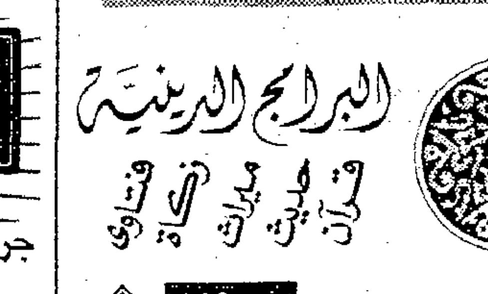


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 12 رمضان 1416هـ - 1996/2/1م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6274
London - Thursday - 1 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6274

في الشرق الأوسط

تشديد أمني أوروبي إثر التسرب النووي للعراق

● ابلغ مسؤول كبير في الصناعة النووية الاوروبية «الشرق الأوسط» ان تسرب الاسرار النووية الى العراق استوجب احداث مراجعة امنية واسعة النطاق. (ص 2)

العنف وسط الأطفال والمراهقين في بريطانيا

● تتزايد هذه الايام الاصوات المنادية بضرورة اتخاذ الحكومة البريطانية خطوات عملية جديدة للوقوف في وجه مد العنف المتنامي بواسطة عصابات الشبان وصغار السن. (ص «الشرق الاوسط 3»)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

منتدى دافوس ويبحث مبادرتين للبلقان وآيرلندا الشمالية

● يبحث منتدى دافوس العالمي الذي يبدأ اعماله اليوم في المنتجع السويسري بحضور حوالي الف من صناع القرار الاقتصاديين والسياسيين في العالم اطلاق مبادرات لتعزيز السلام في ايرلندا الشمالية والبلقان (ص4)

أميركية تغتصب وتحبل وهي في غيبوبة منذ 10 سنوات

● هزت الجريمة التي تعرضت لها امرأة اميركية والمتمثلة في تعرضها للاغتصاب وحملها وهي ترقد في غيبوبة منذ 10 سنوات المجتمع الاميركي بالرغم من تعود هذا المجتمع على انواع بشعة من الجرائم. (ص أولى 2)

مهلة 20 ساعة لتسليم المطلوبين

مقتل زعيم خاطفي السياح في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

وسط تقارير عن مقتل زعيم خاطفي السياح الفرنسيين عبد الخالق النوماني على يد قوات الأمن اليمنية، قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان محافظ مارب العقيد دكتور عبد الولي الشميري توجه الى منطقة صريب التي تقع بالقرب من القرى التي احتجز فيها السياح الفرنسيون الذين افرج عنهم سلمياً وعادوا لبلادهم اول من امس.

وتوقعت المصادر ان يكون الهدف من زيارة الشميري، اجراء المزيد من المفاوضات مع آل دومان من قبيلة الاسلم لتسليم المطلوبين من الأجهزة الأمنية وعددهم 14 شخصاً.

وقد جاءت زيارة الشميري للمنطقة بعد الاشتباكات التي حدثت بعد ظهر اول من امس بين قوات حكومية وآل دومان من الاسلم وتوقف فجر امس. وقالت المصادر ان تعليمات عليا قد صدرت بايقافها لاتاحة المزيد من الوقت للتفاوض بشأن تسليم المطلوبين.

التتمة .... ص 4
وزير الاوقاف اليمني: لا مستقبل للتطرف والإرهاب في اليمن................ ص 4

تونس تهزم زامبيا وتتأهل لنهائي كأس أفريقيا

فرحة لاعبي منتخب تونس عقب التأهل لنهائي الأمم الافريقية (أ.ف.ب)

لندن - جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

حجز المنتخب التونسي (ممثل العرب الباقي في المنافسة) بطاقة التأهل الاولى في نهائي كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم إثر فوزه الكبير على زمبيا والثمين بأربعة اهداف مقابل هدفين امس في المباراة التي اقيمت على استاد مدينة ديربان بجنوب افريقيا.

وسيلتقي المنتخب التونسي مع الفائز من جنوب افريقيا وغانا على لقب البطولة بعد غد.

قدم المنتخب التونسي عرضاً قوياً ومتوازناً على مدار الشوطين، وانهى الاول فائزاً بهدفين نظيفين لكل من عادل السليمي وزوبير بيه، واضاف هدفين في الشوط الثاني عن طريق قيس الغضبان والسليمي (ضربة جزاء). ولم يظهر المنتخب الزامبي بالصورة القوية التي قدمها امام مصر في ربع النهائي وفشل مهاجموه في اختراق الدفاع التونسي والهدفان اللذان احرزهما لوتا وماكاسا لم ينقذا الفريق من الخروج.

تفاصيل................ ص رياضة

مجلس الأمن يتبنى قرارا يدين الخرطوم

باكستان تحتجز سودانيين بحادث السفارة المصرية

نيويورك: من خليل مطر
بيشاور (باكستان): رويتر

من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد تبنى بالاجماع مساء امس قراراً يدين السودان ويطالبه بتسليم ثلاثة متهمين هاربين منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا باثيوبيا في 26 يونيو (حزيران) 1995.

ويأتي قرار مجلس الأمن في الوقت الذي كشفت مصادر في الشرطة الباكستانية عن احتجاز مدرسين سودانيين لاستجوابهما في ما يتصل بتفجير السفارة المصرية في إسلام آباد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واضافت الشرطة أن الرجلين وهما محمد علي سيد احمد وبشير بحار قديم اعتقلا في بلدة فيصل آباد في إقليم البنجاب في الأسبوع الماضي ويجري استجوابهما في إسلام آباد.

وأشارت إلى انهما كانا يعملان مدرسين في مدرسة إسلامية في شاكدارا الواقعة في الإقليم الحدودي الشمالي الغربي قبل أن يقدما

التتمة .... ص 4
مسؤول سوداني: النظام السياسي الجديد ليس تنظيما او حزبا .... ص 5

الأمير الأب تلقى رسالة من الرئيس الليبي

تخصيص قصرين لإقامة الشيخ خليفة في أبوظبي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

خصصت دولة الامارات العربية المتحدة قصرين حديثين في ضواحي ابوظبي لاقامة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وافراد اسرته.

وتعتبر هذه الخطوة اشارة واضحة الى ان الشيخ خليفة اختار دولة الامارات كمقر لاقامته، وهو الامر الذي كان موضع تكهنات المراقبين منذ ان بدأ الشيخ خليفة جولته الواسعة على دول «اعلان دمشق» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وبعد ان عاد للمرة الثانية الى ابوظبي في نهايتها.

ويقيم الشيخ خليفة بن حمد منذ وصوله للمرة الثانية في احد الفنادق الرئيسية في العاصمة ابوظبي، حيث جرى اخلاء عدة طوابق من الفندق لاقامته هو والوفد المرافق له. ويرافق الشيخ خليفة عدد من انجاله كما يرافقه الشيخ محمد بن حمد آل ثاني الممثل الشخصي له

التتمة .... ص 4

استقالة نائب في جلسة صاخبة للبرلمان اللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي

تحولت جلسة مجلس النواب اللبناني امس المخصصة لاقرار الموازنة العامة الى اصخب الجلسات العامة وشهدت سجالا حادا تسبب باعلان نائب بيروت نجاح واكيم استقالته من النيابة.

وعلق رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على هذه الجلسة في افطار اقامه في منزله لمجلسي نقابتي الصحافة والمحررين والهيئات الثقافية في لبنان، فقال: «شهدت جلسة مجلس النواب تعديا على وزير العدل بهيج طبارة. جميع الناس يحترمونه

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

في رسالة وجهها قائده للرئيس الجزائري

«جيش الإنقاذ» يعرض هدنة مقابل إطلاق مدني

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: وكالات الانباء

امتنعت مصادر في جبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج عن نفي او تاكيد انباء افادت امس بعرض «هدنة»، ورد ان مسؤول جناحها العسكري قدمه للرئاسة مقابل الافراج عن رئيس الجبهة الشيخ عباسي مدني الذي تتضارب التقارير عن مكان وظروف اعتقاله شأنه في ذلك شأن نائبه الشيخ علي بلحاج.

وكانت صحيفة «الخبر» الجزائرية قد ذكرت في عددها الصادر امس ان «امير» الجيش الاسلامي للانقاذ، الشيخ مدني مرزاق، وجه رسالة للرئيس الامين زروال يقترح فيها هدنة مقابل الافراج عن «الرجل الاول» للجبهة عباسي مدني. وقالت الصحيفة ان بحوزتها نسخة من الرسالة

التتمة .... ص 4
تصاعد التململ داخل جبهة القوى الاشتراكية .... ص الرأي

المفتي عكرمة: زيارة المسلم للقدس جائزة ما لم تكن سياسية

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

اعتبر مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري في تعقيب له على الفتوى الصادرة عن شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق الذي منع المسلمين من زيارة القدس انه يجوز للمسلم زيارة فلسطين وتأدية الصلاة والشعائر الدينية شريطة ان لا تكون لهذه الزيارة اية اهداف سياسية او ان تكون مبرمجة لخدمة مصالح اسرائيلية على حساب المسلمين.

واشار المفتي صبري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى

التتمة .... ص 4

تقدم محدود في ختام الجولة الرابعة للمفاوضات

سورية عرضت موقفها من العلاقات مع إسرائيل

واشنطن: من محمد صادق

انتهت امس الجولة الرابعة من المفاوضات بين سورية واسرائيل دون احراز التقدم الذي كان متوقعا خصوصا على صعيد الاتفاق بشأن الترتيبات الامنية وذلك رغم مشاركة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في جلسات المفاوضات اول من امس.

لكن ذلك لا ينفي ان تقدما ما احرز وان لم يكن على مستوى التوقعات والآمال التي يكرر الجانب الاميركي الاعراب عن الامل في الوصول اليه مما سيفضي الى التوصل الى اتفاقية سلام بين البلدين.وعرضت سورية خلال هذه الجولة موقفها من العلاقات مع إسرائيل

وجاءت هذه النتيجة للجولة، وهي نتيجة غير مفاجئة، متوافقة ايضا مع تقليل الادارة الاميركية من التوقعات بأن يتمكن كريستوفر خلال جولته على المنطقة - التي تبدأ الاثنين المقبل وتنتهي يوم الجمعة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

في ضربة لخطط الرئيس الإيراني في مجلس الشورى

أنصار رفسنجاني يتراجعون عن خوض الانتخابات ككتلة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قوضت امس آمال الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بالسيطرة على كتلة خاصة به من النواب في مجلس الشورى المقبل بعد ان أعلن انصاره انهم لن يطرحوا قائمة مرشحين في الانتخابات المقبلة المقررة في 8 مارس (آذار) المقبل.

وكانت مجموعة من 16 مسؤولا بارزاً، بينهم ثمانية وزراء، قد اعلنت انها ستدخل الانتخابات تحت لافتة «خدام اعادة البناء» بدعم من رفسنجاني.

لكن مرشد الجمهورية علي خامنئي اوقف هذه الخطوة في آخر دقيقة، محذراً من مغبة «انشاء كتل».

وقال متحدث باسم المجموعة امس انها كفت عن الوجود ككيان منظم»، لكنه قال ان بعض الاعضاء المذكورين قد يرشحون انفسهم كمستقلين.

وتترك تصفية مجموعة رفسنجاني المجال رحبا لـ «جماعة العلماء المجاهدين» التي يسيطر عليها خامنئي، باعتبارها القوة المنظمة الوحيدة التي تقدم مرشحيها لملء مقاعد المجلس (270 مقعداً). وسيشارك في الانتخابات عدد من المجموعات الاصغر، التي قدمت مرشحيها في عشر او اقل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

التجارب الأميركية الأولية مشجعة

مصل مشتق من الحليب يمنع خطر انتقال «الإيدز»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء الاميركيون انهم تمكنوا من استخراج مصل مشتق من الحليب المختثر قادر على تخفيف خطر انتقال عدوى فيروس الايدز اثناء الاتصال الجنسي.

واظهرت الاختبارات المخبرية الاولى ان تحضير مرهم رخيص الثمن من هذا المصل ومسحه على الاعضاء التناسلية بمقدوره تخفيض نقل عدوى فيروس الايدز اتش آي في من شخص الى آخر.

لكن تقارير طبية لاحقة اكدت ان المرهم المذكور قادر على منع انتقال العدوى كليا والحيلولة دون اصابة خلايا الجسم السليمة.

وذكر الاطباء والباحثون في مركز الدم في نيويورك انه اذا ثبتت الاختبارات على المرهم المذكور، التي ما زالت في بدايتها، انه فعال الى هذه الدرجة فإنه يمكن عند ذاك استخدامه كواق ضد المرض اثناء المعاشرة الجنسية.

ومن المقرر ان يجري الاطباء قريبا تجارب اضافية على الانسان والحيوان على السواء للتأكد من فعالية العقار الجديد، بعدما ثبت ان المعاشرة الجنسية والاتصالات المحرمة هي من اشد الوسائل المسببة في انتشار مرض الايدز.

التتمة .... ص 4

موجز

مسؤول عراقي يرد على تصريحات مسؤول إيراني

● دعا وكيل وزارة الخارجية العراقية سعد الفيصل ايران الى «انهاء حالة التردد» في تطبيع علاقاتها مع العراق وان «يسود الاتجاه الموضوعي والجدي من اجل بناء علاقات حسن جوار». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الفيصل قوله الليلة قبل الماضية لوكالة الانباء العراقية ان العراق يسعى الى الدخول مع ايران «في حوار سياسي جاد من اجل تجاوز الماضي وحل القضايا المعلقة بروح ايجابية».

وكان المسؤول العراقي يرد بذلك على تصريحات علي خرم نائب وزير الخارجية الايراني الاثنين الماضي التي قال فيها ان ايران بعد سبع سنوات من انتهاء حربها مع العراق لا ترى بعد ان لدى العراق «ارادة سياسية قوية» لتطبيع علاقاته مع ايران.

الكباريتي يلتقي سفراء كندا في الشرق الأوسط

● التقى وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي امس في عمان وفدا يضم سفراء كندا المعتمدين لدى اربع عشرة دولة في منطقة الشرق الأوسط الذين يعقدون اجتماعهم السنوي حاليا في الاردن.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الكباريتي اشاد بدور كندا في دعم العملية السلمية في المنطقة والدور المميز الذي تلعبه كندا من خلال رئاسة مجموعة عمل اللاجئين والمنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف.

وتعقد كندا هذه الاجتماعات دوريا في عواصم المنطقة وكان آخرها اجتماع دمشق في العام الماضي.

مقتل 7 مسلحين في تركيا

● افـادت وكالة انباء الاناضول التركية ان قوات الأمن قتلت سبعة ناشطين مسلحين تابعين لمجموعة من اليسار المتطرف في منطقة هافيك شرق محافظة سيفاس وسط تركيا. وقالت الوكالة ان السبعة ينتمون الى «الجبهة الثورية للتحرير الشعبي» وهو الاسم الجديد لمنظمة «ديف سول» اليسارية المتطرفة التي نشطت منذ اواخر السبعينات في العمليات العسكرية داخل المدن. وكانت هذه المنظمة قد اعلنت مسؤوليتها عن قتل رجل اعمال واثنين من مساعديه في اسطنبول الشهر الماضي.

«الطاقة الذرية» أكدت نبأ الشرق الأوسط عن المصنع الضائع

كونسورتيوم يورانيوم يراجع إجراءاته الأمنية في ضوء التسربات العراقية

لندن: من آلان جورج

يتوقع حصول تغييرات امنية في كونسورتيوم بريطاني - هولندي - الماني لتخصيب اليورانيوم عقب اكتشاف ان ادق أسرار المعطيات المتعلقة بالتصاميم باعها الى العراق فني الماني سبق له ان عمل مع المجمع المذكور. وقال الدكتور كلاوس ميسر، المدير التنفيذي للكونسورتيوم اورينكو، الذي يقع مقر فرعه البريطاني في مدينة مارلو بمقاطعة بكنجهام شاير: «هناك مراجعة امنية وشيكة بعد تسلمنا كامل تفاصيل ما وقع».

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد اكدت في رواية نقلتها «رويتر» من فيينا ليلة أمس ما نشرته «الشرق الأوسط» قبل أيام عن «ضياع» ماكينة للتصنيع الذري العسكري في طريقها الى العراق.

وقالت الوكالة ان احدى قطع المعدات النووية ذات التقنية المتطورة التي كان مقرراً ارسالها الى برنامج صنع القنابل العراقي قد فقدت. ويعتقد ان هذا الجزء وهو بحجم فرن صغير هو قلب نظام للطرد المركزي يستخدم في تخصيب اليورانيوم الخاص بانتاج القنبلة النووية.

وقال متحدث باسم وكالة الطاقة التابعة للامم المتحدة لرويتر «يبدو ان هذه الآلة بعينها قد فقدت». ومضى يقول «نحاول الوقوف على ما جرى لها».

ونقلت رويتر عن مصادر لوكالة الطاقة ان بغداد كانت قد طلبت هذه المعدات المستخدمة في انتاج الألياف الكربونية عقب الغزو العراقي للكويت في صيف عام 1990. واكدت المصادر ما سبق أن نشرته «الشرق الأوسط» قائلة ان هذه الآلة الالمانية الصنع طلبها العراق من خلال شركة سويسرية وارسلت عن طريق سنغافورة الى الأردن حيث شوهدت آخر مرة عام 1991. وقال المتحدث باسم الوكالة «ما زلنا نهتم بالطرق التي حاولوا من خلالها الحصول على التكنولوجيا التي لا يمكنهم انتاجها محلياً».

ويدور الأمر حول معطيات تصميم أحدث جهاز لاخصاب اليورانيوم ابتدعته شركة اورينكو، ويعرف بالمركز تي سي/11.

وقد تعالت التحذيرات العام الماضي، حين عثر مراقبو الوكالة الدولية للطاقة الذرية، اثناء عمليات التفتيش في العراق على وثائق ورسومات للجهاز تي سي/11.

وسلمت بغداد الوثائق بعد هروب الفريق حسين كامل الى الأردن صيف العام الماضي.

والمعروف ان اليورانيوم المخصب المناسب للاسلحة الذرية، بوصفه مادة انشطارية، يُنتج بواسطة تدوير غاز فلوريد اليورانيوم في جهاز تدوير فائق السرعة. وحتى يصمد الجهاز أمام الضغط المفرط الناجم عن السرعة الفائقة، فلا بد من بنائه وفق ادق المواصفات الهندسية. وتصنع الموبيلات الأحدث، بما في ذلك تي سي 11 من الياف الكاربون.

وبيعت معلومات التصميم السرية الى العراق من جانب خبير تقني في اواخر الثمانينات، وقد سبق له العمل مع مجمع الماني. وكانت على صلة بالأبحاث الجارية حول الجهاز تي سي/11 لصالح شركة المانية اخرى، وكانت هذه احدى الشركات المالكة للاسهم في كونسورتيوم اورينكو.

وتعتزم السلطات الألمانية توجيه تهمة الخيانة الى المتهم، لكن هناك صعوبة في القبض عليه، فقد توارى المتهم عن مقر اقامته في المانيا، ويعتقد انه يقضي معظم وقته في البرازيل منذ حرب الخليج الثانية، وكان الرجل نفسه قد ادين في مطلع التسعينات بتهمة خرق ضوابط التصدير الألمانية عبر تزويده العراق باجزاء من جهاز فصل اليورانيوم، إذ قام بصنع هذه الأجزاء بنفسه في مشغل حديث المعدات انشأه في منزله.

وقال الدكتور ميسر «لا نعتقد انه سرق اية وثائق أصلية، رغم انه ربما يكون اخذ بعض النسخ. لكن حمل المعلومات في الراس يكفي لأن يفعل المرء أي شيء ولا يمكن الافادة من دروس هذه القضية الا بعد معرفة ما حصل بالضبط».

ان تهريب معلومات التصاميم لن تمكّن العراق من بناء اجهزة فصل وتخصيب اليورانيوم من العدم لكنها تتيح له تطوير صيغته الخاصة من الجهاز بسرعة اكبر وتكلفة اقل.

وكمثال على ذلك ذكر الدكتور ميسر ان جهاز تي سي/11 تطلب من الشركة سنة كاملة لكي تجد سبيلاً الى انتاجه بسرعة اكبر، وتكلفة اقل. وقال «ان من يمتلك المعلومات التي باعها التقني المذكور يستطيع ان يبني الجهاز في ظرف شهرين».

وتعتبر هذه القضية الفضيحة الثانية من نوعها. فقد حصلت دولة اخرى في السبعينات على تفاصيل تصميم نموذج قديم من جهاز فصل اليورانيوم، بصورة غير مشروعة، واستخدمته لبناء منشآتها الخاصة.

واكد مسؤول غربي «اننا سناخذ ماخذ الجد اي مؤشر على تسرب معلومات سرية، وذلك بموجب اتفاقية الميلو». لقد أبرمت هذه الاتفاقية لتاسيس اورينكو في مارس (آذار) 1970، وتتضمن فقرة تقضي بان تبذل البلدان المشاركة (وهي ثلاثة) كل الجهود لحماية المعلومات الحساسة من التسرب الى بلدان تحاول انتاج اسلحتها الذرية.

وجاءت أول اشارة الى الدور الحاسم الذي لعبه التقني الألماني في البرنامج الذري العراقي في تقرير رفعته الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الأمن التابع للامم المتحدة خلال الشهر الماضي، وقد اتهمته الوكالة بافشاء الأسرار لصدام حسين. وكشف التقرير ان العراقيين قد استخدموا مستشاراً فنياً زودهم بطيف من المعلومات والمعدات.

وعلق التقرير المذكور قائلاً «ان القدرة المنسوبة الى هذا الفرد الواحد (التقني الالماني) في الوصول الى المواد والتصاميم وتقنيات التجميع مذهلة حقاً».

واكدت هذه الواقعة اسوأ مخاوف الغرب من نوايا صدام حسين بعيدة الأمد. ويفترض بالعراق ان يميط اللثام عن كامل تفاصيل برنامجه النووي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن التقرير ذكر ان مفتشي الوكالة «على قناعة من ان هناك كثرة من الوثائق ذات الصلة ببرنامج استخلاص اليورانيوم صادرة. ولكن الوكالة لم تحصل الا على القليل منها». ورغم الاحتجاجات العراقية فقد اكدت الوكالة «ان من الصعب علينا تصديق ان هذه الوثائق وغيرها ليست محفوظة في مكان ما في العراق».



عراقي يحمل رزمة من الدينار العراقي لتصريفها بالعملة الاجنبية امس (أ.ف.ب)

حسب المصادر العراقية في عمان

صدام حسين يعفي رئيس ديوان الرئاسة

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعفى الرئيس العراقي صدام حسين رئيس ديوان الرئاسة الفريق الركن عبد الجواد ذنون من منصبه بعد اربعة اشهر فقط من توليه هذا المنصب الذي اسند الى عواد البندر الرئيس السابق لـ«محكمة الثورة» المشهورة باحكام الاعدام التي درجت على اصدارها ضد المعارضين للرئيس العراقي ونظام حزب البعث الحاكم في العراق.

واعتبرت المصادر العراقية التي ادلت بهذه المعلومات لـ«الشرق الأوسط» امس ان اقصاء الفريق الركن ذنون يعد تصفية لآخر من تبقى من «مجموعة الموصل» في الحكم العراقي.

ويتحدر ذنون من مدينة الموصل في شمال غرب العراق، وهي ثالث اكبر مدينة عراقية بعد العاصمة بغداد والبصرة في اقصى الجنوب. ويعد ذنون، حسب ضباط عراقيين سابقين عملوا تحت امرته ويقيمون الآن في لندن، واحداً من اكفأ الضباط في الجيش العراقي، وكان قد شغل عدة مناصب عسكرية وحكومية رفيعة، فهو تدرج من قائد الفرقة السابعة في اواخر السبعينات الى مدير الحركات العسكرية في وزارة الدفاع ومدير الاستخبارات العسكرية (979 - 1983) ومعاون رئيس اركان الجيش للعمليات (83 - 1987) ورئيس اركان الجيش (87 - 1988) ثم احيل الى التقاعد بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وفرضت عليه الاقامة الجبرية بعد ذلك لاسباب لم تزل غامضة، الى ان عين في منصب وكيل وزارة الداخلية في عام 1993 ثم رئيساً لديوان الرئاسة لاواخر العام الماضي، وهو ما فسر في وقته بانه «محاولة من الرئيس صدام حسين لارضاء اهل الموصل» بعد اعدامه مجموعة من الضباط والطيارين المتحدرين من الموصل بتهمة التخطيط لقلب نظام الرئيس العراقي.

ويتحدر البندر الرئيس الجديد لديوان الرئاسة، وهو عضو احتياط في القيادة القطرية لحزب البعث العراقي، من محافظة الرمادي في غرب العراق قرب الحدود مع سورية والاردن، وسبق له ان تراس «محكمة الثورة» وهي محكمة خاصة تابعة لحزب البعث مختصة بالنظر في «القضايا الامنية الخطيرة» التي تتصل بمعارضة الرئيس صدام حسين ونظام حكمه.

وتقول المصادر العراقية ان البندر اصدر، عندما كان في ذلك المنصب، مئات احكام الاعدام في حق متهمين بالمعارضة، بمن فيهم كوادر واعضاء في حزب البعث. وكان آخر منصب يتولاه البندر هو محافظ الرمادي، لكنه اعفي منه بعد وقوع اضطرابات في المحافظة في العام الماضي اثر اعدام مجموعة من الضباط والطيارين، بينهم العميد الطيار محمد مظلوم الدليمي بتهمة التخطيط لاغتيال الرئيس صدام حسين والاطاحة بحكمه.

«أوبك» تبحث تداعيات «النفط مقابل الغذاء»

شوطان للمفاوضات حول القرار 986 وعزيز يتولى الشأن السياسي لاحقا

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - فيينا: أ.ف.ب

اكدت اوساط دبلوماسية غربية في بغداد امس ما نشرته «الشرق الأوسط» من أن تشكيل الوفدين العراقي والدولي لمفاوضات نيويورك الثلاثاء المقبل حول القرار 986 يفيد ان الطابع الفني هو الغالب على هذه المفاوضات حول صيغة «النفط مقابل الغذاء». لكن المصادر ذاتها اوضحت ان غلبة الطابع الفني في «الشوط الأول» من المحادثات ستتراجع في اشواط تالية لحساب القضايا السياسية، وعندئذ فالمتوقع ان يرفع مستوى التمثيل التفاوضي، ليكون نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، هو كبير المفاوضين العراقيين.

في هذا الاطار يذكر ان رئيس الوفد العراقي حاليا هو السفير لدى اليونسكو، عبد الأمير الأنباري، الذي اختير - على الأرجح - لالمامه الفني بموضوع المفاوضات وسبق ان شارك في مفاوضات مماثلة لم تنته الى نتيجة. واذا ما حقق الشوط الأول الهدف منه فسترفع التوصيات الى المستوى التفاوضي الأعلى على الصعيد السياسي، ربما برئاسة عزيز للوفد العراقي.

في تطور ذي صلة، ذكر مصدر لدى الأمانة العامة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) امس ان المنظمة ستعقد «اجتماعا طارئا لاتخاذ التدابير المناسبة في حال اتفق العراق والامم المتحدة على استئناف تصدير النفط العراقي».

وفي اطار التشكيل الحالي لوفدي التفاوض فالواضح ان المحادثات تجري بشروط الأمم المتحدة، التي سبق ان بينها الأمين العام، الدكتور بطرس غالي، قائلا ان الحوار يتعلق بآلية تنفيذ الأحكام ولا علاقة له بنصوص الأحكام ذاتها، لأن التعديل في هذه النصوص هو من صلاحية مجلس الأمن ذاته.

وفي تأكيدهم لغلبة الطابع الفني قال دبلوماسيون في بغداد ان المفاوضات ستتناول ترتيبات تصدير النفط العراقي والكميات المسموح بها والجوانب القانونية لاستخدام عوائدها التي ستوضع في حساب خاص للامم المتحدة.

ويقود وفد الامم المتحدة الذي يتضمن اخصائيين فنيين، رئيس الدائرة القضائية في الامم المتحدة السويدي، هانز كوريل. ويرى الدبلوماسيون ان المرحلة الثانية من المناقشات ستتسم بطابع «سياسي» لتتناول نقاط القرار التي سبق واعترض عليها العراق حتى الآن وفي مقدمتها اقتطاع مبالغ تخصص لتموين الاكراد في منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق.

القرار 986

ويسمح القرار 986 للعراق الذي يخضع لحظر اقتصادي دولي متعدد منذ غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990، بتصدير كمية من نفطه تبلغ قيمتها ملياري دولار كل ستة اشهر بهدف تمويل مشترياته من المواد الغذائية والادوية تحت اشراف دقيق للامم المتحدة.

وينص القرار على ان يصدر معظم النفط العراقي عبر تركيا بينما يفضل العراق تصديره عبر موانئه الخليجية، كما ينص على اقتطاع مبلغ يتراوح بين 130 و150 مليون دولار كل ثلاثة اشهر لتمويل برنامج الغذاء التابع للامم المتحدة في المناطق الكردية الخارجة عن سيطرة بغداد المركزية منذ العام 1991.

وينص القرار ايضا على اقتطاع نسبة 300 مليون دولار اخرى لتعويض ضحايا الاجتياح العراقي للكويت وتمويل نشاطات الخبراء الدوليين المكلفين بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. ولم يوضح المسؤولون العراقيون ما اذا ظلوا في اصرارهم على التفاوض حول نص القرار 986 الذي رفضوه منذ اعتمده مجلس الامن الدولي في ابريل (نيسان) 1995. اما مجلس الامن فقد رفض مسبقا ادخال اي تعديل عليه.

وكان وزير الخارجية الفرنسي الاسبق النائب جان برنار ريمون، قد اعتبر في الاسبوع الماضي بعد عودته من زيارة للعراق ان الرئيس العراقي صدام حسين لديه «الارادة السياسية» للوصول الى اتفاق مع الامم المتحدة حول طرق تطبيق القرار وان كان قد رفضه حتى الان.

وقال دبلوماسي في بغداد ان العراق غير موقفه من القرار بعد ان حصل على ضمانات من فرنسا وروسيا الدائمتي العضوية في مجلس الامن بان «روحية التطبيق لن تكون عدوانية او سيئة». وكانت باريس قد ارسلت في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الى بغداد المدير العام لدائرة شمال آفريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية، دنيس بوشار، في محاولة لتليين موقف العراق من القرار 986.

العراق والنفط

وقام نائب وزير الخارجية الروسي، فيكتور بوسوفاليوك، بزيارة الى بغداد في مطلع يناير (كانون الثاني) في الاطار نفسه ايضا. وقد ادى الاعلان عن استئناف المفاوضات بين العراق والامم المتحدة الى هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوى لها منذ ثلاثة اشهر في اسواق لندن.

في هذا الاطار ذكر مصدر لدى الامانة العامة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا أمس ان المنظمة ستعقد «اجتماعا طارئا لاتخاذ التدابير المناسبة في حال اتفق العراق والامم المتحدة على استئناف تصدير النفط العراقي». واضاف المصدر ان «اوبك» اتخذت هذا القرار بعد الاعلان عن بدء مباحثات بين الامم المتحدة والعراق في السادس من فبراير (شباط) الحالي في نيويورك للبحث في احتمال استئناف محدود لصادرات النفط العراقية.

وذكر المصدر بان «اوبك» كانت قد قررت في سبتمبر (ايلول) 1993 في مؤتمر جنيف مبدا عقد «هذا الاجتماع الطارئ» تحسبا لاحتمال عودة العراق الى السوق النفطية. ومنذ حرب الخليج عام 1991 يحظر على العراق بيع نفطه الخام الى الخارج بعد ان كان ثالث دولة منتجة للنفط في منطقة الخليج بعد السعودية وايران. وجدد مجلس الامن الدولي هذا الحظر في الخامس من يناير المنصرم.

بغداد تنفي نيتها تهديد الجيران

جنرال أميركي: الكويت تستطيع قريبا التصدي لأي عدوان «عراقي»

لندن: «الشرق الأوسط»
الكويت: رويتر

قال اكبر ضابط اميركي في الكويت ان الجيش الكويتي سيكون قويا بما يكفي للتصدي لاي عدوان محتمل من العراق عندما ينتهي خلال سنوات قليلة من برنامج اعادة التسلح الذي شرع فيه بعد حرب الخليج. في هذه الاثناء نفت بغداد بشكل قاطع انها تحاول تهديد جيرانها او تعمل على اعادة تنظيم قواتها المسلحة وتطويرها. واعتبرت ما ذكرته «نيويورك تايمز» اول من امس «لا أساس له من الصحة».

وكانت الصحيفة الأميركية قد نسبت الى محللين في البنتاجون قولهم ان واشنطن فوجئت بتنامي قوة بغداد العسكرية وان العراق بات يملك قوة تمكنه من غزو الكويت مجددا في عملية لا تحتاج لاكثر من 12 ساعة.

في هذا الاطار، ابلغ البريجادير جنرال ستيفن رايب، قائد مكتب التعاون العسكري في السفارة الاميركية في الكويت وكالة رويتر قوله «ستملك الكويت قوات مسلحة ذات قدرات عالية تمكنها من الدفاع بمفردها عن سيادة دولة الكويت». واضاف قائلا «بعبارة اخرى لا احد يمكنه النزول بعرباته الى مدينة الكويت بالشكل الذي حدث من قبل».

وقال رايب في مقابلة ليلة امس ان الكويت يمكنها ان تعول على مجموعة رئيسية من حلفاء حرب الخليج في حالة نشوب صراع طويل ولكن قدرتها على صد اي غزو بمفردها ستساعد في اثناء اي معتد عن الاقدام على هذه المحاولة اصلا.

ومهمة رايب هي تجهيز القوات الاميركية للمساعدة في الدفاع عن الكويت في حالة نشوب ازمة طويلة والمساعدة في تدريب القوات المسلحة الكويتية والتنسيق في ما يتصل بالمبيعات العسكرية الاميركية للكويت. كما يساعد خبراء فرنسيون وبريطانيون وروس في تدريب الجيش الكويتي المؤلف من 15 الف رجل والآخذ في التوسع بعد ما تعرض له عتاده من تدمير ونهب اثناء الاحتلال العراقي للكويت.

وقال رايب ان تمكن الكويت من الدفاع عن نفسها على المدى القصير من شأنه اتاحة وقت كاف للحلفاء لارسال الدعم. واضاف «التحالف ملتزم بالدفاع عن دولة الكويت. ولكن قوة الكويت مستقبلا تمثل عامل ردع هائلا». وبعد انتهاء حرب الخليج في عام 1991 انفقت الكويت مليارات الدولارات على شراء دبابات وطائرات وزوارق مسلحة بالصواريخ ومدفعية وقاذفات صواريخ لتحل محل المعدات التي دمرت او سرقت اثناء الاحتلال العراقي. ويقول دبلوماسيون غربيون وعرب ان العراق لا يزال يحتفظ ببعض الاسلحة المنهوبة ومنها عربات مدرعة سوفياتية الصنع تم ضمها الى القوات المسلحة العراقية.

وقال رايب ان الكويت ستصبح قادرة على صد اي محاولة غزو من العراق في نهاية عملية تحديث الجيش التي ذكر مسؤولون انها ستكتمل بحلول مطلع القرن المقبل. واضاف «ان التعاون العسكري الاميركي مع الكويت عنصر مهم في جهود احتواء القوة العراقية».

ويقول مسؤولون اميركيون ان الوجود الاميركي في الخليج يساعد ايضا في احتواء ايران بموجب استراتيجية الاحتواء المزدوج. وامتنع رايب عن التعليق على ايران.

وقال ان الكويت تعمل جاهدة للتنسيق بين مشتريات اسلحة مختلفة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا وان قواتها تستجيب «بشكل ممتاز» لتدريب الخبراء من هذه الدول. وبدأت الكويت بتسلم 218 دبابة اميركية من طراز ام/1 اي 2 ابرامز و254 عربة مدرعة من طراز بريتيش ووريور ستشكل دعامة قواتها البرية. وقال رايب ان «هذه الدبابات والعربات ستنتشر خلال عامين اوثلاثة اعوام. وعندما ينتهون من نشر الدبابات والعربات المدرعة سيكون لديهم اثنان من احدث الالوية في العالم». واضاف قائلا «امكانيات السلاح الجوي الكويتي على قدم المساواة مع امكانيات القوات الجوية لدول التحالف». ويملك السلاح الجوي الكويتي 40 طائرة حربية اف 18 اميركية الصنع و15 مقاتلة ميراج فرنسية الصنع.

وكانت «نيويورك تايمز» قد ذكرت امس الأول ان الولايات المتحدة فوجئت بتنامي جيش بغداد، وهي (اي اميركا) تحشد قواتها واسلحتها في الخليج منذ الصيف الماضي بسبب مخاوف من تجدد الامكانات العسكرية العراقية ولم تنف وزارة الدفاع الاميركية ولم تؤكد تقرير «نيويورك تايمز» لكن مسؤولين في الوزارة ذكروا لوكالة رويتر ان الولايات المتحدة لم تلمس تزايدا في التهديد العسكري من جانب العراق لدول الخليج المعتدلة في الشهور الاخيرة.

وقالت الصحيفة ان محللين في جهاز المخابرات لوزارة الدفاع الاميركية خلصوا الى ان امكانات العراق العسكرية تطورت الى آفاق بعيدة وذلك قياسا على ان بغداد ارسلت خمس فرق مدرعة الى الكويت في غضون 12 ساعة. واشارت الصحيفة الى ان دبلوماسيين ومسؤولين عسكريين يرون ان التحركات الأخيرة (للولايات المتحدة) تعكس قلق قادة اميركيين ازعجتهم انباء من محللين في الشؤون الدفاعية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تفيد بتجدد الامكانات العسكرية العراقية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd.
[illegible]
SUBSCRIPTION RATES: [illegible]

موجز

رام الله «منطقة عسكرية مقفلة»

● ذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الجيش أعلن أمس مدينة رام الله الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني «منطقة عسكرية مقفلة» ومنع دخول الاسرائيليين اليها حتى اشعار آخر، على اثر تزايد عمليات رشق الحجارة التي تستهدف الاسرائيليين الذين يمرون بالمدينة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر عسكرية ان الشرطة الفلسطينية اوقفت مساء أول من امس 3 جنود اسرائيليين بعد دخولهم رام الله وعملت على ابعادهم.

إسرائيل تبحث عن مطلوبين في غزة

● منعت اسرائيل أمس دخول رجال شرطة فلسطينية الى قطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي الفلسطيني في محاولة لبحث ما اذا كان مطلوبان قد تسللا بينهم. ووفقا لرويتر أبلغت اسرائيل الفلسطينيين انها تشتبه في ان يكون رجلان من متشددي حركة فتح هربا الى مصر قبل قيام الحكم الذاتي في غزة عام 1994، قد عادا الى القطاع باسماء مستعارة. وتبحث إسرائيل في ما اذا كان عادل حنيف وايمن ابو لبدة بين قوات الشرطة التي دخلت القطاع قادمة من ليبيا.

بيريس في لندن قبل دافوس

● وصل رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس أمس الى بريطانيا في زيارة يلتقي خلالها نظيره البريطاني جون ميجر ووزيري الدفاع مايكل بورتيللو والخارجية مالكولم ريفكند ويلقي خطابا امام مجلسي العموم واللوردات ويجري لقاءات مع مسؤولين في المعارضة العمالية ومع ممثلي الطائفة اليهودية وبعض رجال الاعمال. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية يفتتح بيريس مبنى السفارة الإسرائيلية في لندن بعد ترميمه، قبل أن ينتقل إلى سويسرا المشاركة في الاجتماع السنوي لمنتدى دافوس الاقتصادي إلى جانب وزير خارجية مصر عمرو موسى والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

إسرائيل تكشف فلسطينيا تجسس لصالح إيران

● كشف جهاز «شين بيت» للاستخبارات الداخلية في اسرائيل فلسطينيا كان يقوم بالتجسس لصالح ايران. ونقلت وكالة الانباء الاسبانية عن الاذاعة الاسرائيلية أن الفلسطيني ويدعى محمد راجب سلامة محمد (44 عاما) ويقيم بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية، زود ايران بمعلومات حول منشآت عسكرية اسرائيلية. وحصل سلامة محمد على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة بيروت حيث كان يعيش في الماضي قبل انتقاله الى احدى قرى الضفة الغربية التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي أخيرا.

دمشق تستنكر التصعيد الإسرائيلي في جنوب لبنان

اختتام جولة محادثات ماريلاند دون إحراز أي تقدم

دمشق: من سلوى الاسطواني

اختتمت في ولاية ماريلاند الاميركية مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية بعد جلستي مباحثات تركزتا على المواضيع والترتيبات الامنية والانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان. وحسب المصادر السياسية فان الجلسة الاولى لم تحقق اي تقدم يذكر بالرغم من الجدية التي رافقت عملية المحادثات.

ويعتقد المراقبون انه لا توجد هناك فرصة لتحقيق تقدم كبير في المفاوضات قبل الانتخابات الاسرائيلية. كما لا يعتقد المراقبون ان رئيس الدبلوماسية الأميركية وارين كريستوفر سيتمكن من تحقيق اختراق على المسار السوري الاسرائيلي، الا انه سيحمل الى دمشق وتل أبيب كل الاحتمالات والنتائج التي تمخضت عن جولة المفاوضات الأخيرة، في محاولة للحصول على موافقة الطرفين على افكار ومطالب جديدة خاصة لجهة الترتيبات الأمنية ومحطات الانذار وتخفيض عدد القوات السورية على جانب الحدود التي سيتم الانسحاب منها.

وحتى الآن لم تعلن اسرائيل قبولها بالانسحاب الكامل الذي تصر سورية عليه وهو الانسحاب الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967، وهذا ما جعل دمشق تتريث في الاعلان عن أية اجراءات اخرى حول مستقبل العلاقات بين سورية واسرائيل وطبيعتها، وتبدو الأجواء غير مشجعة على وصول الطرفين الى اتفاق في الجلسة الأخيرة لمحادثات ماريلاند، وهذا ما دعا الناطق باسم الخارجية الاميركي للاعلان عن ان كريستوفر سوف يبذل كل ما يستطيع لمساعدة الأطراف على تحقيق تقدم، وقال ان كريستوفر سيتجه الى المنطقة ليقف من صانعي القرار على آخر ما وصلت اليه الأطراف من مواقف وتطورات.

ولم ينف الناطق الاميركي بأن المفاوضات في ماريلاند تسير بشكل جيد وان كريستوفر خلال لقائه امس مع اعضاء الوفدين السوري والاسرائيلي حاول جس نبض الأطراف لاستكمال مهمته المقبلة.

وتقول مصادر سورية لـ«الشرق الأوسط» ان تحقيق تقدم على مستوى المفاوضات اصبح مستبعداً، وقد تراجع ازاء حجم الفجوة في مواقف الطرفين بالنسبة للانسحاب والترتيبات الأمنية. وقالت ان المفاوضات ما زالت تصطدم بعقبة الترتيبات الأمنية التي ما زالت اسرائيل تضع من خلالها العراقيل، لأن الموقف السوري واضح في هذه الأمور ويرتكز منذ البداية على موضوع الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وحتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967 وتوازن وتكافؤ الترتيبات الأمنية من جانب الحدود.

الا ان اسرائيل كما قالت المصادر السورية ما زالت في اطار طروحاتها القديمة بالرغم من كل التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء شيمعون بيريس وغيره من المسؤولين الاسرائيليين التي جعلت الأجواء تحمل بعض سمات التفاؤل التي مهدت لتوجه المفاوضين الى ماريلاند.

وعن اتهام اسرائيل لسورية بتعقيد المفاوضات وعدم وصولها الى نتيجة ملموسة قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الموقف السوري من السلام كان واضحاً بالنسبة لاسرائيل وقد نقله اكثر من طرف للوزير الاميركي وللمسؤولين الأوروبيين. وهذا الموقف مرهون بالموقف الاسرائيلي من الانسحاب الى حدود الرابع من يونيو (حزيران)، وحين تطالب سورية الوفد الاسرائيلي في المحادثات بالالتزام بهذه الأسس فانها لا تضع شروطاً مسبقة ولا تعقد الجهود السلمية، وهذا موقف سوري لا يمكن التراجع عنه ابداً انما المطلوب من اسرائيل ان توجد القناعة الكاملة بانه لا بد من طرح الأمور في اطارها الحقيقي للسلام. وأضافت هذه المصادر بأن احتمال التقدم النوعي وارد ومرتهن بخطوات اسرائيل ومواقفها العملية تجاه الانسحاب الكامل والتزامات الأمن المتبادلة، وقالت ان المؤشرات الايجابية التي برزت لا تكفي كما الأقوال الايجابية التي يدلي بها المسؤولون الاسرائيليون وليست وحدها التي تصنع السلام الحقيقي ولا بد من التزام فعلي ومواقف عملية وان سورية بانتظار ما سيحمله كريستوفر المتفهم جيداً للمطالب السورية. وان ما سيطرحه لا بد ان يكون من خلال موضوعية الطروحات السورية الواقعية والتي تشكل مدخل السلام الحقيقي.

في هذا الوقت استنكر مصدر مسؤول الاعتداءات الاسرائيلية المفاجئة على جنوب لبنان واعتبرها محاولة ضغط جديدة على سورية ولبنان الملتزمين بمسار واحد للمفاوضات. وقال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن موقف سورية ان موقف دمشق واضح بالنسبة للبنان وهي معنية بالدفاع عنه في اية مواقف يتعرض لها واي هجوم يحدث من قبل اسرائيل، الا انه استبعد ان يحدث أي تصعيد كبير لأنه ليس من مصلحة اسرائيل.

وكان أوري لوبراني منسق الشؤون الاسرائيلية قد قال انه لا يتوقع هدوءاً خلال الفترة المقبلة رغم ان وتيرة الهجمات ضد الجيش الاسرائيلي قد تراجعت. وحمل سورية مسؤولية تصعيد «حزب الله» لنشاطاته في الجنوب اللبناني. وقال ان سورية لا ترغب في ممارسة أي ضغط على «حزب الله» وسائر الفصائل الأخرى لوقف عملياتها. واشار الى شروط اسرائيلية بتحقيق اتفاق مع لبنان بانها ترتكز على ضمان نزع سلاح «حزب الله» وعدم تمكين عناصره من الوصول الى المنطقة الحدودية وكذلك تعهد الحكومة اللبنانية بعدم التعرض او معاقبة افراد الميليشيات المتعاونة مع اسرائيل بعد الانسحاب من الشريط المحتل.

ويتوقع الجانب الاسرائيلي صدامات جديدة مع المقاومة اللبنانية كما يتوقع ان يقوم «حزب الله» بضربات رداً على الغارات الاسرائيلية على لبنان.

سيدة فلسطينية تغادر مركز الاقتراع في مخيم جباليا بعد ان ادلت بصوتها (أ.ف.ب)

بعد المخالفات التي حصلت في الدورة الأولى

إعادة الانتخابات الفلسطينية في مركزي اقتراع شمال غزة

مخيم جباليا - أ.ف.ب: عاد الناخبون الفلسطينيون في مخيم جباليا للادلاء باصواتهم مجددا أمس بعد حصول مخالفات في الاقتراع السابق في العشرين من يناير (كانون الثاني).

وكان مرشحون لم يحالفهم الحظ قد طعنوا في مصداقية عملية الاقتراع الاولى واكدوا حصول تزوير وممارسة ضغوط من قبل رجال الشرطة على الناخبين للتصويت لصالح مرشحين من حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات.

وخلال عملية الفرز تبين ان عدد الاوراق قد زاد كثيرا عن عدد الناخبين المسجلين.

وشوهد مئات من الناخبين ينتظرون امام المركزين وكذلك عدد من المراقبين الاوروبيين.

وقالت فاطمة ابو جلهوم (50 عاما): «انا سعيدة وغير متضايقة من هذا الصف الطويل فهي فرصة تاريخية للفلسطينيين ليختاروا حكومتهم».

وقال مسؤولون فلسطينيون ان اعادة الاقتراع أمس ستغير بشكل ملحوظ نتائج الانتخابات في دائرة شمال غزة الممثلة بسبعة مقاعد في المجلس الفلسطيني.

واظهرت النتائج الاولية للاقتراع الاول في هذه الدائرة فوز 3 من قائمة حركة فتح و4 مستقلين بينهم احد المقربين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واوضح مسؤولون في لجنة الانتخابات ان اصواتا معدودة كانت تفصل بين الفائزين والخاسرين وان اصوات أمس (2300 صوت) ستكون حاسمة.

وقال محمود عصفور مسؤول الشرطة الذي نشر حوالي 300 من رجاله حول مركزي الاقتراع ان «الوضع حرج لان التنافس بين المرشحين قوي جدا ويجب ان نكون حذرين».

وعند اجراء الاقتراع الاول في العشرين من الشهر الجاري لم يوجد سوى حوالي عشرين شرطيا ولم يتمكنوا من السيطرة على شجار نشب بين اقارب المرشحين.

واضاف عصفور: «نريد ان نحمي الناخبين والصناديق والمراقبين. الوضع جيد ونأمل ان يؤدي التصويت الى نتائج تكون مرضية للجميع».

ورحب سفيان ابو زايدة وهو احد مرشحي «فتح» الذين لم يحالفهم الحظ في الجولة الاولى بوجود الشرطة المكثف.

وقال: «بعد التجربة الاولى كان من الضروري وجود مثل هذ القوة لتوفير الامن».

واكد توفيق ابو غزالة عضو لجنة الانتخابات المركزية ان عملية الاقتراع تسير «بشكل منتظم».

وكانت حركة «فتح» حصلت على حوالي 75 في المائة من الاصوات في الانتخابات الاولى لاختيار 88 عضوا في المجلس ورئيس للسلطة.

فكرة

مصطفى امين

... ـات في باريس صديقي بشارة تقلا احد اصحاب جريدة الاهرام الى ان حدث تأميم الصحف في اوائل الستينات. وعندما حدث التأميم لم يغادر بشارة مصر بل بقي في جريدة الاهرام واشترك في الاشراف على اصدارها ولكنه حورب واضطر ان يغادر الوطن الذي احبه واشترك في بيروت في اصدار صحف النهار وساهم في انشاء شركات صناعية في فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة وامريكا الجنوبية ونجحت كل هذه الشركات.

وعندما كان على فراش الموت اقترح بعض اصدقائه ان يدفن في باريس أو بيروت ولكنه اوصى محاميه الاستاذ سعد فخري عبد النور بأن يدفن في القاهرة مع جده بشارة تقلا باشا ومع ابيه جبرائيل تقلا باشا.

ورفع بشارة عدة دعاوى في مصر مطالبا باسترداد حقوقه. وكافح اكثر من ثلاثين سنة ليسترد هذه الحقوق ولم ييأس الى ان حكم لصالحه في كثير من القضايا. واستمر في المطالبة حتى آخر دقيقة في حياته. وكان يتابع هذه القضايا يوميا بالتليفون مع محاميه من مختلف القارات التي كان يتنقل بها. ولم يقبل ان يتنازل يوما عن حق من حقوقه.

وقد ترك ثروة كبيرة وسترثه والدته التي تبلغ اكثر من تسعين سنة وشقيقاته وكانت والدته تتصل به ثلاث مرات يوميا بالتليفون لتطمئن عليه وهو يتنقل بين مختلف عواصم العالم.

ولم يفقد الامل يوما في ان يسترد امواله المغتصبة مهما طال الزمن واختلفت الظروف! وكانت بينه وبين اخبار اليوم والاخبار منافسة عنيفة، ولكنها كانت منافسة شريفة، وكنا مع ذلك اصدقاء حميمين طوال عمرنا.

كان فارسا في منافسته. فلم يضرب تحت الحزام، ولم يطعن بالخناجر وراء الظهور. وكانت المنافسة معه متعة حقيقية. كان يحمل دائما في يده اليمنى سيفا، وفي يده اليسرى وردة. وكان اذا تغلب عليه منافسه اسرع لتهنئته معترفا بهزيمته. وكان اذا انتصر على منافسه لم يتكبر ولم يتجبر بل ازداد تواضعا.

وداعا ايها المنافس الشريف.

وزير الأوقاف والإرشاد اليمني لـ الشرق الأوسط

لا مستقبل للتطرف والإرهاب في اليمن ولا نملك حق إملاء الخطب على المساجد

صنعاء: من ناجي الحرازي

قال الدكتور غالب عبد الكافي القرشي وزير الاوقاف والارشاد اليمني ان الاحزاب السياسية في اليمني كلها اسلامية ولن ظاهرة التطرف او الارهاب لا مستقبل لها في اليمن لانه لا يوجد ما يبررها.

واعتبر الوزير اليمني في حديث لـالشرق الأوسط ان اختلاف الآراء والافكار التي تطرح في المساجد اليمنية ظاهرة صحية لا تسبب ازعاج الحكومة. لكنه اكد ان الوزارة تعمل على ترشيد هذا التباين بما يساعد على تثبيت وحدة البلاد وتضييق هوة الخلافات.

واكد الوزير الذي يمثل التجمع اليمني للاصلاح في حكومة الائتلاف الحالية ان الخلاف الذي نشب بين حزب الائتلاف (تجمع الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام) بشأن قرارات المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي انتهى باتفاق على التعاون لانجاح عملية الاصلاح الاقتصادي التي تهم الجميع. وفي ما يلي نص المقابلة.

● يلاحظ البعض ان خطباء المساجد في اليمن يطرحون الكثير من الآراء والملاحظات التي تبدو متناقضة مع ما تتبناه الحكومة او تنادي به سواء أكان الامر مرتبطا بقضايا داخلية او خارجية، ما تعليقكم على ذلك، وما هي علاقة الوزارة بما يطرح في المساجد؟

- عدد المساجد في اليمن يزيد عن 50 الف مسجد منها ما يتبع وزارة الاوقاف والارشاد من حيث الانشاء والادارة المباشرة، ومنها ما هو تابع للاهالي وللوزارة الحق في الاشراف عليه. الا اننا ونحن نعيش مرحلة نعتز بما فيها من حرية تعبير عن الراي وديمقراطية وتعددية حزبية، نجد انفسنا غير قادرين، بل لا نعطي انفسنا حق املاء الخطب او ما يملى على المتحدثين في المساجد ذلك ان لدينا في هذا البلد، وفي هذه المرحلة اكثر من 13 حزبا اسلاميا بين حزب كبير وصغير، وكلها موجودة في كل الوزارات وكلها موجودة في المساجد.

ولذلك نجد اختلاف الآراء والافكار التي تطرح من خلال الخطب او المحاضرات او الندوات التي تقدم في المساجد، ونحن غير منزعجين لظاهرة التباين هذه، ولكننا نعمل على ترشيدها، ولذلك انشأنا المعهد العالي للتوجيه والارشاد لتخريج الخطيب العالم الذي يعي فقه واقعه، والذي يساعد على تثبيت وحدة الامة وتضييق هذه الاختلافات.

● ما رأيكم في ما يقال عن ايواء اليمن لعناصر اصولية او ارهابية، وان وجود التجمع اليمني للاصلاح في الحكومة الحالية يوفر الاجواء المناسبة لاولئك؟

- ربما لهذه التهمة علاقة بوجود حزب الاصلاح كحزب اسلامي كبير في السلطة لكن يجب ان يكون واضحا انه اذا صح وجود مثل هذه العناصر في اليمن، فإنها تاتي وتعمل وتدخل الى البلد بطرق قانونية او غير قانونية، لان اليمن بلد عربي اسلامي مفتوح لكل عربي ولكل مسلم بل لغير المسلمين، وحزب الاصلاح ليس مسؤولا عن هذه العناصر.

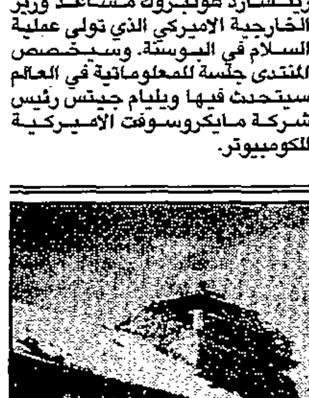
فالمعروف ان التجمع اليمني للاصلاح حزب اسلامي لا يؤمن بالتطرف او الارهاب ايا كان وكيف كان، وكان موقفه واضحا في ما حدث في بعض المناطق اليمنية من بعض المتطرفين الذين اساءوا الى البلاد. بل اساءوا الى الاسلام نفسه.

ويجب الا ننسى اننا في بلد مفتوح لكل عربي، ولكل مسلم، بل لغيرهم ممن يريد ان يدخل هذا البلد، وهو الامر الذي قد يكون ساعد على تسرب امثال هذه العناصر التي تتحدث عنها لليمن.

لكنني، وانا على رأس وزارة الاوقاف والارشاد المعنية بادارة المساجد وبعض المؤسسات الاسلامية في اليمن، اؤكد لكم ان ظاهرة التطرف والارهاب لا مستقبل لها في بلادنا. ذلك انه لا يوجد ما يبررها فلا ظلم ولا استبداد ولا محاربة للاسلام، ولا ازاحة للشريعة، كما حصل في بعض البلدان. كما انه لا يوجد لدينا اديان او اقليات.

● ماذا عن الخلاف الذي نشب بين التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام (حزبا الائتلاف الحكومي الحالي) بشأن قرارات المرحلة الثانية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الاخير؟

- بصفتي عضوا في الحكومة، اود ان اطمئنكم واطمئن قراء «الشرق الأوسط» في الداخل او في الخارج ان ما اشيع عن الخلافات كان اضخم من الواقع ولم يصوروها على حقيقتها، فالخلاف لم يكن حول ضرورة الاصلاحات الاقتصادية، ولكنه كان



د. غالب عبد الكافي القرشي

خلافا حول كيفية الوصول الى الاصلاحات المطلوبة، وتوقيت هذه الاصلاحات، ومعالجة الآثار المتوقعة من هذه الاصلاحات.

والآن تعلمون ان هذا الخلاف انتهى باتفاق حزبي الائتلاف على التعاون لانجاح العملية لانها تهم الجميع.. بل كل مواطن يمني. فالخلاف في رأيي، وبحسب اطلاعي صحي وقد انتهى.

● يتردد الكثير عن صعوبات تواجه وزارة الاوقاف والارشاد وهي تسعى لحصر وادارة لاملاك الاوقاف من اراض وعقارات وغيرها.. ما هي حقيقة المشكلة؟

- اراضي واملاك الاوقاف في اليمن ربما لا تضاهيها املاك وقفية في اية دولة اسلامية اخرى. ذلك اننا نجد هنا اكثر من 15 نوعا من الوقف، فما ترك الاولون من اسلافنا بابا من ابواب الخير الا اوقفوا له ارضا او عقارا.

ونحن نعلم ان الحضارة الاسلامية عموما قامت على اوقاف المسلمين لقرون عديدة من الزمن، وفي اليمن كذلك قامت المدارس العلمية الكثيرة التي تنتشر في انحاء البلاد، مثل زبيد وصعدة وجبلة وصنعاء وتعز وتريم، وغيرها من المدارس العلمية التي قامت على الاوقاف وخرجت ائمة العلماء.. وتشهد بذلك المؤلفات القيمة المخطوطة الموجودة في هذه المدن. الا اننا وجدنا ومع الاسف، وهذه ظاهرة عامة في بلاد المسلمين، ان املاك الوقف والاوقاف بدات تنحسر في العصور المتأخرة، بل وجدنا ان المسلمين اصبحوا لا يهتمون كثيرا بالحفاظ على الاوقاف القديمة. ونحن في اليمن نعاني من هذا الا اننا وبحمد الله قطعنا شوطا في توعية الناس باهمية وحرمة واثر هذه الاوقاف.

وفي الحقيقة اننا نواجه مشكلات كثيرة تتعلق بالحفاظ على اراضي الاوقاف الباقية والدفاع عنها، وهي ما تزال كثيرة. وقد انشأنا قطاعا كاملا لاستثمار املاك الاوقاف، ونحن سائرون بحمد الله الى حصر جميع ممتلكات الاوقاف حصرا دقيقا، ومن ثم البداية في استثمارها، ونسعى ايضا لاقامة علاقات مع الوزارات المماثلة في العالم الاسلامي، خاصة مع البلدان التي سبقتنا في هذا الميدان للاستفادة من خبراتها او لتبادل الخبرات معها.

● كيف تقيمون العلاقات اليمنية مع السعودية، وخاصة بعد مذكرة التفاهم التي توصل اليها البلدان في العام الماضي، وهل لوزارة الاوقاف والارشاد في اليمن علاقات مع الجهات ذات العلاقة في المملكة؟

- استطيع ان اقول ان العلاقة بين البلدين بصفة عامة اصبحت شبه ممتازة، وفي ما يتعلق بالاوقاف والارشاد وشؤون الحج فقد وجدنا فرصة لتقوية العلاقة في هذا الجانب. وقد زرت السعودية والتقيت بوزيري الحج والاوقاف هناك، وتدارسنا معا مع كل من الوزيرين ما يتصل باختصاص وزارتيهما، ووجدنا تعاونا كاملا من وزارة الحج في ما يتصل برعاية الحجاج اليمنيين هناك وتقديم التسهيلات لهم، ونفس التعاون وجدناه في ما يتعلق بالعمرة ايضا. كما توصلنا مع وزير الاوقاف اخيرا الى تزويدنا بالمصاحف التي تحتاجها بلادنا من طباعة مجمع الملك فهد بن عبد العزيز الشهير، وقد وصلتنا اوائل شهر رمضان الكريم كمية كبيرة.

كما اننا بصدد التنسيق لزيارات متبادلة وتعاون قوي في مجالات اخرى، كتبادل المنح الدراسية في المؤسسات التي تخرج العالم والخطيب والواعظ، وفي مجال المخطوطات.

وفي ختام حديثه اعرب الدكتور غالب عبد الكافي القرشي وزير الاوقاف والارشاد اليمني عن اعجابه بجريدة «الشرق الأوسط» وقال: انه من قراء «الشرق الأوسط» ويعجب بها منذ صدورها.

مسؤولان في الجبهتين الشعبية والديمقراطية تحدثا لـ الشرق الأوسط

حبش لن يعود إلى الأراضي الفلسطينية وحواتمة جاهز للعودة مع كوادره

عمان: من مفيد عواد
القدس المحتلة - اف ب

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان امينها العام الدكتور جورج حبش لن يعود للاراضي الفلسطينية خلافا لما ذكرته حليفتها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقال عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للشعبية في عمان لـالشرق الأوسط: اننا مع حق العودة الى وطننا، وهذا الحق هو القاعدة، الا ان حبش سيكون استثناء لهذه القاعدة. من جانبه قال تيسير خالد عضو المكتب السياسي للديمقراطية في عمان لـالشرق الأوسط: ان الكل جاهزون للعودة بما فيهم الامين العام نايف حواتمة. لكن خالد كان قد اعلن في حديث لاذاعة اسرائيل ان حبش اعرب عن رغبته في العودة.

واضاف ملوح في تصريحه اننا مع حق العودة الى وطننا، وممارسة هذا الحق قيادة وقاعدة، ومع عودة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باعتباره حقا لهم وواجبا عليهم.

واكد قوله: اننا بانتظار الترتيبات مع الجهات المعنية لانجاز هذا الموضوع، ونحن جاهزون وبانتظار حل مشكلة الترتيبات. وقال: يجب ان يكون مفهوما في الذهن اننا لا نقبل اية اشتراطات سياسية على عودتنا، كأن يتم الربط بين عودتنا وتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني.

واوضح ملوح انه قد تكون هناك استثناءات لاسباب سياسية او خاصة او اسباب تنظيمية، مما يحول دون عودة بعض الرموز والكوادر، الا ان ذلك يندرج تحت باب الاستثناءات التي لا تؤثر على القرار المبدئي للعودة، واشار الى ان حبش هو من هذه الاستثناءات.

من جانبه قال تيسير خالد الذي هو ايضاً عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب حواتمة ان الديمقراطية اتخذت قرارا بعودة كوادرها وعناصرها بما في ذلك عودة الامين العام نايف حواتمة وذلك اثناء انعقاد اللجنة المركزية للجبهة في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بعد اتفاقية اوسلو بشهر واحد.

واضاف تيسير خالد: اننا في الجبهة الديمقراطية بذلنا كل الجهود عبر كثير من القنوات، أوروبية وروسية وفلسطينية، من اجل ضمان هذا الحق. غير ان حكومة اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي وضعتا القيود على حقنا في العودة.

واوضح خالد ان الامور بدات الآن تاخذ اتجاها آخر وقال نامل ان تبدا الترتيبات العملية للعودة في اقرب وقت، واننا جاهزون لذلك، وان الامين العام مستعد للعودة، فور انجاز الترتيبات الخاصة بذلك مشيرا في السابق الى ان اعضاء الديمقراطية في المجلس الوطني الفلسطيني جاهزون للعودة كذلك، وينتظرون الانتهاء من الترتيبات الخاصة بذلك، لكن عودتهم التي لا علاقة لها بالشروط الاسرائيلية لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. وفي تصريحه للاذاعة الاسرائيلية قال خالد ان المكتب السياسي في الجبهة الشعبية صادق على قرار حبش بالعودة الى اراضي الوطن.

وقال تيسير خالد: ان الجبهة الديمقراطية تجمعها روابط وثيقة بقيادة الجبهة الشعبية التي كان اول رد لها على العرض الاسرائيلي الاسبوع الماضي سلبيا.

تحدث عن سير المحاكمة

محامي الدفاع: شبيلات معتقل سياسي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن جواد يونس، محامي الدفاع عن نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات المعتقل رهن المحاكمة، انه سيؤكد مجددا عدم وجود قضية اصلا في محاكمة شبيلات، وان موكله معتقل سياسي لا تجوز محاكمته على رأي يتبناه. وقال يونس في تصريح لـالشرق الأوسط: ان هذا الموقف ساعلنه اليوم ايضا في الجلسة التي ستعقدها محكمة امن الدولة اليوم.

وتستمع المحكمة في هيئتها المدنية الى مرافعة الدفاع بشأن التهم المنسوبة الى شبيلات في ضوء الملف الذي سلمه المدعي العام لمحكمة امن الدولة الرائد محمود عبيدات لرئيس المحكمة والذي يتضمن بينات النيابة في القضية.

وقال المحامي يونس، وهو احد وكلاء الدفاع عن شبيلات، ان الملف الذي سلمه مدعي عام محكمة امن الدولة لرئيس المحكمة، يتضمن عددا من المحاضرات التي القاها نقيب المهندسين في عدد من مناطق الاردن حول الاوضاع السياسية والاقتصادية في الاردن، ومعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية وموقف النقابات المهنية من التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله. موضحا ان هذه البينات تعتبر باطلة وتم الحصول عليها بطرق غير قانونية. واضاف يونس ان هيئة الدفاع طلبت من المحكمة في جلستها يوم الاحد الماضي اسقاط التهم المنسوبة الى نقيب المهندسين لعدم وجود بينات لدى المحكمة على هذه التهم.

عرفات وبيريس سيتحدثان عن خطط الشرق الأوسط

منتدى دافوس يفتتح اليوم ويبحث مبادرتين للبلقان وآيرلندا الشمالية

لندن: من علي إبراهيم

يبحث منتدى دافوس العالمي الذي يبدأ اعماله اليوم في المنتجع السويسري بحضور حوالي الف من صناع القرار الاقتصاديين والسياسيين في العالم اطلاق مبادرات لتعزيز السلام في ايرلندا الشمالية والبلقان في الوقت الذي يستضيف فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس حيث سيطرح الأول الخطط الاقتصادية الفلسطينية بينما سيتحدث الثاني عن انطلاق الشرق الأوسط اقتصاديا.

ووفقا لمتحدثة باسم المنتدى هي باربرة ارسكنز فان الاطار العام لمناقشات المنتدى الذي سيستمر 6ايام هو استمرارية التعاون العالمي على اعتبار ان المناقشات المغلقة في منتديات دافوس السابقة بين الزعماء الاقتصاديين والسياسيين في العالم ادت الى تقدم في قضايا عالمية عديدة ومنها الشرق الأوسط.

وستخصص معظم الجلسات الـ 200 التي ستعقد في منتدى هذا العام لأوروبا، وسيحضره عدد من المعنيين بالوحدة النقدية الاوروبية التي تشهد جدلا حادا بين دول الاتحاد الاوروبي حاليا.

وسيحضر المنتدى سياسيون بارزون من روسيا وشرق اوروبا. وستخصص جلسات لاسيا والشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وسيحضر المنتدى سياسيون من كوريا الشمالية مع وفد من كوريا الجنوبية، بينما سيشرح اقتصاديون من كوبا سياسة الانفتاح الجديدة هناك تجاه الاستثمار الاجنبي، كما سيحضر عدد كبير من رجال الاعمال الصينيين لشرح سياسات بلادهم كما سيحضر وفد كبير للغرض ذاته من جنوب افريقيا.

وبالنسبة الى ايرلندا الشمالية سيحضر سياسيون واقتصاديون من هناك لاطلاق مبادرة اقتصادية لتعزيز خطط السلام هناك، وكيف يمكن للسلام ان يستمر اذا دخل القطاع الخاص شريكا فيه.

اما المبادرة الثانية المتعلقة بالبلقان والتي سيحضرها سياسيون واقتصاديون من المنطقة فتهدف الى بحث كيف يمكن اعادة يوغوسلافيا السابقة الى المنظومة الاقتصادية العالمية، واسهام القطاع الخاص في اعادة الاعمار.

وسيشارك في هذه المناقشات ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الاميركي الذي تولى عملية السلام في البوسنة. وسيخصص المنتدى جلسة للمعلوماتية في العالم سيتحدث فيها وليام جيتس رئيس شركة مايكروسوفت الاميركية للكومبيوتر.



مقاتلون افغان موالون للرئيس برهان الدين رباني يقفون امس على ظهر دبابة داخل حفرة وسط قصر دار الامان الرئاسي المحطم قبل قصف مواقع ميليشيا «طالبان» (رويتر)

موجز

اتصال هاتفي بين صالح والقذافي

● ذكرت «وكالة الانباء الليبية» ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تلقى امس اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي اطلعه على «الوضع الاقليمي». وكان القذافي قد اعرب عن دعم ليبيا لليمن في الدفاع عن سيادتها على الجزيرة، مبديا اسفه لموقف اريتريا لان الشعب الاريتري ذو اصل عربي حتى ولو لم تكن بلاده عضوا في الجامعة العربية.

الفصل بين مجلسي الأعيان والنواب في الأردن

● اقر مجلس النواب الاردني خلال جلسته التي عقدها امس مشروع نظامه الداخلي الجديد، وهو مشروع النظام الذي اثار جدلا طوال العام الماضي بين مجلسي الاعيان والنواب. وفي نبأ لـالشرق الأوسط من عمان ان مجلس النواب يطالب بالاستقلال عن مجلس الاعيان من النواحي الادارية والمالية، وهو الامر الذي تحقق حالياً باقرار مشروع النظام الداخلي.

منظمة العفو تشيد بتوقيع الكويت اتفاقين لحقوق الإنسان

● رحبت منظمة العفو الدولية امس بموافقة مجلس الامة الكويتي على مشروع قانون العقد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعقد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. وقالت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان هذا القرار يشكل خطوة ايجابية على طريق الالتزام الكامل بحل جميع القضايا المتعلقة بحقوق الانسان في الكويت.

انقطاع البث التلفزيوني العراقي لأكثر من 24 ساعة

● قال عراقيون وصلوا عمان امس ان البث التلفزيوني لقناتي بغداد والشباب انقطع في نهاية الاسبوع الماضي لاكثر من 24 ساعة، دون انذار مسبق، مما تسبب في اثارة الكثير من الاسئلة واطلاق السيناريوهات.

وحسب المصادر العراقية التي تحدثت لـالشرق الأوسط في عمان ان مديرية الاذاعة والتلفزيون لم تجب على اتصالات المواطنين التي كانت تستفسر عن اسباب انقطاع البث.

اشتباكات بين الشرطة ومواطنين في السودان

● حدثت اشتباكات عنيفة بين الشرطة السودانية وعدد كبير من المواطنين في مدينة الخرطوم بحري أسفرت عن وقوع أعداد من الجرحى بعضهم إصاباتهم خطيرة. وذكرت وكالة رويتر نقلاً عن صحيفة «الراي الآخر» السودانية أن الاشتباكات وقعت نتيجة لمداهمة الشرطة لسوق شعبية (غير مرخصة) يديرها مسيحيون قرب مبنى الكنيسة الانجليكانية (ببحري)، بسبب مجاهرة بعض الأشخاص بالإفطار في شهر رمضان.

أنباء عن استقالة أقرب مستشاري الرئيس الجزائري

● ذكرت صحيفة «لوسوار دالجيري» الجزائرية المسائية في عددها الصادر امس ان يوسف الخطيب، مستشار الرئيس الجزائري الامين زروال، استقال من منصبه. الا ان هذا النبأ لم يتأكد رسميا.

المغرب ينفي اتهامات بتعذيب متهمين بالتهريب

● قالت السلطات المغربية امس ان اتهامات احزاب المعارضة وجماعات حقوق الانسان بشأن انتهاكات تعرض لها مشتبه بهم في عهدة الشرطة لا اساس لها على الاطلاق. ووفقا لرويتر جاء النفي في بيان للجنة المسؤولة عن مكافحة التهريب ردا على رسالة مفتوحة بعثت به جماعة مدافعة عن حقوق الانسان لرئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي تضمن ان المشتبه بهم يعذبون ولا يسمح لهم بالاتصال بمحامين.

السلطات اليمنية لجأت إلى القوة لوقف مسلسل خطف الاجانب نهائيا

تحليل اخباري

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لم يمر بسلام حادث الاختطاف الأخير الذي نفذه رجال إحدى القبائل اليمنية كما حدث في المرات السابقة، وكما توقع كثيرون اعتادوا ان تثار ضجة عندما يتعرض اجنبي للاختطاف في اليمن، وما ان يفرج عنه، حتى تهدأ الأمور وتنتهي القصة بهدوء.

هذه المرة فاوضت السلطات المختصة الخاطفين وهم يحتجزون 17 سائحاً وسائحة من فرنسا، وضيقت عليهم الخناق لأربع ليال متواصلة، واتاحت الفرصة للأخذ والرد كما جرت العادة. لكن ما ان أفرج الخاطفون عن الرهائن، شددت قوات الأمن الحصار على المنطقة التي تحصن فيها الخاطفون، واستبدل فريق المفاوضات الحكومي بلهجة التخاطب الودية لغة صارمة حازمة، وبدا يصدر الأوامر الى الخاطفين ومن ساندهم بتسليم انفسهم.

وانفجرت المواجهة بعد ان اعتبر الخاطفون انهم تعرضوا للخديعة من جانب رجال الدولة وبداوا يحشدون قواهم ويتمترسون وقرروا عدم الاستسلام لقوات الأمن وللدولة.

ومثل هذه المواجهات تكررت في اماكن مختلفة من البلاد من وقت لآخر ولسبب او لغيره، ولكن العامل الأساسي فيها هو انتشار السلاح في ايدي اليمنيين، وعدم تمكن اجهزة الدولة من فرض هيبتها وبسط قوة القانون والنظام نتيجة لذلك ولغيره من الاسباب المرتبطة بالواقع اليمني.

وهذا ادى الى احساس فئات محددة من اليمنيين بانها تستطيع بقوة السلاح الذي تحمله ان تفعل ما تشاء حتى ولو كان فعلها مخالفاً للقانون والنظام. لذلك فان تصميم وزارة الداخلية اليمنية على ضرورة القبض على مرتكبي حادث الاختطاف الأخير اعتبره بعض المراقبين مؤشراً جديداً وعملياً على ان اجهزة الدولة الأمنية اصبحت جادة في ما يتعلق بوضع حد لظواهر الاختطاف التي تتكرر، والتي سببت وتسبب احراجاً كبيراً للسلطات اليمنية.

والمواجهة الأخيرة بين قوات الأمن والخاطفين جعلت الكثيرين يتساءلون عن مصير مرتكبي الحوادث المماثلة السابقة، وعن مصداقية البيانات او التصريحات الصحافية التي كانت السلطات المختصة تصدرها دائماً عقب كل حادث خطف يتعرض له اجنبي خلال السنوات الماضية.

ومع هذه التساؤلات يدور جدل في الأوساط السياسية والشعبية اليمنية حول المواجهة الأخيرة بين قوات الأمن ورجال القبيلة التي ينتمي اليها الخاطفون بين رأيين يعتبر الرأي الاول ان هذه المواجهة جاءت في وقتها المناسب وانها كانت منتظرة في أوقات سابقة، ويؤكدون على اهمية ان تفرض اجهزة الدولة هيبتها وهيبة القانون والنظام على جميع المواطنين بلا استثناء، وان يعرف كل يمني انه اذا ما ارتكب جريمة او مخالفة فانه سيتعرض للعقاب او للجزاء.. حتى لو ادت هذه العملية الى سقوط بعض الضحايا.

الا ان فريقاً ثانياً يرى ان فرض هيبة الدولة والقانون والنظام لا يمكن ان ياتيا بين عشية وضحاها او لمجرد ان قوات الأمن استخدمت العنف وقمعت من يمكن اعتبارهم خارجين عن النظام والقانون.

اعادت المواجهة المسلحة بين رجال قبيلة آل اسلم والقوات الحكومية في منطقة العين الواقعة بين محافظتي مارب وشبوة، الى الاذهان حوادث الخطف السابقة التي تعرض لها اجانب في اليمن (سواء أكانوا سياحاً أم من العاملين في الشركات والمشروعات الأجنبية في البلاد).

واشهر تلك الحوادث ما تعرض له الملحق الاعلامي السابق في سفارة الولايات المتحدة في صنعاء هانز ماهوني، وكذلك ما تعرضت له مجموعة سياحية المانية وموظفون في إحدى شركات النفط الأجنبية الذين اختطفوا وحوصرت طائرتهم الهليكوبتر الصغيرة التي كانوا ينتقلون بها. هذه المرة يبدو ان السلطات المختصة ستنفذ وعودها وستعمل على ايصال المتهمين في حوادث الخطف الى يد القانون، لكن هناك تساؤلات يطرحها البعض من نوع هل حقاً ستنجح هذه الجهات المختصة؟ وهل حقاً سيتوقف مسلسل خطف الأجانب في اليمن؟ خاصة مع وجود اتجاه يمني رسمي وشعبي لدخول مرحلة جديدة من الاستقرار والأمن تتطلبها طموحات المستقبل الاقتصادية، فالنمو الاقتصادي.

تركيا تقترح عقد اجتماعا ثلاثيا مع سورية والعراق لحل أزمة المياه

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

اقترحت تركيا عقد لقاء ثلاثي على مستوى وزراء خارجية سورية والعراق وتركيا يتحدد موعده بالاتفاق بين الاطراف الثلاثة في وقت قريب، لتسوية ازمة المياه وفقا لسياسة حسن الجوار، وتفادي تصعيد الموقف، والحفاظ على الحقوق العربية في مياه نهري دجلة والفرات.

صرح بذلك السفير التركي في القاهرة ياسار ياكيس، عقب لقائه امس مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي استمر ساعة ونصف الساعة لبحث الموقف بين الاطراف الثلاثة من كل جوانبه، وأبلغ السفير التركي الدكتور عبد المجيد موقف بلاده خلال اللقاء.

ومن جانبه اعلن المستشار الاعلامي لامين جامعة الدول العربية طلعت حامد استعداد الجامعة لبذل كل المساعي لتوطيد اركان السلم وحل هذه الازمة باعتبارها بيت العرب، موضحا ان الجامعة تسعى لاثبات الحقوق المشروعة لكل من سورية والعراق في نهري دجلة والفرات.

واضاف انه «من المتوقع ان يعقد لقاء الاطراف الثلاثة تحت رعاية جامعة الدول العربية بعد التشاور الجاري في اقرب فرصة ممكنة كما سيتم ايضا تحديد مكان الاجتماع ايضا».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

مقتل زعيم

وقال الشمري انه اعطيت مهلة للقبائل تمتد عشرين ساعة لتسليم المطلوبين. واوضح ان الاشتباك معهم يعود الى ان القبائل بعد ان حنثت بوعدها الذي تم بعد الافراج عن السياح الفرنسيين والمتمثل بتسليم 14 متهماً بعملية الخطف.

كما أشار الى صعوبة الطرق ووعورة المنطقة ولجوء رجال القبائل الى منازل المواطنين مما يصعب الوضع على قوات الأمن. وقال انه لهذا السبب اعطيت مهلة لمدة عشرين ساعة حتى يستجيب رجال القبائل لتسليم المطلوبين، لكنه لم يوضح كيف ستتصرف الجهات المختصة بعد انقضاء المهلة المحددة.

وكانت سلطات الأمن التي هاجمت الخاطفين قد اعتقلت عدداً بين 4 و5 من افراد القبيلة.

واشار الشميري الى ان الاشتباكات التي يشارك فيها حوالي 300 من رجال الشرطة، اندلعت بسبب رفض الخاطفين تسليم انفسهم. وتركز هجوم الشرطة على [illegible] وهي احدى خمس قرى تقطنها قبيلة [illegible] التي يبلغ عدد افرادها [illegible] وان الخاطفين تحصنوا في المنازل [illegible] فيها نساء وأطفال.

[illegible] ان افراد من هذه القبيلة قد [illegible] السياح الفرنسيين يوم الخميس [illegible] بعد حصار قوات الأمن لهم لمدة [illegible] الخاطفين افرجوا عنهم سلميا. وكان قبيلتهم [illegible] بالافراج عن معتقل من [illegible] الله دوماني كان قد اختطف [illegible] بسبب خلافات تجارية في العام الماضي [illegible]

وقد [illegible] زين الله دوماني الذي يتنظر المحاكمة [illegible] خلال الاشتباكات التي وقعت أول امس.

الشيخ خليفة

والذي كان قد سبقه [illegible] حيث يقيم في قصر له بمدينة [illegible] التي تبعد 160 كيلومترا من ابوظبي.

ولا يعرف موعد انتقال الشيخ خليفة بن حمد الى قصره الجديد لكن بعض المصادر رجحت ان يتم ذلك قبل عيد الفطر المبارك.

وفي تطور اخر استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، عبد الحميد علي الشيخي القائم بأعمال السفارة الليبية لدى دولة الامارات الذي سلمه رسالة خطية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يكون الزعيم الليبي قد ضمن رسالته دعوة لزيارة ليبيا، لكنها استبعدت ان تتم تلبية هذه الدعوة في القريب العاجل، مشيرة الى ان احدا لا يستطيع التكهن ببرنامج زيارات الشيخ خليفة وجولاته.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان اقامة الشيخ خليفة في دولة الامارات لن تحد من امكانية قيامه بنشاط سياسي، حيث اشارت هذه المصادر الى ان الشيخ خليفة سبق ان اكد عبر تصريح مكتوب ادلى به ممثله الشخصي الشيخ محمد بن حمد آل ثاني خلال وجوده بأبوظبي ان جولته في منطقة الخليج ودول «اعلان دمشق» تهدف الى التأكيد بانه ما زال يعتبر نفسه الحاكم الشرعي لدولة قطر وانه مصمم على العودة اليها.

ولم تصدر ردة فعل قطرية رسمية على استقبال الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لدولة الامارات، بل حرص السفير القطري في الامارات عبد الله العثمان فخرو على التأكيد عند وصول الشيخ خليفة في المرة الاولى بان الحكومة القطرية كانت على علم بالزيارة.

«جيش الانقاذ»

التي كتبت بخط اليد وأرسلت الى مكتب اللواء محمد بتشين، مستشار زروال.

وتذكّر مرزاق في رسالته بالرسالة التي ارسلها للرئيس زروال بتاريخ 23 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 وعبر فيها عن استعداده لوقف العمليات العسكرية شريطة قبول السلطات طحد ادنى من مطالبنا». ومن ابرز تلك المطالب «حق الشعب الجزائري في اختيار للمشروع الاجتماعي الذي يريده، والافراج عن عباسي مدني وعلي بلحاج وبقية المعتقلين ووقف عمليات الملاحقة غير القانونية». واللافت للاهتمام في رسالة مرزاق الاخيرة هو طلبه فيها الافراج عن مدني فقط لكونه «المسؤول الاول في الجبهة الاسلامية للانقاذ والوحيد القادر على توحيد صفوف الجبهة وتحقيق الهدنة».

مصادر الجبهة في الخارج ابلغت «الشرق الأوسط» بانه لا علم لها بهذه الرسالة. الا انها لم تسارع كما اعتادت في حالات مماثلة في السابق الى نفيها ووصفها بـ«الاشاعات التي تروجها السلطة». فقد اكد مصدر ان «اعلان الهدنة مسألة ميدانية وعسكرية وللشيخ مدني مرزاق صلاحية البت في هذه المسائل لانه ادرى بالواقع الميداني». وأضاف المصدر ان الرسالة اذا كانت صحيحة فانها «ستؤكد المواقف الثابتة لجبهة الانقاذ الداعية للحوار والمصالحة بخلاف السلطة التي تسير على نهج التصعيد ولا نية لها لحل الازمة سياسيا وتحقيق المصالحة الوطنية».

على الصعيد الامني قالت الاجهزة الامنية في بيان لها ان سيارة ملغومة انفجرت في منطقة المرجة الكثيفة السكان (جنوب الجزائر العاصمة) واسفرت عن مقتل خبيري متفجرات كانا يحاولان ابطال مفعولها. وأضافت ان عبد الكريم بن شيخ ومساعده قتلا بينما كانا يحاولان ابطال مفعول الشحنة المتفجرة. وذكر البيان ان بن شيخ نجح في ابطال مفعول 130 شحنة ناسفة في السابق وانقذ مئات الارواح من الموت.

ووفقا للارقام الرسمية قتل اكثر من 140 شخصا منذ مايو (ايار) 1992 في تفجيرات قنابل القت السلطات الجزائرية المسؤولية عنها على الجماعات المسلحة. وتقدر مصادر مستقلة عدد القتلى في التفجيرات بثلاثة امثال هذه الرقم.

وورد ايضا ان مفتش شرطة لم يفصح عن اسمه اغتيل ايضا الاحد الماضي. وقالت صحيفة «لاتريبون» في عددها الصادر امس ان المفتش قتل برصاص مسلحين مجهولين الاحد الماضي في حي تلملي وسط الجزائر العاصمة.

سورية عرضت

من الاسبوع المقبل - من ابرام اتفاق سوري - اسرائيلي.

وهذا ما اكده ايضا مارتن انديك السفير الاميركي لدى اسرائيل امس قبيل انتهاء جولة المفاوضات الرابعة، اذ قال في كلمة له امام اكاديميين في اسرائيل: «انه يجب الا نتوقع انفراجا بصورة ما خصوصا عندما يصل الوزير كريستوفر الى المنطقة الاسبوع المقبل».

واضاف انديك في لقاء في جامعة بار ايلان بالقرب من تل ابيب: «ان توقع ان يكون هناك اتفاق الآن او نوع من التقدم الرئيسي ليس بالامر الجاد» وتابع قائلا: «انها مفاوضات جادة، وتبحث فيها قضايا في غاية الجدية، وليس من المتوقع ان يتوصلوا الى حلول سريعة».

ومن جهة اخرى نقل عن مسؤولين اميركيين واسرائيليين قبل انتهاء الجولة التي عقدت في منتجع واي بلانتيشن بالقرب من واشنطن «ان سورية اظهرت رغبة اكبر في المفاوضات مع اسرائيل هذا الاسبوع لبحث موضوع العلاقات الدبلوماسية والتجارية الكاملة». واضافوا: «ان المفاوضين السوريين كشفوا هذا الاسبوع المزيد من التفاصيل المتعلقة بالعلاقات مع اسرائيل من وجهة نظرهم».

وقال هؤلاء المسؤولون: «لكن العروض التي قدمها الجانب السوري لا تلبي حتى الآن المطالب الاسرائيلية حتى يمكنها اعادة مرتفعات الجولان».

مصل مشتق

وذكر باحثون اخرون على صلة بأولئك العاملين في تطوير المرهم الجديد انه ثبت لأول مرة ان قردا من فصيلة الشمبانزي اصيب بالايدز بعد حقنه بفيروس «اتش اي في - 1» المسؤول عن اصابة البشر بمرض الايدز، مما يؤكد انه - اي الفيروس - قادر على القفز بين فصائل الحيوانات المختلفة.

وكان العلماء منذ زمن يشكون من ان الفيروس الانساني هذا قد تطور من فيروس «اس اي في - 1» بعدما دخل الاخير الجسم البشري في تاريخ ما، ثم غير شكله ليصبح «اتش اي في - 1».

وفي الواقع ذكر هؤلاء الباحثون انهم لاحظوا أن فيروس «اتش اي في» الذي حقن به القرد عام 1989 تغير داخل جسم القرد منذ تلك الزمن بنسبة 20 في المائة، ليصبح ذا شكل آخر. وهذا التطور يسهل على العلماء والباحثين مسألة تجربة عقاقير جديدة على الشمبانزي بدلا من البشر.

وناقش الدكتور فرانسيس نوفمبر من مركز يركيس بريميت قرب اتلانتا في ولاية جورجيا الاميركية هذا البحث في المؤتمر الثالث للفيروسات والعدوى المعقود حاليا في واشنطن العاصمة الذي ناقش ايضا مسألة المرهم الواقي فنشار الى ان قرد الشمبانزي هو واحد من 10 قرود حقنت بفيروس «اتش اي في - 1» املا في ايجاد لقاح او علاج لهذا المرض.

وظل هذا القرد بعد حقنه بالفيروس خمس سنوات دون ان تظهر عليه اي اعراض، ولكنه في عام 1989 بدات تظهر عليه علامات اضطرابات الدم التي لها صلة عادة باضطراب المناعة. ثم صح القرد ولم تظهر عليه اي علامات للمرض حتى عام 1995 عندما بدات الامراض تنهال عليه مجددا واحدا تلو الآخر، وهي الاشارات التي ترافق عادة مرض الايدز.

أنصار رفسنجاني

من الدوائر. لكن علامة الاستفهام الكبيرة هي إن كان كبار رجال الدين سيدعون الى مقاطعة الانتخابات ام لا.

وكان رفسنجاني يأمل بأن تتيح السيطرة على المجلس فرص تعديل للدستور يسمح له بفترة رئاسية ثالثة. وكان قد لمح الى ان جماعته في المجلس قد تتبلور في حزب سياسي بزعامته.

ولم يتبق للراغبين في الترشيح سوى خمسة ايام لتقديم طلباتهم.

ولم يزد عدد طلبات الترشيح حتى الآن عن 1200 طلب، لكن من المتوقع ان يرتفع العدد الى 5000. ولعل 500 فقط من هؤلاء سيحظون بموافقة مرشد الثورة.

ومن المرجح ان يستقيل محسن نوربخش، حاكم البنك المركزي الايراني، من منصبه ليرشح نفسه الى المجلس، وهو يعد من رجالات رفسنجاني. وقد رفض طلبه الانضمام الى قائمة «جماعة العلماء المجاهدين» في الاسبوع الماضي دون سبب ظاهر. وكان المجلس قد اجبر نوربخش على التنحي عن منصبه كوزير للمالية، قبل عامين، بعد ان انتقده على اشاعة افكار غربية في عمل المصارف والميزانية والتخطيط الاقتصادي.

باكستان تحتجز

استقالتهما في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) قبل خمسة ايام من تفجير السفارة المصرية الذي أسفر عن مقتل 16 شخصاً واصابة 60 آخرين. وقالت المصادر إن الرجلين التحقا بالعمل بعد ذلك بمدرسة دينية أخرى في فيصل أباد.

واعتقلت باكستان عدداً من العرب وموظف إغاثة كنديا عقب حادث تفجير السفارة الذي أعلنت ثلاث جماعات متشددة في مصر مسؤوليتها عنه.

ويأتي قرار مجلس الامن في ما يعتبره الدبلوماسيون بانه الخطوة الاولى باتجاه فرض عقوبات على السودان على عدم تعاونه مع السلطات الاثيوبية وتسليم ثلاثة متهمين بالمشاركة في محاولة الاغتيال هربوا الى السودان بعد العملية الفاشلة.

بيد أن المميز في هذا القرار ايضا هو عدم الاشارة الى اتهامات السودان بأن اعتداءات اثيوبية وقعت على اراضيه، وهو الادعاء الذي قدمه في شكوى الى مجلس الامن، جاء على اثرها وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الى نيويورك لشرح موقف الخرطوم، ليواجه برفض المجلس بحث الشكوى السودانية.

وورد في القرار ان مجلس الامن «يشجب بشدة الخرق الفاضح لسيادة وحرمة اثيوبيا ومحاولة زعزعة سلام وامن اثيوبيا والمنطقة ككل».

وبعدما اشاد المجلس بجهود الحكومة الاثيوبية، فانه عرض ما هو مطلوب من السودان «داعيا الحكومة السودانية الى الالتزام بمطالب منظمة الوحدة الافريقية دون اي تلكؤ». وحدد هذه المطالب في الآتي:

1 - القيام بعمل فوري لتسليم اثيوبيا المتهمين الثلاثة الذين لجأوا الى السودان على اساس اتفاقية تبادل المطلوبين الموقعة عام 1964 بين السودان واثيوبيا.

ب - التوقف عن المشاركة في نشاطات مساندة ودعم وتسهيل النشاطات الارهابية، وعن توفير الملجأ لعناصر ارهابية، والعمل في علاقاتها مع جيرانها وغيرهم بما يتناسب وميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية».

وحث المجلس ايضا المجتمع الدولي لتشجيع حكومة السودان على التجاوب كاملا وبشكل فعال مع مطالب منظمة الوحدة الافريقية، مرحبا بجهود امينها العام لتنفيذ قرارات اليتها، داعما لهذه الجهود. وأخيرا، طلب المجلس من الأمين العام للامم المتحدة «وبالتشاور مع منظمة الوحدة الافريقية، السعي للحصول على تعاون حكومة السودان في تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير للمجلس خلال 60 يوما».

وتبدو هذه المهلة على انها مهلة رسمية للسودان لتسليم المتهمين، او وضع برنامج زمني للتسليم، قبل ان يتحرك مجلس الامن لاتخاذ اجراءات تبدو انها ستكون عقوبات على السودان، تتم دراستها منذ الآن.

استقالة نائب

وهو بالفعل رجل محترم ويتمتع بسمعة طيبة وكأن هناك بعض الاشخاص يعطون انطباعا بأن هذا البلد يمكن ان يوجد فيه اناس فوق القانون».

ورأى الحريري: «الكلام الذي استعمل اليوم (امس) والتصرفات التي شاهدها المواطنون غريبة عن الحياة السياسية اللبنانية وغريبة اكثر عن التقاليد البرلمانية، واعطت صورة غير صحيحة ومشوهة عن الواقع السياسي في لبنان، الواقع السياسي في المفترض ان يكون غير ذلك، والكلام والتصرفات التي صدرت اليوم، والتي من حسن الحظ انها كانت منقولة تلفزيونيا مباشرة على الهواء حتى يراها جميع المواطنين ويروا التحديات كيف تحصل على الكرامات». واضاف: «على اي حال الذي حصل حصل والناس ترى، واعتقد ان مسرحية الاستقالة التي حصلت كان صاحبها يقول من خلالها للناس انتخبوني مرة ثانية. نحن نعتقد ان الشعب يعرف الصحيح من الخطأ ويعرف متى ينتخب ومن ينتخب» وكان الحريري قد رد في جلسة الامس على ملاحظات النواب ثم تكلم وزير العدل بهيج طبارة ووزير الاعلام فريد مكاري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، كل بحسب الملاحظات التي وجهت الى وزارته.

لكن الصخب نتج من سجال دار بين النائب نجاح واكيم ووزيري العدل والمال تحول مشاحنة بين النائب واكيم ووزير العدل طبارة حيال ما اعتبره طبارة «كذبا» وما اورده واكيم في ما يتعلق بالدعوى التي رفعها عليه وزير العدل. فانفعل واكيم عندما ووجه الى طبارة كلمة نابية اثارت رئيس المجلس نبيه بري الذي طالب بشطبها من المحضر، وعاتب واكيم عليها، كما اثارت كل الوزراء الذين لوحوا بمغادرة القاعة. عندما عمل بري على تهدئة المناخ بعدما ساد هرج ومرج وصراخ وضجيج وفوضى، فمنع واكيم من الكلام وطلب اليه العودة الى مقعده. في هذا الوقت كان طبارة قد غادر القاعة غاضبا، وجرت مساع بين عدد من النواب والوزراء لثني الوزراء عن مغادرة الجلسة. وبعدما منع بري النائب واكيم من الكلام نزل واكيم الى مقعده قائلا بانفعال انه لن يحضر هذه الجلسة وسيقاطع كل جلسات المجلس، وانه سيتقدم باستقالته، وجمع اوراقه وخرج.

الا انه عاد بعد دقائق وتوجه الى بري قائلا: «هذه استقالتي» وسلمه اياها خطية، فرد بري فورا: «مرفوضة» لكن واكيم عقب قائلا: «لا... نهائية» وخرج.

المفتي عكرمة

انه لا ينقض فتوى شيخ الازهر، وانما يؤكد عليها وقال «اننا نؤكد على هذه الفتوى وبالتحديد بأن الزيارة المسيسة والمبرمجة لا تجوز وان من يقوم بها يكون آثما». واضاف: «ان الذي يأتي لزيارة البلاد بدعوة من السلطات الاسرائيلية او من اية مؤسسة من مؤسساتها ويكون ضيفا عليها يكون اثما لأن زيارته هذه تعطي مكسباً سياسياً لاسرائيل. اما اذا رغب اي مسلم بزيارة القدس بشكل فردي ودون ربطها باي إعلام اسرائيلي فلا مانع من ذلك».

وحذر مفتي القدس والديار المقدسة من وقوع الدول العربية والاسلامية في حبائل الشركات السياحية الاسرائيلية التي تحاول تطبيع العلاقات «الدينية» عن طريق مشاريع سياحية وقال «اننا ضد سياسة التطبيع لانها تؤدي الى مكاسب سياسية لاسرائيل». واضاف: «اما الزيارات التي يقوم بها الافراد من خارج فلسطين لذويهم في فلسطين او لهدف ديني - التعبد - فلا مانع من ذلك شريطة الا تكون لهذه الزيارات ارتباطات واهداف سياسية».

هكذا من الأصل

مجلس النواب اللبناني أقر الميزانية العامة في «جلسة صاخبة»

الحريري: لا نتوحد اقتصاديا مع سورية وأستغرب التوقف عند السلبيات وتجاهل الإيجابيات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس النواب اللبناني الموازنة العامة للدولة اللبنانية لعام 1996 التي بلغت ارقامها النهائية (مع الموازنات الملحقة) 7083 مليارا و178 مليون ليرة لبنانية بعد جلسة صاخبة في سادس ايام مناقشة الهيئة العامة لمجلس النواب مشروع هذه الموازنة اذ خصصت ايامها الخمس الاولى للاستماع الى مداخلات النواب التي بلغت 53 مداخلة.

وتخلل هذه الجلسة نقاشات حادة وخلافات داخل القاعة وصلت الى حد تبادل الشتائم وتقديم النائب نجاح واكيم استقالته من المجلس النيابي.

وكانت الجلسة بدأت صباحا برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري وحضور 110 نواب وتمثلت الحكومة برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء.

تحدث في بداية الجلسة وزير العدل بهيج طبارة عن اتهامات بعض النواب «والتي وصلت خلافا لكل الاعراف والتقاليد الى زوجة المسؤول السياسي بالتهجم والافتراء».

ونفى طبارة اتهام نواب له بالتدخل لدى القضاء. واعتبر «ان تلفيق مثل هذه المعلومات وترويجها يقع تحت طائلة القانون». وقال «لقد بذلت الجهد الحثيث خلال السنوات الاخيرة لكي نعيد القضاء الى سابق عزه، والقضاة يبذلون جهدا يوميا للقيام برسالتهم وتوصلوا لان يكونوا موضع اشادة عامة بعملهم وشجاعتهم وموضع ثقة في الداخل والخارج، ومن حق القضاء علينا الا نزجه في نزاعاتنا وان نحترم عمله».

ودعا الى «اخراج عمل المحاكم من نطاق المهاترات وعدم التشكيك بالمؤسسات لان في ذلك اذية لا للحكومة ووزير العدل فحسب، بل لمجلس النواب والمصلحة العامة ولبنان». وطالب النائب نجاح واكيم باعطائه الكلام للرد على طبارة فدار جدال حول توقيت هذا الرد شارك فيه النائب زاهر الخطيب ورئيس الحكومة حسمه الرئيس بري بالاعلان انه سيعطي حق الرد بعد انتهاء ردود الوزراء.

وتحدث وزير الاعلام فريد مكاري فاثار عاصفة احتجاجات نيابية على كلمته عندما قال: «نحن نستمع منذ خمسة ايام الى مواقف تتعلق بتنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وكم نتمنى ان يبقى النقاش والحوار ضمن الاطار العلمي والتقني والموضوعي لا ان يصبح مادة استغلها البعض لاطلاق سلسلة مواقف مغايرة للواقع والحقيقة بهدف ارباك الراي العام وتضليله ايضا والتأثير سلبا على مسيرة الاستقرار والسلم الاهلي الذي تنعم به البلاد. وبعض الاصوات التي انطلقت داخل المجلس وخارجه ذهبت بعيدا وقادت حملة افتراء وتجن وتحريض وربط بين السلطة والمال والاعلام والدعوة الى قلب النظام وخوض المعارك من اجل العدالة والديمقراطية ومنع تعليب الحريات العامة وتدجين الحياة السياسية وغيرها من العبارات التي تدغدغ الآذان ولا تقنع احدا».

واضاف: «اكثر ما يؤلم هو ان نرى بعض النواب يلجأ الى تزوير الوقائع وخداع الرأي العام واستغلال الاوضاع الانسانية لبعض العاملين في القطاع المرئي والمسموع الذين تجمعوا خارج المجلس وكل ذلك من اجل تصفية حسابات قديمة او اعتبارات خاصة وضيقة او لنقل قشة خلق واستعادة لدور فقدوه بفقدانهم صدقيتهم امام الرأي العام». وهنا اعترض النائب رشيد الصلح الرئيس السابق للحكومة على تعابير الوزير مكاري، فطلب بري الى مكاري اعادة تلاوة الفقرة الاخيرة. فاعترض نواب آخرون على كلمة «تزوير» فطلب بري اليه اعادة التلاوة فثارت عاصفة من الاحتجاجات النيابية، فابدل مكاري كلمة «تزوير» بـ«تشويه» لكن النائب فؤاد السعد اعترض مجددا طالبا حذف كلمة الوزير مكاري من محضر الجلسة فوافق الرئيس بري وتوجه الى مكاري قائلا: «هذا كلام لا يجوز ان يوجه الى ممثلي الشعب وانت واحد منهم».

ثم تابع مكاري حديثه فاكد «ان لا مساس بالحرية الاعلامية التي يجب ان تبقى محصنة، ووحده القانون يرعى هذه الحرية ويحميها، ولهذا كان قانون تنظيم الاعلام لوضع حد لحال الفلتان التي اذا استمرت ستقضي على الحرية الاعلامية». وقال: «لقد جربنا الحرية الاعلامية في ظل سنوات كثيرة فدعونا اليوم نجرب الحرية في ظل القانون لحمايتها من التسلط والاستئثار».

واعتبر ان التشكيك بالوزراء والتعابير التي تصور المؤتمنين على تنفيذ القانون بانهم منغمسون في الصفقات والسمسرات هو كلام لا يجوز في نظامنا الديمقراطي». ثم عاد الحوار ليسخن مع وزير الاعلام مجددا فطالب النائب فؤاد السعد بحذف كلمة مكاري بكاملها لانه شمل النواب وافقدهم صدقيتهم وتدخل (رئيس الحكومة السابق) النائب عمر كرامي مهاجما مكاري بالقول: «اتهاجم مجلس النواب وانت لا تعرف الكلام وتحتاج الى «كماشة» لسحب الكلام من فمك «يا عيب الشوم» وهذا لا يجوز».

وتدخل النائب السعد مجددا فقال: «لقد حل الوزير مكاري محل الهيئات الناخبة بكلامه هذا وشطب كلامه لا يكفي بل يجب سحبه والا فاني مضطر لسحب الثقة بالوزير». فاعلن بري قرار رئاسة المجلس شطب كلام مكاري وسحبه في ما يتعلق بالمجلس. وقال نائب «الجماعة الاسلامية» فتحي يكن: «اذا كان النواب اعطوا الفرصة ليتكلموا بملء افواههم والتعابير التي يريدون حتى وصلت الى وصف الحكومة بانها مسحوق من مساحيق الغسيل. فانا اتمنى على الرئاسة اعطاء حرية الكلام للحكومة».

ثم دار جدال آخر حول مدى قانونية كلام وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امام النواب لان مجلس شورى الدولة اصدر اخيرا قرارا رأى فيه ان وزير المال وهو الرئيس رفيق الحريري لا يجوز ان يوكل اعمال وزارته الى وزير آخر وبالتالي لا وضع قانونيا لمنصب وزير الدولة للشؤون المالية. لكن الرئيس بري قال: «ان هذا لا يعني ان السنيورة لم يعد وزيرا وانه يحق له الكلام كأي وزير آخر اضافة الى ان الرئيس الحريري كلفه هذا وفق كتاب تسلمه».

ثم اعطيت الكلمة للوزير السنيورة فقال: «ان مشروع الموازنة يعبر عن سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية ويظهر توجهاتها في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المطروحة».

ثم عرض لـ«الوضع الذي كان سائدا قبل الانتخابات النيابية في العام 1992 من انهيار نقدي ومالي وتضخم واستمرار طغيان الاقتصاد الموازي وغير الشرعي على الاقتصاد الشرعي واضمحلال الطبقة الوسطى وفقدان ثقة اللبنانيين بوضعهم وفقدان ثقة العالم بقدرة اللبنانيين على الخروج من محنتهم واستنكاف الدول والمؤسسات الدولية عن مد يد العون والمساعدة والاقراض وترد واضح في عودة الادمغة والايدي الماهرة التي هاجرت خلال الاحداث اللبنانية والقطاع العام ضعيف والادارة مشلولة والقطاع الخاص متعثر وعاجز بدون رؤية مستقبلية وتدمير للبنى التحتية وضعف في الانتاج». واضاف «ازاء هذا الواقع كانت هناك تحديات اقتصادية ووطنية وصعوبة - او استحالة - في التوفيق بين اهداف متعارضة وهو واقع فرض على الحكومة والمجلس النيابي والمجتمع اللبناني التعامل معه وايجاد وسائل المعالجة».

واشار الى ان هذه الوسائل كانت في تامين وسائل الصمود لاهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وتامين الوفاق الوطني في خطة شاملة لحل قضية المهجرين واعادة الاستقرار المالي والنقدي والسعي الى تامين الحد الادنى المقبول من العيش الكريم والعمل على تفعيل الادارة وتطوير البنى التحتية وتحفيز القطاعات المنتجة وزيادة الانتاج املا في ايجاد فرص عمل متزايدة والبدء بعملية التنمية الاقتصادية».

وقال السنيورة: «لقد راهن اللبنانيون على المساعدات الموعودة التي لم يات الا النزر القليل منها، وازاء هذا الواقع كان امام الحكومة اما الاستمرار في الجمود والتقوقع واما الاتكال على النفس من اجل كسر الحلقة المفرغة والسير الى الامام وفتح نافذة عمل وكانت الخطوة الاولى استعادة ثقة اللبنانيين باقتصادهم وثقة الخارج بلبنان (...) الامر الذي تطلب اعتمادات وموارد تفوق بحجمها واردات الخزينة العادية فلم يكن هناك خيار سوى الاستدانة». واتهم السنيورة النائبين نجاح واكيم وزاهر الخطيب بـ«ايراد ارقام خيالية لمجموع الدين العام». واوضح «ان وزارة المال تعتمد النمط الاحصائي الذي يعتمده صندوق النقد الدولي بالنسبة الى جميع بلدان العالم». وقال: «ان ارقام الدين العام في نهاية العام 1995 هي للدين الخارجي 9296 مليار ليرة لبنانية والدين الخارجي 1282 مليون دولار اميركي. واشار الى «ان اجمالي الناتج المحلي اللبناني حسب احصاءات صندوق النقد الدولي بلغ 18277 مليار ليرة (11.4 مليار دولار) في العام 1995 بينما بلغ صافي الدين العام الداخلي والخارجي 7.1 مليار دولار».

ثم اعطيت الكلمة للنائب نجاح واكيم الذي اشار الى تقارير وصلته عن ضرب معتصمين من الاعلاميين امام سراي مدينة زحلة في البقاع. فطلب بري الى وزير الداخلية المهندس ميشال المر استيضاح الامر. وتابع واكيم فاعتبر رد الوزير السنيورة «نقطة مخالفة للدستور ستضاف الى الطعن الذي سيقدم حول عدم دستورية الموازنة».

ورد واكيم على كلام وزير العدل فتحدث عن «ارتكابات للحكومة ضد الحياة البرلمانية وانها تعتبر ان مجلس النواب هو مجلس شورى في مشيخة وليس مجلس نواب في نظام برلماني ديمقراطي». وعرض واكيم لملابسات خلافه مع وزير العدل وطريقة وصوله الى القضاء.

وقال: «ان تحريك الملفات بهذه الطريقة فيه ايهام للرأي العام وترهيب للنواب بتقديمهم للمحاكمة». وسأل واكيم لقد تحدثت عن مخالفات في ملفات ورد عليها اسم الوزير طبارة فهل استدعي الوزير للتحقيق؟ وسأل ايضا لقد تحدثت عن تدخل وزير العدل لدى القضاء وطلبت من مجلس القضاء الاعلى والتفتيش القضائي التحقيق معه فلماذا لم يحقق معه بل تم حديث عن التحقيق معي، فهل لا توجد مساواة امام القانون؟ واعترض الوزير طبارة على اتهام واكيم له وللرئيس الحريري بالتدخل لدى احد المحققين، فقال له الرئيس بري: انه لا يتهجم عليك ابدا.

وبعد تزايد اللغط اعلن بري عن تحديد جلسة خاصة لهذا الموضوع. وتوجه الوزير طبارة الى واكيم بالقول: «كذاب، وهذا كلام كله افتراء وكذب» فقال له واكيم: «خلصني منك وسد بوزك» (اقفل فمك). وتدخل بري طالبا الى واكيم الصمت «لان هذا كلام لا يجوز». واحتد الوزراء وبدأ النواب بالضرب على الطاولات. فبادر الوزير طبارة الى مغادرة القاعة لكن الوزير علي الخليل اعاده اليها.

وقال بري متوجها الى واكيم: «لا يحق لك اهانته. هذا كلام لا يجوز». وطلب اليه ان يصمت فاصر واكيم على متابعة كلامه وتابع حواره الساخن مع طبارة فقال له بري: «ما هذا الكلام؟ ادارة الجلسة ليست لك». واعلن منع الكلام بهذا الموضوع فقال واكيم له انه يريد ان يتكلم والا فانه سيمنع رئيس الحكومة من الكلام.

فرد عليه بري محتدا: «لست انت من يسمح بالكلام او عدمه» واعطى الكلمة للرئيس الحريري.

فقال واكيم: «انا اعتبر ان هناك مخالفة للنظام الداخلي من قبل رئاسة المجلس».

فرد بري: «هناك جلسة لدرس هذا الموضوع، وانا كنت ادافع عنك».

فقال واكيم: «كان من الاجدى اذا منع طبارة من الكلام وانا اسجل انسحابي من كل الجلسات اذا استمر التعاطي بهذه الطريقة».

وغادر النائب نجاح واكيم القاعة رغم نداء الرئيس بري له بالعودة وعاد لاحقا حيث قدم استقالة خطية قال له بري «انها مرفوضة». فاكد واكيم عليها وغادر القاعة الى خارج مجلس النواب، حيث تكلم امام الاعلاميين المعتصمين امام المجلس فقال: «لم استطع ان افرض تطبيق النظام واحترام الدستور لذلك لا يمكنني الاستمرار في مهمتي لذلك قدمت استقالتي الى رئيس مجلس النواب».

واكد واكيم ان «هذه الاستقالة لا تخضع للقبول او لعدم القبول بل تصبح نافذة عند ابلاغ المجلس بها فانا سلمتها لرئيس المجلس امام المجلس وعليه ان يبلغ المجلس بها». واضاف: «لقد عجزت عن القيام بواجباتي في مجلس النواب ولهذا انسحب».

وقال النائب زاهر الخطيب بدوره امام المعتصمين: «في هذه الحالة يمكن ان نتضامن معا في الاستقالة وندعو الجميع الى الاستقالة، وبتقديري يجب ان تدفع سائر النواب الى حسد الاستقالة لكي نكون متضامنين لتصحيح الانحراف وانتهاك الدستور والنظام الداخلي».

وتحدث الرئيس الحريري في مداخلة طويلة، رد فيها على ما آثاره النواب في مداخلاتهم طوال الايام الخمسة التي استغرقتها واستهل كلامه متسائلاً:

«نحن جميعا، مجلسا ووزراء امام الرأي العام يتفرج علينا من خلال شاشات التلفزيون، والمواطن يتساءل: ما الذي يحصل في البلد. لماذا النفوس مشحونة، لماذا كل شخص ينتظر الآخر على كلمة. لماذا ننتظر بعضنا بشكل وكأن بيننا عداوة. هل هناك عداوة بين الحكومة والمجلس النيابي؟

من وجهة نظري، لم انظر مرة الى المجلس النيابي على انه عدو. انظر اليه دائما بكل تقدير واحترام. وننظر دائما الى السادة النواب على انهم ممثلون للشعب على رغم بعض التهجمات الشخصية التي تحصل من وقت الى آخر نتجاهلها ونعتبرها وكأنها لم تكن».

ولاحظ الحريري ان النواب ركزوا في مداخلاتهم على السلبيات وتجاهلوا الايجابيات، وقال: «الايجابيات التي حصلت في البلاد ليست من عمل الحكومة فقط. الايجابيات هي نتيجة ونتاج لعمل مشترك بين المجلس النيابي وبين الحكومتين. فلولا ثقة المجلس ودعمه ومصادقته على المشاريع والموازنات المتلاحقة، لما استطاعت الحكومة ان تنفذ ما نفذته. وكأن هناك بعض الاخوة النواب من يريد ان يحرم المجلس النيابي من ثمرة هذه الجهود بطمس كل الايجابيات التي حصلت في البلاد خلال اكثر من ثلاث سنوات ونيف. نحن لسنا مصرين على ان نقول اننا قمنا بهذا العمل لوحدنا. دائما نقول اي نجاح في البلد هو نجاح للمجلس النيابي وللحكومة وللنظام العام وللنظام الديمقراطي.

احاول ان اتكلم بتجرد، كثير من الكلام الذي قيل هنا لا يعكس رأي الناس في الخارج. وكثير من الكلام الذي قيل هنا لا يجعل الناس تتجمع حول من قاله، لاننا اذا كنا نريد ان نتحدث بصراحة تامة، اذا كان المجلس النيابي او الوضع في البلد بهذا السوء وغدا هنالك انتخابات. كلنا عندنا انتخابات والمجلس النيابي واعضاء كثيرون في الحكومة عندهم انتخابات، ماذا علينا ان نقول للناس، لو كنت انا نائبا ولست وزيرا او رئيس وزارة، واسمع كل هذا الكلام، ويمكن انا واحد من الناس الذين يقولونه. ماذا علي ان اقول للناس، انه خلال اربع سنوات لم تستطع عمل شيء. هذا ليس صحيحا. حصلت اشياء كثيرة في البلد. وانتم ساهمتم فيها، ولولاكم لم تحصل. فمحاولة تصوير الامور في البلد وكأنها متجهة نحو الكارثة فيها من المبالغة ما يضر بلبنان وبالمجلس النيابي والنواب والحكومة، وبرئيس الحكومة وبكل النظام الديمقراطي».

واضاف الحريري: صادف الكلام الذي قيل خلال الخمسة ايام الماضية وكثر مع مجموعة من المقالات التي ظهرت في كبريات الصحف العالمية تشيد بما حصل في لبنان وما يحصل الآن. هناك ثغرات، طبعا توجد ثغرات، ولم ندع يوما بان البلد خال من الثغرات. وهذه الثغرات والمشاكل لسنا نحن من اوجدها. نحن نحاول حلها بالتعاون معكم، مع المجلس النيابي الكريم.

تلاحظون انني امرر صفحات كثيرة حتى «خللي الجو رايق» لكن لا بد من التطرق الى بعض الامور على هامش المناقشات التي حصلت او الكلام الذي قيل خلال الخمسة ايام الفائتة. هناك خط يجمع معظم الكلام الذي قيل اولا التعتيم على جميع الانجازات التي حصلت، معالي الوزير مخايل الضاهر اقول انه تحصيل حاصل، لم يكن رأيه هكذا عندما كان في الحكومة. وتسليط الاضواء على امور اخرى. يعني توجد مجموعة ممكن ان تقول نحن نريد ان نعارض. ماذا نفعل حتى نصغر انجازات الحكومة ونكبر اخطاءها. لا تتحدث عما حصل في البلد، هذا جزء، وايضا نمزج، وهذا جزء ثان، لكن هذا لا يكفي لان الشغل الذي حصل في البلد كل الناس تراه، علينا ان نركز اذا على الاخطاء والمشاكل، لكن ما هي الاخطاء والمشاكل. هناك امور لا نستطيع لمسها باليد فلنركز عليها. ونتكلم عن الهدر والمهجرين وانعدام الرقابة على المؤسسات نحكي بالادارة وان ديوان المحاسبة غير موجود تصور الامور وكأن البلد «ماشية» من دون اي رقابة بتاتا والبلد «سايبة». وتصور الحكومة وكأنها حكومة فاتحة دكان. اي كان يأخذ مشروعا ويضعه تحت ابطه ويخرج لينفذه. بهذه الطريقة لا نستطيع ان نقول ان ليس هناك من عمل، ولا اعمار ولا انماء. ولكن نقول انه يتم بطريقة الهدر. نحكي عن التلزيم بالتراضي بطريقة استهزاء. يعني التلزيم بالتراضي، وما ادراك ما التلزيم بالتراضي.

وردا على سؤال للنائب منوال يونس حول ما جرى في اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري، قال الحريري: اننا فخورون بعلاقتنا مع سورية، وبكل ما نقوم به عن قناعة تامة، ولو صفت اتفاقيات اقتصادية او غير اقتصادية في الاجتماع الاخير للمجلس الاعلى لقلنا ذلك بالفم الملآن، ونحن مسؤولون عن كلامنا امام المجلس النيابي، واننا نسعى الى قيام علاقات اقتصادية قوية مع سورية وبدانا هذا السعي يوم تسلمت رئاسة الحكومة. وهذه سياسة قائمة في لبنان قبلي ولنا فيها مصلحة كبيرة، لان تصريف منتجاتنا يتم عن طريق جيراننا اولا. نحن لا نتوحد اقتصاديا مع سورية، بل نقوم باتفاقيات ستعلن على الملأ. واضاف الحريري: ان تصوير الامر وكأن البلد طار هو نوع من التصرفات البعيدة عن الحقيقة ونوايا غير صافية.

بري: الحقيقة انه سمعت عندما عدنا من دمشق عن سياسة «الريموت كونترول» التي تدير البلد من الخارج، وان المجلس الأعلى تم فيه التوقيع في قطع حساب الامانة العامة للسنة الماضية ولم يتم توقيع اتفاقيات كما قيل. ويجب ان نعود الى الافكار القديمة التي خربت بلدنا، لبنان بلد عربي، هذه القصة حسمناها.

الحريري: نحن نحاول ان نزيل آثار الحرب المدمرة عن لبنان، نحاول اعادة الحياة الى البلد باعادة البنية التحتية الى جميع المناطق وايصال الخدمات الى كل المناطق وحل مشكلة المهجرين، نحاول ان نجعل للبنان مكانة في المنطقة ونجعل له دورا. لبنان يجب ان يكون مركزا اساسيا لمجموعة من النشاطات، نحاول ان نجعل لبنان مركزا ماليا للبلاد العربية، وان نجعله مركزا ثقافيا للبلاد العربية، ومركزا تجاريا، نحاول ان نزيد الانتاجية في البلد.

النيابة العامة اللبنانية طلبت عقوبة الإعدام

الحكم على قتلة السفير الاميركي يصدر في مارس المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتمت محكمة التمييز الجزائية في لبنان، امس، محاكمة المدعوين تامق كمال وباسم الفرخ المحتقلين بتهمة خطف وقتل السفير الاميركي في لبنان فرنسيس ميلوي في العام 1976 في محلة البربير قرب «الخط الأخضر» الذي كان في حينه يفصل بين شطري بيروت الشرقي والغربي.

وحددت المحكمة يوم 13 مارس (آذار) المقبل موعدا لاعلان الحكم. واستمعت هيئة المحكمة الى النائب العام وممثل الادعاء العام القاضي يحيى المولوي الذي اكد في مطالعته «ان الجريمة مخطط لها، بحيث اشترك المتهمان الفرخ وكمال في خطف ميلوي على طريق مطار بيروت مع سائقه ومرافقه، ثم سلماهم الى مسؤول «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في منطقة رأس النبع في بيروت المدعو «ابو خالد الفلسطيني» ليقتلوا».

واعتبر القاضي المولوي «ان فعل الخطف تسبب بفعل القتل» وطلب انزال عقوبة الاعدام بالمتهمين.

لكن وكلاء الدفاع عن الفرخ وكمال «نفوا علاقتهما بجريمة القتل» فيما اثار المحامي منيف حمدان (قاض سابق ورئيس محكمة جنايات القتل في بيروت) «التدخلات الاميركية في هذه القضية» مستشهدا بتصريحات ادلى بها دبلوماسيون اميركيون مؤخراً، وتعتبر «تأثيراً في مجرى القضية» حسب قوله. والجدير بالذكر أن السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز - الذي لم يتسلم بعد مهامه الرسمية - اعلن أمس الأول أن بلاده «لا تمارس ضغوطاً على الحكومة اللبنانية لكنها تريد ان تنتهي هذه المحاكمة في اسرع وقت ممكن».

للاشتباه بعلاقتهم بالسيارة الملغومة في الجنوب

المخابرات الإسرائيلية اعتقلت 10 لبنانيين

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

قصفت القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان بمدفعيتها امس، المناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل، وتركز القصف على تلال اقليم التفاح حيث توجد مجموعات مسلحة تابعة لـ«حزب الله».

وذكرت مصادر امنية ان القذائف تساقطت على مناطق سجد، والجبل الرفيع، ومجرى نبع الطاسة. كما تعرضت قرى الحمراء يحمر، وارنون ومجرى نهر الليطاني جنوب النبطية لقصف مماثل استمر قرابة الساعتين، وترافق مع قيام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات استكشافية فوق الجنوب.

وفي القطاع الأوسط تعرضت بلدات حاريص، حداثا، كفرا وياطر لقصف مدفعي مصدره المرابض الاسرائيلية في جبل حميد، وترافق مع رمايات رشاشة تركزت على محاور برعشيت، حداثا ورشاف.

وفي هذا الإطار اعتقلت المخابرات الاسرائيلية 10 من ابناء بلدة مركبا المطوقة واقتادتهم الى سجن الخيام حيث بدأت التحقيق معهم حول انفجار سيارة ملغومة قبل ثلاثة ايام كانت تستهدف موقعا لميليشيات الجنوبي في البلدة.

في حين قال ضباط اسرائيليون ان السيارة الملغومة هي من تدبير «حزب الله». كما اعترضت الزوارق الحربية الاسرائيلية طريق باخرة كانت متوجهة الى مرفأ صور جنوب لبنان ثم افرجت عنها بعد تحقيق دام حوالي ساعتين.

من جهة ثانية، اعلن «حزب الله» «ان وحدة الاسناد الناري قصفت تجمعا لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل في منطقة انان شرق صيدا. وان وحدة القناصة اصطادت احد الجنود الاسرائيليين في موقع برعشيت. وافادت معلومات وردت من المنطقة المحتلة ان صاروخين اطلقا من المنطقة المحررة استهدفا موقع الطيبة حيث تتمركز وحدة اسرائيلية.

من جهتها اعلنت حركة «امل» «ان احدى مجموعاتها قصفت فجر امس، بالصواريخ موقع الاحتلال في بلدة القنطرة. واضافت «ان مجموعة اخرى هاجمت موقعا آخر في بلدة طلوسة».

الأمين العام المنتخب للمؤتمر الوطني في السودان لـ«الشرق الأوسط»

النظام السياسي السوداني الجديد ليس تنظيما أو حزبا

الخرطوم: من إمام محمد إمام

غازي صلاح الدين العتباني

كان للدكتور غازي صلاح الدين العتباني دور بارز في فعاليات المؤتمر الوطني السوداني الذي انعقد في الخرطوم خلال مطلع الشهر الماضي. كما شهدت عملية انتخابه أميناً عاماً للمؤتمر الوطني تنافساً حاداً، مما اعطى المؤتمر قدراً من الحيوية، حيث ترقب آلاف المشاركين اعلان نتيجة انتخاب الامين العام للمؤتمر. ويواجه الامين العام للمؤتمر تحديات جساما في اداء مهامه باعتبارها ذات صلة بالعمل الشعبي وعليه تقع مسؤولية تفعيل عمل القواعد الشعبية في النظام السياسي السوداني الجديد.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور غازي صلاح الدين العتباني في الخرطوم لطرح جملة تساؤلات حول النظام السياسي وانتخابات المجلس الوطني ورئاسة الجمهورية في مارس (آذار) المقبل.

● إلام تعزون المنافسة الحادة التي شهدتها عملية انتخاب الامين العام للمؤتمر الوطني؟

- بلا شك انها كانت منافسة شريفة. وحقيقة كان مستوى النقاش طوال ايام انعقاد المؤتمر الوطني رفيعا يعكس مدى وعي المشاركين بالمسؤولية الوطنية الملقاة على عواتقهم، كما أن مداولاته تميزت بروح قومية بعيدة عن العصبية القبلية او الاقليمية وبعيداً عن النظرة المحلية، وبلا شك هذا تحول يحسب لثورة الانقاذ الوطني، اذ انه في الماضي في مثل هذه التجمعات ينخلق الناس في المحليات وينشغلون باثارة قضاياهم المحلية والاقليمية. ولكن المؤتمر الوطني شهد نقلة نوعية في هذا الصدد اذ انه صب اهتمام المشاركين تجاه الشأن العام والمصلحة القومية.

كما ان انتخابات الامين العام للمؤتمر عكست قدراً كبيراً من الوعي، لهذا اشعر بقدر من الامتنان لهذا التكليف الذي جاء عبر منافسة صعبة ولكنها رغم صعوبتها كانت منافسة شريفة ونزيهة لا يملك المرء الا ان يشيد بها. وان للامانة العامة دورا وطنيا كبيرا في المرحلة المقبلة لذلك تنافس المتنافسون لتحمل مسؤولية هذا التكليف الخطير لخدمة بلادهم وترسيخ معاني ومبادئ الشورى والديمقراطية التي تناسب واقعنا وفي اطار تجربة السودان الفريدة في النظام السياسي.

● كان للذين عارضوا انتخابك امينا عاما للمؤتمر الوطني وجهة نظر تتلخص في انك رجل تعاطيت الشأن الخارجي والدبلوماسي طوال عهد ثورة الانقاذ الوطني بمعنى انك بعيد عن الموقع الجماهيري والاحتكاك الشعبي خاصة مع القواعد الشعبية للنظام السياسي في شتى انحاء السودان، فلذلك يخشى هؤلاء ان انتخابك يفشل التجربة السياسية الجديدة.. فما تعليقك على ذلك.

- اود ان اطمئن هؤلاء المشفقين الذين عنيتهم بسؤالك هذا، بانني لست بغريب على الموقع الجماهيري فلذلك انا لا اشعر الآن باية توتر او رهبة من الاحتكاك بالقواعد الشعبية ومخاطبة الجماهير أو الاتصال بهم. وأن «الانقاذ» اعطت للعمل الجماهيري قيمة جديدة ومفهوماً جديداً. فما عاد مفهوم العمل السياسي الديماجوجي وارداً. ولا يعني الاتصال بالجماهير الاحاديث الجوفاء والوعود الكاذبة بل سنحرص من خلال الامانة العامة للمؤتمر ان ننزل المعاني الجديدة للعمل الجماهيري للناس وان نعطي النظام السياسي بعداً جديداً راقياً في فكره وفي اتصالاته الداخلية ولقاءاته الجماهيرية.

واود ان اضيف هنا ان المرحلة المقبلة ستشهد تحديات مهمة وصعبة للغاية بالنسبة للامانة العامة للمؤتمر الوطني. وان العمل في المؤتمر الوطني ليس عملا شعبيا مجرداً بمعنى عفوية العمل، ولكنه سيكون عملا مؤسسيا يؤدى من خلال مؤسسات شعبية. وعلى هذه المؤسسات الشعبية ان تؤدي دورها بفاعلية اكثر. وسوف تتضح العلاقة بين الامانة العامة للمؤتمر الوطني وبين المؤسسات التنفيذية والتشريعية في البلاد من خلال العمل الوطني المشترك ولن يكون العمل في الامانة العامة للمؤتمر الوطني معزولا عن بقية هذه المؤسسات.

● يتساءل البعض عن ماهية النظام السياسي الجديد في السودان خاصة بعدما أكد رئيس الجمهورية بانه ليس تنظيماً سياسياً يصنف في اطار الحزب الواحد ولا هو اقرارا للتعددية الحزبية.. فهلا بسطتم القول في هذا الصدد؟

- نحن نحاول في هذه التجربة السياسية السودانية الفريدة ان نرسخ في فهم السودانيين بان هذا النظام السياسي ليس تنظيما سياسيا يحذو حذو التنظيم السياسي الواحد كما كان الحال في عهد الرئيس السوداني الاسبق جعفر محمد نميري، اذ ان تنظيم الاتحاد الاشتراكي السوداني آنذاك كان هو التنظيم السياسي الوحيد الحاكم، ولا هو بنظام سياسي يقر التعددية الحزبية. من هنا نستطيع القول ان النظام السياسي السوداني ليس تنظيماً يرعى اطاراً حزبياً ضيقاً ولا وعاء يلزم الناس بايديولوجية فكرية محددة بل هو نظام قائم على ميثاق اهل السودان. وهذا الميثاق يتضمن مبادئ عامة لا يختلف عليها الناس. كما انه يعتبر الموجه للنظام السياسي وهو يمثل الاصول الفكرية لنظام المجتمع. وانه من خصائص المجتمع المستقر ان يتواضع أهله على أصوله عامة. فالنظام السياسي في السودان يقوم على جملة مبادئ وموجهات وعلى جملة تطلعات مشروعة للمجتمع السوداني. وبهذا المفهوم فإن النظام السياسي حياة يومية وممارسة يومية تنظم حياة المجتمع وتعبيره عن نفسه وارادته وتطلعاته.

اخلص من كل هذا الى ان عمل النظام السياسي ليس هو عقد المؤتمرات الاساسية ولا هو عقد المؤتمر الوطني، ولكن جملة تلك الحركة والعلاقات تمثل النظام السياسي الذي تعنى الامانة العامة بتنسيقه وتعهده وارشاده وتبصيره بالمبادئ الموجهة وتفعيل حركته. فعندما تجيء الانتخابات العامة في مارس (آذار) المقبل لن تكون مهمة النظام السياسي وأمانته العامة الترويج لمرشح ما، ولكنها ستدعو الناس وتحثهم على المشاركة الفاعلة في هذه الانتخابات، وهذا ما يميز هذه التجربة عن التجربة الحزبية.

● ما هو دور الامانة العامة للمؤتمر الوطني في انتخابات المجلس الوطني الاتحادي بالنسبة للدوائر الجغرافية وفي انتخابات رئاسة الجمهورية؟

- لقد ذكرت آنفاً ان دور الامانة العامة للمؤتمر الوطني في الانتخابات العامة المقبلة سواء انتخابات المجلس الوطني الاتحادي او انتخابات رئاسة الجمهورية سيكون في دعوة الناس وحثهم على المشاركة الفاعلة دون ترويج لمرشح ما او مساندته، بل ستترك الامر للناخبين، وهي لن تتدخل في سير الانتخابات وستترك الامر برمته للهيئة العامة للانتخابات باعتبار انها الجهة الفنية والقانونية المعنية بضمان سلامة الانتخابات ونزاهتها. ولكن الامانة العامة للمؤتمر الوطني معنية ايضا بامر هذه الانتخابات بصورة اساسية لانها احدى اهم وسائل تعبير الحركة السياسية في المجتمع، وبالتالي لا بد لها ان ترعى هذه المسألة بتفعيل الحركة السياسية بغية تحقيق مشاركة فاعلة فيها. وينبغي ان يفهم هنا ان الامانة العامة لا تتبنى مرشحاً بعينه لكنها تدعو الناس وتحضهم على المشاركة وعلى اختيار القوي الامين على المبادئ والعهود التي قطعناها على انفسنا. فلا يمكن ان نقبل في ظل نظام سياسي قائم على المبادئ التي تؤمن بها ان يكون الشعب سالباً في اختيار الرئيس الذي يقود المجتمع والدولة.

موجز

قتيلان ومفقود في غرق سفينة سورية بإيطاليا

● سقط قتيلان سوريان وفقد ثالث امس لدى غرق سفينة صهريج اسمها «انيس روز» وترفع العلم السوري في مرفأ اولبيا - سردينيا الايطالي. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية، فإن خفر السواحل الايطالي أنقذ افراد الطاقم الثمانية الآخرين بمن فيهم القبطان وجميعهم من الجنسية السورية.

رسالة من منعم إلى الهراوي

● تسلم الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس رسالة من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم سلمه اياها البرتو خوان وزير شؤون رئاسة الجمهورية الارجنتيني. واوردت وكالة الانباء القطرية ان المسؤول الارجنتيني يزور لبنان حاليا ومن المتوقع ان يبحث مع المسؤولين اللبنانيين عملية السلام والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

«أبو محجن» كان يخطط لإقامة دولة أصولية

● كشفت امس مصادر قضائية لبنانية ان المتهمين في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي زعيم «الاحباش» في لبنان وعلى رأسهم الفلسطيني الفار عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن»، والذين طلب لهم مدعي عام التمييز عدنان عضوم عقوبة الاعدام، كانوا يخططون وفق ما ذكرته وكالة «رويتر» لأعمال عنف بهدف اقامة دولة اصولية في كل من لبنان وسورية.

«حزب الله» ينتقد تصريحات السفير الأميركي في بيروت

● انتقد «حزب الله» في لبنان تصريحات سفير الولايات المتحدة في بيروت الجديد ريتشارد جونز والمتعلقة بالاوضاع اللبنانية. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» فإن «حزب الله» اعتبر هذه التصريحات «تمثل بداية عدائية لموظف يريد ان يكون ممثلا لبلاده في بلد عانى كثيرا من السياسة الاميركية».

المرشد الجديد للإخوان في أول لقاء جماهيري في القاهرة

مشهور يعترف بوجود تنظيم عالمي للجماعة ويطالب السماح بإنشاء حزب سياسي

القاهرة: من عبده زينة

في أول لقاء جماهيري له منذ توليه قيادة جماعة الإخوان المسلمين في مصر، اعترف مصطفى مشهور ـ المرشد العام الجديد ـ بوجود تنظيم عالمي لجماعته، وقال: «اتوقع أن تأخذ دولتنا الاسلامية التي ننشدها قرنا من الزمان».

واضاف مشهور في مؤتمر جماهيري، عقد بمقر حزب العمل في القاهرة ـ بمناسبة ذكرى انتصار العاشر من رمضان، «ان أهل الباطل يحاربون الاسلام، ويعتبرونه عدوهم الاول، وينسقون في ما بينهم للنيل من الدول الاسلامية». مشيرا الى ان التركيز دائما يكون من نصيب مصر، بوصفها قلب العالم الاسلامي، ولدورها في الحفاظ على الاسلام بوجود الأزهر منارة العلم وايضا لوجود جماعة الاخوان المسلمين بها.

وهاجم المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين سياسات الحكومة المصرية الخارجية، ووصفها بالتهاون في القضايا العربية المهمة مثل قضايا فلسطين والعراق وليبيا والسودان.

وانتقد ايضا السياسات الاقتصادية التي تنتهجها مصر وبعض الدول العربية، والمشاركة في مؤتمرات المغرب وعمان، مشيرا الى ان الغرب يسعى للهيمنة على المؤسسات الاساسية في البلاد العربية بما يسمى الشراكة.

وقال مشهور: «ان التخطيط غير سليم، ومن لا يملك القوت لا يملك القرار، وعلينا ان نعيش قضايانا بالافق العالمي والزمني معا». واضاف انه «يجب علينا ان نعي ما يفعله اعداء الاسلام، لايقاف صحوة الاسلام في العالم، وان نوحد صفوفنا والا نتساق الى زيادة الخلافات العربية والاسلامية بعضها ببعض».

واوضح ان اسراع اسرائيل بسلام الاستسلام ـ حسبما وصفه مشهور ـ «ياتي ضمن خطة اسرائيل لاقامة دولتها الكبرى، التي لن تقام باذن الله ابدا». مشيرا الى أن الهدف من وراء ذلك كله هو ان تطوق نفسها بالبلاد العربية لتحميها من الشباب المسلمين الفدائيين دون أن تخسر شيئا في مقاومتهم.

وقال مشهور ان «قضية فلسطين ليست قضية بعض الفلسطينيين أو الحكام العرب، يتصرفون فيها كما يشاءون، وانما هي قضية المسلمين في العالم ان يحرروا المسجد الاقصى والقدس».

واستنكر المرشد العام للاخوان موقف الحكومة المصرية واصرارها على عدم الموافقة على انشاء حزب سياسي لجماعته، قائلا ان «الحجج التي يسوقونها بالخوف من تفشي الفتن الطائفية، حتى لا يقدم المسيحيون على ذات العمل، وتصبح مصر مقسمة بين طوائف دينية، انما هي واهية، لان علاقتنا بالمسيحيين قديمة وراسخة وطيبة للغاية، ولم يحدث ان اساء لهم اي من اعضاء الجماعة، والاكثر من ذلك ان بعض المسيحيين كان يشاركون في لجان انشاها الاخوان».

ودلل مشهور على حسن هذه العلاقة، بان مؤسس الجماعة حسن البنا ـ عندما نقل الى قنا ـ كان يلقي خطبا هناك يحضرها بعض القساوسة، الذين اعجبوا به كثيرا، ودفعهم ذلك لكتابة مذكرة طالبوا فيها بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية. واكد ان الاخوان «سيستمرون في منهجهم، حتى يقيموا الدولة الاسلامية وفقا لاسلوبهم المعتدل، البعيد عن العنف».

وتعجب المرشد العام لجماعة الاخوان من نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة وقال: «كيف يخوض الانتخابات 170 عضوا في الجماعة ولا يفوز منهم سوى عضو واحد» مؤكدا ان «الانتخابات كانت مزورة، ولم تعبر عن حقيقة الرأي العام والشارع المصري».

وخاطب اعضاء جماعته قائلا ان «المحن هي سنة الدعوات، وهي تتحول الى منح، وانها تقوي الدعوات، واعداد للرجال الذين ستبنى عليهم الدولة الاسلامية»، موضحا ان انتشار الاخوان لم يتأت الا بالمحن، وكان في محاصرتهم وضربهم في الخمسينات ما يجعلهم يتطلعون للخارج، ليدعوا لفكرهم ويقيموا مراكزهم التي أصبحت احدى دعامات الجماعة.

وانتقد رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري استمرار العمل بقانون الطوارئ في مصر منذ 15 عاما، متسائلا «هل نحن في حالة حرب ام ان الأمر يقتضي وقف الحريات؟».

وقال شكري انه لا يمكن النهوض بالاقتصاد وجذب الاستثمارات، ورفع مستوى المعيشة للافراد في ظل مثل هذا القانون، الذي يشعر الجميع بانهم يعيشون على أرض حرة مستقرة.

واضاف ان الحديث عن الآمال والطموحات لا يتحقق الا بوجود المشاركة الشعبية والحزبية الى جانب الحكومة.

وهاجم رئيس حزب العمل تصريحات رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري امام البرلمان، وقال «عندما تحدث رئيس الوزراء عن مشاركة الاحزاب لم يكن ذلك صحيحا، ولكننا تلمسنا له العذر، لانه في بداية عمله. ولكن تخطى بعد ذلك الحواجز دون اي نوع من الاحتراس».

بسبب مقال تضمن سب نجل وزير الداخلية

الحبس سنة لرئيس تحرير «الشعب» المعارضة في مصر

القاهرة: من جمال أحمد

قضت محكمة جنح بولاق في القاهرة أمس بحبس رئيس تحرير صحيفة «الشعب» ـ الناطقة بلسان حزب العمل المعارض ـ مجدي أحمد حسين بالحبس سنة مع الشغل، وكفالة 200 جنيه لايقاف التنفيذ مؤقتا، وتغريمه 15 الف جنيه، والزامه بدفع 501 جنيه مصري، على سبيل التعويض المؤقت لنجل وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي.

ورفضت المحكمة الدفع المقدم من مجدي حسين ونقيب الصحافيين ابراهيم نافع، بعدم دستورية قانون الصحافة الجديد 93 لسنة 1995.

وكان نجل وزير الداخلية قد أبلغ النائب العام المصري المستشار رجاء العربي أن رئيس تحرير جريدة «الشعب» مجدي حسين نشر مقالا، تناوله بالسب والقذف، واتهمه بالبلطجة، وذلك عقب عودته من الخارج، واعتدائه بالضرب على مدير احد الفنادق الكبرى وعدم سداد فاتورة الحساب بالفندق. وانكر مجدي حسين ـ في التحقيقات ـ هذه الاتهامات، مؤكدا انه لم يقصد نجل وزير الداخلية، وانما كان بلاغا موجها لوزير الداخلية.

تكتيكات المرشد الباقي والرئيس الذاهب

الانتخابات البرلمانية الإيرانية تدخل مرحلة الحسم الأولى

تقرير إخباري

لندن: من أمير طاهري

من المتوقع ان يتقدم نحو 5000 رجل وامرأة بطلباتهم خلال الايام الخمسة القادمة للترشيح في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في ايران في الثامن من مارس (آذار) القادم. ولا يرجح ان يحصل على الموافقة الرسمية سوى بضع مئات منهم للتنافس على 270 مقعدا في مجلس الشورى الايراني. وترمي الضوابط المقيدة لاختيار المرشحين الى منع خصوم، بل حتى منتقدي النظام الحالي من الحصول على فرصة عرض وجهات نظرهم على الناخبين، ناهيك من دخول المجلس.

ويتعين على طالب الترشيح ان يقسم يمين الطاعة لمبدأ «ولاية الفقيه» الذي يتمتع مرشد الثورة وفقا له، بصلاحيات غير محدودة، بما في ذلك الغاء المجلس او حتى ايقاف ممارسة فروض الدين الاسلامي.

كما يتوجب على طالب او طالبة الترشيح ان يثبت (او تثبت) «عدم التعاون» مع النظام القديم. والمعروف ان مفهوم «التعاون» مصوغ على نحو فضفاض تماما. فحتى معلم المدرسة في ظل النظام القديم يمكن ان يوصم بانه «متعاون» ويحرم من الترشيح.

وهناك ايضا شرط آخر هو حرمان كل من له سجل عدلي منذ تاسس الحكم الثوري قبل 17 سنة من الترشيح والواقع ان هناك قرابة 400 الف شخص يندرجون في هذه الخانة ويتراوحون من الاشخاص الذين حوكموا وسجنوا لجرائم سياسية، الى الاشخاص الذين حوكموا بدفع غرامة او عقاب مع وقف التنفيذ بسبب مخالفة مرور.

ولكن حتى عند عدم تطبيق هذه القيود، فان على كل مرشح ان يمر بعملية تقييم دقيقة من جانب ثلاث لجان منفصلة. ولا بد للقائمة النهائية ان تحظى بمصادقة مرشد الثورة. ولما كان من المستحيل، عمليا، فرز 5000 طلب او نحوه خلال اسبوعين، من جانب ثلاث لجان متتالية، فان الكثيرين يعتقدون ان مستشاري المرشد هم الذين سيضعون القائمة الختامية للمرشحين. فهذا هو ما حصل خلال الدورات الانتخابية الاربع السابقة منذ استيلاء الملالي على السلطة في ايران.

وبوجود مثل هذه التقييدات لا بد ان يتساءل المرء ان كان هناك من يهتم بالسعي الى الحصول على مقعد في المجلس. وهناك سبب هام لذلك، فالنظام الايراني في الوقت الحاضر، لا يبدو متماسكا كحجر الصوان، كما كان الحال في نظم الكتلة السوفياتية او كما هو الحال في بعض دول العالم الثالث كالعراق. فنظام الحكم موحد ضد الخارج، لكنه منقسم في الداخل وهو انقسام ليس سياسيا فحسب، بل آيديولوجيا ايضا ويحاول كل جناح ان يحسن مواقعه داخل اطار السلطة الواحدة.

ورغم ان ايران هي «جمهورية» ويوجد فيها مسؤول هو «رئيس الجمهورية»، فان النظام، في الواقع، غريب تماما، حيث ان مرشد الثورة الذي يمسك بزمام السلطة الفعلية. ولما كان المرشد لا يستطيع تسيير دفة العمل اليومي مباشرة، فان المجلس يكتسب سلطة كبيرة، وصلاحية عظيمة. ويتعين ان يصادق على تعيين الوزراء، وغيرهم من كبار المسؤولين. كما يستطيع ان يعزلهم حينما وكلما ارتأى ذلك. ويخرج «رئيس الجمهورية»، في آخر الامر بما يزيد قليلا عن صلاحيات اعتبارية، مراسيمية، ما لم يكن متحكما بالاغلبية في المجلس. لقد حاول الرئيس الحالي، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ان يحقق لنفسه مثل هذه القاعدة في السلطة قبل 4 سنوات، بتدبير اقصاء خصومه من المجلس.

ولتحقيق ذلك الهدف، تحالف مع المرشد علي خامنئي. وقبل 4 سنوات بدا خامنئي شخصية ضعيفة يمكن لرفسنجاني ان يتلاعب بها. والواقع ان رفسنجاني دبر تسمية خامنئي مرشدا بوجه مقاومة شرسة من الكتل والاجنحة الدينية والسياسية التي اعتبرت هذا الاخير اصغر من ان يتولى هذه المهمة.

لكن خامنئي تبوأ، بالتدريج، مكانة اكبر، وراح يمارس صلاحياته الدستورية بقوة، مزيحا رفسنجاني من المواقع الهامة، الواحد بعد الآخر، والتفت غالبية المجلس حول خامنئي، الذي احتل منصبه مدى الحياة، متخلية عن رفسنجاني، الذي يتوجب ان يحال الى التقاعد العام القادم، حسب منطوق الدستور. قبل 4 سنوات، كان رفسنجاني هو الذي خاض المعارك. لكن ثمار النصر فيها ذهبت الى خامنئي.

واخذ الرئيس الايراني، هذه السنة، يحاول بناء كتلته الخاصة في المجلس، لكيما يستطيع، بعد خروجه من الرئاسة، ان يبرز زعيما لكتلة قوية. وتحدث رفسنجاني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حتى عن الحاجة الى انشاء احزاب سياسية، معبرا بذلك عن رغبته في تكوين حزب ومواصلة التأثير في الحياة السياسية الايرانية من مواقع جانبية.

بل دارت تكهنات بان رفسنجاني يامل في ان يحصل على اغلبية في المجلس الجديد تستطيع ان تعدل الدستور لصالحه.

ويأمل انصاره بادخال تعديلين رئيسيين. الاول ينقل معظم صلاحيات المرشد الى رئيس الجمهورية. والثاني يلغي تقييد البقاء في الرئاسة لدورتين من اربع سنوات. وواضح ان مثل هذين التعديلين يمكن لهما ان يمنحا رفسنجاني فرصة البقاء في السلطة لاربع سنوات قادمة، ممارسا صلاحيات لم يسبق له ان حازها خلال السنوات السبع الماضية. لكن خامنئي نسف هذه الجهود كليا. وهو عازم على ان يضمن الا يضم المجلس المقبل اغلبية قائلة عن قبضة تحكمه. ومن المؤكد انه لا يرغب في تمديد رئاسة رفسنجاني لدورة ثالثة.

بتعبير آخر ان المرشد لا يريد ان يضاهيه احد في الامساك باعنة السلطة. ان مجلسا منقسما، تتصارع فيه اجنحة شتى، سيعطي لخامنئي سلطة لا تنازع في البلاد. ومن المؤكد ان يسعى خامنئي ليصل احد المقربين منه الى موقع رئيس الجمهورية. ومن شأن ذلك ان يسهم في استقرار الوضع السياسي في ايران. ولا شك ان رئيسا يحظى بدعم كامل من مرشد الثورة سيكون في وضع افضل لتطبيق سياساته الداخلية والخارجية. وبذلك تتحقق التراتبية في النظام. فيبرز مرشد الثورة بوصفه «الرئيس» الفعلي، اما «رئيس الجمهورية» فسيكون في الواقع رئيس حكومة.

بعد 17 عاما من ثورتها على الشاه

إيران... أزمة اقتصادية وخلافات ظهرت الى العلن

طهران ـ أ. ف. ب: تحتفل ايران اليوم بالذكرى السابعة عشرة لثورتها على الشاه السابق في أجواء ثقيلة تخيم عليها ازمة اقتصادية متفاقمة وخلافات داخلية ظهرت الى العلن مع اقتراب الانتخابات التشريعية مطلع الشهر القادم.

وستكون انطلاقة الاحتفالات بهذه الذكرى في جنوب طهران، حيث سيقام حفل يضم كبار الشخصيات في النظام عند ضريح آية الله الخميني.

ففي الأول من فبراير (شباط) 1979 اي بعد بضعة أيام من رحيل الشاه تحت ضغط الشارع عاد آية الله الخميني عودة الفاتح الى ايران بعد ان عاش خمسة عشر عاماً في المنفى. وبدأت آنذاك المظاهرات الشعبية خلال عشرة أيام حتى سقوط نظام الشاه في 11 فبراير ليترك المكان الى حكم يهيمن عليه رجال الدين.

وبعد ستة أسابيع أي في الأول من ابريل (نيسان) أعلنت «الجمهورية الاسلامية».

وفي ذكرى الأيام العشرة تلك للثورة الاسلامية تتوالى الاحتفالات والتظاهرات الثقافية حتى يوم الحادي عشر من فبراير الجاري الذي سيشهد تجمعات شعبية ضخمة في طهران وفي سائر انحاء البلاد.

لكن الاحتفالات بالذكرى السابعة عشرة للثورة تجري هذه السنة في اجواء ثقيلة تخيم عليها ازمة اقتصادية متفاقمة منذ ثلاث سنوات مما أثار موجة استياء متصاعدة لدى الطبقات المتوسطة والشعبية التي تشكل القاعدة السياسية للنظام.

وكما في السنوات السابقة عمد رفسنجاني الى طمأنة البلاد بان نهاية الأزمة باتت قريبة، لكن تفاؤله لم يكن مقنعاً على ما يبدو.

وقد عبرت عن ذلك ربة عائلة بقولها: «لدى سماع ما يردده المسؤولون بان كل شيء على ما يرام يخيل لنا اننا في سويسرا، لكن الجميع يشعرون بأن الحياة تشتد صعوبة كل شهر».

وفضلاً عن هذه الأجواء القاتمة خاصة في العاصمة هناك شعور بان الولايات المتحدة مصممة على العمل باقصى جهدها لتحجيم ايران، فيما يؤكد رفسنجاني مجدداً بان السياسة العدوانية للولايات المتحدة لا يمكن ان تطال الثورة».

إلا ان الأوساط الاقتصادية الايرانية تبدي قلقاً واضحاً ازاء انعكاسات الحظر الاقتصادي الذي فرضته واشنطن على ايران في يونيو (حزيران) ليضاف الى الديون المتوسطة الأجل المستحقة على طهران والمقدرة بـ30 مليار دولار.

ومما يزيد الطين بلة اهتزاز النظام على اثر ظهور الخلافات الداخلية في الأسابيع الأخيرة الى العلن مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في الثامن من مارس (آذار) المقبل. وتبرز هذه الخلافات في شكل خاص بين المعتدلين والمحافظين.

وقد اضطر مرشد الجمهورية علي خامنئي، الضامن لوحدة النظام والحكم في الخلافات السياسية الى التدخل الأحد الماضي من اجل تهدئة الأجواء، ودعا بحزم الفصائل المختلفة لتفادي «ما يمكن ان يخلق توتراً وسوء فهم لدى الرأي العام».

شرطي يطلب المساعدة لرجل مصاب في احد اكبر انفجارات كولومبو امس (أ.ب.)

انفجار كولومبو يقتل 55 على الأقل ويجرح ألف شخص

كولومبو ـ وكالات الأنباء: قتل 55 شخصا على الاقل حتى عصر امس واصيب نحو الف آخرين في انفجار شاحنة ملغومة في البنك المركزي بالعاصمة السري لانكية كولومبو امس.

وقال وزير الصحة أ. فوزي خارج المستشفى الرئيسي في العاصمة: «تم احصاء 55 جثة في المستشفى العام. اعتقد انه سيكون هناك المزيد من القتلى في موقع الانفجار». واضاف: «احضر نحو الف جريح الى المستشفى ومعظمهم اصيب اصابات طفيفة».

ولم تعلن اي جهة المسؤولية فورا عن الحادث، وان كانت العاصمة قد شهدت العديد من الانفجارات منذ ان بدأ ثوار نمور التاميل عام 1983 القتال للحصول على وطن مستقل.

وقالت المصادر انه بعد 4 ساعات من وقوع الانفجار لا تزال سيارات الاسعاف تنقل القتلى والجرحى، والحرائق لا تزال مشتعلة في المباني وتحوم طائرات الهليكوبتر فوقها لاسقاط المياه على السنة اللهب.

وقال قائد المطافئ كانانجارا: «اجلينا 50 شخصا من مبنى واحد. ونقوم حاليا باخلاء مبنى البنك المركزي حيث لا يزال الناس محصورين تحت الانقاض. ونعتقد انهم قتلوا».

وتحدث شهود عيان عن انهيار قسم من مبنى المصرف المركزي المؤلف من 36 طابقا حيث حاصر الركام عشرات الاشخاص. وتبث الاذاعة بشكل متواصل نداءات الى المواطنين للتبرع بالدم لمعالجة مئات الجرحى الذين اصيبوا في الاعتداء وتدعو الاطباء الى الالتحاق بالمستشفيات.

وكان «نمور تحرير ايلام التاميل» المتمركزون في شمال البلاد قد تعرضوا في الفترة الاخيرة الى هزيمة قاسية بعد سقوط معقلهم جافنا في ايدي القوات الحكومية.

هولبروك نزع فتيل أزمة الجزيرة مع تركيا

زعيم المعارضة اليونانية يطالب باستقالة الحكومة ويتهمها بالخيانة

انقرة ـ اثينا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

طالب زعيم المعارضة اليونانية في البرلمان ميلتيايس ايفيرت امس باستقالة الحكومة اليونانية في حين قال رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس ان جزيرة ايميا (كارداك بالتسمية التركية) في بحر ايجه «يونانية وستبقى كذلك».

لكن المراقبين يقولون ان اليونان ابتلعت كبرياءها في احدث مواجهاتها مع جارتها تركيا ووافقت على ازالة علمها الذي رفع على الجزيرة مهجورة بعد ان ارسلت سفنها الحربية لحمايته.

وامكن التوصل الى هذا الاتفاق من خلال وساطة قام بها بالهاتف مع كل من اثينا وانقرة ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الاميركي. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع انه لن يرفع اي علم على مجموعة الصخور المتنازع عليها تجنبا للاستفزاز.

وقال وزير الخارجية اليوناني للصحافيين بعد اجتماع مطول للحكومة اليونانية برئاسة سيميتيس: «توصلنا الى اتفاق لسحب الوحدات العسكرية تدريجيا بدأ الساعة السادسة من صباح اليوم (امس)».

واتهم ايفيرت رئيس «حزب الديمقراطية الجديدة» المحافظ الحكومة الاشتراكية خلال نقاش صاخب في البرلمان بانها «ارتكبت خيانة» مضيفا: «لقد قبلتم بانزال العلم اليوناني في ايميا وابعاد القوات المسلحة اليونانية عن الاراضي اليونانية ووافقتم على انزال للقوات التركية على جزيرة يونانية». وتابع قائلا وسط تصفيق نواب ان الاتراك «ظلوا على هذه الجزيرة طالما شاؤوا ورحلوا عندما اعتبروا ذلك ضروريا».

وشدد ايفيرت على ان الحكومة اليونانية «عجزت عن فهم الفخ الذي نصبته انقرة «التي كانت تريد الطعن في الوضع القانوني لبحر ايجه». وطالب بحجب الثقة من الحكومة فورا بدلا من منتصف ليل اليوم، وهدد بمغادرة قاعة البرلمان اذا لم تتم الموافقة على هذا الامر فورا.

في المقابل ادان انتونيس ساماراس زعيم «حزب الربيع السياسي» القومي الجديد وثالث حزب في البرلمان، «الاخفاق الوطني الذي لا سابق له، والدعم الذي تمنحه الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لانقرة».

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء اليوناني خلال الجلسة ذاتها ان جزيرة ايميا «يونانية وستبقى يونانية»، مشددا على ان بلاده «نجحت في تجنب نزاع بين القوات اليونانية والتركية في منطقة ايميا والتخفيف من حدة التوتر من دون اجراء مفاوضات مع تركيا حول الوضع القانوني للجزر اليونانية الصغيرة في بحر ايجه. وقال ان تركيا «اثبتت مرة جديدة انها لا تحترم القانون الدولي ولا مشاركتها في هيئات دولية مختلفة» وقال ان انقره «ستجدنا في مواجهتها كلما تحدتنا».

وقال النائب اليكوس دميانيديس عضو البرلمان عن الحزب الاشتراكي الحاكم للصحافيين: «بالقطع هناك اهانة وطنية وانا كيوناني لا يعجبني ذلك».

وكانت تانسو تشيلر القائمة باعمال رئيس الوزراء قد صرحت امس الأول بان تركيا لن تسمح لأي علم اجنبي بان يرفرف فوق اراضيها.

وامس اعربت رئيسة الوزراء التركية عن ارتياحها قائلة: «لقد وفينا بالوعد الذي قطعناه على الشعب التركي في وقت وجيز جدا». لكنها شددت على ان الازمة «يمكن تسويتها عن طريق الحوار والتفاوض».

واعرب وزير الخارجية التركي دنيز بايكال من جهته عن ارتياحه لتلك الانباء وقال ان تركيا ستسحب قواتها ايضا. وقال: «سنتحرك في نفس الاتجاه».

وثار النزاع من جديد الاسبوع الماضي حين توجهت مجموعة من الصحافيين الاتراك الى المجموعة الصخرية المتنازع عليها واستبدلوا بالعلم اليوناني المرفوع هناك العلم التركي. وتقول اليونان ان ايطاليا سلمتها المجموعة الصخرية هذه عام 1947 الى جانب جزر دوديكانيس قبالة السواحل التركية. الا ان انقرة تشكك في ذلك.

وابرز حادث تحطم طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية اليونانية امس خلال الانسحاب المشترك للقوات والسفن اليونانية والتركية المخاطر الكامنة في مثل هذه المواجهة. واعلنت وزارة الدفاع فقد ثلاثة اشخاص في الحادث. وقال وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينياس ان الاتفاق الذي امكن التوصل اليه هو «افضل اتفاق ممكن». وقال: «القوة النارية في المنطقة كانت هائلة وأي حادث كان يمكن ان يؤدي الى نشوب حرب شاملة. نحن نعود الى وضع ما قبل الازمة».

معركة الرئاسة الجمهورية الأميركية تشتد وطيسا بين ستيف فوربس وبوب دول

واشنطن: من دان بالز *

يقول ستيف فوربس، الذي ينوي ترشيح نفسه لخوض معركة الانتخابات الرئاسية الاميركية، ان الزخم المصاحب للسباق التمهيدي يصب في مصلحة حملته في السباق التمهيدي الذي جرى في ولاية نيوهامبشير مطلع هذا الاسبوع. اما بوب دول، زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، فيكيل الانتقادات لخصمه فوربس وانفاقه البذخي» على الاعلانات المصاحبة لحملته في السباق التمهيدي.

ويقول دول ان الترشيح لا يجب ان يقوم على اساس الامكانيات المالية للشخص الذي ينوي خوض معركة الترشيح.

نتائج استطلاعات الرأي الاخيرة عكست تناقضا في ما يختص بموقف كل من دول وفوربس في السباق التمهيدي. وفيما اظهرت نتائج احد الاستطلاعات تفوق دول، اوضحت نتائج استطلاع آخر تقدم فوربس على خصمه بفارق ضئيل.

وظهر فوربس، الذي يبدو متفائلا تجاه نتيجة السباق الذي يخوضه حاليا، في احد اندية الروتاري حيث نظمت له ادارة النادي برنامجا نالت فقراته المختلفة رضاء فوربس. ونفى دول من جانبه تقدم منافسه واستبق صحة نتيجة استطلاع الرأي الذي اظهر تقدم الاخير عليه في السباق التمهيدي في نيوهامبشير.

وعلى الاستطلاع المذكور علق دول بقوله ان الارقام لا تعتبر مقياسا الآن لتفوق اي من الطرفين. كما قال انه ليس قلقا تجاه الارقام التي اظهرتها نتائج الاستطلاع الاخير اذا كانت صحيحة فعلا.

وفي سؤال عما اذا كان يشعر بالاحباط اجاب دول بالنفي، موضحا ان الوقت «لم يحن بعد لذلك». غير انه وجه انتقادات شديدة لفوربس والانفاق غير المحدود على حملته قائلا «ان الحملة الحالية ليست للبيع كما انها ليست مناقصة عامة يرسو العطاء فيها على صاحب اكبر مبلغ مقدم. الانتخابات لا يفوز بها اصحاب الاموال انصار الصرف البذخي».

وظل دول ومستشاروه يناشدون فوربس الافصاح عن عائداته الضريبية. وفي هذا الصدد يقول سكوت ريد مدير حملة دول الانتخابية «يعيش فوربس حياة مليئة بالامتيازات الخاصة.

ولعله الآن يظن انه يستحق معاملة خاصة من قبل الشعب الاميركي. ان غرور فوربس وكبرياءه يطرحان سؤالا ملحا: ماذا يخبئ الرجل؟».

وتقول جرينتش مورجينسن السكرتيرة الاعلامية لفوربس انه «ليس هناك نية او مجرد استعداد للاستجابة للانتقادات التي يوجهها دول اليه والى حملته». وقالت معلقة على هذا الجانب «ان الانتقادات تزداد وتكثر الاصوات المريدة لها ولكن كلها تحرج موقف دول الحالي».

وعند سؤالها عما ان كان قرار فوربس الرافض للاعلان عن عائداته الضريبية قرارا لا رجعة فيه اجابت مور بقولها انه «حتى الآن لا يوجد ما يشير الى احتمال العدول عن رأيه».

واظهرت النتائج المتضاربة لاستطلاعات الرأي حول السباق الرئاسي التمهيدي حقيقة الصراع الدائر في هذه الجبهة. فالاستطلاع الذي نظمه مركز بيو للبحوث اظهرت نتائجه ان فوربس حصل على 29% بينما دول حصل على 24% فقط. وتبعه باتريك بوكانن ولامر اليكساندر بنسبة 10% لكل منهما. ولم يحصل اي مرشح آخر على اكثر من نسبة 3%.

* خدمة «لوس أنجليس تايمز»

شيراك: حان وقت إصلاح حلف شمال الأطلسي

واشنطن ـ وكالات الأنباء: قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في تصريحات نشرت امس ان على اوروبا ان تتولى مسؤولية اكبر في ما يخص شؤونها الامنية في اطار عملية لتجديد حلف شمال الاطلسي.

وقال شيراك الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة الاسبوع الحالي لصحيفة «واشنطن بوست» انه يعتبر التحالف العسكري الغربي المتمثل في حلف الاطلسي «حجر زاوية بالنسبة للامن الفرنسي».

واضاف: «الهيكل العسكري للحلف يناسب وقتا كان فيه العالم متقسما الى شطرين: الشرق في مواجهة الغرب. لكن اليوم الموقف تغير. واقتربت فرنسا اكثر من الحلف اخيرا لانها تريد ان تلعب دورا نشطا في تحالف يعاد تنظيمه. تريد ان نفكر في رؤية للمدى الطويل رؤية تستند الى شراكة قائمة على قدر اكبر من المساواة تقوم فيها اوروبا بدور اكبر في ما يخص شؤونها الامنية».

وسيلقي شيراك اليوم كلمة امام الكونجرس الاميركي بمجلسيه كما سيناقش مع الرئيس بيل كلينتون ما وصفه المتحدث باسم الرئيس الفرنسي بـ«المعمار الامني الجديد لأوروبا والمحيط الاطلسي للقرن الواحد والعشرين بما في ذلك روسيا».

واقدمت فرنسا تحت قيادة شيراك على خطوة مهمة للعودة الى الجناح العسكري للحلف بعد 30 عاما من قرار الرئيس الفرنسي الاسبق شارل ديجول سحب القوات الفرنسية من التحالف الذي هيمنت على قيادته الولايات المتحدة.

الرئيس الپاكستاني: قد نصنّع أيضا صواريخ للرد على الهند

إسلام اباد ـ ر: قال الرئيس الپاكستاني فاروق ليجاري امس ان بلاده «قد تضطر الى خوض سباق تسلح اذا واصلت الهند برنامجها الصاروخي».

وقال ليجاري في مقابلة مع وكالة «رويتر» للانباء: «ستفعل پاكستان كل ما في وسعها للرد من اجل امننا، لأن انتاج الهند الصاروخ «بريتفي» سيخلق تهديدا جديدا وخطيرا للغاية لپاكستان».

وكانت الهند قد اجرت اختبارا وصفته بانه «ناجح لصاروخها المتوسط المدى «بريتفي 2» يوم السبت الماضي. وتقول پاكستان ان الصاروخ قادر على حمل رؤوس حربية نووية. وتنفي اسلام اباد ونيودلهي امتلاك اسلحة نووية. لكن مسؤولين اميركيين يقولون ان كليهما يمكنه تجميعها بسرعة.

وقال ليجاري ان پاكستان «لم تقرر بعد كيف ستواجه اي تحرك من جانب الهند للبدء في انتاج الصاروخ بريتفي على نطاق واسع وهو ما ذكر انه «يرقى الى حد النشر». واضاف: «يمكننا نحن ايضا البدء في محاولة انتاج صاروخ خاص بنا. لكنا نود تجنب مثل هذا السباق».

وقال ليجاري عشية مغادرته الى دافوس لحضور المنتدى الاقتصادي في سويسرا ان پاكستان «تحث زعماء العالم على السعي لدى الهند لوقف برنامجها الصاروخي ولعدم المضي قدما في تنفيذ خطة اجراء اختبار نووي». واضاف ان مثل هذا الاختبار «لن يؤدي الى تصاعد التوترات بين الهند وپاكستان فحسب وانما سيمثل دافعا قويا يرغم پاكستان على الرد. وسيضر كل ذلك بعملية نزع السلاح النووي برمتها».

وسئل عما ان كانت پاكستان ستستعرض امكاناتها النووية اذا قامت الهند باجراء التجربة النووية فقال: «يتعين ان تفكر پاكستان بجدية في كل الخيارات المتاحة امامها».

وكانت الهند قد فجرت قنبلة نووية عام 1974 «للاغراض السلمية» حسب قولها. وتنفي انها ستجري تجربة اخرى. وقال ليجاري: «اننا نعتقد ان الشعبين الپاكستاني والهندي يمكنهما الاستفادة بشكل افضل كثيرا بتحويل مواردهما الشحيحة لصالح رفاهيتهما وتخفيف قيود الفقر وتحسين مستوى المعيشة والرعاية الصحية والتعليم».

واتهم الهند بأنها «وراء عدة هجمات بالقنابل في مدينتي لاهور وكراتشي». وقال: «من المعروف ان اولئك المتورطين في تفجير قنابل في لاهور وكراتشي لهم علاقات بالهند ويحصلون على تمويل من اجهزة المخابرات الهندية».

موجز

جاكارتا ستحرر الرهائن بالقوة

● اقرت القوات المسلحة الاندونيسية القيام بعمل عسكري ضد ثوار انفصاليين يحتجزون 13 رهينة من بينهم ست رهائن اوروبيين في اريان جايا تبعا لوكالة «انتارا».

ونقلت الوكالة عن اللفتنانت جنرال سيونو قائد الشؤون العامة للقوات المسلحة قوله: «الامر متروك الان للقائد الاقليمي ليختار التحرك الملائم: عمليات برية او اعمال مخابرات او قتال اذا كان ذلك ضروريا».

وقال سيونو للوكالة من بلدة وامينا في اريان جايا ان العمليات العسكرية «لا تعني بالضرورة ان تشن القوات المسلحة هجوما مسلحا على الثوار ولنما قد تكون مجرد عمليات استطلاع ومخابرات». وقال ان جهود الافراج عن الرهائن ستستغرق بعض الوقت.

واختطف ثوار ينتمون الى حركة «پاپوا الحرة» 26 شخصا في الثامن من يناير (كانون الثاني) ولا يزالوا يحتجزون 13 شخصا رهينة.

إثيوبيا تفكك نحو 5 آلاف لغم

● قالت اثيوبيا امس انها فككت نحو 5 الاف لغم مضادة للافراد وللدبابات كان قد زرعها جيش الرئيس الشيوعي المخلوع منجستو هيلا مريم في مختلف انحاء البلاد.

ونقلت «وكالة الانباء الاثيوبية» عن احدى مطبوعات وزارة الدفاع قولها ان الالغام فككت من حول بلدات شمالية كانت تمثل مناطق قتال بين قوات منجستو وقوات الثوار التي اطاحت به في نهاية الامر. واضافت انه تم ايضا تفكيك قنابل لم تنفجر في شمال اثيوبيا وغربها. وكان قد اطيح بمنجستو عام 1991 بعد حرب اهلية قتل فيها آلاف الاشخاص. وهو يعيش حاليا في منفاه بزمبابوي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك.
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief: عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh — U.K & Europe
المقر الرئيسي — HEAD OFFICE: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب — BUREAUS
ASHARQ AL-AWSAT — The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited, 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

شبكة من الطرق الالتفافية تطوق المدينة ومصادرة الأراضي مستمرة

مفتاح السلام بيد القدس والمقدسيون يفضلون التدويل على التهويد

هدى الحسيني

● طلبت الحكومة الإسرائيلية من عرفات أن يمنع أي طرف فلسطيني من القيام بأية عملية انتحارية ضد الإسرائيليين من الآن وحتى موعد الانتخابات الإسرائيلية، وإذا نجح فانها تمنحه الدولة الفلسطينية! ● بيت الحاج أمين الحسيني صار الآن مركزا لحاخامات اليهود المتشددين ● إسرائيل أحاطت القدس العربية بنجمة إسرائيل السداسية المكونة من شجر النخيل

مع انتهاء ورشة الانتخابات الفلسطينية، وتاكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انه يحق له ان يحلم بالدولة المستقلة طالما انه وحده يحلم بها، لان اقامة الدولة تحتاج الى طرفين يتفاوضان حول اقامتها. ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من عرفات ان يمنع اي طرف من القيام بأية عملية انتحارية ضد الاسرائيليين من الآن وحتى موعد الانتخابات الاسرائيلية، واذا نجح، فانها تمنحه الدولة!

ومع الحديث عن الدولة وقرب بدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، استبق ياسر عرفات نتائجها بقوله انه سيعلن دولته في شهر ايار (مايو) المقبل. وقد جاء تصريحه هذا، بعدما اعلن النائب الجديد عن القدس زياد ابو زياد ان لقاءات غير رسمية تجري بين اكاديميين فلسطينيين واسرائيليين يتبادل الطرفان خلالها وجهات نظرهما في ما يتعلق بمدينة القدس ومستقبلها، الامر الذي جعل الكثير من المقدسيين يشعرون بخوف على مصير القدس. وتعود اسباب هذا الخوف الى عدم اقتناعهم بما يقال عن ان الانتخابات الفلسطينية قد جرت واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي اعطتا الفلسطينيين قوة. هم يقولون، هذا لم يعطنا اي قوة، لان الانسحاب من بلدية قلقيلية او من بلدية اريحا، لا يعني ان الفلسطينيين صاروا اقوياء بالنسبة الى القدس. فهم يعتبرون ان القدس هي مشكلة مستقلة بحد ذاتها ولها فروع في جميع انحاء العالم، واطراف هذه المشكلة بنظرهم هي: الصهيونية العالمية والمسيحية العالمية والدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا.

ويؤكد هؤلاء ان الامم المتحدة لم تقبل باسرائيل عضوا بين اعضائها الا بعد ان وافقت على القرار القائل ان تكون القدس دولية. ومنذ البداية كان يهود اسرائيل يرفضون ان تكون القدس دولية على أساس انها جزء من دولة اسرائيل، الا ان الرئيس الاميركي هاري ترومان اكد على الاسرائيليين ان عدم قبولهم بان القدس دولية، لن يسمح لهم بدخول عضوية الامم المتحدة. وهكذا فان قبولهم بتدويل القدس كان الباب الذي دخلوا منه الى عضوية الامم المتحدة.

ويتذكر المتخوفون انه اثناء حرب 1947 - 1948 احتل اليهود البقعة الفوقا والبقعة التحتا، والقطمون واحتلوا مملة والطالبية وتل بيوت، والطريق الى بيت لحم. وكان هذا نتيجة سوء التكتيك العربي وانعدام وجود القوات العسكرية العربية القادرة على ان تقاتل. وهكذا دخل اليهود القدس من الجهة الغربية عن طريق القدس - يافا والقدس - تل ابيب، ودخلوا ايضا من الجهة الجنوبية الى المناطق المأهولة، وهي البقعة الفوقا والتحتا وهي من اهم المناطق الفلسطينية واغناها، وكان يسكنها العرب المسيحيون من امثال عائلات ابكاريوس بك، وطنوس وسلامة، وعائلات مغنم، الجمل، كعيبني، وحتى منير ابو فاضل الذي اصبح في ما بعد نائبا في البرلمان اللبناني كان يسكن البقعة التحتا، وشوقي سعد الذي اصبح في ما بعد مديرا عاما للشرطة الليبية، كان يسكن ايضا في البقعة التحتا وكان مساعدا لمدير شرطة القدس..

كذلك الشعراء الفلسطينيون امثال ابراهيم طوقان، ابو سلمى، جلال زريق جميعهم كانوا يسكنون في البقعة الفوقا والتحتا والقطمون والطالبية والخ..

هذه المناطق احتلتها اسرائيل وطردت ابناءها وهم هربوا ايضا الى القدس القديمة، الى الاديرة فيها بحثا عن النجاة والسلامة. خصوصا بعد مذابح دير ياسين ومذابح قبية.. وفي هذه المذابح، قامت قوات مناحيم بيغن (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) والارجون وقتلت حوالي 500 شخص من ابناء دير ياسين بالدم البارد، اما الباقون فأخذوهم مكبلين الى شوارع يافا والى الاحياء اليهودية من القدس، وبصق اليهود عليهم. ويقول محدثي، ان العملية كانت شائنة ومزعجة في حق العرب. وكذلك ذبحوا اهالي اللفتة. ويضيف ان مناحيم بيغن كتب عنها في مذكراته «الثورة» وشرح بالتفصيل ما قامت به قواته، واعطى تبريرا سخيفا ان القوافل اليهودية التي كانت تذهب من القدس الى تل ابيب، وتعود، كان القناصون في دير ياسين وقبية يطلقون النار عليها ويعطلونها، فاراد بيغن ان يؤمن مواصلات الغذاء فذبح الاهالي.

وهكذا سلخت كل هذه المناطق عن القدس كما سلخت عنها قرى مجاورة لها. مثلا قرية بيت صفافة سلخوها، فاصبح نصفها يسكنه عرب ونصفها الآخر يسكنه يهود ويفصل بين النصفين خط سكة الحديد. وهناك بتير، وكل القرى المجاورة لبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا..

ويعدد محدثي القرى المجاورة للقدس التي سلختها اسرائيل وهي: قرية العيسوية، وقرية بدو والرام وحزمة على طريق رام الله، عنانا، قرية المطار قلنديا، وقرى الطور وسلوان، وابو ديس والعيزرية وقرية السواحرة الشرقية والغربية، وقرية سور باهر، وقرية جبل المكبر، وقرية ام طوبا، وقرية بتير وقرية قطنة وقرية بيت صفافا والتلة الفرنسية، هذه القرى سلختها كلها اسرائيل من القدس الشرقية وبنت المستعمرات التي احاطت بالقدس وهي: مستعمرة النبي يعقوب، مستعمرة جيلو - بات جيلو، مستعمرة راموت اشكول، مستعمرة معالي ادوميم، مستعمرة النبي صموئيل، مستعمرة قرية مناحيم (كريات مناحيم) وراء النبي يعقوب، ومجموعة مستعمرات حول جبل المكبر.

ويضيف محدثي: انه من المؤسف ان هذه المستوطنات احاطت بالقدس كالسوار حول المعصم، وصارت القدس تحت رحمتها، وعندما تقرر اسرائيل عزل القدس عن الضفة الغربية، فانها باجراء بسيط تستطيع ان تعزلها تماما.. فلا يستطيع عربي من القدس الشرقية ان يخرج الى رام الله او يهبط الى اريحا او يصعد الى نابلس او الى جنين وطولكرم او ينزل الى بيت لحم، الا باذن اسرائيل. ويضيف: هذا هو خطر الطرق الالتفافية التي بنتها اسرائيل وقالت انها تنسحب بعد ان تنتهي من بناء طريق التفافي. والطريق الالتفافي هو الذي وضع القرية العربية والمدينة العربية تحت رحمة اسرائيل. ويستقطع محدثي، ان احدا لم يحك عن الطرق الالتفافية بل، الكل تحدث ان الجيش الاسرائيلي اعاد انسحابه. لكن الى اين انسحب الجيش؟ لقد انسحب الجيش من دائرة حدود البلدية وجلس على باب حدود البلدية، والطرق الالتفافية تعني ان لا يدخل يهودي الى هذه المدن والقرى وبالتالي خراب هذه المدن والقرى، لان السياحة والزراعة والتجارة بيد الاسرائيليين لانهم الاكثرية ولانهم الحاكمون. وعندما يتجنب الاسرائيلي المرور في مدينة بيت لحم، فلا يمكن تصور نتيجة هذا الامر على الاقتصاد في بيت لحم.

ويضيف متخوف مقدسي آخر، ان اسرائيل، لتشق الطرق الالتفافية، صادرت اراضي فلسطينية شاسعة كانت مزروعة زيتونا، مثلا في جبل المكبر سيطرت على ارض زراعية خضراء من افضل الاراضي، والطريق التي تفصل بتير عن مستعمرة جيلو وعن بيت صفافة وعن القدس، استحوذت على الكثير من الاراضي العربية، كي لا يمر الاسرائيليون عن الخليل وبيت لحم. وكل هذه الاراضي صودرت بعد اتفاق اوسلو، وما زالت تصادر. فالطريق التي تمتد من جيلو الى كريات اربع كلها اراض عربية مثل البتير، السموع، الظاهرية.. والطريق التي تمتد من جيلو الى معالي ادوميم، تمر في كل جبل المكبر والسواحل الشرقية وابو ديس وابو طوبا.. كانت اراض مزروعة زيتونا، صادرها الاسرائيليون من دون رضى اصحابها كي يكثروا من شق الطرق الالتفافية، وكلها هذه داخلة في القدس العربية.

واسال محدثي الاول عما يعني عرفات بقوله ان القدس ستكون مثل حاضرة الفاتيكان؟ يجيب: قد يعني ان تكون للقدس سيادة فوق السيادة المحلية. اي سيادة اسرائيلية على كل القدس وسيادة دينية على الاماكن المقدسة، كما هي الحال في الفاتيكان الذي هو جزء من ايطاليا التي لها سيادة على كل الاراضي الايطالية، انما مدينة الفاتيكان فلها سيادة خاصة. ويضيف محدثي: المشكلة ليست في الذي يريده عرفات بل هل ترضى اسرائيل بهذا؟

واسال محدثي عما سمعته من صحافي بريطاني عاد لتوه من القدس واخبرني، ان القدس العربية التي تضم المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وبعض الاحياء العربية ستكون للفلسطينيين انها تحت السيادة الاسرائيلية. وان الفلسطينيين لن يقتربوا من حائط المبكى او حارة اليهود؟

يجيب المقدسي الآخر: ان حارة اليهود بنيت فوق اراض عربية، انتزعتها اسرائيل وبنت حارة اليهود. في حين ان الاراضي هي ملك لوقف العائلات المقدسية.

اما محدثي المقدسي الكبير، فيقول: ان السيادة شيء والاشراف شيء آخر. السيادة هي كل شيء، تفعلين ما تشائين، تدخلين من تريدين وتمنعين من تريدين. اما الاشراف فهو سلطة بلدية. واهم من هذا كله، فان اهل القدس لا يريدون اعمار القدس وتقديمها هبة الى السيادة الاسرائيلية. بل يفضلون القدس مخربة بسيادة عربية من القدس معمرة بسيادة اسرائيلية. الموضوع بالنسبة لاهالي القدس، هو: من له الاشراف على القدس سياسيا؟ هل هم العرب والمسلمون، ام انها اسرائيل؟

اذا كانت اسرائيل واكتفينا نحن بجمع التبرعات لاعمار بعض البيوت والتخلي عن السيادة لاسرائيل، فهذا غير مقبول.

ويضيف: «بموجب قرارات الامم المتحدة، فان القدس جزء من 242 وجزء من الارض المحتلة، هذا اذا عدنا الى عام 1967. اما اذا عدنا الى 1948 فان القدس دولية».

واسال محدثي وما المقصود بالقدس الدولية ولمن تكون السيادة؟ يجيب: «اشراف وسيادة دولية من قبل دول ينتخبها اعضاء مجلس الامن. ثم ان قبول اسرائيل بتدليل القدس ادخلها الى عضوية الامم المتحدة». ويطالب ابناء القدس عرفات بان يصر على اشراف دولي، ويذكرون ان وليد الخالدي اعلن هذه الموافقة في محاضرة له في لندن.. لكن جماعة ابو عمار تقول: هذه خيانة..

ويقول محدثي الاول: اذا لم نستطع اخذ عروبة القدس في السيادة، فعلى الاقل نأخذها من الاسرائيليين وندولها، ويكون لنا فيها وجود. السلطة الدولية تسمح للعرب بوجود، اما السيادة الاسرائيلية فلا تسمح بذلك ولا تسمح بموطئ قدم للعرب».

واسال محدثي، ولماذا تخلت السلطة الفلسطينية عن السيادة ويجيب: «يجب توجيه السؤال الى السلطة، لانني انا اسال ولماذا تم تأجيل البحث في القدس. بعض المسؤولين (فيصل الحسيني) يقول، «تم تأجيل بحث مصير القدس، لانه من الافضل بحث مصيرها من القدس وليس من تونس». ويسال محدثي: «لكن الحسيني فاوض على مصير كل فلسطين من اوسلو، وهل المسالة مسالة مسافة وبعد او قرب؟.. لقد اجلوها ثلاث سنوات، ماذا حدث خلالها؟ تم ابتلاع القدس. لقد خلقت اسرائيل وضعا جديدا للقدس». ويتذكر محدثي قول كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي السابق، عندما سال اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اثناء تحليقهما في الطائرة فوق القدس وبالذات فوق معالي ادوميم: «ان هذه ليست بمستوطنة، انها استحكام عسكري. فأجابه شارون: وهذا هو المقصود من بناء هذه المستعمرة». ولا تريد اسرائيل ازالة هذه المستوطنة. ويعود محدثي المقدسي الى التساؤل: «ماذا يريد العالم، هل يريد سلاما في القدس، بموجبه يستطيع الحاج المسلم او المسيحي ان ياتي الى الاماكن المقدسة ويؤدي شعائر الدين بحرية وسلام؟ واذا كان هذا ما يريده العالم، فلن يحصل الا بتدويل القدس، وتحت اشراف العالم، وتكون القدس متساوية بين جميع الامم، لا حق لاي دولة او اي دين ان يتمتع بموقع امتيازي عن الآخرين. فالقدس مدينة السلام ولا تقبل بامتياز احد على احد او تفوق احد على احد او اغتصاب حق احد من احد، وهذا ياتي فقط عبر المساواة بين الجميع وان يكون الاشراف على القدس من حق العالم باسره. لان الاديان تخص العالم باسره ولا تخص اليهودي وحده او العربي وحده. واذا كان العالم غير مهتم بالقدس، فان القلاقل ستستمر».

ويشرح محدثي ان اسرائيل لا تحترم يوم جمعة او شهر رمضان بالنسبة الى المصلين، ثم ان الشباب ممنوعون من الذهاب والصلاة في المسجد. ولا يرغب محدثي في العودة الى التاريخ القديم لفلسطين بل الى عام 1929 عندما وقعت مذبحة البراق حيث اعدم فيها ثلاثة فدائيين: عطا الزير وفؤاد حجازي وجمجوم. وجاءت بعد هذه المذبحة لجنة شو الملكية البريطانية للتحقيق. ويضيف محدثي، ان المشاكل الدينية حصلت وستحصل: ففي البراق اعتدى العرب على اليهود عندما كانوا يصلون وانطلقت الثورة يومها. ويضيف ان المشاكل الدينية ستستمر حتى يتم ايجاد نظام دولي دقيق للقدس تشارك في وضعه الدول الكبرى وتكون للقدس هيبتها، باعتبار: ان من دخل القدس كان آمنا. وهذا يعني وجود سلام حقيقي للقدس. حتى الآن على ابواب الحرم، الجماعات الاسرائيلية المتطرفة تقف ليلا ونهارا تريد الدخول الى الحرم من اجل ان تبني الهيكل. وهم يحفرون الآن تحت المسجد، والمسجد الآن في خطر، وكل الآثارات التي تركها المماليك في خطر وقبة الصخرة في خطر.. تصوري ما يمكن ان تكون ردة فعل الرأي العام الاسلامي واهل الارض المحتلة، اذا هُدم الاقصى غدا؟».

ويرفض محدثي مسالة المحادثات غير الرسمية التي تبحث مصير القدس والتي تحدث عنها زياد ابو زياد، فهو يرى ان القدس تخص الملايين، ومصيرها يجب ان تقرره الملايين «واذ كان هناك من اسلام دولي فيجب ان يتحرك لان القدس ليست لفتة او بيت حنينا او غزة.. القدس هي القدس وتخص المليارات من الصين الى قلب افريقيا، الى المغرب العربي.. وهؤلاء لهم رأي في القدس، ويضيف: ان القرآن الكريم لا يعط حق الاشراف على الاماكن المقدسة الاسلامية لغير المسلمين.

واساله: وكيف تطالب باشراف دولي؟ يجيب: اشراف دولي يكون فيه صوت عربي - اسلامي، لكن صوت اسرائيلي كلا.. ويضيف: للاسف تحول الحرم الى متحف يزوره السياح. ايام الاتراك والفلسطينيين والاردنيين، كانت هذه الامور ممنوعة، الحرم لا يدخله الا المسلم. الآن يدخل السائح ساحة الحرم ثم الحرم نفسه بثياب غير لائقة. لقد تضاءل كثيرا الطابع الديني في الاماكن الاسلامية المقدسة. حتى كنيسة القيامة، يدخلها ما يريد من الاسرائيليين والسياح اثناء صلاة الناس داخلها، لا يحترمون احدا. لقد تحول المسجد الى متحف، في حين انه ممنوع على اي احد، الاقتراب من حائط المبكى.. لقد دخل احدهم وحرق المنبر الذي كان يخطب من عليه صلاح الدين.. حرق اهم منبر، منبر نور الدين ابن زنكي عام 1969.. ويومها اصدر الرئيس المصري جمال عبد الناصر الامر اليومي يدعو فيه الجنود الى الاستعداد للثأر».

ويتذكر محدثي الآخر، ما حصل عام 1980 عندما دخل جندي اسرائيلي، قالوا عنه في ما بعد انه مجنون! واطلق النار على الحراس ثم دخل المسجد واطلق الرصاص على كل الجدران وعلى الصخرة، وما زالت آثار الرصاصات موجودة.

ويقول ابن القدس الكبير، «ان القدس اذا بقيت على هذه الحال، ستبقى قنبلة موقوتة ستنفجر في اية لحظة».. ويضيف: «القدس هي التي تعطي قيمة لاية دولة، ولا قيمة لاي انسحاب طالما ان القدس محتلة، لا قيمة لاية حرية خارج نطاق القدس. فمن القدس تنطلق الحرية وبها يصبح للحرية معنى. وبغياب الحرية في القدس، تغيب الحرية عن كل ارض فلسطين. والممارسات الاسرائيلية الحالية لا تبشر بالخير. لماذا تحفر اسرائيل الخنادق تحت الحرم؟ لماذا تهود كل شارع وزقاق في شوارع القدس وازقتها وتسميه باسماء يهودية؟ لماذا تهويد القدس بكل معنى الكلمة؟ كيف يمكن ان نفسر ان بيت الحاج امين الحسيني الذي سكنه ثم اجره لجورج انطونيوس الذي كتب فيه اهم كتاب «يقظة العرب» (انطونيوس لبناني متمصر، جاء مع القوات البريطانية الى فلسطين وكان مشهودا له بالكفاءات العلمية). هذا البيت الذي عاش فيه المفتي الحسيني وانطونيوس صار الآن مركزا لحاخامات اليهود المتشددين».. ويضيف: عمري لم ار فندقا يحتل مساحة ارض كتلك التي احتلها فندق حياة ريجينسي في القدس، فبدل بنائه صعودا، بنوه على ارض شاسعة، لان الارض عربية وصادرتها اسرائيل، واخذها الاميركيون مجانا لبناء الفندق. لو ارادوا دفع ثمن الارض وحدها لكلفتهم مائة مليون دولار.. وينهي محدثي كلامه قائلا: ان الشعور الديني يسيطر على كل المشاعر الحضارية الاخرى.. فلذا سأل يهودي مسلما: لماذ تصلي بهذه الكثرة، لنذبحه. والعكس يحصل تماما، وكذلك اذا سئل مسيحي عن دينه ينبح السائل.. والمشاعر الدينية عندما تتاجج، لا يعد للمنطق معنى او دور.. واذا لم يوجد حل دولي لمدينة القدس ومستقبلها. فان مذبحة دينية لا يعرف احد الى اين ستصل او كيف ستنتهي، ستبدأ..

الآن، هل الحل الدولي للقدس هو الصيغة الشافية، وهل هو افضل من كل الحلول المطروحة؟ القدس تبقى الضمير والجبين وعلى العرب جميعهم، مسلمين ومسيحيين ابقاء ضميرهم مرتاحا وجبينهم ناصعا. الا اذا كان هناك حل سحري موجود في زاوية ما ينتظر من يزيح الغبار عنه ويكتشفه.

هل هناك مثل هذا الحل السحري؟ على كل، يقول محدثي المقدسي الشاب ان اسرائيل زرعت شجر النخيل حول القدس العربية، وعندما يصعد احدهم على سطح بلدية القدس وينظر في اتجاه القدس العربية، يكتشف ان شجر النخيل المزروع، يشكل نجمة اسرائيل السداسية.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

إسرائيل.. والنصر الوهم!

● من مصطفى كرت - جدة:

تعقيبا على «مقتطفات من مفكرة اسحق رابين» بـ«الشرق الأوسط» العدد 6240 في 1995/12/29، اطلعت على جزء من مفكرة رابين المنشورة بـ«الشرق الأوسط» حول حربه في سورية. وحرب 1967 معروفة، وقرأت كتبا كثيرة عنها، ولكن ما لفت نظري هو الفقرة الاخيرة التي يقول فيها رابين: «لقد كان بامكاننا ان نوسع مناطق سيطرتنا هنا وهناك، فلم تكن هناك في الواقع قوة مصرية تستطيع ايقاف الجيش الإسرائيلي لو قصد احتلال القاهرة. وهذا ينطبق على عمان ايضا، ولقد كان باستطاعة الجيش الاسرائيلي يوم 11 يونيو (حزيران) احتلال دمشق دون عناء كبير». انتهى قول اسحق رابين.

واريد بناء على قول رابين توضيح النقاط التالية:

اولا: ان دخول القاهرة او غيرها ليس كالخروج منها. كان تعداد ما يسمى باسرائيل عام 1967 لم يتجاوز ثلاثة ملايين بما فيهم العرب. والجيش الاسرائيلي على القتال بين ثلاثين واربعين الف مقاتل، وحتى لو انضم اليهم مثل هذا العدد فسيضيع الجيش الاسرائيلي في القاهرة اداريا وعسكريا، مئات الآلاف سياتون من اقاصي مصر بالبنادق والعصي والفؤوس فتشل حركة الجيش الاسرائيلي.

وانا اقول لرابين، ولو انه مات، انك لم تفعلها انت ودايان وتسقطان حكم خصمكما عبد الناصر فيوقع لكما وثيقة استسلام؟! لقد اقترب جيش هتلر عشرة كيلومترات من موسكو وسحق في ستالينجراد على ضخامته. واحتل نابليون بونابرت موسكو فحرقها اهلها، وكان يأمل ان يطلب القيصر منه صلحا فيوقع عليه ولكن القيصر انتقل الى بلد آخر داخل روسيا. فانسحب نابليون بعد ان مات من جيشه مئات الآلاف من البرد والمقاومة. كان رابين يريد ان يرضي غروره في مذكراته، حتى ان موشي دايان ادعى انه يستطيع محاربة روسيا بعد اسبوع من حرب 1967، غرور النصر الوهم!

ثانيا: ان مصر عام 1967 لم تلق بثقلها في المعركة، فالبحرية لم تتحرك وقد اغرقت المدمرة ايلات بعد الحرب بشهرين وقاست اسرائيل من حرب الاستنزاف الكثير، وبلدي غزة قاومت عام 67 بقوة.

ثالثا: الذي حصل عام 67 لم يكن هزيمة ولا نكسة بل انهيار على الجبهة المصرية لتخبط القيادة العسكرية بقيادة عبد الحكيم عامر، لم يكونوا قادة أكفاء بمعنى الكلمة وهذا كان خطأ القيادة السياسية، كما ان توزيع الجيش المصري في جبهتين سيناء واليمن اثر في نتيجة القتال ولم يخسر العرب الحرب بل معركة.

رابعا: لم تكن اسرائيل لتستطيع الاحتفاظ بالمناطق المحتلة طويلا الا بوسائل لا إنسانية. واحتلال اسرائيل للارض الفلسطينية طويلا، غزة والضفة، قوى الفلسطينيين وشجعهم على عدوهم.

خامسا: مع عظم قوة اسرائيل الجوية، لم تصمد اسرائيل لضربة جوية ناجحة سددها اليها الرئيس الحالي حسني مبارك عام 73 في 6 اكتوبر (تشرين الأول).

خامسا: عاشت اسرائيل «النصر الوهم» منذ عام 1967 حتى الآن وها هي تضطر للانسحاب من كل ارض احتلتها وتكاد تقبل يد الرئيس الاسد على امل الصلح معه.

سادسا: قد تكون اسرائيل امتلكت اسلحة ذرية مع انني اشك في ذلك، فهي تريد ان يدب الرعب في العرب واسلحة اخرى.. ومع كل ذلك ارى في داخل نفسي ان «اسرائيل لن تعمر طويلا».

***

جهد الوزيرة وحده لا يكفي

● من عادل الورداني - جدة:

نشر بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6247 بتاريخ 1996/1/5، تحت عنوان «اول وزيرة اقتصاد عربية تسعى لتحويل مصر الى نمر اقليمي» عن تولي سيدة عربية هي الدكتورة نوال التطاوي حقيبة وزارة الاقتصاد في مصر، وما يتسم به هذا المنصب من اهمية خاصة في مصر نظرا للتوجهات المصرية بالنسبة للوضع الاقتصادي وما يعتريه من تحولات واصلاحات هيكلية وما دعت اليه الوزيرة من تحويل مصر الى نمر اقتصاد شرق اوسطي. عليه فقد لامست بدعوتها تلك جرحا عميقا في الذاكرة المصرية الا وهو الرغبة الدفينة والغريزة المتأصلة لدى كافة ابناء الشعب المصري، بان تتبوأ مصر مكانتها اللائقة بها.. بتاريخها وحضارتها واصالة شعبها، ليس فقط على المستوى الاقليمي، بل ايضا على المستوى الدولي ولم لا! وهي تمتلك كافة مقومات النهوض.

ان ما يطلق عليهم اليوم النمور الآسيوية وهي دول جنوب شرق آسيا لا تمتلك من مقومات النهوض ما تمتلكه مصر من ثروة بشرية «مهدرة»، وثروات طبيعية ناهيك من الثروة المعنوية المتمثلة في البعد الدولي والعربي والاسلامي لمصر.

ان ما نحتاج اليه فقط هو الرغبة المخلصة والطموح الجاد واستلهام روح التحدي التي عبرنا بها الهزيمة والانكسار «روح اكتوبر»، وهنا استحضر مقولة المؤرخ ارنولد توينبي «ان الحضارات تتقدم عندما تجابه تحديات جديدة»، كذلك والاهم هو ايجاد نوع من التناغم او ما يسمى «الهارموني» بين اداء كافة الجهات المعنية.

لذا وان كنت احمد للدكتورة الوزيرة دعوتها الطموحة الا ان الطموح الفردي بل الجهد الفردي لن يؤديا الى النتيجة المرجوة اذ لا يكفي ان يكون ذلك التوجه مجرد امنية لأحد الوزراء، بل يجب ان يكون توجه الدولة ككل من قمة هرم السلطة وهو رئيس الدولة مرورا بمجلس الوزراء وكافة الاجهزة الادارية والمؤسسات السياسية الى الفلاح الذي يعمل في حقله الى العامل في مصنعه وربة البيت في منزلها وصولا الى الطفل في الروضة. القصد من ذلك جعل التوجه رغبة قومية تنمو مع الاجيال ولا تنتهي بتغيير الاشخاص.

فان كانت تلك الرغبة رغبة حقيقية وجادة علينا ان نرفع ذلك الشعار ونركز عليه ونشرح مفهومه لكافة طبقات الشعب المصري حتى لا نفيق وقد مضى الوقت وتحولت الدعوة الجميلة الى نمر من الاحلام وكابوس من الاوهام.

خبر غير مطابق للواقع

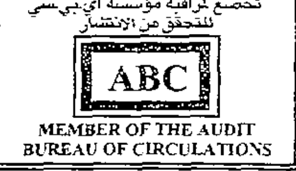
● من صالح عمر آل هرهرة - يمني مقيم في السعودية:

تعقيبا على ما جاء في جريدتكم الموقرة بتاريخ 1416/8/26هـ الموافق 96/1/17م في الصفحة الرابعة تحت عنوان «وفد قبلي في صنعاء لمقابلة صالح - سعياً للتحكيم في احداث رصد»، اود افادتكم بأن المصدر الذي زودكم بالخبر لم يتوخ الدقة ولم يحرص على سمعة ومكانة هذه الجريدة الغراء لدى قرائها في شتى بقاع الأرض. فقد اورد المصدر ان 21 من ابناء منطقة رصد في يافع وصلوا الى صنعاء بمعية شيخ مشايخ قبائل يافع السفلى - محمد بن عيدروس العفيفي، والمذكور قد توفي منذ ما يقارب 25 عاماً وشيخ مشايخ قبائل يافع السفلى هو ولده فضل بن محمد عيدروس العفيفي.

كذلك عاود المصدر وذكر بأن شيخ مشايخ يافع مقبل العفيفي اصدر بياناً باسمه حول احداث رصد، لذلك بقي القارئ المتابع للخبر في حيرة من امره وخاصة من ابناء يافع، فهل شيخ مشايخ يافع هو محمد بن عيدروس العفيفي المتوفى منذ 25 عاماً أم مقبل العفيفي الشخصية الوهمية غير المعروفة لدى ابناء يافع.

علما ان وصول وفد قبائل السعدي الى صنعاء لم يكن بالطريقة التي اوردها الخبر، وعليكم التأكد من مصادر اخرى والقصد من ايضاحنا هذا هو الحرص على الصورة الذهنية الطيبة التي تكونت لدى القراء عن صحيفة «الشرق الأوسط» - لأن وسائل الاتصال الحديثة قد مكنت الناس من متابعة الأحداث اينما كانت والتحقق منها ومن المؤسف ان يجد القارئ خبرا غير مطابق للواقع.

● المحرر: الاسم الصحيح هو فضل بن محمد بن عيدروس العفيفي، وقد سقط الاسم الاول (فضل)، في الخبر المذكور سهوا، وفي ما يتعلق بمقبل العفيفي فقد حدث خطأ مطبعي وكان المقصود فضل وقد ورد الاسم فضل بن عيدروس العفيفي في أكثر من خبر عن هذه القصة في تغطية «الشرق الأوسط».





في كتاب هيكل الجديد:

المتغير الاساسي هو هيكل

سمير عطا الله

قبل ان اشتري نسختي من كتاب محمد حسنين هيكل الجديد «قنوات سرية» انتظرت ان اقرأ مراجعات له في الصحف البريطانية. اذ بعد ان يقرأ المرء كتابا ما، ويكون رأيه الشخصي فيه، لا يعود يهتم كثيرا بما يكتب عنه. ولم تصدر مقالات كثيرة عن الكتاب. على الاقل حتى الآن! مع ان اعجاب الصحافة البريطانية بمؤسس «الاهرام» الحديث، يبلغ بها استخدام افعل التفضيل في الكتابة عنه، خلافا للقاعدة الاساسية في الصحافة الغربية.

لم ابحث في الكتاب عن «القنوات السرية»، فهذه انتقلت من الاثارة الى التاريخ ومن الخفاء الى الاحتفالات. لكنني حاولت البحث عن موقع الرجل المثير محمد حسنين هيكل، والصحافي العربي الوحيد ـ على ما اعرف ـ الذي يشير الى نفسه باسم العائلة: هيكل! اذ مقدار ما يهم المرء ان يعرف كيف بدأ الطريق الى اوسلو، ومتى واين، هناك اهمية اضافية لان يعرف اين يقف الكاتب الذي كان اقرب صحافي اطلاقا الى معطيات ويوميات الصراع العربي الاسرائيلي، على الاقل بين 1952 و1970، اي بين بدء التحضير للمواجهة العسكرية، وبين الاضطرار الى القبول «بمشروع روجرز» في اعقاب 1967.

اين تعثر على هيكل في كتابه الجديد؟ لا تحاول البحث بين الاحداث. خلافا لكل كتبه السابقة، هو هنا لا يشارك في الحدث ولا في صنعه. وخلافا لكتبه السابقة لا يمد يده الى ادراجه، بين فصل وآخر، لكي يلحق بالفصل السابق او اللاحق بوثيقة من وثائقه. هنا محمد حسنين هيكل يحول نفسه الى مؤرخ، يكاد يكون اكاديمياً، ومن اجل ذلك يترك نفسه يقع في الرتابة، خلافا لتكوينه الشخصي وطبع الصحافي الذي يسابق الكلام والافكار الى سرعة المطابع.

ترى محمد حسنين هيكل هنا في الاسلوب فقط. فهو كشاهد، لا يستخدم ضمير المخاطب، بل يترك لك ان تستنتج بان المعلومات التي يدفع بها، عرفها من اصحابها وليس من مصدر ثالث. لذلك يكتب بصيغة الضمير المستتر، حين يقول مثلا ان ياسر عرفات اتخذ القرار بقبول الاستقلال الفلسطيني ناقصا، يوم سقطت به طائرته في الصحراء الليبية وامضى النهار جريحا فيها، بين الموت والحياة، فقرر الا يترك الدنيا بلا شيء كما فعل الحاج امين الحسيني الذي عارض طوال عمره وغاب من دون الحصول على اي شي. هو، ياسر عرفات، قرر ان يقبل شيئا ما.

يقسم هيكل، المؤرخ، كتابه الجديد الى قسمين: المقدمة التاريخية، منذ نابوليون بونابرت في مصر الى تضايق عرفات من نجمي المفاوضات في واشنطن: حيدر عبد الشافي وحنان عشراوي! والمفاجئ في السرد التاريخي وفي التفاصيل التي لا يعرفها احد سوى الكاتب والمعنيين، هو الهدوء الذي قرر ان يكتب هيكل به التاريخ. فهو لا يعود عن مواقف سابقة من بعض الرجال والاحداث، لكنه يحمل المهمة، ببراعته المعروفة، الى التاريخ نفسه.

وفي هذه السوانح التاريخية يعطي اصحاب الحق، هذه المرة، حقوقهم. او شهادة الحق ولا تعود السعودية هي المسؤولة الاولى عن انحباس المطر في سيناء او يبقى النفط مسؤولا عن بوار موسم الارز في دلتا الميكونغ. ففي كتاب هيكل الجديد، يرفض الملك فيصل بن عبد العزيز ان يتخذ خطوة واحدة قد تضر بالموقف السوري في حرب تشرين، ويرفض كل تهديدات ريتشارد نيكسون، وهنري كيسنجر ويطلب من الدول العربية ان ترفضها ايضا، فيحملهما على التراجع وابتلاع حبر التهديد.

وفي كتاب هيكل الجديد نرى الملك فهد بن عبد العزيز وهو بعد وليا للعهد، يزور جيمي كارتر في البيت الابيض، وتبلغ العلاقة من الود بين الرجلين ان يطلب كارتر من ضيفه الكبير استكمال الحديث وهو يضع ابنته «ايمي» الى النوم في غرفتها. وفي هذا الجو العائلي يعرض ان يفعل ما في وسعه لتأمين تسوية في الشرق الاوسط، فيأتي الجواب واضحا وقاطعاً: الحل هو في الحق الفلسطيني.

ثم نقلب مع الاستاذ هيكل صفحات اخرى، وقد ساءت العلاقة بين السعودية ومنظمة التحرير بعد حرب الخليج، ومن ناحية ثانية ساءت اوضاع العائلات الفلسطينية في الضفة الغربية. وهنا يخبرنا المؤلف نفسه ان السعودية لم تقبل بان يضرب العوز العائلات المحتاجة، فقام الامير سلمان بن عبد العزيز، بناء لتوجيهات الملك فهد، بحمله شعبية من اجل جمع التبرعات للانتفاضة، وهي حملة ظلت تتكرر.

انها صورة عامة يرسمها الكاتب المؤرخ للموقف السعودي من الصراع ومن التسوية. ومن خلال هذا الرسم التفصيلي الهادئ يعطي قارئه الانطباع بان ذلك الموقف لم يكن متهورا في اي لحظة. وهو موقف كان الى جانب مصر الباحثة عن السلام، لا امامها ولا خلفها. ونفهم هنا ان الملك فهد اكتفى بان تمنى التوفيق للرئيس الراحل انور السادات، الا ان السعودية وضعت في المقابل كل ثقلها لدى الولايات المتحدة منذ ايام المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز الذي توسط بين نيكسون ومصر.

متعة القراءة مع هيكل هي متعة «الاكتشاف» لا البحث فقط. وبرغم الثقل التاريخي الذي يجب ان يعطيه للكتاب، تبقى تلك اللمحات الاخبارية التي تتسنى له. كان نعرف، للمرة الاولى، ان العرب راهنوا على نيكسون ورأوا في قضية «ووترغيت» عملا مقصودا، كما نعرف ان المسؤولين العرب اوعزوا الى الصحف بعدم الاشارة الى كلمة «محاكمة» الا بعد استقالة نيكسون نفسه.

العنوان الذي اعطاه هيكل لكتابه ليس دقيقا بالنسبة الى ما في الكتاب. فهو يوحي بان الكاتب يطارد مجموعة من الوسطاء السريين الى اكواخ وبحيرات النروج، لكن الواقع ان هيكل يؤرخ للقنوات العلنية وللتطورات، والاحداث التي ادت الى قيام التسوية، ومن موقعه يلقي نظرة داخلية على مبادرات وسياسات الولايات المتحدة تجاه المسألة، ويقول في مقدمة الكتاب ان «كل رئيس اميركي منذ روزفلت كان جزءا من المشكلة او من الحل او كليهما. ولم يستطع، اي وزير خارجية اميركي منذ داليس ان يبقى خارج مسار السلام. وكانت حياة كل رئيس مصري او سوري، وكل عاهل سعودي او اردني، وحياة كل رئيس وزراء اسرائيلي، يهيمن عليها النزاع».

اين هو محمد حسنين هيكل في هذا الكتاب؟

انه رجل مختلف، معارض في التفاصيل لا في المبدأ، وهو يكتب هذه المرة على الارجح، الى العقل الغربي الذي ينتظر شهادته في التحولات والمتغيرات. ولذلك فهو يبدأ الكتاب مستذكرا قول اينشتاين ان الصراع العربي الاسرائيلي هو «صراع بين حقين». وهو لا ينقض هذه النظرية بل يقول ان الكتاب «هو حكاية جهود السلام التي بذلها رجال مثل اينشتاين».

وفي ختام مقدمته الموجزة يقول الآتي:

«ان وصول اليهود الى فلسطين بعد غياب 19 قرنا، استغرق 110 سنوات، منذ التدفق الاول في ثمانينات القرن الماضي الى التباطؤ في هجرة اليهود السوفيات العام 1991» انه قول ينقض الكثير من سنوات هيكل في صدر الصحافة العربية، او هي على الاقل تعابير جديدة في مناخات السلم، تصور المسألة على انها غياب ووصول.

«الحرب الثالثة» في أوروبا

عثمان ميرغني

● الصراع حول الوحدة الأوروبية
يهدد بإثارة المشاعر القومية
واشعال النزاعات بين الأوروبيين

شهدت اوروبا خلال هذا القرن حربين عالميتين دارت رحاهما على اراضيها وانطلقت شرارتهما من صراعاتها. وعلى الرغم من ان القارة نعمت بسلام وازدهار لحوالي 51 عاماً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، إلا انها تبدو اليوم وكأنها تسير نحو خلق ظروف من شأنها ان تهيئ لاندلاع حرب كبرى ثالثة.

فاضافة الى انفجار الصراعات القومية والعرقية والدينية مثلما حدث في البوسنة والشيشان، هناك مشاكل العنصرية النامية مثلما يحدث في المانيا وفرنسا الآن، ومشاكل روسيا التي تهدد بانفجارات متعددة قد تكبر بحيث تتجاوز نطاق روسيا الى بقية اوروبا. وفوق هذا وذاك تبرز المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تسهم في تآكل نسيج المجتمعات الأوروبية وتثير التوترات.

إلا ان الخطر الأكبر الذي يواجه اوروبا حالياً ويصب الزيت على نيران ازماتها التاريخية ومنازعاتها السياسية الكامنة، هو محاولات «فرض» الوحدة على القارة من خلال طموحات وأحلام بعض الساسة في الاتحاد الأوروبي. فالمتتبع لمسار العلاقات بين عدد من العواصم الأوروبية الفاعلة يلاحظ تنامي التوتر حول خطوات الوحدة النقدية التي من المقرر ان تدخل حيز التنفيذ عام 1999، وهو توتر بات ينعكس على علاقات بعض الدول الأوروبية، وعلى الأجواء السياسية داخل عدد من هذه الدول بين مؤيدي ومعارضي هذه الخطوة.

ولعل الأمر المثير للاهتمام هو انه عندما كانت «السوق الأوروبية المشتركة» تجمعاً اقتصادياً همه الأساسي تنفيذ سياسات التعاون الاقتصادي وتحقيق تنسيق سياسي، لم تكن هناك مشاكل من نوع ما تشهده الدول الأوروبية منذ ان تحولت الى «اتحاد أوروبي». وربما كانت اجواء الحرب الباردة والخوف من المعسكر الشرقي وقتها من العوامل المساعدة على المحافظة على تماسك اوروبا الغربية خصوصاً تحت «السوق الأوروبية المشتركة». لكن مع تراجع مخاطر الحرب الباردة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وسقوط الشيوعية وجدار برلين، بدأت تحدث بعض التشققات وسط دول السوق الأوروبية خصوصاً في ظل الضغوط والمحاولات لتطوير «التعاون» الأوروبي الى نوع من «الوحدة» من خلال قنوات الوحدة النقدية وتطوير اجهزة المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي واعطائها المزيد من الصلاحيات والنفوذ.

وكان ملاحظاً انه كلما ارتفعت اصوات وتحركات دعاة الوحدة الأوروبية، اتسعت التشققات الأوروبية وبرز تضارب المصالح والمخاوف الوطنية. وبدلاً من مشاعر الثقة السائدة سابقاً بدأت تظهر مخاوف في اوساط بعض الأوروبيين من ان تكون الوحدة الأوروبية مدخلاً للهيمنة الاقتصادية والسياسية التي قد تفرضها بعض الأطراف، ولبروز وتنامي النزعات القومية.

في هذا الصدد فان بعض الأوروبيين يرى ان مشاريع الوحدة الأوروبية او مساعي بناء «ولايات متحدة اوروبية» على غرار الولايات المتحدة الاميركية، من شأنها ان تثير المزيد من مخاوف هيمنة بعض الدول، وتحرك النزعات والمخاوف الوطنية. وينظر هؤلاء الى المانيا بحذر شديد على اساس ان مشروع الوحدة الأوروبية الجديد سيضع اوروبا كلها تحت رحمة المارد الاقتصادي الألماني ويتيح لألمانيا بذلك تحقيق ما فشلت فيه من خلال الحروب في الماضي، أي حكم اوروبا والهيمنة عليها.

ويسمع المرء كثيراً لهجة المخاوف هذه خصوصاً من الساسة البريطانيين المحافظين الذين يرون ان الدفع باوروبا نحو الوحدة لن يعني فقط التفريط في السيادة الوطنية والقبول بحكومة اوروبية مقرها بروكسل، بل سيعني كذلك الخضوع لارادة المانيا والسماح لها بفرض هيمنتها على اوروبا مستخدمة في ذلك قوتها الاقتصادية. ويقول الجناح المعارض للوحدة الأوروبية ان الضغوط المتزايدة من اجل تحقيق وحدة نقدية اوروبية بحلول عام 1999 ستجعل اقتصاديات الدول الأوروبية كلها تدور حول فلك الاقتصاد الألماني القوي، وتتيح بالتالي لألمانيا املاء ارادتها على بقية دول الاتحاد الأوروبي، وذلك انطلاقاً من القاعدة التي تقول ان الاقتصاد هو محرك السياسة خصوصاً في فترة ما بعد الحرب الباردة.

المؤيدون للوحدة الأوروبية في الجانب المقابل يجادلون بان العصر الحالي هو عصر التكتلات الاقتصادية وان اوروبا لكي تحافظ على مصالحها وعلى دورها العالمي، فإن عليها ان تعمل من اجل تطوير وحدتها. ويقول هؤلاء ان المخاوف من المانيا مبررة بل ان الوحدة الأوروبية قد تساعد على كبح جماح المارد الألماني وبالتالي منع تجدد الحروب الكبرى في اوروبا وهي الحروب التي كانت المانيا طرفها الأساسي في الماضي.

ويضيف المدافعون عن الوحدة الأوروبية قائلين ان بون تعاني الآن اقتصادياً واجتماعياً من آثار الوحدة الألمانية، وتشهد تنامي النازية والعنصرية ممثلة في حوادث الاعتداءات على الأجانب وحرق الملاجئ، وان السبيل الوحيد لمساعدة المانيا على كبح النازية ومنع نموها مجدداً بالشكل الذي يمثل تهديداً حقيقياً وكبيراً، هو احتواؤها في اوروبا.

ان الحجج المؤيدة والمعارضة للوحدة الأوروبية ستستمر على الأرجح لفترة طويلة مقبلة وستتصاعد حدتها كلما اقترب موعد الوحدة النقدية في عام 1999، علماً بان هنالك احتمالاً بتأجيل هذه الوحدة النقدية الى مطلع القرن الحادي والعشرين.

لكن الأمر الثابت هو ان الأوروبيين يواجهون سنوات صعبة مقبلة بسبب التوجه نحو تدعيم المؤسسات والخطوات الوحدوية. وهنالك تيار يتنامى باستمرار يحذر من الاسراع في هذه الخطوات ويدعو الى التمهل خوفاً من ان يؤدي التسرع الى نسف كل ما حققته اوروبا من تعاون وتنسيق.

ويرى المتعقلون ان اوروبا تختلف كثيراً عن اميركا وان شعوبها لها تاريخ ضارب في القدم وبالتالي فان أي محاولات لإلغاء السيادة او تذويب هذه الدول من شأنه ان يثير المشاعر الوطنية ويأتي بنتيجة عكسية على التعاون الأوروبي. كما يحذر هؤلاء من ان محاولات تخطي بعض الدول ستؤدي ايضاً الى تسميم العلاقات وإثارة النزاعات والصراعات.

ان اوروبا تعيش بالفعل الآن مرحلة من التهيب ازاء خطوات الوحدة الفيدرالية او الكونفدرالية التدريجية التي ستكون الوحدة النقدية اولى خطواتها. بل ان بسبب هذا التهيب فان بعض الشعوب الأوروبية صوتت ضد اتفاقية ماستريخت عندما عرضت في استفتاء شعبي، او انها أعطت موافقتها باغلبية ضئيلة على الاتفاقية مما يترك ايضاً أعداداً كبيرة في صفوف المعارضين. ومع تزايد المعارضة لخطوات الوحدة الأوروبية تنمو النعرات الوطنية التي تتغذى من اجوائها بعض الحركات العنصرية.

ولعل الأمر اللافت للنظر هو ان الدول الأكثر حماساً للوحدة الأوروبية مثل المانيا وفرنسا وايطاليا تشهد نمواً متسارعاً للحركات القومية والعنصرية. ففي المانيا مثلاً تذكر الاحصاءات ان أربع جرائم يومياً ارتكبت بواسطة النازيين الجدد منذ عام 1994، كما حدث خلال الفترة ذاتها 1860 اعتداء على اجانب. وتضيف الاحصاءات انه منذ الوحدة الألمانية عام 1990 وحتى عام 1994 (الفترة المتوفرة عنها احصائيات) قتل اكثر من 30 اجنبياً في المانيا نتيجة هجمات نفذها نازيون.

كذلك عانت فرنسا وايطاليا من اعتداءات بشعة على مهاجرين، رافقها تنامي اليمين والمشاعر القومية وأحياناً العنصرية.

واذا كانت هذه هي الافرازات الأولى لمناخات «الوحدة الأوروبية»، فان المستقبل سيحمل مشاكل اكبر للمهاجرين في اوروبا وللقارة نفسها.

فالحرب الكلامية الآن بين الساسة حول موضوع الوحدة تعكس حجم الخلافات والمخاوف الكامنة من المستقبل، بل ان ما يحدث الآن من جدل حول الوحدة الأوروبية ومن تنافس على توجيه مستقبل القارة يمكن وصفه بانه «الحرب الثالثة» في اوروبا وان كان سلاحها حتى الآن هو الاقتصاد.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الرسالة... والجواب

● تصعيد الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني رسالة تلقت إسرائيل الجواب عنها في أكثر من مناسبة

أن تعود اسرائيل الى تصعيد اعتداءاتها العسكرية على الجنوب اللبناني حدث لا يبدو خارجا عن المألوف في سجل تعاملها مع تبعات احتلالها للشريط الحدودي اللبناني.

ولكن تصعيد هذه الاعتداءات في وقت تتوقع فيه دمشق وبيروت «اختراقا» على صعيد المسار التفاوضي السوري ـ الاسرائيلي في ماريلاند يوحي بأنها رسالة جديدة للعاصمتين اللبنانية والسورية، بأن منطق السلام المفروض وفق الشروط الاسرائيلية لا يزال يتقدم مفهوم السلام المنصف والمتعارف عليه. وفي هذا الاطار بالذات يمكن ادراج الحملة الاعلامية التي تقودها اسرائيل الآن لتحميل سورية مسؤولية فشل ما وصفه يوسي بيلين ـ الوزير المكلف عملية السلام ـ بـ«تسوية» حول الترتيبات الامنية ومسألتي المياه والحدود.

ربما تشجعت اسرائيل من سابقة اتفاق «اوسلو» في محاولة تجاوز قرارات الشرعية الدولية في مفهومها الخاص لسلام الشرق الاوسط وبالتالي في سعيها لتحقيق مكاسب جغرافية ومائية من الاحتلال.

ولكن بصرف النظر عن المعطيات السياسية والميدانية والاقتصادية المتباينة بين المسارين الفلسطيني من جهة والسوري ـ اللبناني من جهة ثانية، تتجاهل المقاربة الاسرائيلية للسلام مع دمشق عبرة اربع سنوات من التجارب التفاوضية التي اكدت تمسك دمشق بالسلام المبني على القرارات الدولية وتحديدا القرارين 242 و338.

اما بالنسبة للبنان فاذا كان الهدف السياسي من تصعيد الضغوط العسكرية على الجنوب حمل بيروت على التفرد بتسوية ثنائية مع الدولة العبرية، فإن اسرائيل نفسها نسفت القاعدة الدولية الشرعية لهذه التسوية باعلان عدم اعترافها بالقرار الدولي 425 الذي ينص على انسحاب غير مشروط لقواتها من الجنوب المحتل.

وفي اعقاب التأكيدات اللبنانية المتكررة على تلازم المسارين اللبناني والسوري بات المدخل «السياسي» للسلام مع لبنان يمر بمحادثات ماريلاند، اي بتسريع عملية السلام مع سورية او ـ على الاقل ـ باعلان نوايا واضحة بالانسحاب غير المشروط من الجنوب اللبناني وفقا لمضمون القرار الدولي 425.

اما اذا كان الهدف «العسكري» للتصعيد الاسرائيلي هو اقناع لبنان بأن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية قادرة على ضمان امن الجليل عبر سلب لبنان امنه وارضه ايضا... فهو منطق اثبتت تجربة الاربع عشرة سنة المنصرمة بطلانه بقدر ما اثبتت عجز المؤسسة العسكرية الاسرائيلية عن تفهم العلاقة السببية ـ والشرعية ـ بين الاحتلال وما تسميه «ارهابا».

لذلك واذا كانت حكومة شيمعون بيريس راغبة جدياً في ضمان امن الجليل واستقرار المنطقة كلها فإن فرصتها المتاحة لا تزال اعلان التزامها الكامل بالمنطلق الاساسي لمفاوضات السلام، اي مبدأ «الارض مقابل السلام».

«الشرق الأوسط»

* * *

تصاعد التململ داخل جبهة القوى الاشتراكية

● زلزال انتخابات الرئاسة الجزائرية الذي احدث شرخا قويا في مجموعة «عقد روما»، هل سيطيح بحسين آيت احمد الشخصية الثانية في هذه المجموعة كما عصف منذ أيام قليلة بالشخصية الاولى فيها عبد الحميد مهري؟

تشير بعض الدلائل الى ان جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر بزعامة حسين آيت احمد الذي اختار العيش في الخارج منذ عام 92، قد تتعرض في منتصف الشهر المقبل عند انعقاد مؤتمرها الى سيناريو مشابه لما حدث لجبهة التحرير عندما سحبت لجنتها المركزية الثقة من الامين العام للحزب عبد الحميد مهري.

ويبدو ان حضور آيت احمد لأشغال مؤتمر حزبه أمر ملح يمليه ليس فقط الواقع السياسي الجديد الذي افرزته الانتخابات الرئاسية وما نتج عنها من قلب الموازين السياسية، بل ايضا الانقسامات الداخلية و«التمرد السري» الذي تعاني منه جبهة القوى الاشتراكية.

والإقبال الشعبي على صناديق الاقتراع ولا سيما في قلعتي آيت احمد التقليديتين ـ تيزي وزو وبجاية ـ رغم ندائه بمقاطعة الانتخابات، وضع قياديي الحزب في موقع لا يحسدون عليه. وازداد انزعاجهم عندما ادركوا ان تحالفهم مع جبهة التحرير وجبهة الانقاذ اصابه التصدع وفقد الكثير من حيويته، ولا سيما بعد تصريحات الامين العام الجديد لحزب جبهة التحرير بو علام بن حمودة الذي قال فيها ان وثيقة عقد روما تجاوزها الزمن. هذا التململ داخل قيادة جبهة القوى الاشتراكية الذي اتسع وتحول الى معارضة صامتة «للرجل الاول» آيت احمد وبعض مؤيديه في الداخل، تقوده زمرة من الاشخاص على راسها سعيد خليل ورشيد دبيلي.

واذا كانت هذه المجموعة المعروفة بجماعة تيزي وزو لم تبادر حتى الآن بمعارضة علانية لسياسة آيت احمد، فانها عبرت بطرق اخرى مثل التغيب عن اجتماعات اللجنة التنفيذية مرات عديدة، عن معارضتها للخط السياسي الذي ينتهجه زعيمها. ويرى المعتدلون فيها ان وثيقة «عقد روما» اصبحت بحاجة الى صياغة جديدة لتتكيف مع المستجدات السياسية. بينما يعتقد الفريق الآخر ضرورة التخلي عنها كليا وانتهاج سياسة براغماتية تتماشى والواقع السياسي الجديد لضمان استرجاع جزء من قاعدته التي خسرتها الجبهة امام خصمها العنيد سعيد سعدي الذي بدأت تتهمه اوساط سياسية بالتواطؤ مع بعض اجنحة السلطة لإحداث بلبلة وشرخ في صفوفها.

وحسب اعتقاد هذا التيار فإن على جبهة القوى الاشتراكية أن تعود الى معسكرها التقليدي لتقوية التيار «الديمقراطي» والصمود في وجه الاحزاب الاخرى ولا سيما حركة «حماس» التي بدأت تحدث اختراقات بعد حصول نحناح على ربع اصوات المقترعين، مما حدا ببعض اقطاب هذه الجبهة الى دعوة آيت احمد صراحة الى اهمال وثيقة «عقد روما» نهائيا. وترى المعارضة داخل الجبهة ان اسلوب المقاطعة الذي مورس في الانتخابات السابقة لن يكون ناجعا في الانتخابات التشريعية المقبلة التي في نظرهم اهم بكثير من الاولى لاعتبارات محلية والتي يعتقدون انه لا بد من التحضير الجيد لها حتى قبل الاعلان عن موعد اجرائها.

والواقع ان هؤلاء متخوفون من عدم المشاركة في اي حوار سياسي قد تعقده السلطة مع المعارضة الشرعية او غيرها لا سيما انه لم يعد خياراً مطلقاً في خطاب السلطة بعد ان اثبتت تجربة تنظيم الانتخابات الرئاسية انه يمكن تجاوز المعارضة لتنظيم انتخابات تشريعية دون مشاركة واسعة للأحزاب.

ومن خلال هذه المعطيات والاعتبارات فإن اشغال المؤتمر المقبل للحزب ـ ان لم يتأجل ـ ستتخللها زوابع من المرجح ان تعصف بالخط السياسي للحزب التي انتهجه منذ بداية 1994 وربما بزعامته كذلك.

بشير عبد الحفيظ

* * *

أفريقيا الجائعة والمهووسة كرويا

● في وقت كان فيه عشاق كرة القدم الأفريقية يتابعون التصفيات النهائية لكاس أفريقيا للأمم في باريس، اجتمع وزراء 34 دولة أفريقية في باريس للبحث عن طعام للقارة الجائعة

لا شك انها قارة المتناقضات بامتياز.

في اقصى جنوب القارة في جوهانسبرغ يتابع الافارقة تصفيات كأس افريقيا للامم، وهي تتسم عادة بالاثارة والمتعة، وفي الوقت نفسه كان ممثلو الدول الافريقية يجتمعون خارج القارة ليبحثوا كيف يمكن «تحقيق السلام وتوفير الغذاء».

معضلتان اساسيتان تواجههما افريقيا، التي تفتك بها الحروب والامراض والاوبئة وتقتات بعض شعوبها من اشجار الغابات والنفايات... ويهيم لاجئوها شرقا وغربا جنوبا وشمالا بحثا عن خيمة بالية وحفنة يابسة من القمح والارز تجود بها احدى منظمات الاغاثة. والمثير في حكاية الاجتماع الذي عقد لبحث كيفية تحقيق «السلام وتوفير الغذاء»، انه عقد في باريس، ولعلها هي العاصمة الغربية الوحيدة التي اضحت تتحمل شكوى هؤلاء الافارقة... وحماقاتهم!!

حين اسست فرنسا التجمع الفرانكفوني الافريقي في منتصف الستينات، كانت ترمي اساسا الى ابقاء مستعمراتها السابقة تحت الهيمنة، خاصة انها وزعت ما تحتاجه من حاجيات على هذه المستعمرات لتنتجها، وأخذ كل نصيبه:

افارقة لانتاج المعادن والنفط، وافارقة لانتاج الفواكه والخضر، وآخرون للأخشاب والقهوة والكاكاو ومجموعة رابعة لانتاج الاسماك واللحوم، وخامسة لانتاج العنب والنبيذ، وهكذا..

وعندما تخلت الدول المستعمرة (بكسر الميم) عن مستعمراتها السابقة، توافد الافارقة غير الفرانكفونيين على فرنسا (الام الحنون) عام 1979 في قمة كيغالي. وهكذا وجدت باريس انها مسؤولة عن كل التركة.

لذلك شاركت 34 دولة في اجتماع باريس الذي عقد الاسبوع الماضي، وجلس رئيس الدبلوماسية الفرنسية هيرفي دو شاريت يوزع النصائح على الافارقة،

وماذا يفعلون لمعالجة مشاكل الحروب.. والجوع. بل طالبهم صراحة تشكيل قوة طوارئ لردع حروب القارة التي لا تنتهي، ووعدهم بأن «تتسول» فرنسا نيابة عنهم لدى الاغنياء.

وعلى جانب آخر، كان الافارقة في هذه العاصمة او تلك يتقافزون فرحا، حين تهتز الشباك، في جوهانسبورغ او بورت اليزابيث او بلومفونتين، المدن الثلاث التي جرت فيها منافسات كأس افريقيا للامم.

فقد تنافس 16 منتخبا لاول مرة على اللقب.

واذا كان الافارقة قد ذهبوا الى باريس ليشتكوا من الجوع، فان الصورة في جوهانسبورغ مختلفة تماما، اذ يعد الاتحاد الافريقي لكرة القدم من اغنى الهيئات الافريقية على الاطلاق.. لذلك تدلل كثيرا هذه السنة بالنسبة لنقل المباريات تلفزيا، وفرض اسعارا خيالية.

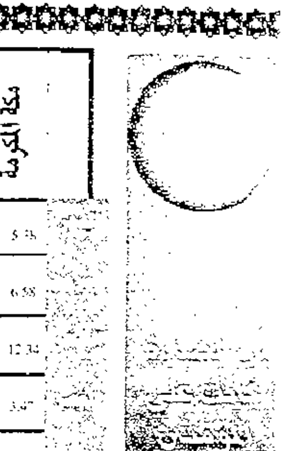
وفي هذه التظاهرة، كان للعرب نصيبهم كذلك.. فهناك ثلاثة منتخبات عربية قفزت الى الدور ربع النهائي (مصر تونس الجزائر).. لكن الاهم من ذلك ان المنتخب الليبي والاندية الليبية ستعود الى المنافسات الافريقية.

وحكاية الانقطاع الليبي وعودتهم جد طريفة.

فقد فهم الليبيون خطأ ان العقيد معمر القذافي حين تحدث في كتابه الاخضر عن ان لعبة كرة القدم ليست شعبية لأن الآلاف تتفرج على 22 لاعبا فقط في حين يجب ان يلعب الآلاف ويتفرج الـ22، توقفوا عن المنافسات، وحين بثت وكالة «جانا» الليبية توضيحا يقول ان العقيد لم يقصد ايقاف المنافسات..... عادوا!!

طلحة جبريل

القرآن الكريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾ الممتحنة / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.35	5.41	5.08	5.13	5.16	4.59	5.53	5.53	5.16	5.46	5.03	4.58	5.29	5.20	4.57	5.28	6.39	5.17	5.56	6.09	6.36	5.45	6.32	6.49	6.15	5.38	6.00	6.13	6.02	6.12	6.34	5.31	5.42
6.58	7.04	6.40	6.35	6.45	6.29	7.22	7.22	6.37	7.04	6.22	6.17	6.46	6.30	6.16	6.58	8.12	6.43	7.27	7.39	8.18	7.20	8.15	8.22	7.55	7.20	7.45	7.56	7.53	7.59	8.18	7.03	7.12
12.34	12.35	11.54	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.36	11.51	11.48	12.19	12.22	11.50	12.24	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.25	12.57	1.30	12.30	12.09	12.21	12.40	12.03	12.25	12.55	12.11	12.23
3.47	3.45	2.54	3.16	3.10	3.21	3.36	3.23	3.05	3.46	2.59	2.56	3.03	3.22	2.56	3.08	4.01	2.55	3.28	2.35	3.28	3.05	3.12	4.13	3.19	2.32	2.30	2.57	1.43	2.21	3.04	2.53	3.10
6.11	6.05	5.16	5.34	5.32	5.51	6.03	5.47	5.27	6.09	5.21	5.19	5.53	6.08	5.23	5.38	6.24	5.17	5.51	4.51	5.52	5.28	5.38	6.36	5.42	4.57	4.56	5.23	4.10	4.48	5.31	5.15	5.32
7.41	7.36	6.54	7.09	6.52	6.59	7.29	7.13	6.46	7.24	6.39	6.36	7.08	7.08	6.43	6.58	7.52	6.36	7.15	6.21	7.28	6.57	7.15	8.03	7.18	6.33	6.35	7.00	5.55	6.29	7.09	6.44	6.57

وما ينطق عن الهوى

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله ثلاثا، وقل: سبع مرات، أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر».

دعاء اليوم

«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

مجالس رمضان 9

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

الحداثة الأوروبية... الوجه الآخر



محمد عابد الجابري

إننا في الحقيقة لا نعرف من الاستعمار إلا ما يمكن وصفه بـ «الاستعمار المطبق». أما النظام الفكري الذي أسسه في أوروبا، وفي قلب الحداثة الأوروبية بالذات، فنحن في الغالب إما نجهله وإما نتغاضى عنه

من بين الاخطاء التي ارتكبناها نحن العرب في فهم علاقة الحداثة الاوروبية بنا وعلاقتنا بها اقتصارنا على النظر اليها من خلال وجهها التنويري وحده، الوجه الذي يشدنا اليه كنموذج للاقتداء، وبالتالي اهمالنا، بل وربما جهلنا، لوجهها الآخر: الوجه الذي آل اليه فكر «الانوار» المبشر بالقيم الانسانية الفضلى وبحقوق الانسان والمواطن. الوجه الذي يعبر عن علاقة السلطة بالمعرفة في الحداثة الاوروبية وانتصار السلطة فيها على المعرفة وتسخيرها لها... لا بد اذن من البدء بمراجعة نقدية لفهمنا الناقص، وحيد الجانب، للحداثة الاوروبية. لا بد من اعادة قراءتها من خلال تاريخها، في علاقتها مع نفسها ومع العالم اجمع.

يمكن للمرء، هنا في الوطن العربي بالخصوص، ان يلمس بوضوح حقيقة الوجه المزدوج للحداثة الاوروبية من حملة نابليون على مصر والشام في نهاية القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر. لقد قاد نابليون، سليل الثورة الفرنسية بنت فكر «الانوار» المنادية بحقوق الانسان والمواطن»، قاد حملة الى الشرق سنة 1798 منافسا الانجليز هادفا الى قطع الطريق دونهم ودون الهند وباقي الشرق. وقبل دخوله اراضي مصر خاطب المصريين بمنشوره الشهير يخبرهم فيه بقدومه، مقدما نفسه منقذا لهم من «حكم المماليك الظالم» ومبشرا بـ «المساواة والعدل». لقد نقلت حملة نابليون معها الى مصر الدعائم الثلاث التي قامت عليها الحداثة الاوروبية: القوة، والمنافسة، والمعرفة. واذا شئنا التعبير عن هذه العناصر بما يعكس علاقتها مع المشروع النهضوي العربي قلنا انها: التوسع الاستعماري، التنافس الاوروبي الانجليزي ـ الفرنسي، والفكر التحديثي.

صحيح ان المشروع النهضوي العربي لم يتبلور الا مع حملة نابليون على مصر، وانطلاقا منها. ولكن، صحيح ايضا ان علاقته بالحداثة الاوروبية بوصفها، في آن واحد، مشروعا للتقدم وللهيمنة، ظلت محكومة منذ البداية، والى اليوم، بهذه الابعاد الثلاثة. ولم تكن العلاقة بين المشروعين، الحداثي الاوروبي والنهضوي العربي، من جنس علاقة الند بالند، بل كانت من جنس علاقة القوي بالضعيف والسيد بالعبد. ومن هنا ذلك الدور التخريبي الذي قام به مشروع الحداثة الاوروبية في تاريخ النهضة العربية الحديثة من خلال بعديه اللذين يحكمان وجهه الآخر (التوسع الاستعماري والتنافس الاوروبي)، التخريب الذي مس، بل اجهض واعاق مفعول بعدها الآخر، التنويري التحديثي. وذلك الى درجة يصح معها القول ان تعثر النهضة العربية، اعني ما اصاب التحديث والحداثة من انتكاسات في الوطن العربي، يرجع في الاساس، لا الى مقاومة داخلية من القوى المحافظة في المجتمع العربي، بل الى الدور التخريبي الذي قام به الوجه الآخر للحداثة الاوروبية، الوجه الذي قوامه الداخلي «القوة» و«المنافسة»، وتطبيقه الخارجي «التوسع الاستعماري» و«التنافس الاوروبي الامبريالي». ان هذا الدور التخريبي هو الذي مكن المقاومة الداخلية للحداثة الاوروبية في الوطن العربي من الشرعية والمصداقية لانها برزت كمقاومة للتدخل الاستعماري والغزو الاجنبي وليس كمقاومة للجديد.

لنلق نظرة سريعة على هذا الوجه الآخر للحداثة الاوروبية قبل ان نبدأ في فحص ملامحه وتجاعيده.

قلنا اننا سنرتكب خطأ جسيما ـ وقد فعلنا ذلك ونفعل ـ اذا نحن اقتصرنا فقط على النظر الى الحداثة الاوروبية من خلال وجهها المنير الذي يمثله فلاسفة «الانوار» ودعاة التجديد والثورة على القديم. فعلا لقد ساد فكر «الانوار» الذي اعلى من شأن العقل ومجد القيم الانسانية المثلى، قيم الحرية والمساواة والعدل، وبشر بتقدم الانسان وتحرره الخ... ساد هذا الفكر التنويري وجه الحداثة في اوروبا خلال القرن الثامن عشر. ولكن الوجه الآخر سرعان ما اخذ يزاحم هذا الوجه التنويري داخل اوروبا نفسها بل وفي اوساط الثورة الفرنسية ذاتها التي كانت التعبير العملي لأيديولوجيا «الانوار» والتي امتزج مجراها بما يتناقض مع مبادئها، كاللجوء الى الارهاب، وتبرير امتلاك مستعمرات والتردد في تحرير العبيد فيها. لقد بدا واضحا منذ اواخر القرن الثامن عشر ان قيم الحداثة التي جعلت منها الثورة الفرنسية مبادئ لها والتي صاغتها في «الاعلان عن حقوق الانسان والمواطن»، بدا واضحا ان قيم الحداثة هذه تفقد عند اهلها والمبشرين بها صبغتها الانسانية المطلقة عندما يتعلق الامر بمجال آخر غير مجال الصراع مع القوى صاحبة الامتياز في الداخل: داخل فرنسا واوروبا. واذا كانت حملة نابليون على مصر والشام قد كشفت للعرب عن حقيقة هذه الازدواجية التي تطبع كيان الحداثة الاوروبية (التنوير ـ الاستعمار)، فان المشروع النهضوي العربي، الذي تبلور كما قلنا في اواخر القرن الماضي، قد قدر له ان يعيش في عصر انحسار الوجه التنويري وطغيان «الوجه الآخر» في الحداثة الاوروبية. لقد عبر مشروع الحداثة الاوروبية عن نفسه ابتداء من النصف الثاني من القرن الماضي من خلال جملة من المفاهيم والتصورات تتناقض تماما مع المفاهيم والتصورات التي قامت عليها تلك الحداثة في القرن الثامن عشر. ذلك لانه اذا كان القرن الثامن عشر هو بحق قرن ايديولوجيا «الانوار» فان القرن التاسع عشر كان قرن ايديولوجيا «الاستعمار».

ومن الاخطاء الشائعة عندنا اننا ننظر الى «الاستعمار» من جانبه العملي فقط اي بوصفه توسعا عسكريا وهيمنة اقتصادية وسياسية وثقافية. وبعبارة اخرى لقد اعتدنا النظر الى الاستعمار من خلال كوننا موضوعا له بوصفنا شعوبا ترزح تحت وطأته وتعاني من بطشه واستغلاله. اننا في الحقيقة لا نعرف من الاستعمار الا ما يمكن وصفه بـ «الاستعمار المطبق». اما النظام الفكري الذي اسس في اوروبا ـ وفي قلب الحداثة الاوروبية بالذات، هذا «الاستعمار المطبق» فنحن في الغالب اما نجهله واما نتغاضى عنه. فالى هذا النظام الفكري يجب ان نتجه بالتحليل والنقد، تدشينا للمسار الصحيح الذي نرتئيه طريقا للمراجعة النقدية لمشروعنا النهضوي.

لنقتصر هنا على الاشارة الى اهم المفاهيم التي كانت تؤسس بنية الفكر الاوروبي في القرن التاسع عشر، على ان نعود في الحلقة القادمة الى الاتجاهات والنزعات التي كانت تشكل قوام النظام الفكري السائد آنذاك.

من المفاهيم الاساسية التي هيمنت على الفكر الاوروبي في القرن التاسع عشر واثرت في توجيه الحداثة الاوروبية وجهة اخرى سلبية امبريالية، مفهوم «اوروبا» نفسه.

صحيح ان هذا الاسم قديم، ويرجع الى اليونانيين الذين نسجوا حول ظهور القارة الاوروبية الى الوجود اساطير داخل ميثولوجياهم. وصحيح كذلك ان تلك الاساطير قد بقيت متداولة ومتنامية عبر العصور. ولكن التنظير لـ «اوروبا» الحديثة ولعظمتها وقدرتها على الهيمنة هو من عمل عصر «الانوار»، العصر الذي حصل فيه الوعي لسكان هذه القارة بانهم مجموعة بشرية متميزة ينتظرها مستقبل زاهر. وهكذا نقرأ مثلا في الانسكلوبيديا (دائرة معارف فلاسفة الانوار): «انه لا يهم ان تكون اوروبا اصغر اجزاء العالم من حيث مساحة ارضها، ما دامت اكبر من غيرها على مستوى التجارة والملاحة والخصب وعلى مستوى انوار شعوبها وصناعتها ومعارفهم وفنونهم وعلومهم ومواهبهم، واهم من ذلك كله المسيحية التي تقود اخلاقها نحو السعادة للمجتمع كله». ومن هنا تلك النظرة التي سادت فكر الحداثة الاوروبية، النظرة التي جعلت من اوروبا قارة خاصة متميزة عن القارات الاخرى التي كان ينظر اليها بوصفها قارات «الانسان المتوحش» و«الاستبداد في الحكم»... وقد زخرت المكتبة الاوروبية انذاك بكتابات متنوعة تمجد اوروبا وتبرز مزاياها الطبيعية والمناخية والحضارة، في مجلدات ضخمة.

ويبرز مفهوم «الشرق» كمقابل و«آخر» لاوروبا ليزيد من تحديد هذه القارة وتعريفها. وهكذا صار مفهوم «الشرق» في فكر اوروبا القرن التاسع عشر ضروريا لتعرف اوروبا على نفسها، مفهوما تصنعه الافكار المسبقة والآراء المتناقلة والتصورات التي ينسجها الخيال عن كل ما هو غريب وعجيب. وبالفعل تعامل الفكر الاوروبي في القرن التاسع عشر مع «الشرق» بوصفه مجالا لـ«الغريب» و«العجيب». ومن هنا سيتخذ الاستشراق صورة حقل معرفي خاص، وسينظر اليه على انه «علم» آخر موضوعه «الآخر»، مقابل «العلم» ـ هكذا بالالف واللام ـ الذي موضوعه اوروبا وما يخصها وتختص به.

ومن المفاهيم المؤسسة لفكر الحداثة في اوروبا القرن التاسع عشر، مفهوم «الحضارة» (ويقابله «التوحش») وهو الكائن البشري الذي وصف بانه يعيش طبقا لـ «قوانين الطبيعة»، مثل: «متوحشي امريكا الذين لم يكن لهم لا قانون ولا شرطة عند اكتشافها» (حسب عبارة مونتاني). ومن هنا تلك المهمة التي اعطتها الحداثة الاوروبية لنفسها، مهمة تمدين «الشعوب المتوحشة» ونشر الحضارة فيها. وقد وجدت هذه الفكرة التعبير الفلسفي عنها لدى هيجل الذي جعل من اوروبا «القارة التي تحقق الفكرة» (والفكرة عنده هي المطلق الذي ينشد اليه كل تطور وتقدم عبر التاريخ كله). ومعروف ان ماركس قد برر احتلال انجلترا للهند بكونه سيعمل على نقل الهند الى مستوى المجتمع الحديث، ناظرا الى التوسع الاستعماري الانجليزي بوصفه عملية «ارساء اسس المجتمع الغربي في آسيا». ومن هنا الحديث عن «العبء الملقى على كاهل الرجل الابيض».

هذه المفاهيم وامثالها هي الدعائم الفكرية التي قام عليها الوجه الآخر للنظام الفكري الذي تنتمي اليه الحداثة الاوروبية. وسنلقي مزيدا من الضوء على هذا الوجه الآخر في الحلقة المقبلة.

الحق المرّ

الشيخ محمد الغزالي

ما حدث لمسلمي شبه جزيرة القرم لا يعلم به إلا قليل من الناس، إن القيصر الأحمر «ستالين» أخرجهم من ديارهم وأموالهم وبعثرهم في فيافي سيبيريا، لقد كانوا أمة متماسكة حفيظة على عقائدها وتقاليدها، وكان من السهل تكوين دولة مسلمة في شبه الجزيرة، وذاك ما حفز ستالين على تشتيتهم، والتهمة التي وجهها إليهم أن مشاعرهم كانت باردة عندما تقدم الألمان في أعماق روسيا أثناء الحرب العالمية الأخيرة، ومن ثم أوقع بهم هذا العقاب الماحق! وكما ينقل موظف من بلد الى آخر قصي، نقل شعب من وطنه وتراثه وذكرياته الى حيث يفقد ماضيه ومستقبله! والحق أن مسلمي روسيا أصابهم حيف بالغ في العهد الامبراطوري والعهد الشيوعي على سواء، وأنهم فقدوا كل ما يسمى بحقوق الانسان وديست شعائرهم وكراماتهم، ومن استبطن دينه بعد ذلك عاش به معزولا حتى يوافيه أجله!

وتلك الحقيقة هي التي جعلت «الشيشان» يستميتون في الدفاع عن استقلالهم، ولكن هذا الدفاع كلفهم هدم مدنهم وقراهم، فلا يوجد فيها الآن بنيان قائم! ان الشعب المؤمن يريد أن يحيا بدينه حرا، وبديهي أنه ليس خطرا على روسيا فماذا يملك الشيشان للدب الروسي وقنابله الذرية؟ جريمته أمام الروس وأمام ساسة العالم أنه يصر على اسلامه، وهذه جريمة لا تغتفرها القوى الكبرى التي تحكم الدنيا وترسم الآن مستقبلها.

والمأساة التي تكمن وراء قضية الشيشان وكشمير وجنوب الفلبين وبورما وسائر الأقطار المحروبة أن الأمة الاسلامية الكبيرة قطعت أوصالها النزاعات القومية الضيقة، فالعرب لا يهتمون إلا بعروبتهم، وكذلك سائر الأجناس التي عاشت تاريخها في أحضان الاسلام أمست حبيسة حدود صنعها الاستعمار الحديث فهي لا تهتم بما يقع وراء هذه الحدود.. ونتيجة هذه العزلة الرهيبة انها ستجتث الاسلام من جذوره في عشرات الدول الاسلامية المتفرقة ولا بقاء اليوم لكلمة التوحيد إلا بتوحيد الكلمة، واحساس كل شعب بأن مصيره مربوط بمصاير الآخرين.

من عيون التراث

مسجد الرسول أبو المساجد

شرع الرسول صلى الله عليه وسلم في انشاء مسجده في المدينة لبضعة شهور من هجرته اليها، ولم يستغرق انشاؤه وقتاً طويلاً، فتم في نحو شهرين من العام الاول للهجرة (622م) ولم يكن هذا اول مسجد بناه الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد سبقه الى الوجود مسجد قباء الذي انشأه سعد بن خيثمة بناء على رأي الرسول وتخطيطه. وقد تم انشاء مسجد قباء واستعمل للصلاة فعلاً بعيد انتقال الرسول من قباء الى منازل بني عدي بن النجار في وسط المدينة. وقد افتتحه الرسول صلى الله عليه وسلم وصلى فيه مع صحابته، وقد ورد ذكر هذا المسجد في القرآن الكريم في سورة «التوبة» حيث قال سبحانه وتعالى: «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين».

وفي سورة النور (24 ـ 36 ـ 38) قال تعالى: «في بيوت أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه يُسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله، والله يرزق من يشاء بغير حساب».

وعن عائشة رضي الله عنها: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب. وفي «المصنف» عن يعقوب بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بجريدة.

وروى ابن ماجة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «خصال لا تنبغي في المسجد: لا يتخذ طريقاً ولا يشهر فيه بسلاح، ولا ينبض فيه بقوس، ولا ينثر فيه نبل، ولا يمر فيه بلحم نيء، ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقاً».

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلّف بصره موضع سجوده حتى خرج منها.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: طيّبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحِلّه حين يريد ان يزور البيت.

وعن عبد الله بن سعد قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد، فقال: «قد ترى ما أقرب بيتي من المسجد؟ فلأن اصلي في بيتي احب اليّ من ان اصلي في المسجد إلا ان تكون المكتوبة».

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على ناس من اصحابه وهم رقود في المسجد، فقال: «انقلبوا، فان هذا ليس للمرء بمرقد».

وفي «صحيح» ابن حبان من حديث أبي ذر قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال: «يا أبا ذر: صليت؟» قلت: لا. قال: «فقُم، فصل ركعتين».

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يضع الرجل احدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره في المسجد.

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد».

وروى البخاري في «صحيحه» ان عمر رضي الله عنه أمر ببناء مسجد، وقال: أكِنّ الناس من المطر وإياك ان تحمّر او تصفّر فتفتن الناس».

وعن ابن عباس: المساجد بيوت الله تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الارض.

عن ثوبان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا له: فضّ الله فاك ثلاث مرات. ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا له: لا وجدتها ثلاث مرات، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا له: لا أربح الله تجارتك. كذلك قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه الطبراني)1.

وقال ابو الدرداء لابنه: يا بني، ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المساجد بيوت المتقين، فمن يكن المسجد بيته يضمن الله له الروح والرحمة والجواز على الصراط في الجنة».

عن «اعلام المساجد» للزركشي

الهوامش:

1 ـ وقد فسر رجال الحديث النهي عن انشاد الشعر في المساجد على انه نهي عن انشاد بعض الاشعار (مثل الذم والمدح) لا عن انشاد الاشعار عامة في المساجد.

«الإيسيسكو» تنشر الطبعتين العربية والانجليزية من كتاب «الانطلاقة الجديدة» للرئيس عمر بنغو

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار ترسيخ التعارف والتآلف بين شعوب الامة الاسلامية، ونشر المعلومات المتعلقة بمختلف اقطار العالم الاسلامي، نشرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الترجمتين العربية والانجليزية لكتاب «الانطلاقة الجديدة»، من تأليف رئيس جمهورية الجابون الحاج عمر بنجو. وكان الكتاب قد ظهر في نسخته الاصلية باللغة الفرنسية ونشر على نطاق واسع في الجابون والبلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية.

وبطلب من الجهات الرسمية الجابونية، قامت المنظمة الاسلامية بترجمة الكتاب الى اللغتين العربية والانجليزية، وصدرت الطبعتان في كتابين من حجم 110 صفحات، بتقديم للمدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ابرز فيه ان من اهداف المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ترسيخ التعارف والتآلف بين شعوب الامة الاسلامية، ونشر المعلومات المتعلقة بمختلف اقطار العالم الاسلامي، حتى يعرف المسلم اخوته في مشارق الارض ومغاربها، ويلم باوضاعها ويفرح بما يحققونه من تقدم ونماء، ويعي ما يواجههم من صعاب.

وقد عالج الرئيس الجابوني الحاج عمر بنجو في هذا الكتاب موضوعات شتى من موقع الخبرة والمسؤولية، فعرف بمختلف مظاهر الحياة في بلاده، من الجوانب السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقدم صورة شاملة للحياة والانسان والمجتمع فيها، واستعرض الجهود الوطنية من اجل تحقيق التنمية والتقدم في الجابون.

صدرت الطبعة العربية لهذا الكتاب بترجمة مصطفى القصري، بينما صدرت الطبعة الانجليزية لحسن حداد ومراجعة نجاة السبتي.

المسألة الثقافية في العالم الإسلامي



رضوان السيد

قامت الإصلاحية الإسلامية في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه على أساس فكرة المصالح التي جرى تطويرها الى منظومة من خلال إعادة اكتشاف «مقاصد الشريعة». وقد كانت لذلك كما سبق ان ذكرت عدة نتائج اهمها في ما يتصل بمسالة الدولة، التي تعنينا في سياق موضوعة التجديد السياسي، القضيتان اللتان اكد عليهما الطهطاوي والتونسي: المنافع العمومية والتنظيمات. وقد كان ذلك تجديداً كبيراً، لكنه تعلق في الأساس ببنية الدولة ذاتها. على ان الفكرة الاشمل التي استقطبت جهود المفكرين ونضالهم، وربطت السياسي بالثقافي/ الديني؛ كانت فكرة الجامعة الإسلامية التي دعا إليها جمال الدين الأفغاني (1897م) وناضل في سبيلها عقودا من الزمان. وقد اختلفت الآراء والأفهام في تفاصيل تلك الفكرة او المشروع ومراميه، كما اختلفت حول جمال الدين الافغاني نفسه: اصلا وفصلا وعقيدة وسلوكا. اما الذي يبدو من الكتابات والاحاديث القليلة التي تركها جمال الدين، ومن رحلاته الاستطلاعية والتحشيدية، ومن اتصالاته الدولية؛ فلا يتجاوز ما يمكن تسميته بالتضامن الإسلامي الواعي واليقظ الذي يضع المسلمين في موقف واحد او مترابط في مواجهة الهجمة الغربية من اجل الاستعمار والهيمنة على العالم الإسلامي. لكن: علامَ يقوم «التضامن الإسلامي» المنشود؟ او لماذا يمكن ان يقوم؟ يقوم ذلك التضامن في نظر جمال الدين على التوحد الذي تحدثه العقيدة الواحدة اليقظة والواعية. فالذي يجعل من هذا العالم الشرقي او المشرقي ممكن التوحد او الاجتماع على موقف هو تلك الثقافة الشاسعة والرحبة التي نجمت عن ذلك الدين التاريخي الكبير الذي يستيقظ عالمه الهائل من سبات عميق ليستغل كل طاقاته من اجل اخراج الغربيين من دياره، والوقوف ازاءهم موقف الند. وفي سبيل ذلك لا حرج في استخدام كل شيء من المخزون الثقافي لهذا العالم بما في ذلك العصبيات المحلية (الجنس والقومية) دونما خشية جدية من حدوث انقسامات داخلية بين الاعراق والعناصر فيه، لان المشكلة (الغزو الغربي) واحدة وهي تواجه الجميع، ويقتضي الأمر: امر الوجود والنهوض التصدي بكل الامكانيات، وبشكل جماعي. وقد شهد جمال الدين امائر ذلك النهوض، وذلك الوعي، في كل مكان مضى اليه: في إيران والهند والنواحي الإسلامية في الامبراطورية الروسية، والسودان ومصر، بل وبين المسلمين في منافيهم الأوروبية.

وقد توازى ذلك مع المحاولة الشهيرة للسلطان عبد الحميد الثاني (1876 ـ 1908م) لاعادة الروح الى الدولة العلية العثمانية عن طريق بعث فكرة الخلافة الاسلامية، ومشروعها العالمي الجامع. اراد عبد الحميد من وراء ذلك توحيد جبهته الداخلية، ووضع الامبراطورية العثمانية المتداعية من جديد، في قلب العالم الإسلامي، وعلى رأسه، في مشروع التصدي للمحاولات الغربية لإزالة الامبراطورية او اضعافها وتقاسمها. وقد وجد السلطان المرتدي اردية الخلافة الجامعة من جديد، وجد أصداء قوية لدعوته وسياساته، في الاجزاء النائية من عالم المسلمين، مثل الهند وإندونيسيا؛ وهما بلدان ما وصلت اليهما السيطرة العثمانية من قبل. وواضح ان السلطان ما كان يامل او يسعى الى مد السيطرة العثمانية الى الهند او اندونيسيا (كانت وقتها جاوة وسومطرة)؛ بل اراد ان ينظر اليه المسلمون وتنظر إليه القوى الكبرى، باعتباره المرجعية التي لا يمكن تخطيها او تجاهلها في كل ما يتعلق بالمسلمين.

رأى السلطان عبد الحميد في جمال الدين امكانيات يمكن الافادة منها في مشروعه لتقوية هيبة الخلافة، وبخاصة ان مشروعيهما غير متناقضين. وربما رأى جمال الدين الشيء نفسه، وإلا لما قبل دعوة السلطان للمجيء الى اسطنبول. بيد ان ما ينقله محمد المخزومي عن جمال الدين في خاطراته يشير الى ان العلاقة بين جمال الدين والسلطان تأزمت بعد وصوله الى اسطنبول بسبب استبداد عبد الحميد، واعتماده على المخابرات والمخبرين في تسيير أمور الدولة. فمشروع الجامعة الإسلامية ركنه الأول الحرية، اذ يقوم به وعليه اناس احرار واعوان للمنافع العمومية، وان لم يكونوا خاضعين لسيطرة دولة واحدة. كان جمال الدين يرى ان النظام العثماني لا يقوى بالاستبداد، بل ان الاستبداد هو سبب بين الاسباب البارزة لضعف الدولة وسيرورتها باتجاه التمزق.

بيد ان افكار جمال الدين حول الجامعة والوحدة والحرية والشورى، بقيت خاطرات في الاكثر كما عنون لذلك محمد المخزومي في كتابه «خاطرات جمال الدين»، حتى جاءت افكار وكتابات ونضال مصطفى كامل وعبد الرحمن الكواكبي فحولت تلك الخاطرات الى منظومة متماسكة. وقد يبدو غريبا هنا الربط بين مصطفى كامل بكل الوطنية المصرية، والكواكبي الذي كان ما يزال يسعى لإصلاح الخلافة الإسلامية، اي انه كان ما يزال يرى امكان وجود كيان سياسي جامع يضم المسلمين جميعا بشكل من الاشكال. والواقع ان نقطة اهتمام الرجلين او نقطة تركيزهما كانت مختلفة؛ اما المشروع بحد ذاته فليس على ذلك القدر من التباعد. كان كل منهما يرى ضرورة وجود مرجعية إسلامية جامعة من الناحية الدينية، تربطها بسائر المسلمين خارج مجال سيطرتها المباشرة علاقات تنسيقية وتضامنية تشبه الشكل الكونفيدرالي. لكن الكواكبي كان يريدها مرجعية عربية تنبثق عن مؤتمر ينعقد بام القرى؛ اما مصطفى كامل فما كان يرى ضيرا في ان يكون او يبقى العثمانيون تلك المرجعية التي تشخص اليها ابصار المسلمين. بيد ان بؤرة اهتمام الرجلين كانت مختلفة كما سبق ان ذكرنا. كان هم مصطفى كامل ان تنفض مصر عن كاهلها الاحتلال البريطاني، ولذا كانت الحرية بالمعنى الذي قصده جمال الدين مدخل الحل بالنسبة له. وما شكل الانحطاط او الاستبداد العثماني مشكلة بالنسبة له؛ فقد ظفرت مصر باستقلالها الفعلي عن العثمانيين قبل الاحتلال البريطاني بزمن طويل، ولن يعود العثمانيون قطعا للسيطرة ان خرج الانجليز منها؛ ولذا فقد كان مفيدا في الصراع ضد البريطانيين الاستناد الى الشرعية العثمانية في المحافل الدولية، والى تلك الرمزية الإسلامية (الخلافة) في حشد الداخل المصري. ومما يدل على انه كان يدرك حقائق الامور؛ ان المطاف لم ينته به في اسطنبول، وان اوثق علاقاته لم تكن مع الأتراك؛ بل مع سياسيين ومثقفين فرنسيين وبريطانيين. وكانت بؤرة اهتمام الكواكبي الاستبداد الداخلي الحميدي، فقد كان الكواكبي حلبيا. تخضع بلاده للسيطرة العثمانية المباشرة، وعرف اسطنبول في صباه الباكر، وقد ذاق طعم الظلم والاستبداد الى حد اعتبره اساس كل علة، فتحدث عن اخلاق الاستبداد والاستعباد، واخلاق الشورى والحرية. ودرس التاثيرات النفسية والاجتماعية والاخلاقية المدمرة للاستبداد والقهر؛ توصلا للخروج منها الى رحابة وبحبوحة الشورى والحرية. ومن هنا كان المؤتمر الذي يضم اهل الحل والعقد صاحب القرار عنده؛ بغض النظر عن امكانية انعقاده، وعن إمكانيات انفاذ قراراته في العالم الإسلامي الخاضع إما للسيطرة العثمانية او للاحتلال الاجنبي.

والواقع انه في الوقت الذي شرح فيه الكواكبي وولي الدين يكن وآخرون الاستبداد وادانوه إدانة مطلقة متجاوزين بل ومستنكرين فكرة المستبد العادل المنسوبة الى اوساط جمال الدين بغير حق؛ فان تراجعا حصل لدى الكواكبي بالذات في العودة الى فكرة المؤتمر، واهل الحل والعقد، بعد ان كانت تاويلات الشورى ونقاشاتها قد تجاوزت ذلك الى حد بعيد. كان الطهطاوي قد ترجم او عرب الحريات الاساسية الفرنسية الى: العدل والشورى. وتبلورت الفكرة لدى التونسيين وخير الدين في ربط ظاهر بين الشورى والحرية والدستور. وهذا ما ناضل من اجله الدستوريون المصريون حتى توصلوا في سبعينات القرن التاسع عشر الى برلمان اولي، وحكومة مسؤولة. وكان العثمانيون قد خطوا خطوات في هذا الاتجاه منذ اربعينات القرن التاسع عشر حتى أعلن الدستور عام 1876 الذي شرع لمجلس (المبعوثان) المنتخب. وناضل الدستوريون الايرانيون حتى فرضوا الدستور في ثورة العام 1906 المعروفة باسم: ثورة المشروطية اي الثورة الدستورية. ومن هنا فان تفسير الشورى بالدستور والحياة النيابية كان معروفا بل وموضوعا قيد التجربة منذ ستينات القرن التاسع عشر. صحيح ان مشكلات برزت في المماهاة بين الشورى والدستور تتصل بموقع الإسلام او الفقهاء او رجال الدين في الحياة التشريعية. وقد نص الدستور الايراني الصادر عام 1906 على وجود هيئة من رجال الدين للنظر في توافق التشريعات مع الدين؛ لكن ذلك لم يرض الشيخ نوري، الذي مضى في خصومته للدستور ومجلس النواب، الى حد التآمر عليهما مع الشاه القاجاري؛ فاتهم بالخيانة وأعدم مما سبب صدمة هائلة بين رجال الدين المعتدلين المؤيدين للدستور.

كان الشيخ حسن المدرس على رأس شيوخ الحركة الدستورية الايرانية، وظل هؤلاء الشيوخ يحتلون نسبة عالية من مقاعد مجلس النواب حتى العام 1925، تاريخ وصول رضا شاه للسلطة. وفي الوقت الذي كان فيه الشيخ نوري يمضي بعيدا ـ وعلى اساس فقهي وعقائدي ـ في معارضته للدستور والحياة النيابية، كان العلامة النائيني من مقامة في العراق يصدر كتابه: تنزيه الملة الداعم للدستور، والمماهي بينه وبين الشورى. وعلى الجبهة العثمانية وجه الدستوريون ضربة قاسمة للنظام الحميدي واعادوا دستور عام 1876، واجروا على اساس منه انتخابات لمجلس المبعوثان؛ فالتهب رجالات الدين المسلمون حماسا لذلك كما يبدو من مقالات «المنار» في تلك السنوات، وكما يظهر من عنوان كتاب الشيخ العلمي: الحرية ومجلس المبعوثان من تعاليم القرآن. وفي النهاية فإنه عشية الحرب العالمية الاولى أنعقد المؤتمر العربي بباريس (1913)، فتجلت فيه توجهات الاكثرية الداعية الى لا مركزية واسعة ضمن الدولة العثمانية، في نظام تسوده الديمقراطية والعدالة بين شعوب الامبراطورية. ثم ما لبثت الحرب العالمية الاولى ونتائجها المدمرة على السلطنة العثمانية ان غيرت الوقائع على الأرض، فأربكت الثقافة السياسية التي طورتها الاصلاحية الإسلامية إرباكا عنيفاً.

(تتبع حلقة رابعة).

No. 6274 - Thursday 1/2/1996 ● العدد 6274 - الخميس 1996/2/1

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE


رئيس توتال لـ «الشرق الأوسط»

تطبيق القرار 986 لا يسمح للشركات بالعمل في العراق
نفاوض شركاء بشأن استغلال الغاز في اليمن

باريس: من عقبة علي الصالح

اعلنت شركة «توتال» النفطية الفرنسية انها ما زالت تفاوض شركاء محتملين بشأن مشروع استثمار الغاز في اليمن، معربا عن اعتقاده بجدوى المشروع رغم وجود مشروعات أخرى مشابهة في المنطقة.

وقال تييري ديماريه رئيس «توتال» إجابة عن اسئلة طرحتها عليه «الشرق الأوسط» في مؤتمر صحافي عقده يوم أمس في باريس إنه «لا يعتقد بأن العراق سيكون محتاجاً إلى مساعدات تقنية لإنتاج الكميات التي يتيحها له القرار رقم 986 لمجلس الأمن والمعروف باسم «النفط مقابل الغذاء»، وأضاف رئيس «توتال» أن العراق يمتلك الخبرة والتقنية اللازمة لإنتاج كمية 700 ألف برميل التي يتيحها القرار 986 إضافة إلى كمية 600 ألف برميل التي ينتجها حالياً لتغطية حاجاته المحلية.

وتابع ديماريه إجاباته عن أسئلة «الشرق الأوسط» قائلاً إنه لا يعتقد كذلك بأن قبول العراق تنفيذ القرار 986 هو أمر يسمح للشركات الغربية بالعمل في العراق، وأن مثل هذا الأمر يحتاج إلى رفع حظر كلي أو جزئي من قبل مجلس الأمن والجدير بالذكر أن شركتي النفط الفرنسيتين «توتال» و«إلف اكيتين» فاوضتا العراق على استثمار حقلي «مجنون» و«نهر عمر» عندما يتم رفع الحظر الدولي المفروض على التعامل مع العراق.

وحول مشروع القانون الذي يدرسه الكونجرس الأميركي حالياً والقاضي بتوسيع العقوبات لتشمل جميع الشركات الأميركية وغير الأميركية التي تتعامل مع دول تفرض عليها واشنطن حصاراً اقتصادياً، قال ديماريه إن هذا المشروع ذو طابع انتخابي أميركي، ولا يمكن للشركات غير الأميركية الالتزام به، واضاف ان «توتال» وقعت مع ليبيا وإيران، وهما الدولتان اللتان يتعلق بهما مشروع قانون السيناتور اماتو، اتفاقات باحترام كامل لجميع القوانين الدولية.

من جهة اخرى قال رئيس «توتال» إن شركته ما تزال تفاوض شركاء محتملين لمشاركتهم في استثمار حقل «سيري» الإيراني الذي نالته الشركة العام الماضي، وأضاف أن هذه المفاوضات لم تصل إلى نهايتها حتى الآن، وفي حال فشل هذه المفاوضات سيتم البحث عن شركاء آخرين، لكنه رفض الإفصاح عن هوية الشركات التي يفاوضها حالياً.

وتابع ديماريه أن «توتال» ما تزال تفاوض شركاء محتملين آخرين بشأن مشروع استثمار الغاز الطبيعي في اليمن، واعرب عن قناعته بالجدوى الاقتصادية لهذا المشروع رغم وجود عدد كبير من مشاريع استثمار الغاز الطبيعي المسيل في المنطقة، وأضاف ان «توتال» وقعت خلال الايام الماضية على اتفاق مع شركة «كانوكسي» الكندية المالكة لخط انابيب نفط في اليمن لكي تمرر «توتال» عبره إنتاجها النفطي من حقل «شرق شبوا».

وبلغت أرباح «توتال» قبل احتساب العوامل الاستثنائية 3.7 مليار فرنك فرنسي، مقابل 3.4 مليار فرنك العام الماضي. بينما بلغت ارباحها بعد حساب العوامل الاستثنائية 2.2 مليار فرنك فرنسي. والفارق بينهما يعود إلى اعتماد الشركة على مبدأ إعادة تقييم موجوداتها، حيث خفضت قيمة حقول تستغلها في بحر الشمال وفيتنام والولايات المتحدة. واعلنت الشركة نيتها بيع أو إقفال مصفاة تمتلكها في مدينة «آرك سيتي» الأميركية، بينما أكدت الحفاظ على مصافيها الفرنسية، رغم استمرار وجود طاقة تكرير أعلى من الطلب وهو الأمر الذي دفع كل من شركتي «شل» الهولندية و«بريتش بتروليوم» البريطانية لطرح مصفاتين لهما في جنوب فرنسا للبيع.

ويعاني قطاع تكرير النفط في أوروبا من انخفاض كبير لهامش أرباحه الذي بلغ 11.4 دولار للطن مقابل 13.4 دولار للطن عام 1994. كما ان انخفاض سعر صرف الدولار أثر سلباً على نتائج شركات النفط الأوروبية، لكن «توتال» عبر زيادة إنتاجها من النفط الخام وتخفيض تكاليف إنتاجها في قطاعي التكرير والتوزيع استطاعت الخروج بزيادة مهمة في أرباحها.

أرامكو تعتزم إنشاء خط أنابيب جديد من الظهران إلى الرياض

الظهران: من وليد بوعلي

كشف بكر محمد علي اسماعيل مدير ادارة اعمال التوزيع التابعة لشركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» ان الشركة تنوي قريبا اقامة خط انابيب من الظهران في المنطقة الشرقية الى العاصمة الرياض بالمنطقة الوسطى يتفرع منه خط لمحافظة الاحساء. واوضح ان هذا الخط سيعمل على خفض تكاليف الشحن وسيوفر الامدادات لدى المستهلكين والعملاء كما انه سيعمل على تخفيف الحركة المرورية للشاحنات على الطرق السريعة بنسبة 60% ويقلل الاختناقات المرورية بالقرب من محطة التوزيع الرئيسية في الظهران. واشار بكر على اهمية تدريب العمالة بشكل جيد في المشروع حيث اوضح ان انه تجرى حاليا برامج خاصة لتطوير مهارات الموظفين للعمل مستقبلا في المستويات المختلفة لعمليات التحديث والتطوير التي تقوم بها الشركة من حين لآخر.

ولمواجهة هذه التحديات يوجد لدى الشركة 470 موظفا سعوديا سوف يتم تسجيلهم في برنامج خلال السنوات الثلاث المقبلة لاكتساب المهارات المتعددة منها دراسة انظمة التحميل الجديدة والمتطورة تقنيا باستخدام الحاسب الآلي.

واشار الى ان هذا المشروع يأتي في اطار المشروعات التطويرية بهدف مواكبة التقدم التقني ورفع الكفاءة التشغيلية وتحسين مستويات السلامة ومتطلبات البيئة.

واضاف بكر اسماعيل ان اعمال التحسينات الاولى سوف تشتمل على تغير طريقة تعبئة الشاحنات بمادة البنزين الممتاز من نظام التعبئة من اعلى الى نظام التعبئة من اسفل.

واضاف بكر اسماعيل ان التحسينات المستقبلية التي ستشهدها ادارة اعمال التوزيع سوف ترتقي بنا الى المستويات العالمية، كما ان تركيب نظام جديد اتوماتيكي للتعبئة يعمل وفق احدث التقنيات الحديثة سوف يؤدي الى تقليل مدة التحميل للشاحنات في المرافق وسيسمح للسائقين المدربين بعمل التوصيلات ومعالجة البيانات الخاصة بالمبيعات مما ينتج عنه بالتالي خفض نفقات التشغيل.

ويذكر ان ادارة اعمال التوزيع في ارامكو السعودية بدأت اعمالا في المنطقة الشرقية منذ عام 1952 وطوال السنوات الماضية تزايدت اعداد المتعاملين معها باطراد وتم بناء مرافق جديدة في مناطق مختلفة من الشرقية لتوفير خدمة افضل للمستهلك. وتقوم اعمال التوزيع حاليا بتزويد المنطقة الشرقية بـ6 منتجات بترولية مكررة يتم تخزينها في 76 خزانا بطاقة تخزينية قدرها 2.93 مليون برميل موزعة على 7 محطات رئيسية بالاضافة الى 10 مرافق لتعبئة الطائرات بالوقود موزعة على انحاء المنطقة في كل يوم يتم تسلم ما يقارب 12000 برميل من غاز البترول المسال و 200 الف برميل من البنزين الممتاز ووقود الديزل ووقود الطائرات بواسطة خط الانابيب من راس تنورة.

المجلس الأعلى للتخطيط الكويتي يقر مشروع الخطة الخمسية ويرفعه لمجلس الوزراء

الكويت: من فادية الزعبي

وافق المجلس الاعلى للتخطيط في جلسته امس التي تراسها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح على مشروع قانون خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات (1996/95 - 2000/99). وسيتم احالة هذا المشروع لمجلس الوزراء لاقراره ومن ثم لمجلس الأمة.

وفي تصريح صحافي لأمين عام المجلس الاعلى للتخطيط فؤاد ملا حسين قال ان ولي العهد اكد حرص الحكومة على التنسيق والتعاون مع مجلس الأمة لاقرار مشروع قانون الخطة لما فيه مصلحة البلاد حاضرا ومستقبلا ومن المتوقع ان يعقد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل يوم الاحد المقبل مؤتمرا صحافيا لشرح بنود الخطة التي استغرقت مناقشتها في المجلس الاعلى للتخطيط جلستين مطولتين.

وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان قد كشف في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» عن بعض جوانب الخطة الانمائية قائلا انها ترتكز في الجانب الاقتصادي على انهاء العجز في الموازنة العامة للدولة في عام 2000/99 وتتمحور باقي أهداف الخطة حول هذا المرتكز. وقال ان آلياتها تعتمد على تعظيم الايرادات وتقليص المصروفات وتسعير الخدمات. كما تضم محاولة لاعادة هيكلة الاقتصاد الكويتي، مشيرا الى ان الخطة تاخذ بمبدأ التغيير التدريجي ليسهل قبولها وتنفيذها.

20% التوزيعات النقدية
121.6 مليون درهم أرباح قياسية لبنك «دبي التجاري» في 95

دبي: من عبد العزيز الصديقي

حقق بنك دبي التجاري خلال عام 1995 ارباحا صافية بلغت 121.6 مليون درهم بزيادة كبيرة نسبتها 56% عن ارباح عام 1994 التي بلغت 78.1 مليون درهم واقرت الجمعية العمومية للبنك التي اجتمعت بمقره في دبي امس برئاسة احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة رئيس مجلس ادارة البنك توزيع 61.6 مليون درهم ارباحا نقدية على المساهمين بنسبة 20% من راس المال مقابل 15% من العام السابق. كما اقرت تحويل 60 مليون درهم الى الاحتياطي لدعم حقوق المساهمين لتصل في نهاية عام 1995 الى 662 مليون درهم وارتفعت موجودات البنك الى 3.32 بليون درهم مقابل 2.6 بليون درهم في عام 1994 بزيادة نسبتها 26% وترافق ذلك مع زيادة في بنود الميزانية الاخرى، ففي جانب الموجودات، ارتفع صافي القروض والسلف في نهاية العام ليصل الى 1.8 بليون درهم مقابل 1.4 بليون درهم في 1994، وبزيادة نسبتها 30% مما يعكس اهتمام البنك المتزايد في توسيع وتنويع محفظة الاقراض، ولكن بصورة محافظة ومتوازنة وارتفعت استثمارات البنك الى 69 مليون درهم بزيادة 58% نتيجة مساهمة في رؤوس اموال شركات وطنية اضافة الى استثمارات اخرى.

وفي جانب المطلوبات ارتفع اجمالي ودائع العملاء الى 2.453 بليون درهم اي بنسبة نمو 42% من عام الذي بلغت فيه 1.732 بليون درهم.

كما ارتفعت ارصدة الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان والكمبيالات المقبولة وغيرها لتصل في نهاية العام الى 1.4 بليون درهم بزيادة 62% عن العام الذي سبقه، وذلك في مؤشر لازدياد نشاط البنك ومساهمة في تمويل التجارة العامة والمشاريع المختلفة وقد سجلت نسبة الربحية والملاءة في عام 1995 المعدلات التالية: عائد صافي الربح الى رأس المال 39%، عائد صافي الارباح الى حقوق المساهمين 18%، الزيادة في صافي الربح 56%، نسبة كفاية رأس المال (الملاءة) 25%، وذلك مقابل حد ادنى 8% و10% وفقا لمقررات لجنة بازل وتعليمات مصرف الامارات المركزي على الترتيب وقال الطاير ان بنك دبي التجاري استفاد من المعطيات الاقتصادية الايجابية العالمية والنمو في الاقتصاد الوطني ليحقق قفزة كبيرة في نتائجه خلال عام 1995 التي تمثلت في تصاعد مؤشرات الميزانية العمومية، لا سيما في جانب الموجودات والتسليفات والودائع وحقوق المساهمين اضافة الى الارباح وقد استعرض احمد الطاير في كلمته امام الجمعية العمومية للبنك الاوضاع الاقتصادية العالمية والاقليمية والمحلية حيث اشار الى ان الاقتصاديات الرئيسية في العالم واصلت بنسب متفاوتة الاستفادة من نمو مضطرد مع بقاء التضخم تحت السيطرة عند مستويات متدنية، وتم تكريس السياسات الخاصة بالتكتلات الاقتصادية الدولية والاقليمية.

4.4 مليون دينار أرباح «الأردني الكويتي» خلال 95

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت الأرباح المتحققة في البنك الأردني الكويتي خلال العام الماضي حوالي 4.4 مليون دينار (6.2 مليون دولار) بزيادة كبيرة عما تحقق خلال العام 1994، وقالت مصادر البنك ان اجمالي الأرباح المتحققة نما بنسبة 16%. وقال محمد ياسر الأسمر المدير العام للبنك ان النية تتجه الى رسملة جانب من الأرباح والاحتياطيات من خلال توزيع نصف سهم مجاني على المساهمين وذلك في خطوة لاستيفاء متطلبات البنك المركزي القاضية برفع راس المال بحده الأدنى ليصل الى 20 مليون دينار وهذا يعني ضمناً زيادة راس المال الى 15 مليون دينار في حين يرجح ان يطرح للاكتتاب 5 ملايين سهم في غضون العام الحالي والمقبل واضاف الاسمر في تعليقه على النتائج الاولية ان حجم التسهيلات الائتمانية التي قدمها البنك خلال العام الماضي بلغت حوالي 125 مليون دينار وبلغ حجم الودائع حوالي 202 مليون دينار، ولوحظ ان النمو في التسهيلات الممنوحة كان اكبر من الزيادة في الودائع مما يعني ان العمليات التشغيلية ارتفعت.

وكان البنك الأردني الكويتي قد حقق خلال العام 1994 صافي أرباح بلغ 1.74 مليون دينار، ووزع البنك 6% أرباحاً على المساهمين، وبلغ صافي حقوق المساهمين فيه 18.5 مليون دينار شكلت الاحتياطيات منها ما نسبته 45%، ويتوقع ان تتجاوز حقوق المساهمين فيه 20 مليون دينار عقب اقرار الميزانية العمومية للسنة الماضية.

المناعي رئيس صندوق النقد العربي لـ «الشرق الأوسط»

المنافسة وضياع الأفضليات وخفض إعانات الدول الصناعية أكبر تحديات الدول العربية تجاه الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي التجارة العربية البينية في نهاية عام 1994 نحو 23 مليار دولار اميركي في حين بلغت قيمة التجارة العربية مع العالم الخارجي للعام نفسه 249 مليار دولار، اي ما نسبته 9.2%، وشكلت حصة التجارة العربية الاجمالية نسبة 3% من قيمة التجارة العالمية.

اكد ذلك الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي قائلا ان الارقام اعلاه تشير الى اهمية نسبية اكبر للاسواق العربية، وميل اكبر للاتجار في ما بين الدول العربية مما هو مع بقية العالم.

واضاف الدكتور المناعي في رده على اسئلة «الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للاردن: اما اذا قارنا الاهمية النسبية للتجارة العربية البينية مع اهمية التجارة البينية في بعض التجمعات الاقليمية التي احرزت نجاحا في انجاز التكامل الاقتصادي بين اعضائها فقد تظهر حصة التجارة العربية البينية ضئيلة، فمثلا حقق الاتحاد الاوروبي نصيبا اعلى للتجارة البينية يبلغ حوالي 60% من اجمالي تجارته مع العالم، كما حققت رابطة دول جنوب شرق اسيا (الاسيان) حصة للتجارة البينية في اجمالي تجارها حوالي 19%. لذلك يتجلى ان اداء التجارة العربية البينية لم يحقق زيادة ملحوظة على الرغم من الجهود الاقليمية العربية لتحرير التجارة والعمل على اقامة سوق عربية مشتركة.

واضاف الدكتور المناعي ان الحصة المثالية للتجارة العربية البينية يمكن أن تتضاعف لتناهز نحو 20% من اجمالي تجارة الدول العربية، اي في مستوى الحصة التي حققتها التجارة البينية لدول جنوب شرق آسيا، ولكن ذلك «يقتضي ايضا المضي قدما من قبل الدول العربية في تنفيذ خطوات اجراءات تتلخص في المقترحات الاتية:

- مواصلة مسيرة تصحيح الانظمة التجارية في الدول العربية التي تنفذ برامج اصلاح هيكلية من جهة، واقدام الدول العربية التي لا تزال تنتهج سياسات حمائية تمييزية ضد الواردات على تحرير تجارتها في اطار برنامج اصلاح اقتصادي شامل بما يحقق الشفافية وانفتاح الانظمة التجارية والاستثمارية وقابلية العملة للتحويل من جهة اخرى.

- الحث على زيادة تنويع القاعدة الانتاجية للدول العربية وخاصة في مجال السلع المصنعة التي تكتسب فيها ميزات نسبية امام المنافسة الدولية.

- تطوير اساليب التفاوض المستخدمة حاليا في تحرير التجارة البينية في اطار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وذلك بالتركيز على اسلوب تفاوضي لتعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية بصورة تشمل السلع المتبادلة، وتلافي اوجه القصور التي تعاني منها المفاوضات الحالية من تحرير التجارة على اساس قوائم سلعية محددة، وغياب كل من الالتزامات الحقيقية الضرورية لاستكمال مراحل التحرير وبالتالي غياب المراحل الزمنية للتنفيذ.

وحول الاخطار والتحديات التي يطرحها انضمام الدول العربية الى منظمة التجارة العالمية، او الجات قال الدكتور المناعي، ان هناك ثمانية بلدان عربية حصلت على عضوية المنظمة العالمية، او الجات وهي الامارات، البحرين، تونس، قطر، الكويت، مصر، والمغرب وموريتانيا وتتفاوض اربع دول اخرى هي الاردن، الجزائر، السعودية والسودان للانضمام الى المنظمة، مشيرا لالتزام الدول العربية التي انضمت للمنظمة بعدم زيادة الرسوم الجمركية على اية سلعة عن المستوى المتفق عليه ويشمل الالتزام تثبيت التعريفات الجمركية على الواردات الزراعية، والسلع المصنعة، بما في ذلك السلع التي تنتج محليا، مثل المنسوجات والملابس في حالات تونس، المغرب ومصر مقابل ذلك ستمنح الدول العربية المنضوية حق ضمان وصول منتجاتها الى الاسواق العالمية من خلال الالتزامات بتثبيت الرسوم الجمركية التي تطبقها الدول الاعضاء الاخرى في المنظمة.

قيمتها 13 مليون دولار

«الإسكان الأردني» يحقق أعلى أرباح منذ تأسيسه

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت الارباح المتحققة لبنك الاسكان الأردني خلال العام الماضي حوالي 9.5 مليون دينار (13 مليون دولار) بزيادة مقدارها 3.65 مليون دينار عن العام الذي سبقه وبنسبة نحو بلغت 64% وهو ما اعتبرته مصادر البنك اعلى رقم ارباح يتحقق للبنك منذ تأسيسه واشارت مصادر البنك ان الميزانية الاولية للسنة الماضية اظهرت ان موجودات البنك تجاوزت سقف المليار دينار، اذ بلغت 1.1 مليار دينار بزيادة نسبتها 14% عن نهاية العام 1994، وبلغ رصيد الودائع لدى البنك حوالي 884 مليون دينار بزيادة مقدارها 62 مليون دينار عن العام الذي سبق، كذلك ارتفع رصيد القروض والتسهيلات الائتمانية بنسبة 15% ليبلغ 604 ملايين دينار وانعكست الارباح المتحققة على صافي حقوق المساهمين في البنك والتي بلغت نحو 77.9 مليون دينار بزيادة كبيرة لما تحقق خلال العام الماضي، وتجاوزت احتياجيات البنك الاختيارية والاجبارية مبلغ 25 مليون دينار.

وحافظ «الاسكان» من خلال هذه النتائج على المرتبة الثانية التي يحتلها من بين البنوك الاردنية. وكان البنك خلال العام الماضي قد رفع رأس المال الى 25 مليون دينار عن طريق رسملة 6 ملايين دينار من الاحتياطيات وطرح 7 ملايين سهم للاكتتاب الخاص، وحقق خلال عام 1994 صافي ارباح بعد الضرائب بمقدار 4.9 مليون دينار وقام بتوزيع 15% ارباحا على المساهمين. ويتوقع ان تشهد عمليات البنك تحولا نوعيا خلال السنة المقبلة وذلك في ضوء الانباء التي ترددت حول اعتزام البنك المركزي الغاء الامتيازات الممنوحة للاسكان على اعتبار انه بنك متخصص، سيعامل على انه بنك تجاري يخضع لذات القوانين التي تخضع لها البنوك الاخرى. وكان «الاسكان» الاردني قد تأسس عام 1973 بهدف دعم الحركة العمرانية وتنشيط دور السكن وترتفع الملكية العربية في راسماله لتصل الى 53% تعود نسبة كبيرة منها للمجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية التي تمتلك لوحدها حوالي 2.5% من راسماله.

اليابان تطلق أسرع قطار في العالم

انهت اليابان الاستعداد امس لاجراء اختبار على اسرع قطار في العالم (القطار الطلقة). وتفوق سرعة القطار الجديد، الذي سينطلق من محطة هاكاتا جنوب اليابان، 300 كيلومتر /الساعة. ويرى في الصورة القطار الجديد الى اليمين رابضا الى جوار نظيره القديم

(أ ب)

100 ألف خط هاتفي جديد في الكويت بحلول عام 97

الكويت: من قادية الزعبي

اعلن وزير المواصلات والكهرباء والماء والغاز جاسم العون ان خطة الوزارة في استبدال وتحديث مقاسم الهواتف المتضمنة ادخال مائة الف خط جديد سيتم انجازها في عام 1997.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي اثر توقيعه امس على عقد اتفاق لتوريد وتركيب وصيانة 20 الف خط هاتفي وتوسعة 20 الف خط آخر لمقسم ضاحية جابر العلي ان اجمالي تكلفة العقد الذي ابرم مع شركة (G.P.T) البريطانية يصل الى مليوني دينار (6.7 مليون دولار) مشيرا الى الجانب السياسي في هذا العقد بقوله «ان الكويت لا تنسى من يقف مع حقها ولا تنسى من يقف ضد ذلك».

من جهته كشف وكيل وزارة المواصلات والكهرباء والماء والغاز سلمان الرومي امس عن ان مجموع خسائر الوزارة من الغزو العراقي قد بلغ 800 مليون دولار، وقد تم اعادة تأهيل ما نسبته 90 في المائة من التخريب وتطوير مقاسم وخدمات على مراحل تراوحت مجمل تكاليفها بين 110 - 120 مليون دينار (367 - 400 مليون دولار). وقد شارك القطاع الخاص بنسبة 20 - 30 في المائة من مجمل التكاليف.

وقال الوكيل ان الوزارة تتجه لتنويع مصادر ايراداتها من خلال الخدمات الجديدة التي تقدمها. اما حجم التحصيل الشهري للاشتراكات بالهاتف فانه يبلغ حوالي 5 ملايين دينار، يضاف اليه مبلغ 8 ملايين دينار هي فواتير هواتف دولية وتحصيل ديون من الافراد والشركات والمؤسسات. ويبلغ كامل حجم هذه الديون حوالي 80 مليون دينار.

وتطرق الرومي في تصريحه للصحافيين امس الى اسلوب الوزارة في تحصيل مستحقاتها من المشتركين سواء اصحاب الخطوط الدولية او المحلية، فقال ان الوزارة تلجأ لأسلوب القطع المبرمج والدفع بالاقساط وجميع هذه الاساليب يتم تنفيذها بواسطة الكومبيوتر.

وقال ان قطع الخط المبرمج يتم بالنسبة للمشتركين ذوي الخط الهاتفي المحلي بعد اربع سنوات من استحقاق رسم الاشتراك السنوي، وهناك تأمين لهذه الخدمة قيمته 100 دينار، في حين ان القطع يبدأ على المشترك بالخط الدولي بعد ثلاثة اشهر من استحقاق الفاتورة.

ونفى الوكيل الرومي وجود احتكار لخدمة الهواتف الجوالة من قبل شركة الهواتف المتنقلة وهي الشركة الوحيدة في الكويت التي تقدم هذه الخدمة قائلا ان قانون اشهار الشركة لا ينص على الاحتكار.

وقد تقدمت حتى الآن اكثر من 20 شركة تطلب تقديم هذه الخدمة، ومن الصعب في الوقت الحالي دخول شركات اخرى للمنافسة وذلك من وجهة نظر الوزارة في ان التوجه لتخصيص قطاع الاتصالات قد بدأ عام 1992 بصدور مرسوم اميري بانشاء «شركة الاتصالات الكويتية» براسمال 150 مليون دينار، 51% منه للقطاع الخاص و49% للقطاع الحكومي.

وستتولى هذه الشركة عملية التخصيص في مجال المواصلات. ومن ضمن نشاطاتها تقديم خدمة الهاتف الجوال. وبذلك تدخل منافسا في السوق المحلي لشركة الهواتف المتنقلة.

وقال ان الوزارة تقدم في الوقت الحالي ما نسبته 80 في المائة من طلبات شركة الهواتف المتنقلة الخاصة بالتسهيلات الفنية. ولا تستطيع الوزارة تقديم تسهيلات فنية اعلى من ذلك بسبب عدم توفر الاعتمادات المالية الكافية. ودخول شركة اخرى سيزيد الضغط على الوزارة ولن تتمكن من تقديم هذه التسهيلات.

واشار الوكيل الى اسباب اخرى تمنع قيام شركات غير «الهواتف المتنقلة» بتقديم خدمة الهاتف الجوال بقوله انه حتى هذا التاريخ لا يوجد في الكويت قانون اتصالات ينظم عملية التنافس في الكويت. وسيؤدي التنافس في غياب القانون اما الى افلاس الشركات الجديدة او اتفاق الشركات على المستهلك، والوزارة تحرص على حماية كل من الشركات والمساهمين والمستهلكين.

وقال بما ان الحكومة تمتلك 49 في المائة من راسمال شركة الهواتف المتنقلة فانها قادرة على السيطرة على الوضع لصالح الشركة و المستهلكين.

المصارف المغربية تدخل مجال المنافسة على تحديد أسعار الفائدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات المالية المغربية في اطار سياسة تحرير اسعار الفائدة على القروض وانشاء مناخ تنافسي بين المصارف، الغاء السقوف التنظيمية التي كان يجري العمل بها لتحديد هذه الاسعار واعتمدت مقابل ذلك صيغة جديدة يتم تطبيقها ابتداء من اول فبراير (شباط) وتقوم على مبدأ تحديد المعدل المرجعي لكلفة الاقراض من طرف كل مصرف على حدة، على ان يحتسب هذا المعدل على اساس قدرة وامكانية كل مصرف في مجال الاقراض مع حقه في اضافة نسبة لهذا المعدل يتم تحديدها لقاء مجازفته بعملية الاقراض وبناء على تقييم خاص لوضعية كل طالب قرض.

وقد رحبت المصارف المغربية بهذا القرار وسارعت ثلاثة بنوك قبل اسبوع مضى الى اعلان معدلاتها المرجعية لاسعار الفائدة. وقال مصرفي ان المؤشرات الأولى لا تلوح بامكانية قيام حرب اسعار طاحنة بين المصارف في هذا المجال كما يعتقد، مشيرا الى ان المعدلات الأولى المعلنة وهي 11.25 في المائة للأمد البعيد و10.50 للأمد المتوسط و9.75 للأمد القصير جاءت كلها متطابقة.

ويذكر ان «المجلس المغربي للنقد والادخار» قررت كذلك خفض الحد الأدنى للاحتياطات الاجبارية للمصارف في حجم السندات التي تصدرها خزينة الدولة من 20 الى 15 في المائة، بالاضافة لقرارها رفع المعامل الأقصى لتوزيع مخاطر المصارف من 7 الى 10 في المائة، وذلك لتقوية السيولة لدى البنوك ومساعدتها على التهيؤ لمرحلة التنافس في مجال الاقراض، وبذلك وبات على طالبي القروض، كما يقول مصرفي، مناقشة اسعار الفائدة مع المصارف للاستفادة من شروط أفضل قصد الحصول على القرض.

بين المشاركين جيمس بيكر

400 من رجال الأعمال الخليجيين والأميركيين يجتمعون بالبحرين في 10 مارس المقبل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تلقت الدوائر المختصة في ابوظبي تفاصيل برنامج وجدول اعمال المؤتمر الثاني لرجال الاعمال الصناعيين من دول مجلس التعاون ونظرائهم من الولايات المتحدة المقرر عقده في البحرين في الفترة من 10 الى 15 مارس (آذار) المقبل.

ويشارك في المؤتمر الذي تنظمه الامانة العامة لمجلس التعاون وغرفة تجارة وصناعة البحرين والغرفة العربية الاميركية 400 من رجال الاعمال من الجانبين، كما يشارك فيه ممثلون عن الوزارات المختصة بدول المجلس ووزارة التجارة الاميركية وسيتحدث في الجلسة الاولى للمؤتمر جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق حيث يتناول الوضع الاقتصادي ومستقبل اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي، كما يتحدث في الجلسة نيك ديبس وكيل وزارة الخارجية الاميركية السابق وفي الجلسة الثانية يتحدث مسؤول في شركة «ريثون» عن الخبرات المتبادلة في الاستثمار والاستثمارات الخليجية في الولايات المتحدة ويتحدث في الجلسة الثالثة حول فرص الاستثمار احد المديرين في شركة «ميريل لنش» وشركة «سيتي كوربس» كما يتحدث في نفس الجلسة ونفس الموضوع هوارد كامبل رئيس مجلس الاعمال الاميركي بدول مجلس التعاون وعن التجارة المتبادلة ودور منظمة التجارة العالمية يتحدث جون سبايرو وكيل وزارة الخارجية الاميركية في حين يتحدث آرثر هيرمان من المعهد الوطني للتكنولوجيا حول نقل التدريب والتكنولوجيا ويشير تقرير اميركي عن العلاقات مع دول مجلس التعاون الى أن دول المجلس تتمتع بموارد جغرافية واستراتيجية وثقافية تجتذب المستثمرين الاجانب وخاصة القادمين من الولايات المتحدة، حيث ان موقع هذه الدول يجعلها نقطة الالتقاء بين اكبر ثلاث قارات في العالم وانه على الرغم من صغر حجم الكثافة السكانية النسبي فان موقع هذه الدول يجعلها المكان الأمثل لممارسة الاعمال التجارية والتصنيعية للاستفادة من خاصية سهولة الوصول الى الملايين في الاسواق القريبة في الوقت الذي تتمتع فيه المنطقة بموارد الطاقة. ويوضح التقرير ان حكومات دول مجلس التعاون تبنت عدة سياسات لتيسير عملية الاستثمار الاجنبي من اهمها توفير راس المال وتسهيل تحويله الى العملات الصعبة اضافة الى اصرار دول المجلس على عدم فرض رقابة على حركة العملة خلال حرب الخليج قد زاد من ثقة التجار والمستثمرين في استمرارية هذه السياسة التي يدعمها نظام مصرفي ممتاز ورؤوس اموال متوفرة ومعدة للتمويل في اي وقت.

ويبين التقرير ان دول مجلس التعاون الخليجي ما زالت تفتح ابوابها مرحبة بالتكنولوجيا والمنتجات والخدمات الاميركية وما زالت تتعرف على نوعية البضائع والخدمات الاميركية عند اتخاذ قرارات تتعلق بالشراء، ويشير الى انه من الخصائص المتشابهة لدى الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون رغبة الطرفين في اقامة المشروعات وكذلك توفير موارد الطاقة لديهما ووجود توافق كبير في الغايات ووجهات النظر العامة حيث ان الشركات الاميركية تجد سهولة في التعامل مع اصحاب الشركات المحلية واصحاب المشاريع في دول المجلس وتجد لديهم الرغبة في انشاء مشاريع مشتركة، وهناك مئات الشركات الموجودة فعليا في المنطقة وعدد اخر لا حصر له يتعامل مع دول المجلس من خلال مكاتبه في أمريكا.

عددها 343 شركة واستثماراتها 31.6 مليار دولار

السعودية تستأثر بأكبر حصة من الشركات المساهمة في دول التعاون

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استأثرت المملكة العربية السعودية بالنسبة العظمى من عدد الشركات المساهمة بدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال تقرير للامانة العامة لمجلس التعاون عن الشركات المساهمة في دول المجلس انه من بين 343 شركة رؤوس اموالها 31.6 مليار دولار، فان عدد الشركات المساهمة السعودية يبلغ 88 شركة قيمة استثماراتها اكثر من 18 مليار دولار.

وجاءت في المرتبة الثانية دولة الامارات بحوالي 76 شركة وباستثمارات تبلغ حوالي 3.4 مليار دولار، واحتلت دولة الكويت المرتبة الثالثة، من حيث الاستثمارات التي بلغت حوالي 5.9 مليار دولار توزعت على 41 شركة، وفي سلطنة عمان بلغ عدد الشركات 75 شركة باستثمارات تبلغ حوالي 675 مليون دولار، اما في دولة البحرين فقد بلغ عدد الشركات 34 شركة بجملة استثمارات بلغت 3.2 مليار دولار، وفي دولة قطر بلغ عدد الشركات 29 شركة وجملة استثماراتها حوالي مليار دولار.

وبالنسبة للشركات المساهمة المسموح بتداول وتملك اسهمها لمواطني دول المجلس والبالغ عددها 254 شركة، تقدر استثماراتها بحوالي 25.7 مليار دولار تغطي كافة القطاعات الاقتصادية، وتتيح دولة الامارات 34 شركة للتملك امام مواطني دول المجلس يبلغ اجمالي استثماراتها حوالي 2.1 مليار دولار، فيما تهيئ السعودية 76 شركة للتملك تبلغ استثماراتها حوالي 15 مليار دولار، وسلطنة عمان 66 شركة تبلغ قيمة استثماراتها 280.1 مليون دولار، وتسمح دولة قطر بتداول اسهم ثلاث من شركاتها تبلغ استثماراتها حوالي 27.5 مليون دولار، وفي دولة الكويت يسمح بتداول اسهم 41 شركة تصل استثماراتها الى حوالي 5.9 مليار دولار، وتوفر دولة البحرين 34 شركة ايضا للتملك بجملة استثمارات تبلغ حوالي 2.2 مليار دولار، وتعد دولة الكويت ودولة البحرين الوحيدتين اللتين تسمحان لمواطني دول المجلس بتملك اسهم في جميع الشركات المساهمة لديها

يذكر ان قرار السماح بتداول وتملك اسهم الشركات المساهمة في دول المجلس اتخذ لاول مرة خلال قمة قادة دول المجلس الخامسة عشرة التي عقدت بالمنامة في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.



أدخلت مواصفات لتعزيز مبيعاتها في الخليج

«جنرال موتورز» تدشن شاحنة خصيصا لمنطقة الشرق الأوسط

لندن: من نديم نحاس

تواصل شركة «جنرال موتورز» تعزيز مبيعاتها في منطقة الخليج في اعقاب النجاحات التي حققتها خلال العامين الماضيين على حساب منافساتها اليابانية والاوروبية.

ولعل اهم انجازات «جنرال موتورز» هذا العام انزالها شاحنة «بيك اب» جديدة خصيصا لمنطقة الخليج العربي اولا، ومنطقة الشرق الاوسط ثانيا، قادرة على نقل طن واحد من الحمولة وذلك لمنافسة الشاحنات اليابانية من الفئة ذاتها التي اكتسحت السوق.

والشاحنة هذه المسماة «سونوما» مدمجة ذات بابين بدفع على عجلتين فقط.

وستشكل حصان شغل للعديد من المؤسسات والمصالح الخاصة والحكومية لا سيما انها تتميز باستهلاكها الاقتصادي وشكلها الناعم ومرونتها الكبيرة من دون التضحية بالقوة والاعتمادية اللتين اصبحتا جزءا من شعار «جنرال موتورز».

وتقدر الشركة ان «سونوما» ستستهوي المواطن العربي الذي يراوح عمره بين 25 و45 سنة الذي قد يفضل التنقل بشاحنته الصغيرة هذه التي يستخدمها ايضا في نقل الحمولات الصغيرة التي هي ربما مصدر عمله. لذا اعتمدت «جنرال موتورز» ان تكون كلفة الصيانة في هذه الشاحنة متدنية الى ابعد الحدود.

ولدى تجربة هذه الشاحنة تبين انها تعمل بمرونة كبيرة، رغم محركها البترولي الذي لا تتعدى سعته الـ2.2 ليتر قوة 106 احصنة المجهز بناقل يدوي للسرعة الخماسية. وقد جهزت ايضا بمكابح وهيكل خارجي للاستخدامات الثقيلة. ومع ذلك لم ينس المنتجون ان يزودوها بمكيف هواء وجهاز ستيريو اي ام/اف ام، وان يراعوا في الوقت ذاته تامين راحة قصوى لركابها لا تقل عن سيارات الصالون العادية مع سعة ورحابة في الابعاد.

«يوكون» الجديد

رغم ان هذه السيارة ستتوفر في كافة الاسواق تقريبا، الا انها تستهدف منطقة الشرق الاوسط بنوع خاص. والمركبة الجديدة هذه الكبيرة الحجم هي من قطاع السيارات الرياضية المتعددة الاغراض. من هنا فهي تعمل بدفع رباعي من العجلات جميعها. كما تتوفر ببابين او اربعة.

وهي مهمة للزبائن الذين يعشقون التنزه على الطرقات وخارجها بسيارة قوية متينة متعددة الاغراض تؤمن الراحة والملاءمة في الوقت ذاته. وذكرت مصادر الشركة انها راعت في انتاجها احدث الاساليب الهندسية التي يعتمدها قسم الشاحنات، وخاصة في ما يتعلق بالقوة والمتانة. وهي مجهزة بمحرك فورتيك 5700 في 8 الذي يولد 255 حصانا من القوة بعزم دوران يبلغ 441 نيوتن متر (330 رطل/ قدم) لدى دوران المحرك بسرعة 2800 لفة في الدقيقة. ويستغل المحرك مبدأ الحقن المتسلسل المباشر (اس اف اي) الجديد على صعيد التكنولوجيا لتوليد المزيد من القوة وعزم الدوران بالنسبة للمحرك القديم الذي زودت به النسخ الاولى من هذه السيارة.

وبالامكان طي عجلة القيادة لاتاحة المجال امام السائق للخروج والدخول. كما ان المكبح المانع للانغلاق (اي بي اس) هو من التجهيزات القياسية. وخلال تجربة المركبة ميدانيا لوحظت قدرتها على تسلق المنحدرات الحادة وقابليتها على العمل فترات طويلة في الوعر مما يعني، كما تقول «جي ام» انها صالحة تماما لنقل الحجاج الى الاماكن المقدسة من البلدان العربية المختلفة. وهي مجهزة بطراز محسن من آلية نقل الحركة، ومآخذ قوة لتشغيل الاجهزة الخارجية واطارات عريضة (قياس 275 مليمترا) للعمل على الطرقات وخارجها، فضلا عن مقاعد اضافية صغيرة في المؤخرة. وهناك محرك ديزل اختياري سعة 6 ليترات من ثماني اسطوانات على شكل V يولد 180 حصانا من القوة و481 نيوتن متر (360 رطل/ قدم) من عزم الدوران.

ويوكون باختصار سيارة انيقة لانها تختلف عن سائر السيارات من قطاعها، بحجمها وقوتها وتعدد اغراضها.

وتبقى مركبات «جنرال موتورز» الاخرى مثل «السوبربان» و«البليزر» (جي ام سي جيمي) المعروفتين جيدا في منطقة الخليج اللتين تعرضتا مثل سائر مركبات الشركة الى لمسات اضافية هذا العام لعل احدها محرك 7.4 ليتر الجديد قوة 322 حصانا الذي ستجهز به السوبربان.

«سونوما» لمنطقة الشرق الأوسط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وبخلاف ما ذكرنا آنفا لم يطرا الكثير من التغيير على طرازات «جنرال موتورز» الاخرى سواء في موديلات «كاديلاك» او «بويك» او «اولدزموبيل» او «بونتياك» او «الشفروليه» لا سيما الكابريس منها التي تباع بكثرة داخل الولايات المتحدة وخارجها، وخاصة من قبل الشرطة الاميركية وسائقي التاكسي.

بيد ان موديل لومينا من شفروليه الذي نزل العام الماضي ما زال يشكل امل «جنرال موتورز» في اكتساح سوق سيارات السيدان المتوسطة الحجم. وهي تتوفر بموديل اساسي وآخر معزز «ال اس»، وكلاهما يتسعان لستة اشخاص. وهي مجهزة بمحرك قوة 160 حصانا. كذلك الحال بالنسبة الى السيدان كافالير التي نزلت اول العام الحالي لمنافسة السيارات اليابانية في قطاع السيارات الصغيرة ذات البابين والاربعة ابواب، والتي تستحوذ على حصة 27 في المائة في السوق العالمية. وقدمت «جنرال موتورز» في 1996 تشكيلة من الانواع لجميع السيارات الصغيرة والعملية ذات الاسعار المتهاودة، ومحركا جديدا هو في 4 من سعة 2.4 ليتر ذي 16 صماما بعمود كامات مزدوج يولد 150 حصانا من القوة ونظاما الكترونيا جديدا لتعزيز السيطرة على عدم انزلاق العجلات. والملفت في هذه السيارة العملية التي لا تحتاج الى موالفة محركها حتى مسافة 160 الف كيلومتر، ان سعرها في الولايات المتحدة يبلغ 10.750 دولارا فقط. وبالنسبة الى سيارات الكوبيه ذات البابين التي يمكن كشف سقفها والتابعة لقطاع السيارات الرياضية، فقد اضافت «كمارو» لنفسها في العام الجديد طراز «ار اس» الجديد الذي يتوفر بعجلات من الكروم والالمنيوم ومحرك «زد 28» في 8، سعة 5.7 ليتر الذي يولد 285 حصانا من القوة. وفضلا عن كل المزايا الاخرى الكثيرة مثل مكابح «اي بي اس»، والهيكل المتين ونظام التعليق الرياضي، فإنها تشكل قيمة كبيرة مقابل المال. وهي صفة لا يتميز بها سوى القليل من السيارات.

معرض خاص لسيارات هوليوود في مونتريال

لندن: «الشرق الأوسط»

تدفق اكثر من 230 الف مشاهد على معرض سيارات نجوم هوليوود الذي اقيم اخيرا في مونتريال بكندا. ويعد المعرض الذي خصص فقط للموديلات التي يستخدمها نجوم السينما في الافلام الشهيرة، واحدا من محطات الالتقاء بين السينما والسيارات. وشمل المعرض سيارات استخدمها كبار الممثلين مثل سلفستر ستالون وشون كونري وساندرا بولوك، غير ان السيارة التي جذبت اكثر المشاهدين سيارة يطلق عليها «هيوم في» ذات الدفع الرباعي التي استخدمها سلفستر ستالون في فيلم «Judge Dredd»، وهي سيارة من الطراز العسكري اصبحت اول مرة جاهزة للمدنيين في العام 1992. ويملك منها ستالون حاليا اربعة موديلات.

ومن بين سيارات المستقبل موبيل صممته جنرال موتورز استخدمه ستالون في فيلم «Demo Lition Man» الذي يحكي عن الحياة في 2003. كما عرض كذلك سيارة اولدز موبيل «W30S442» الحمراء التي صنعت في العام 1970، وكان ستالون قد استخدم هذه السيارة في احد افلامه. وعرضت لاندروفر البريطانية احدث انتاجها من جيب رينج روفر ستيشن واجن، الذي لعب دورا رئيسيا في العديد من الافلام التي انتجتها هوليوود. وطرحت BMW سيارة رووستر Z3 التي يستخدمها جيمس بوند في الفيلم الجديد «جولدن آي» والسيارة ذات محرك سعة 1.9 ليتر بقوة 138 حصانا، غير ان السيارة التي جذبت اكبر عدد من المشاهدين هي سيارة فولفو E1800 كوبيه من بابين التي استخدمت في فيلم «القديس» الذي عرض اول مرة في العام 1972.

روفر تنافس على أسواق مرسيدس بفئة 800

بون: من أحمد كمال حمدي

تطرح مصانع سيارات روفر البريطانية - الالمانية خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل سيارتها الجديدة من فئة 800 ذات الحجم المتوسط والاسطوانات الست، تحت اسم «روفر 800 KV6»، وتنتج السيارة في مصانع روفر في «لونج بريدج» البريطانية.

والسيارة ذات الاسطوانات الاربع مقتبسة من نموذج قديم دشن وطرح منه في عام 1989 حوالي مليون سيارة. وحوالي 70 بالمائة من تصميم سيارة روفر الجديدة مقتبس من النموذج القديم.

ويعود قرار انتاج سيارة روفر «800 KV6» الى عام 1991، عندما قررت الشركة البريطانية، آنذاك، التوقف عن شراء محركات «هوندا» اليابانية من سعة 2.7 ليتر، ومعيار V6. وسوف تطرح سيارة روفر من فئة 800، بثلاثة نماذج مختلفة وهيكل واحد، ولكن بمحركات ومواصفات واسعار مختلفة. فالنموذج الاول الذي يحمل اسم «روفر 800 KV6» ذو محرك قوي وست اسطوانات وطاقته 129 كيلووات وقوته 175 حصانا بخاريا. وتصل سرعته الى مائة كم خلال 9 ثواني، اما سرعته القصوى فتصل الى 217 كم في الساعة.

اما النموذج الثاني من سيارة روفر الجديدة، فإنه يحمل اسم «820 SI»، ومحركا ذا اربع اسطوانات بطاقة 100 كيلووات، وقوة 136 حصانا بخاريا، وتصل سرعته الى مائة كيلومتر خلال 10 ثواني، اما سرعته القصوى فإنها تصل الى حوالي 200 كم في الساعة. ولا يختلف استهلاك هذا النموذج من البنزين الممتاز اكثر من استهلاك النموذج الاول.

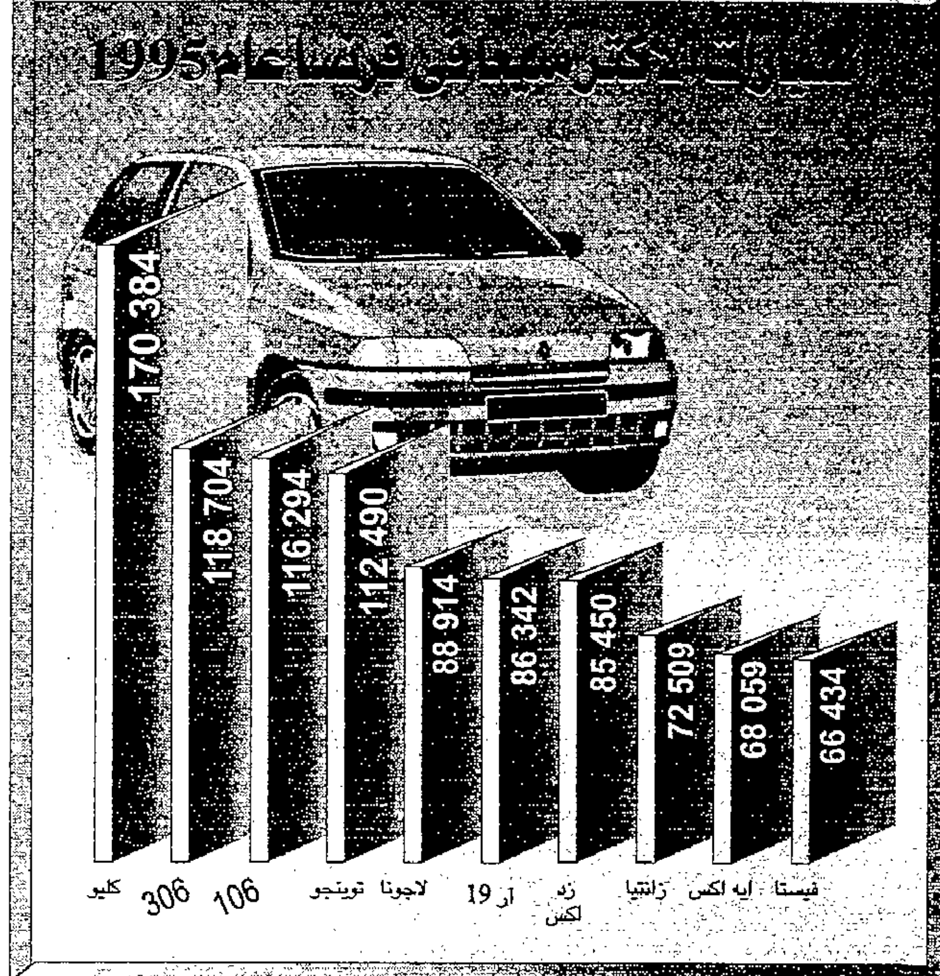
والنموذج الثالث هو «SD825»، التي تسير بمحرك ديزل ذي اربع اسطوانات وسعة 2498 سم مكعبا وطاقة 87 كيلووات، وقوة 118 حصانا بخاريا. وتصل سرعة طراز الديزل القصوى الى 190 كم في الساعة، ويستهلك من وقود الديزل حوالي 9.4 ليتر من هذا الوقود لكل مائة كم.

ومحرك سيارات روفر الجديد، خفيف الوزن ومصنوع من معدن الالومنيوم، ووزنه اقل بحوالي 30 كلج من وزن محرك «هوندا» السابق المصنوع من الصلب. بالاضافة الى اعتماد نظام جديد للتبريد فيها.

ويؤكد خبراء السيارات الالمان ان سيارة روفر الجديدة من فئة 800، سوف تنجح في منافسة السيارات الالمانية والاوروبية ذات الحجم المتوسط، على الرغم من ان منظرها الخارجي عادي وغير جديد، كما ان سعرها غير متهاود، ويعادل اسعار سيارات «بي. إم. دبليو» و«مرسيدس» من نفس الحجم. ويعتقد هؤلاء الخبراء ان السوق الرئيسية لهذه السيارة الجديدة المصنوعة في بريطانيا سوف تكون بريطانيا نفسها، قبل غيرها من الدول الاوروبية.



«روفر 800 KV6» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

موجز

«بورش» تركز على الأسواق الخارجية

● قالت بورش ان مبيعاتها اصبحت تعتمد وبصورة رئيسية، على الاسواق الخارجية، بحيث لم تعد سيارة بورش الالمانية، المانية تماما، اذ ان اوسع اسواق مبيعاتها هي سوق الولايات المتحدة، فبينما لم يزد عدد سيارات بورش التي بيعت داخل المانيا في العام الماضي اكثر من 8 الاف سيارة. فقد بلغ عدد السيارات التي بيعت في السوق الاميركية وحدها، خلال هذه الفترة، حوالي 5800 سيارة، اي اكثر من العدد الذي بيع في اسواق العالم الاخرى جميعها الذي وصل الى حوالي 5 آلاف سيارة بورش معظمها من طراز «بورش 911 توربو». واشارت هذه المعلومات الى ان اسواق دول اميركا اللاتينية والجنوبية تحتل حاليا المرتبة الثالثة في قائمة مبيعات هذه السيارات الالمانية الرياضية، الباهظة الثمن، بعد المانيا والولايات المتحدة.

كذلك تقوم خطة مؤسسة بورش الالمانية على تحويل سياراتها الرياضية ذات الاسعار المرتفعة الى سيارة عادية لا يقتصر اقتناؤها على الاثرياء فقط بل يمكن للطبقة الوسطى التمتع بها.

«سامسونج» تنوي دخول نادي كبار المصنعين

● قالت شركة سامسونج الكورية للسيارات بداية الاسبوع انها تنوي استثمار 13 مليار دولار في صناعة السيارات لدخول نادي الـ 10 الكبار في تصنيع المركبات.

واضافت الشركة في تصريحات نقلتها رويتر ان خطة الـ 13 مليار دولار ستستثمر على مدى 15 عاما. وستنتج الشركة موديلا جديدا كل عام بدءا من العام 1998. وستبدأ سامسونج استثمار 2.5 مليار دولار بحلول العام 1998.

واشار متحدث باسم الشركة الى ان سامسونج تنوي دخول السوق الاميركية التي تشتد عليها المنافسة الا انها لم تحدد موعدا لتدشين اول موديل لها في السوق الاميركية.

ورغم ان سامسونج تملك ترخيصا يتيح لها استخدام تقنية نيسان في انتاج وتطوير موديلات جديدة.

الا انها قالت انها تخطط لتطوير تقنية خاصة بها. وقالت الشركة التي انشئت في العام 1995 انها تتوقع توظيف حوالي 5800 شخص في العام 1998.

تويوتا تخفض معدل إنتاج مصانعها البريطانية

● قالت شركة تويوتا اليابانية لانتاج السيارات امس الاول ان انتاج سياراتها المصنعة في بريطانيا سينخفض معدله قليلا خلال العامين المقبلين، بسبب تباطؤ الاقتصادات الاوروبية.

واطلع متحدث باسم تويوتا ان الشركة سترفع من انتاجها بنسبة ضئيلة وذلك بسبب التباطؤ والمنافسة الحادة من الموديلات الاوروبية المشابهة.

وتهدف تويوتا لانتاج 110 آلاف سيارة من موديل «كارينا E» صالون هذا العام مقارنة بانتاج 88 الف سيارة في العام 1995.

«شفروليه»: عام 1996 عام المستهلك

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المدير الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» جيم ستاينهاجن ان شفروليه عززت التزامها بالزبائن في الشرق الاوسط في العام 1996، عبر تقديمها اوسع تشكيلة من المركبات التي يتم انتاجها لهذا الجزء من العالم.

واضاف في بيان بهذا الخصوص: «مع التوفر التام في قطاع التجزئة لطراز شفروليه كافالير، الذي يمثل اول دخول لنا الى سوق السيارات الصغيرة في المنطقة، نستطيع الآن تقديم مركبات في كل فئة من فئات السيارات».

ويوضح ستاينهاجن بقوله: «النقاط الاكثر اهمية بالنسبة للزبائن في العام 1996 هي السعر المعقول والقيمة العالية للمال».

واشار المدير الاقليمي الى انه خلال السنوات القليلة الماضية، ادت المشكلات الاقتصادية التي عانت منها بعض دول مجلس التعاون الخليجي الى انخفاض ثقة الزبائن، فنتج عن ذلك تراجع في مبيعات السيارات. ويوافق المراقبون على ان مشتري السيارات اصبحوا اكثر تطلبا من ذي قبل، رغم عودة الثقة الى هذه الاسواق.

وقال ان تشكيلة شفروليه للعام 1996 تمثل صورة مصغرة عن «الثورة» التي قامت بها «جنرال موتورز» خلال السنوات الماضية من حيث الجودة والتقنية والسلامة والقيمة. فقد ذهب الى غير رجعة الوقت الذي كان يدعي فيه اليابانيون والاوروبيون تقديم منتجات ذات نوعية ارقى.

وعلى ذات الصعيد قال مدير شفروليه في الشرق الاوسط الان سيجلر: «مع توفر التشكيلة المتنوعة من طراز شفروليه ذات السعر المعقول في المنطقة الآن، ينبغي على مشتري السيارات ان لا يفوتوا فرصة اختبار ما نقدمه لهم».

وافضل مثال على عملية التحول التي خضعت لها شفروليه طراز كافالير الذي يتميز بسعر تنافسي رغم احتوائه على عدد من المواصفات اكثر من اية مركبة اخرى في فئته.

ومن المظاهر الاصلية في كافالير والتي تعتبر مواصفات اضافية في الطرازات اليابانية المنافسة، هناك المكابح المانعة للانغلاق، الاكياس الهوائية للسائق والراكب الى جانبه، فتحات لمكيف الهواء في المقاعد الخلفية، اضواء تنطفئ تدريجيا على النمط المسرحي، ونظام لازالة الضباب عن الزجاج الخلفي يعطي وضوحا فوريا في الرؤية.

وكانت تويوتا طلبت من شفروليه توريد 20 الف سيارة من طراز كافالير لتباع في اليابان تحت اسم تويوتا، وذلك حسب ما ذكرت «جنرال موتورز». ويتحقق ذلك التفوق ايضا في مجال السلامة، وهو عنصر انفقت «جنرال موتورز» على تطويره اكثر من اي مصنع آخر. فطرازات شفروليه - على سبيل المثال - تمثل التشكيلة الكاملة الوحيدة من المركبات في الشرق الاوسط المجهزة بالمكابح المانعة للانغلاق والاكياس الهوائية. وتتألف تشكيلة سيارات شفروليه في معظم دول الشرق الاوسط من الطرز التالية: كابريس، كابريس إس إس، لومينا، كامارو، كورفيت، بيريتا زد 26، كورسيكا، كافالير، ولومينا ميني فان.

كابريس إس إس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«فولكسواجن» تقدم خيارات أكبر في موديلاتها الحديثة

لندن: «الشرق الأوسط»

تدخل شركة فولكسواجن عام 1996 باوسع طائفة من السيارات في تاريخها. فقد اضافت نماذج جديدة الى الطرز المعروفة من سياراتها ومنها الطراز «بولو» و«كابريوليت تي دي آي» و«شاران ام بي في». وهنالك تحسينات جديدة في طرز اخرى مثل «جولف في آر 6».

فالطرازان بولو «1.0» و«1.4» يتوفران الان بموديلين شبه مكشوفين. اذ ان لهما فتحت سقف اوسع ينطوي غطاؤها كاملا بلمسة اصبع على زر في لوحة اجهزة التحكم ليعطي لركاب السيارة شعورا يضاهي ذلك الذي تحدثه السيارات المكشوفة.

وهنالك مفهوم التناسق اللوني الجديد في سيارة بولو «كولور كونسيبت» التي تتوفر بالالوان الاصفر والاحمر والازرق والاخضر. ولون الجسم هو ايضا لون السيارة من الداخل. فالمقاعد الوثيرة الجلدية وعتلة تبديل السرعة وكساء الابواب وعتلة المكبح اليدوية كلها بنفس لون الجسم الخارجي، وهكذا فسيارة «بولو كولور كونسيبت» الخضراء، مثلا، تكون خضراء اللون من الداخل ايضا!

وتتوفر سيارات «بولو» الان بمحركين سعة 1.4 لتر و1.6 لتر مزودين بنظام متعدد الفتحات لحقن الوقود. والمحرك سعة 1.4 لتر يحل محل المحرك سعة 1.3 وتزيد قوته على قوة الاخير بمقدار 5 قدرات حصانية لتصل الى 60 حصانا في حين انه يزيد معدل الاقتصاد في استهلاك الوقود من 42.7 ميل لكل جالون الى 44 ميلا لكل جالون.

وباضافة نظام حقن للوقود متعدد الفتحات للطراز 1.6 امكن تحسين الاداء وتعزيز مواصفات السيارة من حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود. فالان تبلغ سرعتها 62 ميلا في الساعة من الصفر في غضون 12.2 ثانية فقط في حين ان متوسط استهلاك الوقود هو 41.3 ميل لكل جالون. وسيتوفر الطرازان 1.4 و1.6 في معارض السيارات اعتبارا من مطلع عام 1996 بنظام اوتوماتيكي «اي بي اس» لنقل الحركة يتكيف تلقائيا مع اسلوب القيادة. كما سيتم توسيع طرز «الهاتشباك» باضافة موديلات بمحركات ديزل من 16 صماما في ربيع عام 1996.

وفي الوقت الحالي فان التغييرات التي ادخلت على التشكيلة الحالية من سيارات فولكسواجن تتضمن تحسين العجلات السبيكية واطارات الطرازين بولو «جي ال» و«جي ال اكس» ونظام تكييف الهواء يتوفر اختياريا للطرازين «بولو» 1.4 و1.6 ومزايا هذا النظام معروفة صيفا في حين انه يتيح شتاء اجواء قيادة مريحة وآمنة للغاية.

في عام 1996 ستتوفر سيارة جولف بطرازيها 1.4 و1.6 ايضا بنظام متعدد الفتحات لحقن الوقود. ورغم ان اداء المحرك سيظل على حاله فان تحسينا ملحوظا سيطرأ على المحرك من حيث المرونة وعزم الدوران والاقتصاد في استهلاك الوقود. فمثلا كان المحركان السابقان يحققان درجة قصوى لعزم الدوران مقدارها 79 رطل/قدم 1.4 و94 رطل/قدم (1.6) في حين تبلغ درجة عزم الدوران حاليا 86 رطل/قدم و100 رطل/قدم على التوالي. اما بالنسبة لاستهلاك الوقود فان المحرك 1.4 الجديد يتيح معدل استهلاك يبلغ في المتوسط 42.5 لكل جالون مقارنة بـ 40.9 ميل لكل جالون سابقا.

وتتصدر سيارة كابريوليت تي دي آي بقية السيارات المكشوفة من حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود وبمعدل يبلغ 54.3 ميل لكل جالون. ويعود فضل ذلك الى محركها ذي نظام الحقن المباشر لوقود الديزل والبالغة قوته 90 قدرة حصانية. واقصى سرعة للسيارة هي 107 اميال في الساعة في حين تنطلق من الصفر الى 60 ميلا في الساعة خلال 13.3 ثانية. المواصفات المعيارية تتضمن نظام القفل المركزي للابواب ونوافذ كهربائية وسقفا الكترونيا.

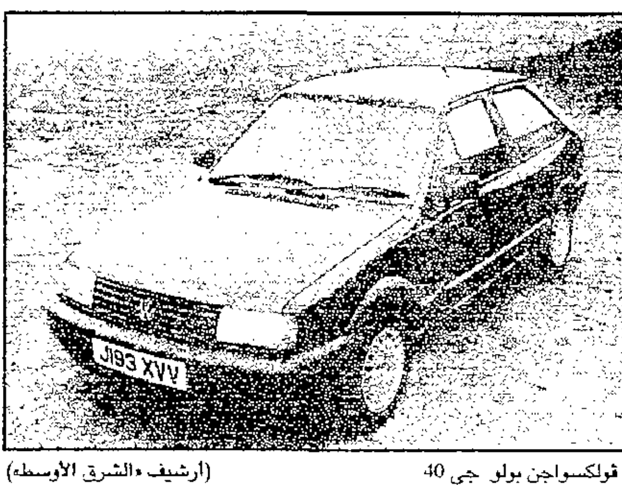
وجه جديد لسيارة فينتو

لسيارة فينتو العائلية المفضلة الان وجه جديد. فالشبكة الامامية هي الان بنفس تصميم الشبكة الامامية لسيارة بولو. اما سيارة فينتو «في ار 6» فان لها الان اللمسات التصميمية لسيارة جولف «في آر 6» في حين تتوفر سيارة فينتو «1.6 ال» الان ايضا بنظام متعدد الفتحات لحقن الوقود الذي يكفل لها نفس المزايا التي يتيحها هذا النظام لسيارة جولف 1.6 لعام 1996 من حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود وعزم الدوران.

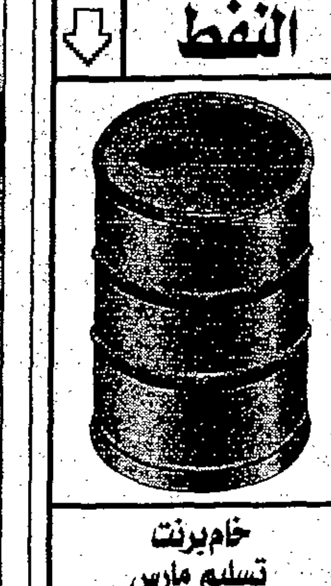
شاران سيارة متعددة الوظائف

تجمع سيارة شاران الجديدة من فولكسواجن ولاول مرة بين متعة القيادة كسيارة عائلية وبين التنوع الاستثنائي للسيارة المتعددة الوظائف. وهذا التنوع الوظيفي يتيحه ترتيب المقاعد وتصميمها بحيث تتسع لغاية سبعة ركاب او لاكثر من ثلاثة امتار مكعبة من الامتعة. اذ ان التصميم المستقل لكل مقعد يتيح ازالته او ترتيبه بما يتماشى ومتطلبات الرحلة وحجم الحمولة، او عدد الركاب. والوسادة الهوائية للسائق هي احدى المواصفات المعيارية في السيارة وكذلك الحال بالنسبة للوسادة الهوائية للراكب الامامي. ولكل سيارة نظام الكتروني لشل حركتها عند السرقة وجهاز ستريو.

وجميع سيارات فولكسواجن تتوفر بمحركات تراوح بين 1.6 ليتر وليترين و2.89 ليتر وليترين تيربو ديزل بالنسبة لطراز جولف وفي آر 6 (فقط بمحرك 2.8 ليتر قوة 174 حصانا)، فينتو السيارة العائلية ذات صندوق الامتعة الكبير، والشاران (فقط بمحركات تيربو ديزل وليترين 2.8 ليتر)، اما بولو فتتوفر كما ذكرنا بمحرك ليتر واحد و1.4 ليتر و1.6 ليتر. تبقى بعد ذلك سيارة الباسات التي اضيفت اليها للعام الجديد لمسات جمالية والتي تتوفر بمحركات ليترين وتيربو ديزل سعة ليترين ايضا و2.7 ليتر. وهي تشكل الفئة الاوسع والاكبر في سيارات فولكسواجن.


فولكسواجن بولو جي 40 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
16.33	16.37



متعاملون في بورصة طوكيو امس اثناء تعاملات نشطة سجل في نهايتها مؤشر نيكاي ارتفاعا كبيرا بلغ 155.97 نقطة الى 20878.31 نقطة وذلك تأثرا بصعود سجلته بورصة شيكاجو للسلع الليلة قبل الماضية (أ ب)

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3950
استرليني	5.6509	5.4852	0.5800	5.5334	0.5680	0.4512	1.0681	5.1146

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4890	106.85	1.5065	5.1100	1.6670	1597.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2340	1.3810	125.60	1.2150	245.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

«سوني» تعلن عن تحقيق إنجاز في تكنولوجيا أقراص الليزر

طوكيو: قالت شركة «سوني» امس انها حققت انجازا كبيرا في تكنولوجيا البيانات الضوئية يزيد بشكل كبير حجم المعلومات التي يمكن تخزينها على اقراص الليزر المدمجة (سي دي) واقراص الفيديو الرقمية (دي.في.دي). وافادت «سوني» انها نجحت في تجربة تشغيل ليزر على موجة متواصلة لمدة مائة ساعة في درجة حرارة عادية.

واوضحت ان طول موجة الليزر كان 515 نانومترا بالمقارنة مع 780 نانومترا لاقراص سي دي و650/635 نانومترا لاقراص «دي.في.دي». والنانو هو جزء من المليار.

وقالت ان هذا سيسمح لسوني بانتاج اقراص سي دي ودي في دي بسعة اكبر من السعة المتاحة حاليا.

عدد العاطلين في فرنسا تجاوز 3 ملايين في ديسمبر

باريس - ر: قالت وزارة العمل الفرنسية امس ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ارتفع الى اكثر من ثلاثة ملايين فرد خلال الشهرين الاخيرين من العام الماضي ليرتفع بذلك معدل البطالة الى 11.7 في المائة.

وقالت مصادر رسمية في وقت متاخر امس الاول ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع بنحو 57 الف شخص في شهري نوفمبر وديسمبر. وكان الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي قد قال في مقابلة تلفزيونية امس الاول ان عدد العاطلين عن العمل ليس طيبا دون تاكيد رقم محدد.

شركات النفط الأميركية ضحية أساسية للمقاطعة

الرئيس الأميركي أمام ضغوطات متجددة للمصادقة على تشديد العقوبات ضد إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تتصاعد الضغوط امام ادارة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، للمصادقة على مشروع قانون اقره الكونجرس الاميركي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي يقضي بتشديد العقوبات الاقتصادية الاميركية المفروضة على ايران عن طريق مقاطعة جميع الشركات التي تتعامل مع طهران.

ويلاحظ مراقبون ان الرئيس الاميركي يواجه في الوقت الحاضر خيارا صعبا يتعلق بالعقوبات ضد ايران. فمن شأن مصادقته على هذا القرار ان تثير غضبا واسعا في قطاع الاعمال داخل الولايات المتحدة، وقد تمهد لخلافات تجارية حادة بين الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية. بيد ان رفضه قبول القرار سيفتح المجال امام اتهامات من المعارضين له باتخاذ موقف متهاون ضد النظام الايراني الذي تعتبره بعض الاوساط الاميركية مناصرا للارهاب ومهددا لجيرانه، وخصوصا بعد ان كشف قائد البحرية الاميركية في الخليج اخيرا ان ايران اختبرت صاروخا بحريا جديدا.

وكان الكونجرس قد اعلن ان مشروع القانون يقضي بان يفرض الرئيس الاميركي عقوبات على اي جهة تتعامل مع ايران او ليبيا في تنمية قطاع البترول والغاز الطبيعي.

وكان التشريع يستهدف في الاصل ايران لكن تم توسيعه ليشمل ليبيا قبل التصويت النهائي فقط. ويفرض مشروع هذا القرار على الشركات الاجنبية، التي يقع العديد منها في بلدان حليفة للولايات المتحدة، ان تختار بين التعامل مع ايران او مع الولايات المتحدة.

والجدير بالذكر ان الادارة الاميركية قررت في مايو (ايار) من العام الماضي فرض مقاطعة شاملة على التعامل التجاري والاستثماري مع ايران.

غير ان شركات النفط الاميركية اصبحت، طبقا لتقارير بعض المراقبين، الضحية الاولى للعقوبات الاقتصادية على طهران، بعد ان تم حرمانها من توقيع عقود مربحة فازت بها الشركات الاوروبية والآسيوية. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اجتمع ممثلو 40 شركة اجنبية غير اميركية في طهران لحضور اعلان الحكومة الايرانية عن مجموعة من عقود الاستثمار في قطاع النفط الايراني تصل قيمتها الى 6 مليارات دولار بعوائد مضمونة تصل نسبتها الى 30 في المائة. فلاول مرة منذ الثورة الاسلامية عام 1979، تقدم ايران على فتح قطاعها النفطي امام الاستثمارات الاجنبية في وقت تجد فيه الشركات الاميركية نفسها مستبعدة عن المشاركة.

وكانت الحكومة الاميركية قد منعت منذ عام 1987 استيراد النفط الايراني. غير ان الشركات الاميركية استمرت رغم ذلك بشراء النفط الايراني لغرض بيعه الى المستهلكين في اميركا اللاتينية والشرق الاقصى. ففي عام 1994، على سبيل المثال، اشترت الشركات الاميركية الثلاث: «اكسون» و«تاكسكو» و«موبيل» ما قيمته 3.3 مليار دولار من الخام الايراني. وفي مارس (آذار) من العام الماضي وقعت شركة «كونوكو» النفطية الاميركية عقدا بقيمة 600 مليون دولار لتطوير حقلين بحريين في المياه الايرانية في الخليج. غير ان الرئيس الاميركي، اضطر امام ضغوطات من الجمهوريين الى منع الصفقة وفي ما بعد الى تحريم جميع العلاقات الاقتصادية بين واشنطن وطهران.

في غضون ذلك استطاعت شركة «توتال» الفرنسية الفوز بالعقد المذكور. فقد وافقت الشركة على تطوير حقلي سيري A وسيري E، المتوقع ان يصل انتاجهما الى 120 الف برميل يوميا خلال ثلاث سنوات مع كميات كبيرة من الغاز الطبيعي. وقد تلقت الشركة الفرنسية تحذيرا شديد اللهجة في رسالة بعث بها الفونس داماتو، رئيس اللجنة المصرفية في الكونجرس، عبرت عن قلق الولايات المتحدة بخصوص علاقاتها مع ايران. غير ان «توتال» اعلنت على لسان احد مسؤوليها انها ماضية قدما بشأن تطوير ثلاث آبار في وقت قريب.

وما زالت ايران تعاني ازمة ديون اجنبية بلغت ذروتها عام 1994 في الوقت الذي ساهمت فيه معدلات التضخم المرتفعة واجراءات خفض الواردات في تشديد حملة الانتقادات التي تواجهها الحكومة الايرانية في الداخل. وعلى الرغم من المساعي التي تبذلها ايران نحو تنويع قاعدتها الاقتصادية، فإن صادرات النفط الخام بقيت تمثل نحو ثلثي الايرادات الحكومية.

وتسعى الحكومة الايرانية في الوقت الحاضر الى زيادة طاقة الانتاج النفطي للبلاد الى 4 ملايين برميل يوميا بحلول نهاية العقد الحالي. غير ان العديد من الحقول القائمة يعاني التقادم حتى اصبحت البلاد بحاجة ماسة الى الاموال والخبرات الاجنبية لدعم انتاجها بواسطة «تقنية تعزيز القدرات الاستخراجية» في الحقول البرية وتطوير عدد من الحقول البحرية وحقول الغاز في الخليج.

غير ان مسألة مساهمة الشركات الاجنبية في تطوير القطاع النفطي الايراني لا تزال موضوع نقاش ساخن داخل ايران. فقد خاضت وزارة النفط الايرانية معركة سياسية صعبة بهدف اقناع البرلمان بان المشاركة الاجنبية في هذا القطاع تاتي في صالح البلاد.

موجز

البوندزبنك يخفض سعر الريبو

فرانكفورت: اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) بأسعار فائدة أبناها 3.4 في المائة. وبذلك ينخفض سعر الريبو من 3.55 في المائة في الاسبوع الماضي.

وأعلن البوندزبنك انه قبل عطاءات قيمتها 59 مليار مارك لاتفاقات أجلها 13 يوما. ويماثل هذا المبلغ قيمة الاتفاقات التي ينتهي أجلها اليوم وبذلك يظل وضع السيولة في السوق دون تغيير.

وقال البوندزبنك ان البنوك تقدمت بعطاءات قيمتها 77 مليار مارك وانه قبل 41 في المائة من العطاءات التي قدمت بأدنى الاسعار وهو 3.4 في المائة.

سيتي بنك يفتح مكتبا في إسرائيل

تل ابيب: قال البنك المركزي الاسرائيلي امس ان مصرف سيتي بنك سيفتح مكتبا تمثيليا في اسرائيل الاسبوع المقبل ليصبح اول بنك تجاري اميركي يعمل بشكل مباشر في اسرائيل.

وسيعقد وليام رودز نائب رئيس البنك مؤتمرا صحافيا في تل ابيب في الخامس من الشهر الحالي لاعلان تفاصيل التمثيل.

وحثت عملية السلام بالشرق الاوسط والنمو السريع للاقتصاد الاسرائيلي عدة هيئات استثمارية اجنبية على فتح مكاتب في تل ابيب في غضون العام المنصرم.

وقال البنك المركزي انه سيستضيف الاسبوع المقبل وليام مكدونو رئيس المجلس الاحتياطي الاتحادي لولاية نيويورك. وسيجتمع مكدونو مع مسؤولين من البنك المركزي الاردني وسلطات النقد الفلسطينية.

ومن المقرر ان يجتمع كل من رودز ومكدونو مع شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل وابراهام شوحاط وزير المالية ومع رجال اعمال ورجال مال.

ارتفاع الأسهم التركية مع انتهاء أزمة بحر ايجة

اسطنبول: زادت الاسهم التركية امس اكثر من 3 في المائة وسط معاملات صباحية نشطة مع انسحاب كل من تركيا واليونان من حول جزيرة صغيرة متنازع عليها في بحر ايجة بعد ان خفت حدة التوتر امس الاول.

وزاد مؤشر بورصة اسطنبول المكون من 100 سهم بنسبة 3.8 في المائة الى اعلى مستوى تداول في منتصف الجلسة والبالغ 48057 نقطة غير انه تراجع لاحقا بسبب عمليات جني ارباح. وفي اواخر التعاملات الصباحية بلغ المؤشر 47913.85 نقطة بزيادة قدرها 1634.35 نقطة أي بنسبة 3.53 في المائة عن امس الاول.

الحكومة الأميركية تسجل فائضا في الميزانية في ديسمبر

واشنطن - ر: قالت الخزانة الاميركية الليلة قبل الماضية ان الحكومة سجلت فائضا قدره 5.29 مليار دولار في ديسمبر (كانون الاول) ويبدو انها في طريقها نحو مزيد من الخفض لاجمالي عجزها عن العام المالي بالكامل.

ويأتي فائض الميزانية في الشهر الماضي مقارنة مع عجز قدره 4.80 مليار دولار في ديسمبر (كانون الاول) 1994 وعجز قدره 38.45 مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) السابق عليه.

ويحقق شهر ديسمبر في العادة مزيدا من الايرادات لخزانة الحكومة بسبب الزيادة في مدفوعات الضرائب نهاية العام من جانب الشركات اضافة الى الافراد الذين يسددون ضرائبهم على اساس ربع سنوي.

وبلغ اجمالي الايرادات من جميع الموارد ومعظمها ضرائبية 138.27 مليار دولار في ديسمبر بزيادة عن ايرادات نوفمبر (تشرين الثاني) البالغة 90.01 مليار دولار ومقارنة مع ايرادات ديسمبر 1994 البالغة 130.80 مليار دولار.

وارتفعت متحصلات ضرائب دخل الشركات الى 38.02 مليار دولار في ديسمبر من 1.69 مليار دولار في نوفمبر. وارتفعت ايضا متحصلات ضرائب دخل الافراد الى 53.18 مليار دولار من 39.52 مليار دولار في نوفمبر.

وبلغ اجمالي مصروفات الحكومة 132.98 مليار دولار بزيادة عن مصروفات نوفمبر البالغة 128.46 مليار دولار ولكنها تقل عن مصروفات ديسمبر 1994 البالغة 135.61 مليار دولار.

وقال مسؤول من لجنة الميزانية في الكونجرس ان العجز الاجمالي عن عام 1996 المالي سيقل على الارجح عن 160 مليار دولار. وسيكون هذا تحسنا مقارنة بعام 1995 المالي الذي انتهى في 30 سبتمبر (ايلول) الماضي وبلغ العجز فيه 163.9 مليار دولار.

وقال جيمس بلوم نائب رئيس لجنة الميزانية بالكونجرس امام اجتماع رابطة مسؤولي الحكومة الماليين «يبدو ان العجز سيستمر في اتجاهه النزولي» جزئيا لان الخلاف بين البيت الابيض والكونجرس ابطأ من عملية اعتماد اموال لمصروفات الوزارات.

وتراجع اجمالي العجز حتى الآن خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام المالي 1995/ 1996 بنسبة 24 في المائة الى 55.92 مليار دولار مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق الذي بلغ العجز فيها 73.39 مليار دولار.

ارتفاع أسعار تجارة الجملة في أميركا في ديسمبر

واشنطن - ر: اعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان أسعار تجارة الجملة زادت بنسبة 0.5 في المائة للشهر الثاني على التوالي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان عوضت أسعار الطاقة الانخفاضات التي شهدتها في الاشهر السابقة.

وباستثناء أسعار المواد الغذائية والطاقة زاد المعدل الاساسي للتضخم في أسعار الجملة بنسبة 0.1 في المائة فقط في أعقاب ارتفاعه بنسبة 0.4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقفزت أسعار الطاقة بنسبة 3.3 في المائة في ديسمبر بعد انخفاضها ستة أشهر على التوالي. وكانت أسعار الطاقة انخفضت 0.5 في المائة في نوفمبر.

وقالت وزارة العمل ان الزيادة في أسعار الطاقة هي اكبر زيادة منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1990. وزادت أسعار البنزين بنسبة 11.8 في المائة ووقود التدفئة بنسبة 11 في المائة. وزادت أسعار المواد الغذائية بنسبة 0.1 في المائة فقط بعد زيادتها 1.2 في المائة في نوفمبر.

وبالنسبة لسنة 1995 كلها بلغت الزيادة في أسعار تجارة الجملة 2.2 في المائة.

وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت حي المال في نيويورك توقعوا زيادة بنسبة 0.5 في المائة في اسعار تجارة الجملة وزيادة بنسبة 0.2 في المائة في المعدل الاساسي الذي تستثنى منه أسعار الغذاء والطاقة.

بنك المشرق الأكثر ارتفاعا ضمن أسهم 15 شركة إماراتية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجل سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات خلال شهر يناير (كانون الثاني) الذي انتهى امس، تحسنا بمقدار 87 نقطة، وفق مؤشر بنك ابوظبي الوطني الذي يقيس اداء الشركات الرئيسية في الامارات حيث ارتفع من 2153.07 نقطة اغلاق يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995 الى 2230.98 نقطة في نهاية يناير 1996.

وخلال الشهر حددت بعض الشركات والبنوك المساهمة المحلية مواعيد الاجتماعات السنوية للمساهمين، بينما باشرت بعض البنوك الوطنية بنشر بياناتها المالية عن عام 1995، وهي بنك دبي التجاري وبنك الاستثمار وبنك دبي الوطني وبنك المشرق والتي اظهرت تحسنا اضافيا في مستوى ادائها خلال عام 1995 مقارنة بالاعوام السابقة.

ويعكس ذلك فترة الانتعاش الاقتصادي التي تمر بها معظم القطاعات الاقتصادية في الدولة والتي انعكست بصورة ايجابية واضحة على اداء البنوك بصورة عامة والوطنية بصورة خاصة. كما ان بعض هذه البنوك رفعت نسبة الارباح على المساهمين ومنها بنك دبي الوطني من 30% عام 1994 الى 40% عام 1995 وبنك دبي التجاري من 15% عام 1994 الى 20% عام 1995.

وخلال الشهر اعلنت مؤسسة «اتصالات»، وهي الشركة القيادية والمهمة في السوق، عن توزيع الدفعة الثانية من ارباحها عن عام 1995 وبنسبة 25% من القيمة الاسمية، ليكون مجموع ما وزعته عن عام 1995 ما نسبته 50% من القيمة الاسمية. وحددت يوم 4 مارس (آذار) 1996 موعد الاجتماع السنوي للمساهمين.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان حجم التداول خلال الشهر كان محدودا بصورة عامة مقارنة بشهر ديسمبر عام 1995 وادى حلول شهر رمضان المبارك في الثلث الاخير من الشهر، اضافة الى حالة الترقب التي تسود السوق، وانشغال معظم المستثمرين والمتعاملين بمتابعة نتائج اداء الشركات والبنوك خلال عام 1995، ونسب الارباح الموزعة على المساهمين وهي نسب تتحدد من خلالها قرارات الاستثمار المستقبلية وتعديل المحافظ الاستثمارية في الاسهم المحلية، كل هذه العوامل ساهمت في تعزيز حجم الطلب في السوق باعتبار ان تحركات الفائدة على الودائع بالدرهم او الدولار لها تاثير كبير ومباشر على حركة الطلب والعرض في سوق الاسهم المحلية.

واعلن خلال الشهر عن نتائج تخصيص اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن والتي طرحت للاكتتاب العام في شهر ديسمبر 1995 وباشر بنك ابوظبي الوطني بتوزيع رسائل التخصيص والمبالغ الزائدة عن الاكتتاب.

مليار دولار قرض من الولايات المتحدة لتوسيع أسطول «ايروفلوت» الروسية

واشنطن - ر: قال بنك التصدير والاستيراد الاميركي ان الولايات المتحدة وافقت على اقراض شركة «ايروفلوت» الروسية للطيران مبلغ مليار دولار لتبدأ بناء اسطول من النفاثات ذات الجسم العريض.

وقال البنك ان قرضه سيمول مبيعات محركات نفاثات من انتاج وحدة «برات اند ويتني» التابعة لشركة «يونايتد تكنولوجي» الاميركية علاوة على مكونات الكترونية من انتاج شركة «روكويل انترناشيونال» للاستخدام في 20 طائرة اليوشن جديدة طراز اي ال 96 عريض الجسم.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها امس مستشهدة بمسؤولين في الحكومة والصناعة ان الروس وافقوا مقابل الحصول على القرض على رفع الحواجز التجارية على بيع او استئجار الطائرات اميركية الصنع.

وقال البنك في بيان ان قروضه ستكون مضمونة من جانب الحكومة الروسية وان الطائرات نفسها ستكون خاضعة للحجز عليها في حالة التوقف عن السداد.

وقد تم التفاوض جزئيا على الاتفاق بين نائب الرئيس الاميركي آل جور ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي اختتم هنا امس الاول اجتماعات استمرت يومين للجنة الاميركية - الروسية المشتركة للتعاون التكنولوجي والاقتصادي.

واضاف البنك ان القرض سيسدد على فترة 12 عاما تبدأ بعد ستة اشهر من تسليم الطائرات.

روسيا تعلن التوصل إلى اتفاق عام مع صندوق النقد

موسكو - ر: قال بيان مشترك للحكومة الروسية والبنك المركزي امس ان روسيا وصندوق النقد الدولي توصلا الى اتفاق عام بشأن برنامج جديد للصندوق لسنة 1996.

وقال البيان ان بعض المسائل لا تزال بلا حل وان الجانبين سيجتمعان مرة اخرى في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع.

واضاف البيان ان الجانبين اتفقا على ان روسيا حققت جميع المؤشرات الكمية التي تضمنها برنامج سنة 1995 الذي حصلت موسكو بمقتضاه على قرض مشروط بلغ 6.25 مليار دولار من الصندوق.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تتزايد هذه الايام الاصوات المنادية بضرورة اتخاذ الحكومة البريطانية خطوات عملية جديدة للوقوف في وجه مد العنف المتنامي بواسطة عصابات الشبان وصغار السن. فقد طالبت دوائر الشرطة والعاملين في سلك الخدمة الاجتماعية والمؤسسات الدينية في بريطانيا بضرورة ان تفعل الحكومة شيئا تجاه الوتائر المتزايدة لعنف عصابات الشبان وحتى الاطفال.

تربويون يلقون باللوم على شيوع «المذهب النسبي» (1-2)

ازدياد ظاهرة العنف وسط الأطفال والمراهقين في بريطانيا



خبراء يعزون ظاهرة العنف بين الصغار إلى خلل في المناهج الدراسية

(أرشيف «الشرق الأوسط)

لندن: من جيفري ويستون

كلنا يتذكر الجريمة المروعة التي راح ضحيتها الطفل جيمس بولجر الذي قتله طفلان آخران حملاه بعد تنفيذ جريمتهما والقياه على خط للسكة الحديد حتى يتم تقطيع اوصاله وتشوه جثته بشكل يصعب معه التعرف عليها. والمعروف ان بريطانيا ليس فيها عقوبة اعدام جزاء جريمة القتل. اما ما حدث في حالة الطفلين فقد تمت ادانتهما ويقضيان الان عقوبة السجن المؤبد.

ليس ثمة شك في ان الحادثة التي راح ضحيتها جيمس بولجر حادثة غير عادية فاقت تصور كل الناس، اذ لم تكن آخر جريمة يقدم على ارتكابها صغار السن او الاطفال، فقبل ايام قليلة من حلول اعياد الميلاد لقي احد مديري المدارس في لندن حتفه امام سور مدرسته بواسطة طعنة سكين اودت بحياته بينما كان يحاول انقاذ احد تلاميذه من قبضة احدى عصابات الصغار التي شرعت في الاعتداء عليه امام المدرسة. وبعد التحريات اللازمة التي اجرتها الشرطة القي القبض على شابين لا يتجاوز عمراهما (14 و15 سنة) بتهمة قتل مدير المدرسة فيليب لورنس.

صدمة لجتماعية

وقد اصابت قطاعات المجتمع صدمة بالغة من جراء مقتل مدير المدرسة فيليب لورنس وبدأ القلق على الجهات المختصة كلها فضلا عن ارفع اجهزة الدولة ابتداء من رئيس الوزراء جون ميجر، وكسبت اسرة لورنس تعاطفاً واسعاً وتقديراً عندما صممت على الاحتفال باعياد الميلاد بالطريقة التي كان يفضلها زوجها الراحل.

بعد ايام قليلة من حادث لورنس اقدم شابان، لم يتم التعرف على هويتهما حتى الآن، على قتل المدعو جون ترندر صبيحة اعياد الميلاد في جريمة دون اية دوافع. وقام القاتلان بطعن المجني عليه عشرين طعنة واثارت هذه الجريمة ايضا غضبا واستياء واسعين وسط الناس مع تزايد المخاوف تجاه معدل الجريمة الذي ظل يسجل تزايدا مستمرا، فقد وقعت خلال العام الماضي وحده 200 جريمة قتل بزيادة 19 عن العام السابق له.

وعقب مقتل فيليب لورنس اصدرت دوائر الشرطة البريطانية اعلانا عاما تناشد فيه بتسليم المدى والسكاكين واكدت انها لن تحاسب اي شخص على حيازتها شريطة ان يقوم بتسليمها. اما المشكلة فتظل قائمة، اذ ان هناك العديد من المتاجر التي تبيع انواع المدى والسكاكين المختلفة مع الاخذ في الاعتبار ان بيع المدى والسكاكين ليس هناك ما يمنعه قانونيا.

وقد اسفر النداء الذي وجهته دوائر الشرطة والخاص بتسليم المدى عن تجميع ما يربو على 10 الاف قطعة في منطقة جنوب شرق انجلترا وحدها. واظهرت الاحصائيات التي اصدرتها وزارة الداخلية البريطانية ان ثلث جرائم القتل التي ارتكبت خلال العام الماضي كان السلاح المستخدم فيها هو المدى والسكاكين.

ودار جدل طويل حول تحريم حمل المدى والسكاكين بواسطة الافراد، حيث ان مشروع القانون المقدم ينص على تحريم حمل اي نوع من المدى او السكاكين. فيما يرى آخرون ان جوهر المشكلة يكمن في ظاهرة العنف في حد ذاتها، او يرى هؤلاء ان علاج هذه الظاهرة الخطرة يجب ان يكون موجها للثقافة التي تولد العنف، اي معالجة الاسباب وليس النتائج.

اعتداءات وحشية

لقد اكدت حادثة قتل مدير المدرسة فيليب لورنس مجددا على ضرورة الالتفات والانتباه جيدا لظاهرة عنف الصغار. ففي اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي ناشد بعض زعماء الكنيسة الحكومة البريطانية بضرورة المعالجة الفورية لما أسموه «الانهيار الكامل للمجتمع البريطاني»، وذلك عقب اقدام مجموعة من الشبان الصغار في احد احياء مدينة شيفيلد على الاعتداء بالضرب على امراة مسنة ومقعدة وهي على مقعدها المتحرك حتى اغمي عليها. وفي يوليو (تموز) الماضي قام 300 من الشبان باثارة شغب في احياء لوتون فيما اندلعت اعمال شغب مماثلة قام باثارتها حوالي 500 شاب في احياء مدينة برادفورد عقب القاء القبض على شابين بواسطة الشرطة.

وفي حادث آخر اعتدت مجموعة من الشباب بمنتهى الوحشية على شاب (15 عاما) في يوم عيد ميلاده وتركوه في حالة يرثى لها.

وكتب الزعيم الكاثوليكي البارز اللورد ريس موج مقالا في صحيفة «التايمز» تحدث فيه عن انهيار القيم الاخلاقية في بريطانيا، وذلك عقب جريمة قتل مدير المدرسة فيليب لورانس التي هزت المجتمع البريطاني هزة عنيفة. ووصف اللورد موج المجني عليه بانه «شهيد الدفاع عن القيم الاخلاقية التي اصبحنا لا نابه بها كثيرا». وتصادف ان اجريت مع لورنس، في نفس اليوم الذي اغتيل فيه، مقابلة تحدث فيها الى احد مراسلي الصحف المحلية قائلا «اقوم من خلال اداء وظيفتي كمدير للمدرسة بغرس القيم الدينية القائمة على التسامح وهذا ما يريده اولياء امور التلاميذ، اعتقد ان هناك فرقا كبيرا بين الخطا والصواب، ولا يوجد شيء وسط بينهما، الا ان هناك دائما التسامح والمغفرة كما ان هناك الخطا ايضا».

في مقاله الذي نشرته صحيفة «التايمز» اللندنية كتب اللورد موج ان نظرية النسبية، اي المذهب الذي يقول ان الحقيقة نسبية وان الحقائق الاخلاقية تتفاوت تبعا للفرد والزمان والظروف، اصبحت اكثر انتشارا هذه الايام داخل الكنيسة الانجليزية وكنيسة الروم الكاثوليك كذلك، فضلا عن تحولها الى عقيدة للحكومة البريطانية اثرت على قطاعات المجتمع واجهزة الدولة كافة.

شباب منحرفون

ان العناصر الاساسية في ظاهرة العنف التي نتحدث عنها هم الشباب صغار السن، اي الاولاد، حيث البنات نادرا ما يشاركن في مثل هذه الاعمال. ومن ابرز مظاهر نشاط هؤلاء الاعتداءات على الافراد وسرقة العربات بقصد التسلية والمغامرة وتهشيمها بعد ذلك نتيجة قيادتها بتهور، ويقوم هؤلاء احيانا بأعمال السطو فضلا عن الكثير من الاعمال التي تنم عن الفوضى والتفكير الاجرامي.

واظهرت احصائيات نشرت مؤخرا ان ثلثي الجانحين في بريطانيا تقل سنهم عن 30 عاما، كما ان معظمهم من تحذرهم الشرطة من الشباب. واظهرت احصائيات اخرى ان نتائج الاولاد في المدارس سجلت تراجعا منتظما مقارنة بنتائج البنات التي ظلت تسجل تقدما وتحسنا ملحوظين، غير ان خبراء عزوا ذلك الى خلل في المنهج المدرسي الذي يعتبره هؤلاء اكثر انحيازا للبنات فضلا عن غياب دور القدوة في المدارس البريطانية.

وفي احد مؤلفات علم النفس التي تعالج قضايا ومشكلات المراهقين وتحللها اورد الكاتبان جونثان سالسبري ودايفيد جاكسون ان أسباب لجوء المراهقين الى العنف ليست الملل او الاتجاهات التخريبية وانما السبب الرئيسي ان الرجال عموما يفقدون حسهم الخاص ببلوغ هدف او غاية معينة عندما يفقدون مواقعهم السيادية داخل اسرهم. ومما يزيد الامر سوءا في انجلترا ارتفاع معدل البطالة مما ينعكس سلبا على الاسر وارباربها الذين يجدون انفسهم في دائرة فقر لا نهاية لها اضافة الى احتمال جنوحهم نحو العنف مما يفاقم من هذه الظاهرة.

واذا تناولنا الصغار والمراهقين على وجه الخصوص نجد ان ظاهرة العنف اكثر تفشيا بينهم بسبب ميل هؤلاء الطبيعي والنفسي نحو الاستعراض امام الآخرين واظهار شخصيتهم ومقدراتهم ومهاراتهم المختلفة حتى لو كان ذلك في سياق عمل اجرامي، اذ ان هم المراهق في هذه المرحلة هو محاولة اثبات شخصيته ومهاراته وقدراته فيقدم على الاتيان بافعال مثل تهشيم الزجاج بطريقة تحدث صوتا امام زملائه الآخرين.

والمؤثرات الخارجية لها دورها في التاثير على شخصية الصغار والمراهقين ممن يجنحون الى العنف. وهنا يجب ان تتخذ الجهات المسؤولة الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع تفشي الظاهرة منذ بدايتها، اي محاصرة الداء قبل التاثير او الانتشار على الاقل. ومن اكثر المؤثرات خطورة على المراهقين وجنوحهم الى العنف شخصيات مثل رامبو، وانماط سلوك مثل الاساءات اللفظية وظاهرة التخويف وثقافة العنف بوجه عام.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الأولى — الجائزة الثانية



جوائز بـ 140,000 ريال نقدا تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقدا تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقدا تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقدا تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال



الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً


200.000 ريال نقداً





شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط ○ الشرق الأوسط الدولية ○ الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: احصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية:

	تي في	الجميلة	السيارات
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة اشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/5/15 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الاحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

للاستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

العدد 6274 - الخميس 1996/2/1 ● No. 6274 - Thursday 1/2/1996

الإسلام في روسيا (4)

هزيمة روسيا في حرب القرم هزت مكانتها في القارة الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

مع نهاية القرن الثامن عشر كانت هنالك طريقان تجاريتان رئيسيتان تصلان روسيا بآسيا الوسطى. الطريق القديمة منهما كانت تصل بحر قزوين عبر الفولغا، ثم خيوة وبخارى عبر منجيشلاك، فيما بلغت الطريق الثانية أورنبورج عبر طاشقند وسرداريا. تضاف إلى تلك طريق أخرى ثالثة كانت تبلغ طاشقند عبر سميبالاتنسك وكيزيليار (بتروبافلوفسك)، مروراً بسهوب الكازاخ. وهكذا أصبحت طاشقند مركزاً تجارياً متزايداً الأهمية.

وفي بداية القرن التاسع عشر تطورت التجارة الروسية مع تركستان بسرعة. بين 1801 و1820 زادت التجارة الروسية مع خانات تركستان من مليون روبل إلى أربعة ملايين روبل. وفي هذه المدة نفسها، زادت صادرات تركستان إلى روسيا من مليوني روبل إلى ستة ملايين روبل. كانت هذه الزيادة في التجارة تتحكم بتطور العلاقات بين روسيا وهؤلاء الخانات، لقد كانت أهم سوق لمنتوجات تركستان في المعرض الروسي الشهير على الفولغا (غوركي حالياً، أو نجني نوفغورود سابقاً). كان التجار من جميع أنحاء تركستان، لا سيما من بخارى، يأتون إلى هذا المعرض بكميات كبيرة من البضائع القطنية.

وبالأصواف الفارسية بصورة خاصة، لقد كانت لقطن تركستان أهمية خاصة بالنسبة للروس. ومع تطور صناعة النسيج في روسيا قويت رغبة الأوساط الرأسمالية الروسية بالاستيلاء على تركستان، غير أن الحكومة الروسية كانت منهمكة بقضايا أخرى، لذلك أجلت الاهتمام باحتلال تركستان.

وبين 1830 و1840 تطورت التجارة البريطانية مع آسيا الوسطى بصورة مفاجئة، في تنافس مع الروس. كانت الحكومة الروسية تنظر بريبة إلى هذه النشاطات البريطانية، لذلك أخذت توفد اللجان لدراسة أوضاع الخانات في آسيا الوسطى. وجمعت هذه اللجان معلومات تفصيلية عن خيوة، لا سيما عن بخارى. بعد ذلك حددت هذه اللجان الطرق والأمكنة ذات الأهمية العسكرية. ثم توجه الروس نحو آسيا الوسطى. وسنة 1847 بنوا قلعة رايمسك (أرالسك) على مصب نهر سرداريا. وكان تعيين اللواء بيروفسكي حاكماً على سمارا وأورنبورج سنة 1851 كبير الأهمية. كان يحبذ العمل العسكري الفوري. والواقع أن العمليات العسكرية بدأت بعد سنة على نهر سرداريا باتجاه الجنوب، وأسست مركز رقابة في غزالي (كازالينسك). وسنة 1852 هاجمت القوات الروسية قلعة المسجد التي بناها خان خوقند. وحارب قائد الموقع يعقوب بك (المعروف لاحقاً بالوالي يعقوب بك، حاكم كشغر) الروس بضراوة وأنزل بهم خسائر كبيرة. لكنه كان يستحيل عليه الصمود بوجه المدافع الروسية. وسنة 1853 تم احتلال قلعة المسجد. بعد ذلك صارت الطريق إلى طاشقند مفتوحة. كان من الواضح أن الروس مصممون على احتلال آسيا الوسطى. والحقيقة أن مخططات غزو آسيا الوسطى كانت تناقش وتقرر في اجتماع يحضره القيصر نيقولا الأول شخصياً.

وأدى اندلاع حرب القرم سنة 1853 إلى تأجيل تحقيق هذه المخططات. وأسفرت هزيمة روسيا في تلك الحرب عن خفض فوري لمكانتها في تركستان. ثم أن عدداً من عملاء الأتراك العثمانيين الذين بعثوا إلى خيوة، وبخارى، دعوا شعب تركستان إلى الوحدة، وقد يكونون وعدوا أيضاً بالمساعدة العسكرية التي نوقشت من قبل مبعوث من خيوة قضى بعض الوقت في اسطنبول. كذلك أرسل البريطانيون عملاء لهم إلى بخارى وخيوة، وحاولوا عبثاً استمالة حكامهم والمعروف أنه لا التجهيزات ولا البعثة العسكرية من العثمانيين وصلت خيوة أو بخارى. وإذا كان الروس قد هزموا في حرب القرم فإن ذلك لم يغير موقفهم في آسيا الوسطى.

وبعد معاهدة باريس (1856) عادت الحكومة الروسية إلى مواجهة مشكلة تركستان. أولاً كان لا بد من اتخاذ إجراءات فورية لوقف النشاطات البريطانية في خانات آسيا الوسطى، ولتطوير التجارة الروسية. فأرسلت سنة 1858 إلى خيوة وبخارى لجنة برئاسة الزعيم ايغناتييف. في خيوة انتهت مهمة ايغناتييف بالفشل التام. كان استقبال اللجنة بارداً، عجزت عن الحصول على الامتيازات التجارية التي أرادتها. أما نصر الله، أمير بخارى فاستقبل لجنة ايغناتييف بحرارة لأنه كان ميالاً إلى الروس. منحهم بعض الامتيازات التجارية، وهنا أيضاً لم يتمكن الروس من الحصول على ما كانوا يأملون، إلا أنهم استطاعوا أن يتعرفوا إلى طرقات ومواقع عسكرية ذات أهمية استراتيجية، ولعل ذلك كان هدف البعثة الأول.

وأتت مشاكل داخلية متصلة بتحرير الأقنان من قبل الاسكندر الثاني إلى تأخير العمليات الموجهة إلى تركستان مباشرة، كما أخرتها أيضاً الحرب التي انتهت 1864 مع الشيخ شامل في القفقاس. ومن ناحية ثانية قيل إن الحرب الأهلية الأميركية دفعت الروس إلى غزو آسيا الوسطى لأن جميع واردات القطن من أميركا قد توقفت، ولم تعد المصانع الروسية قادرة على الحصول على القطن اللازم لها إلاّ من تركستان. فإذا ما احتل الروس تركستان أمكنهم بالتالي الحصول على القطن بوفرة وبكلفة أقل. ولعل الصناعيين الروس قاموا بتشجيع الحكومة في مخططات الفتح. كان واضحاً أن احتلال خانات آسيا الوسطى ممكن بسهولة. ولا يحتمل أن يتصدى البريطانيون لهذه المغامرة الروسية.

وعلى ضوء هذه الاعتبارات صممت الحكومة الروسية سنة 1864 أن تقدم على الاحتلال.

في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1864، وجه وزير الخارجية الروسي غورشاكوف مذكرة إلى السفراء في بطرسبرج قال فيها إن الحكومة الروسية عازمة على اتخاذ التدابير لتوفير الأمن والتمدن للشعوب التي تعيش تحت الحكم الروسي في آسيا الوسطى. وأضاف أن هذه التدابير لا تعني التوسع إلى ما لا نهاية. إن الروس لن يتجاوزوا «شمكنت» الواقعة بعد طاشقند تماماً. والغاية من هذه المذكرة هي تهدئة البريطانيين، والتأكيد لهم أنه ليست لروسيا أية مطامع في الهند، وبموجب هذه الإيضاحات كان الهدف الروسي الأول إنشاء خط دفاع من إيلي إلى سرداريا. وعهد بالمهمة إلى اللواء الشاب شرناييف. والواقع أن العملية العسكرية كانت قد بدأت قبل صدور مذكرة غورشاكوف.

احتل اللواء شرناييف مدينة شمكنت بهجوم مفاجئ في سبتمبر (ايلول) 1864 وأراد أن يقوم بالشيء نفسه بالنسبة لطاشقند، لكن جيشه واجه مقاومة عنيفة. وبعد سنة، أي في صيف 1865 عادت قوة عسكرية مؤلفة من 1950 جندياً و12 مدفعاً بقيادة شرناييف إلى مهاجمة المدينة. كانت طاشقند، وسكانها 80 ألفاً، في عهدة خان خوقند، وكان في المدينة نحو 30 ألف جندي و63 مدفعاً لكن الجنود كانوا يفتقرون إلى النظام والقادة المقتدرين والأسلحة الحديثة. وفي يونيو (حزيران) 1865 احتلت القوات الروسية طاشقند. كانت القوات الروسية أن لا تصاب بأية خسائر. وكانت للحدث أصداؤه الواسعة في تركستان. لقد تأكد أن نهاية الخانات الثلاثة في أواسط آسيا أصبحت وشيكة جداً.

وشاء نصر الله، أمير بخارى (1826 ـ 1860) وقف الزحف الروسي. شاء استعادة طاشقند بجيشه الذي أعده بصورة مرتجلة. وفي مايو (ايار) 1866 منيت قوات بخارى بهزيمة كبيرة، على أن الضربة الروسية الرئيسية وجهت إلى خان خوقند. وفي مايو 1866 احتل الروس مدينتي خوجند ثم أوراتوبيه، وضمت إلى روسيا كل الأراضي التي احتلتها القوات الروسية خلال هذه الحملات. ثم أنشئ نظام حاكم تركستان العام سنة 1867: اللواء ك. بي. كوفمان (فون كوفمان) وهو من أصل ألماني عين حاكماً عاماً. قسمت المنطقة إلى قسمين: ولاية سرداريا وعاصمتها طاشقند، وولاية سميرخيي. ومنح اللواء سلطات واسعة. له أن يعلن الحرب، وأن يعقد المعاهدات، وأن يأخذ مختلف أنواع الإجراءات الإدارية.

ولعب أثناء حاكميته العامة (1867 ـ 82) دوراً كبيراً في ترسيخ حكم وإدارة روسيا في تركستان.

كانت غاية اللواء كوفمان الرئيسية أن يجعل سلطنة بخارى غير خطرة على روسيا، من غير أن يستهدف ضم السلطنة. قنع الروس بأن تكون الأمكنة الهامة استراتيجياً تحت حكمهم. ولهذه الغاية بوشرت عملية عسكرية سنة 1868. وفي أول مايو أخذ الروس سمرقند بدون أية مقاومة. وأثار عجز مظفر الدين، أمير بخارى، حيال الروس، استياء شديداً في صفوف شعبه. ابنه عبد الملك عمد إلى إعلان الجهاد ضد الروس، واحتل رجاله مدينة سمرقند. انكفأت الحامية الروسية إلى الحصون الداخلية وصمدت أمام الأعداد الكبيرة من السكان المحليين. وأخيراً تمكن كوفمان بفضل الإمدادات من التغلب على رجال عبد الملك.

بعد ذلك استحالت على بخارى أية مقاومة. ووقع مظفر الدين معاهدة مع اللواء كوفمان، وبموجبها سلمت للروس خوجند وأوراتوبيه وجيزاك وسمرقند وضواحيها. وضمت هذه المنطقة بكاملها إلى حاكمية تركستان العامة. وفوق ذلك كان على الأمير أن يدفع غرامة حربية قيمتها 500000 روبل، وأن يعترف للتجار الروس بحرية العمل التامة في بخارى، وأن يلغي تجارة الرقيق. وبعد سنوات خمس، أي سنة 1873، وقعت معاهدة صلح بين روسيا وبخارى. قبلت بخارى بالحماية الروسية، وترك لها استقلالها الذاتي بالنسبة لشؤونها الداخلية، لكن الروس منحوا امتيازات مالية كثيرة فيما منع الأمير من إقامة أية علاقات مع البلدان الأجنبية. هكذا فقدت سلطنة بخارى استقلالها أخيراً.

غير أن المقاومة للروس لم تتوقف كلياً. أمير شهري سبز وأمراء آخرون تمردوا على الأمير مظفر الدين وأعلنوا عبد الملك خاناً بدلاً منه. ولم يدم هذا الصراع طويلاً. هبت القوات الروسية إلى دعم الأمير، وضمت الولايات التي وقعت فيها الانتفاضات إلى بخارى، مما ثبت مركز مظفر الدين. هنا قامت السياسة الروسية على تملق أمراء بخارى مقابل الموالاة التامة للقيصر الروسي.

ولم يتقدم الروس في غرب تركستان فقط. في سنة 1870 حدثت انتفاضة بوجه الصينيين في كولجا في جونغاريا. السكان المحليون مسلمون من الدنجين والكازاخ والقرغيز والترك من تركستان الشرقية. هنا كان يعقوب بك (الذي دافع عن قلعة المسجد بضراوة سنة 1853) قد أنشأ دولة خاصة به في إقليم تركستان الشرقية، وجعل من كشغر عاصمة له. اتصل بالحكومتين البريطانية والعثمانية وارتضى حماية السلطان العثماني عبد العزيز، حتى أنه سك النقود تكريماً له. وجاءت لجنة عسكرية عثمانية إلى كشغر لتدريب جيشه، وتسلم بعض الأسلحة من البريطانيين، ارتاب الروس بذلك. قرروا احتلال كولجا سنة 1871 وبدأوا عملياتهم الاحتلالية. ومضى على الحكم الروسي في كولجا عشر سنوات. وحين استعاد الصينيون كشغر سنة 1881 انسحب الروس من كولجا وبقي الحد من الصين على حاله السابقة.

بعد وضع سلطنة بخارى تحت الحماية الروسية أصبح القضاء على سلطنة خيوة مسألة وقت. قوة عسكرية كبيرة إلى حد ما بإمرة اللواء كوفمان هاجمت سلطنة خيوة من خمسة مواقع مختلفة في صيف 1873. أراد شعب خيوة أن يقاوم، لكنه عجز عن الاستمرار، ورضي محمد رحيم، خان خيوة، جميع الشروط التي فرضها اللواء كوفمان، ووقع معاهدة سنة 1873.

وبموجبها احتفظت سلطنة خيوة باستقلالها الداخلي فيما خضعت للحماية. وكانت للروس سيطرة مالية وعسكرية، وحظر على خيوة أن تقيم أية علاقات مع البلدان الأجنبية. وهكذا فقدت سلطنة خيوة استقلالها. وجاء دور سلطنة خوقند. آنذاك كان خان خديار، وهو المكروه من قبل الجميع بسبب أخطائه، يحكم خوقند. كان القبشاق بصورة خاصة ناقمين عليه لجوره. وحين انتفض القبشاق سنة 1875 فر خان خديار من خوقند، وجيء بابنه نصر الدين مكانه. كان المظنون أن للروس علاقة بالانتفاضة، ولذلك أعلن الجهاد ضدهم. امتدت الانتفاضة إلى فرغانة ثم إلى المنطقة الخاضعة للحكم الروسي. وتدخل الروس بقواتهم النظامية ضد خوقند التي واجهت بعد فترة قصيرة هزيمة بشعة. وسنة 1876 ضمت أرضها كلها إلى روسيا.

وبهذه الطريقة احتل الروس تركستان كلها في العقد الذي تلا سقوط طاشقند. والسبب الرئيسي للنجاح الروسي هو أن الخانات كانوا يفتقرون إلى وسائل الحماية. كانت مقاومة الجيش الروسي مستحيلة بقوات معدة بصورة سريعة مرتجلة وبأسلحة غير صالحة. الملايين الخمسة أو الستة من أتراك آسيا الوسطى، لا سيما أهل بخارى، كانوا غير مدربين على القتال أما التركمان وهم أقل عدداً فكانوا مدربين على الحرب ولذلك كان إخضاعهم صعباً إلى حد ملحوظ.

تقع ولاية عبر اقفقاس الروسية شرق بحر قزوين، وعاصمتها كراسنوفودسك. وسنة 1877 بدأ الروس عملية عسكرية لإخضاع تركمان تكه، متخذين من أعمال الشغب التركمانية في منجيشلاك مبرراً لذلك. سنة 1880 انطلقت عملية عسكرية قوامها 11000 جندي و107 مدافع من كراسنوفودسك، بقيادة اللواء سكوبيليف الذي كان قد أثبت جدارته في تصفية سلطنة خوقند. زحف الجيش الروسي على المواقع المحصنة لتركمان تكة في غوك تيبة في 15 يناير (كانون الثاني) 1881. وأبدى التركمان مقاومة ضارية غير أنهم هزموا واضطر قائدهم تكمة سردار إلى الاستسلام، وبلغ مجموع الخسائر الروسية 398 إصابة وتحولت مقاومة تركمان تكة ومعركة غوك تيبة إلى ملحمة بطولية في تركستان.

طبيعي أن لا تستطيع هذه المقاومة المحلية أن توقف التقدم الروسي. لقد خضعت القبائل التركمانية كلها. سنة 1884 سقطت مرو، وبلغ الروس حدود أفغانستان. وفي مارس (آذار) 1885 اصطدمت القوات الأفغانية التي كان بعضها بقيادة ضباط بريطانيين بالروس، ثم تراجعت. وعندما أتمت لجنة الحدود البريطانية ـ الروسية عملية ترسيم الحدود بين أفغانستان وروسيا توقف الزحف الروسي في آسيا الوسطى.

وبين الوقت والآخر كان البريطانيون يعارضون الاحتلال الروسي لآسيا الوسطى. لم يكونوا يحبون الزحف الروسي نحو الهند. أرادوا صد الاحتلال الروسي لخيوة وبخارى وخوقند، لكنهم لم يتخذوا أية خطوات جدية. وليس من الواضح ما إذا كانت الدبلوماسية البريطانية قد حققت أي نجاح في هذه السلطنات. الواقع أن موقف وتصرف البريطانيين في الهند كانا معروفين في بخارى. كان لذلك وقع سيئ. وقليلاً ما كان أمير بخارى يثق بالرسائل التي تصله من حاكم الهند العام. ومن جهة أخرى كان الروس لبقين جداً في اتصالاتهم بالشعب التركستاني. بذلوا الكثير من أجل كسب ثقة السكان. كانت السلطات الروسية تثني في رسائلها على أمير بخارى مما حقق للروس تفوقاً نفسياً على البريطانيين.

وبعد ترسيم الحدود بين أفغانستان وروسيا، عمد الروس إلى تحصين كوشكا الحدودية ووضعوا حامية فيها. وفي وقت لاحق ربط هذا الموقع بسكة حديد كراسنوفودسك/سمرقند. وفي سنة 1907 تم توقيع اتفاق بين بريطانيا وروسيا بصيغة مرضية للطرفين.

سلطنتا بخارى وخيوة تحت الحكم الروسي

بعد توقيع معاهدتين بين الروس ومظفر الدين، أمير بخارى، في 1862 و1873، تحولت السلطنة إلى محمية روسية. وتمتعت بخارى بالاستقلال التام في شؤونها الداخلية، ولم يتغير تنظيمها السابق. ومع ذلك فإن الروس لم يترددوا، عند إنشاء سكة الحديد من كراسنوفودسك إلى سمرقند فطاشقند، في الاستيلاء على المنطقة بكاملها. مدن روسية قامت على مسار الخط الحديدي، وحرس روسي نشر على الحدود بين أفغانستان وبخارى. وقبل مرور زمن طويل صارت القوات الروسية ترابط في مدن بخارى نفسها. ولبعض الوقت حاول الروس أن يمنعوا الأمير من سك النقود. صارت كل النقود المسكوكة باسمه خاضعة لرقابة البنك الروسي. لقد سيطر الروس على الحياة الاقتصادية لكنهم، من ناحية أخرى، لم يتدخلوا بالشؤون الدينية ولا بمسائل التعليم والمدارس. في رأي الروس أن هذه المعاهد كانت أفضل وسيلة لجعل بخارى تتدهور وتنهار من الداخل. بصورة أساسية قامت سياستهم على عدم السماح لأي تطور أن يدخل بخارى أو المجتمع الإسلامي في آسيا الوسطى.

وفي عهد عبد الأحد (1885 ـ 1910) الذي خلف أباه مظفر الدين تحولت بخارى إلى إمارة تابعة لروسيا كلياً. هو موال إلى أقصى حدود الموالاة للقيصرين الاسكندر الثالث ونقولا الثاني. لم يقم بأي عمل يمكن أن يثير أي ارتياب.

وبالمقابل منح رتبة لواء مساعد. وقدمت له ألفا بندقية من طراز قديم، وبعض المدافع لتجهيز جيش بخارى. على أن عبد الأحد لم يكن ليغفل الأفكار والحركات الجديدة إغفالاً تاماً. تساهله بوجود مدارس، ولو قليلة، بحسب الأصول الجديدة إثبات على ذلك. وكان مقتصداً إلى حد بعيد ولو أنه تبرع بقسم هام من نفقة جامع بطرسبرج وبقدر كبير من المال لانجاز سكة حديد الحجاز.

وخلف سيد عالم والده سنة 1910، وكان كأبيه موالياً للروس كل الموالاة. ورغم ثقافته الروسية كان رجعياً. لم يقصر عن والده وجده في زيادة ثروته الشخصية. كل مصانع القطن كانت في يده. كان على مزارعي القطن أن يبيعوه منتوجاتهم بسعر مخفض ليعود فيبيعه بدوره إلى الروس بربح كبير. احتكر أهم منتج تجاري في بخارى، أي الأصواف الفارسية. وساد الفساد في الادارة الداخلية. وبهذه الطريقة كان أصحاب السلطة في بخارى يهيئون لسقوطهم. وفي 1915 قررت الحكومة الروسية إلغاء سلطنتي بخارى وخيوة، لتضعهما تحت سلطتها مباشرة.

وكان الوضع في خيوة أشد سوءاً منه في بخارى. الاتصال بين الحكومة الروسية وأمير بخارى كان يتم عبر وزارة الخارجية، لكن خيوة كانت خاضعة للإدارة الروسية المحلية في تركستان. وفي سنة 1910 حل ابنه اسفنديار محله. كان محمد رحيم واسفنديار حاكمين تقدميين يضاف إلى ذلك أن اسفنديار خان كان يعرف اللغة الروسية. كان يتابع المنشورات الروسية والإسلامية. كان حسن الاطلاع على شؤون العالم. وبذل بعض الجهود لفتح المدارس بحسب الأصول الجديدة في خيوة، ودعا عدداً من المدرسين المشهورين في كازان للعمل في هذه المدارس. ولم يحدث في عهده تغير كبير في الإدارة الداخلية إلاّ أن بعض التقدم تحقق في الميدان الثقافي. وتورط بنزاع مع التركمان، من غير أن تكون هنالك ضرورة لذلك، وقتل سنة 1918. وبعد وفاته اضطربت الأوضاع في خيوة. وأخيراً استطاعت حركة «خيوة الفتاة» بدعم من القوات البلشفية في روسيا أن تستولي على خيوة وأن تبدأ بإقامة النظام السوفياتي.

نظرة جديدة من ايمانوئيل انكارو

لم يعد الجمال كافيا فيها

أزياء التسعينات تتبنى قيما جديدة

باريس: «الشرق الأوسط»

يفسر مصمم الازياء الايطالي فالنتينو كارافاتي دوره في الابتكار في عالم الازياء فيقول: «يسود الاضطراب اليوم تصاميم الازياء وينقصها التخيل، اما بالنسبة لي فاني امارس الحرية في تصاميمي واضع فيها الكثير من الخصوصية». وبهذه الطريقة يبرر المصمم الايطالي فالنتينو دوره في فن تصاميمه.

ان مجموعة تصاميمه للملابس الجاهزة خالية من النواقص، وان التصاميم التي عرضت في باريس في الاسبوع الماضي لن توضع في التنزيلات لانها مرغوبة من قبل المستهلكين.

من الصعب تقييم تصميم الملابس، فالتصاميم في الغالب مغرية لكن ليس هناك ما يبرر وجودها بهذه الكثرة.. مثل ذلك ينطبق على طفل في سيرك يجلس ماخوذا.. فالمصممون ايضا بامكانهم صنع الكثير من الملابس المغرية.

ان تصميم الملابس في عالم الحقيقة عمل احمق. فالملابس تولد بسهولة، تعيش وتتنفس داخل فقاعة تهدد دائما بالانفجار ولكنها لا تنفجر. بعكس ذلك فانها تبقى متوازنة لكنها تطفو محفوفة بالمخاطر، قريبا من القعر.

الملابس موجودة.. تظهر جميلة.. ولكن هل يكفي ان تكون جميلة؟ ان هذا وحده يهدد بالقضاء على تصاميم الازياء.

الازياء في التسعينات لها قيم جديدة ومختلفة تماما عما كانت عليه. كانت حالة المرأة وصورتها محكوم عليها بطول التنورة التي ترتديها.. يجب اعادة النظر في تصاميم الازياء كما نفعل ونحن نستعرض صورا في معرض للفن. ان تصميم الملابس يرتبط بالفكرة وراءه.. فبعض هذه الافكار جيد وبعضها سيئ.

ان شخصية المصمم تظهر في تصاميمه وكانها مادة الوراثة «D.N.A» المميزة له. بالنسبة الى جيانفرانكو فيري نجده في الغالب ملازما لأسلوبه في تصاميمه. تنانير مغرية ومعاطف كانها منحوتة. هذه التصاميم مميزة له ومعروفة عنه كبصمات اصابعه وكتوقيعه.

ليس في عالم التصميم عبارات مثل المبالغة في التصميم وزيادة في التزويق.. فاضافة الازرار والاقواس كانت تعني اضافة ساعات من العمل على قطعة مستوية من القماش.

نتمنى ان يمارس المصممون ومن يماثلهم تجاربهم في ميدان الملابس الجاهزة اذ ان ذلك سيظهر اثره في السوق باكمله. وسيحصل كل شخص على فرصة يجرب خلالها هذه التفاعلات الجديدة. بالنسبة لي يكون تصميم الملابس فقاعة يجب ان لا تنفجر. تصور كم مرعبا سيصبح العالم عندما لا يكون فيه مكان او فرصة لتحقيق الاحلام.

رجال الأعمال يودعون البدلة الأنيقة

لندن: «الشرق الأوسط»

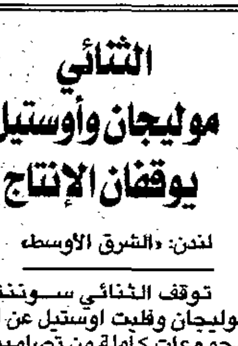
في تقرير جديد لمؤسسة «كي نوت» البريطانية بعنوان «القوة في اللباس» شعار لا وجود له اليوم ويعتقد معظم الناس ان الوصول الى المراكز العليا يتطلب اكثر من بدلة وكتافيات عالية. ففي مسح شامل اجراه معهد «جالوب» وجد ان اكثر من نصف من سألهم (53 في المائة) قالوا بانهم اشتروا ملابس غير رسمية للعمل و16 في المائة قالوا انهم اشتروا ملابس لمناسبات اجتماعية مهمة كالأعراس وبعض المناسبات الخاصة، بينما 14 في المائة منهم اعترفوا بانهم لا يعتقدون بان طريقة اللبس مهمة. واقل من نصف من تم استجوابه من هؤلاء 43 في المائة قالوا بانهم اعتقدوا بان طريقة لبسهم كانت مهمة. عندما ياتي الموضوع الى صرف النقود، تكون الملابس في اسفل قائمة الضروريات في بريطانيا. فقط 21 في المائة ممن جرى استفتاؤهم قالوا بانهم يصرفون على الملابس اكثر مما يصرفونه قبل 15 شهرا. ولا يزال الشارع الرئيسي المكان المفضل لشراء الملابس. 41 في المائة قالوا بانهم اشتروا ملابسهم من المحلات الكبيرة في الشارع الرئيسي، 25 في المائة اختاروا مشترياتهم من محلات مستقلة و12 في المائة اشتروا الملابس من دليل الطلب البريدي.

يوم «الجينز» للرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

لقد سرت صناعة الجينز سرورا كبيرا للاخبار القائلة بان الجميع ابتداء من الاطفال وحتى السماسرة، سيخلعون بنطلوناتهم وتنانيرهم الاعتيادية ليرتدوا بنطلونات الجينز المفضلة يوم الجمعة المصادف 1 مارس (اذار).هل ستحتضن المملكة المتحدة اخيرا الفكرة الاميركية للباس الجمعة غير الرسمي؟ كلا.. بدلا من ذلك سيعين اليوم الاول للجينز للرجال لمساعدة صندوق مستشفى غريت اورموند ستريت للاطفال وبحوث الامراض الوراثية، حيث سيشجع الناس على «لبس الجينز اثناء العمل» والتبرع تلقائيا بجنيه استرليني واحد استجابة الى نداء «الجينز للرجال» ويدعو بيان الدعاية المديرين الذين يلبسون الطاقم الرسمي الى «اذهب الى العمل دون البدلة الرسمية المزعجة» بدعوى ان ذلك «مدعاة» لجمع الصفوف وتحفيزها للعمل؟





معطف مبطن من «جاس»

الراحة والشعور بالثقة.. ميزة الزي المثالي

لندن: «الشرق الأوسط»

ان القارئ المتتبع للمجلات النسائية عندما يتصفح تصاميم الازياء يجد لدهشته عبارة تقول بانها خاصة للموديلات، ويقرأ سردا لوصف قطعة ملابس مرغوبة او حذاء او معطفا جميلا او جزمة مصنوعة باليد او حفنة من الخواتم الذهبية والفضية، تباع في الموقع في بالي، بيرو، ريو. ان هذه الاشياء بالرغم من انها تدعو الى الاعجاب لأن الموديل التي ترتديها تظهر وكانها مرتاحة فيها.. انه مطلوب منها ان تفعل ذلك.. وهي وسيلة عمل لديها.. انها اختارت هذه الاشياء لأنها تناسبها هي. هذا هو ما تفعله بقية النساء في اختيار ما يناسبهن من الملابس. سوف يدرس كل شخص مهتم بالازياء آخر الموديلات ويقوم برحلة واحدة على الاقل في الفصل الواحد لشراء بعض الأصناف ذات «الاشكال الجديدة». وقد يذهب الكثيرون الى اكثر من ذلك.. تدفعهم نظرتهم الجديدة لأنفسهم (داخل المخزن) وهم مشحونون بالقوة التي تزودهم بها بطاقة حسابهم في البنك التي يمسكون بها في ايديهم، فيقومون بشراء عدة بدلات جديدة واحيانا يشترون خزانة ملابس جديدة كاملة.

وبالرغم من ذلك فانهم في الغالب، عوضا عن ارتداء الملابس الجديدة في صباح اكثر الايام، تراهم يفضلون عليها ارتداء ملابسهم القديمة التي يشعرون فيها براحة اكثر وثقة اكثر.. اكثر مما يجدون في موديلات «الاشكال الجديدة».

ان احسن الاشياء في خزانة ملابسك هي تلك التي تعطيك شعورا بحسن المظهر وربما ليس بالاناقة الفائقة، وهي تشعرك بالراحة، وليس كانك ذاهبة الى حفلة عرس في كل يوم من ايام الاسبوع.

هناك عدة قطع من انواع الملابس يمكن الاعتماد عليها خلال العديد من الفصول.. تعطي مظهرا جيدا عند ارتدائها لوحدها، كما يمكن استعمالها كاطار تضاف اليه تفاصيل اخرى.. فالقميص مثلا المنقوش او السادة مفيد جدا في خزانة الملابس غير الرسمية ويمكن استعماله كمعطف.. بينما الطاقم التقليدي (ما عدا البليزر) سيستخدم لأغراض كثيرة.

على كل حال فقد حدث تغيير في عالم الازياء.. حيث تغير الاهتمام بالشكل الخارجي الى الاهتمام بنوعية القماش. هناك الكثير من الاقمشة الراقية متوفرة حاليا ولا تقتصر على الاقمشة الكلاسيكية فقط. وبفضل التقدم الصناعي يقدم المصممون اليوم افكارا مشرقة لاقمشة مختلفة كثيرة.

خدع بصرية لاستمالة عقول الحسناوات

ميلانو: «الشرق الأوسط»

يبتكر المصممون لربيع / صيف 1996 خدعة بصرية استعادة لذكرى برجيت رايلي ولطابع منتجي المصانع لسنوات 1960. فالتفسيرات الحديثة تخلط بين الفن العملي والحاسبات ذات التقنية العالية.

وقد نتج عن ذلك مخططات اسفرت عن نقوش جميلة تستهوي العقول والعيون.

ان التصاميم التي عرضت في صالات عرض الازياء تضم في الغالب تراكيب متشابهة وعلى وتيرة واحدة بالرغم من ادخال الوان القوس قزح فيها. وقد وقعت جميع مدن الازياء في العالم تحت تأثير هذه الخدع البصرية. ففي عرض ازياء النساء في باريس عرض ايمانوئيل انكارو طبعات هندسية تجريدية في الوان غير عادية مثل الازرق الاخضر، ولون فاكهة الكريب. وقد مهد غوشي الطريق لهذا الفن في ميلانو فعرض قنديلا كهربائيا متوهجا يتحرك فوق جلباب.

وفي الوقت نفسه عرض لوريل وجون زاك ماركات في الشارع الرئيسي لقمصان وبنطلونات عليها خدع بصرية وكانت باسعار مناسبة.

احتفال للقبعات المجنونة

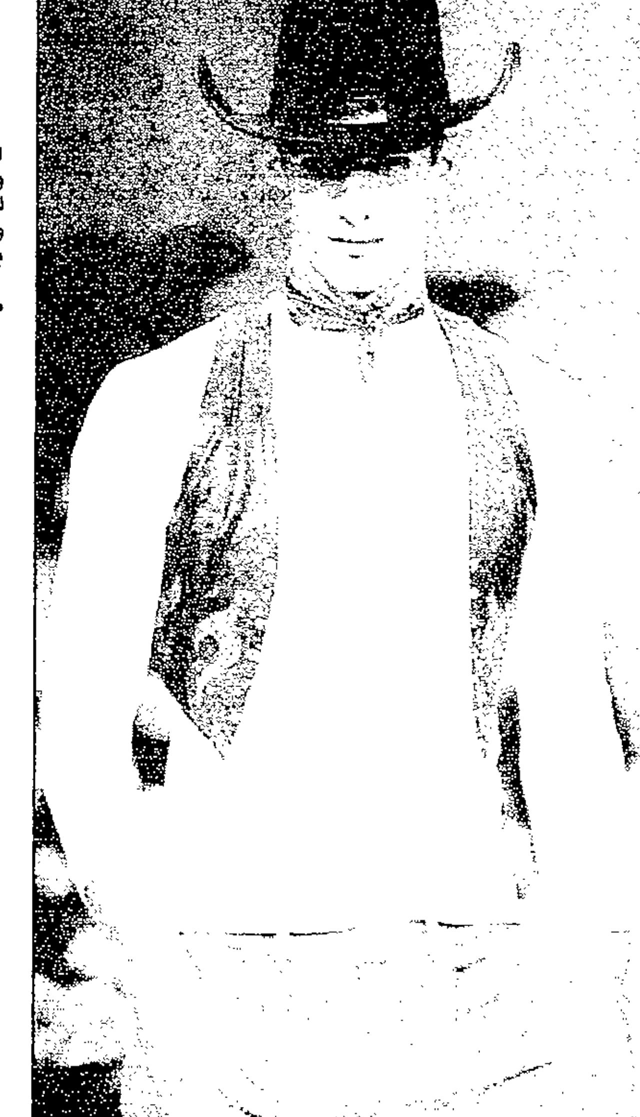
باريس: «الشرق الأوسط»

جلبت بعض القبعات النظر اكثر من الملابس اثناء عرض الأزياء في الشهر الماضي. وستكون هذه القبعات الزاهية اللافتة للأنظار مطلوبة في جميع شوارع اوروبا. وسيزداد الطلب عليها في المحلات بشكل لم يسبق له مثيل.

يقول فيليب تريسي مصمم القبعات «بدأ ذلك في السنة الماضية حيث تم الرجوع الى موضة 1940 احياء للمظلة المثبتة». لقد اعتاد الرجال على مكملات الاناقة وهم يستمتعون بها الآن.

كان قبل هذا الفصل في باريس، القليل من الألبسة التي تباع باسعار اقل من اسعار موديلات المصممين.

اما الآن فان الملابس غير الرسمية تملأ المحلات الصغيرة ومحلات الشارع الرئيسي وأسواق الشوارع، فالفرنسيون يحاولون الآن الامساك بالزي الجديد.







الثنائي موليجان وأوستيل يوقفان الإنتاج

لندن: «الشرق الأوسط»

توقف الثنائي سوننتاج موليجان وفليت اوستيل عن انتاج مجموعات كاملة من تصاميمهما بسبب ارتفع كلفة الانتاج وقلة المبيعات.

فمجموعة ربيع /صيف 1996 لسوننتاج موليجان التي قدمت في عرض الازياء المقام في لندن في نوفمبر (تشرين الأول) الماضي، لم تدخل في الانتاج وتوقفت الشركة عن نشاطها.

في بداية عام 1995 قررت شركة التصميم لباربارا سوننتاج وتريسي موليجان التوقف لمدة فصل واحد لغرض اعادة بناء عملها وتامين عقد للانتاج، وعلى كل حال لم تكن المبيعات لفصل الربيع /الصيف 1996 كافية لدعم التجارة.

ويقول تصريح من الشركة انها «عانت مشاكل الانتاج التي هي عويصة بالنسبة لشركة تصميم صغيرة يقوم بانتاجها في المملكة المتحدة وقد بقيت تكافح من فصل الى آخر بتمويل قليل».

وسيوقف فليت اوستيل بيعه بالجملة ايضا ولكنه سيستمر في تطوير عمل التصاميم. ولم ينتج الفريق مجموعة كاملة للعرض لمدة فصلين وقد كانوا يبيعون على نطاق ضيق.

لقد انتج فليت اوستيل في خريف شتاء 1996/1995 مجموعة من صنف عال لايفانز بالحجوم الكبيرة، وهذه تعود لمجموعة برتون.

ويقول ايضا ان «هناك مشاريع اخرى في الطريق كما اننا ننوي مواصلة العمل مع ايفانز».

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 شباط (فبراير)

اغتيال كارلوس ملك البرتغال

في مثل هذا اليوم قبل 88 سنة، اي في 1 شباط (فبراير) سنة 1908، بينما كان ملك البرتغال كارلوس الاول يقطع لحد شوارع العاصمة لشبونة بعربته، ومعه زوجته وولي عهده، فاجأهم اشخاص اطلقوا عليهم النار، فاردوا كارلوس وولي عهده قتيلين.

كان ملك البرتغال كارلوس الاول (تشارلز الاول) قد اعتلى العرش على اثر وفاة ابيه الملك لويس قبل تسع سنوات، اتسم عهده بالاضطرابات الداخلية، والصعوبات الاقتصادية، والقلق السياسي، والمنازعات على المستعمرات.

ولد الملك كارلوس الاول في لشبونة في 28 ايلول (سبتمبر) 1863 وخلف اباه في 9 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1889، وكان رجلا مثقفا وذكيا، مولعا بالرسم وعلوم البحار، ولكن الاخطاء التي ارتكبت قبله والظروف التي مرت بها البلاد، جعلته يواجه قوى لا قبل له بها، وقد حالت هذه القوى دون تمكن هذا الملك القدير من القيام بدور نافع في خدمة بلاده على الرغم من حسن نيته، وكفاءته.

وكانت تقوم في الداخل معارضة قوية متواصلة يقودها الجمهوريون، والمتكيون المستاءون، والماسونيون. وكان هنالك استياء شعبي شديد من الانذار الذي قدمته بريطانية الى البرتغال في عام 1890 طالبة انسحابها من بعض المستعمرات الافريقية، وقد ادى ذلك الاستياء الى ثورة عارمة في «ابورتو» بتحريض من الجمهوريين.

وفي محاولة للسيطرة على المشاكل السياسية، وادخال اصلاحات ادارية واقتصادية، وبعد سلسلة من الاضطرابات والتوترات، عين الملك كارلوس جوراو فرانكو رئيسا للوزراء في ايار (مايو) سنة 1906، وهو سياسي قدير ذو شخصية قوية. بل سمح له باتخاذ سلطات دكتاتورية تمكنه من اصلاح اوضاع البلاد والقضاء على الاستياء الشعبي او تخفيف حدته. وعلى الرغم من تحقيق بعض الاصلاحات المفيدة فعلا، فقد ثارت معارضة قوية بسبب شدة القمع الحكومي للمعارضين، والاختلافات الناجمة حول حياة الملك كارلوس الخاصة البائخة.

وفي يوم 1 شباط (فبراير) سنة 1908، اغتيل كارلوس في احد شوارع لشبونة، وظهر بعد ذلك ان رئيس الجماعة التي نفذت العملية كان عريفا في سلاح الخيالة. وقد قتل خلال الاشتباك الذي اعقب الحادث بين حرس الملك والقتلة.

اصيب الملك كارلوس برصاصتين في ظهره، بينما قتل ابنه بطلقة بندقية وبعد ان خرا صريعين في عربتهما، حاول احد المهاجمين قتل الملكة ايضا ولكنه نحي عنها بضربة سددها له احد الحرس بسيفه، وقال احد شهود العيان ان الفوضى سادت المكان على اثر اطلاق الرصاص، وتجمهر الناس، وسقط الاطفال والنساء تحت اقدام الحرس وحوافر الخيل واضطراب المقاتلين، وقد اصيب بعضهم بجروح بليغة، وصار الحرس يطلقون الرصاص يمينا وشمالا بصورة عشوائية.

وخلف الملك كارلوس ابنه الثاني دون عمانوئيل، الذي كان في التاسعة عشرة من عمره، وحكم البلاد سنتين قامت بعدهما ثورة غيرت نظام الحكم وادخلت البلاد في دوامة من الانقلابات العسكرية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1650 وفاة الفيلسوف ديكارت.

1941 محمد محمود باشا.

1956 الاسود والابيض في بلد الديمقراطية.

1958 اعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة.

«الواقعية القذرة» كما يسجلها ريتشارد فورد في «المحرر الرياضي»

بورتريه للحياة الأميركية

روايات

لندن: من هيفاء زنكنة

بعد النجاح الكبير الذي حققته رواية «المحرر الرياضي» ظن الكاتب الاميركي ريتشارد فورد، ان علاقته ببطل الرواية فرانك باسكومب (بطل اميركا المفضل، حسب تعبير النقاد الاميركيين)، قد انتهت. الا انه فاجأ قراءه، بعد مرور عشر سنوات على نشر «المحرر الرياضي» باصداره تتمة لها (صدرت في شهر يوليو (تموز) 1995) بعنوان «يوم الاستقلال». فيها يتابع ريتشارد فورد تطور شخصية فرانك باسكومب والاحداث المواكبة لذلك. وعلى الرغم من وصف النقاد لرواية «المحرر الرياضي» بانها «افضل بورتريه للحياة الاميركية المعاصرة» ونعت فورد بأنه «الكاتب رقم واحد في اميركا الآن» ووريث ارنست همنجواي» و«الكاتب الذي تحول الى رمز» فإنه لم يتعمد العودة للكتابة عن فرانك باسكومب طمعا في كسب نجاح اكبر: «بعد سنوات من نشر «المحرر الرياضي» وجدت نفسي ما ازال اسجل الملاحظات بصوت فرانك. وعندما تراكمت ايقنت بانها ليست تذكيرا لي بعمل سابق، بل انها مادة اساسية تستدعي المواصلة.

ريتشارد فورد، اضافة الى كونه روائيا، هو كاتب عدة مجموعات قصصية من بينها (Rock Springs)، المجموعة التي استحق من اجلها لقب «مبدع الواقعية القذرة» المصطلح الذي تم استخدامه لاول مرة، عام 1983، من قبل دار نشر «جرانتا» لوصف نوع جديد ومتميز من الكتابة القصصية الاميركية.

الكتابة الوصفية، الواقعية عن سكان الضواحي في اميركا، بلغة عادية لا تثير الاستغراب او الدهشة. ما يجمع كتاب «الواقعية القذرة» لجوؤهم الى استخدام اسلوب ابعد ما يكون عن الملحمية او التجريبية. لبطالهم هم ابعد ما يكونون عن مواصفات البطولة المعتادة. وقد اختار كتاب «الواقعية القذرة» للتعبير عمن صوت له في القصة القصيرة وان فضل ريتشارد فورد وجين آن فيليبس الشكل الروائي.

من الكتاب المنضمين تحت راية «الواقعية القذرة» ريموند كيفر (1939 - 1988)، وله عدة مجموعات قصصية من بينها «السكوت رجاءً» و«ما نتحدث عنه عندما نتحدث عن الحب». الكاتب الثاني هو توبياس وولف (ولد عام 1945)، وله مجموعة قصصية واحدة هي «صيابون في الجليد» وان صدرت له سيرتان ذاتيتان اثارتا ضجة كبيرة، عند الاوساط المتابعة، لجرأتهما.

عنوانها «حياة الصبي» و«جيش الفرعون». من كاتبات «الواقعية القذرة» بوبي آن ميسون (ولدت عام 1941)، التي رسمت دورها ضمن الاتجاه الجديد بكتابتها عن شخصيات تعيش حياتها بلا توقعات. والكاتبة جين آن فيليبس (ولدت عام 1952)، المشهورة باسلوب تفصيلي دقيق عن حياة ناس هامشيين يعانون من العزلة والوحدة.

العامل الرئيسي الآخر الجامع بين كتاب «الواقعية القذرة» وشخصياتهم في ان واحد، هو حب التنقل والرغبة الدائمة بالسفر. هذا العامل برأي ريتشارد فورد، هو حلم وكابوس اميركي في الوقت ذاته.

وقد كتب عنها فورد في قصصه القصيرة المنشورة عام 1988. ابطال قصصه جميعا، يفتقدون الاحساس المطمئن ازاء كل الاشياء باستثناء شوقهم وتوقهم الى التنقل. لان الذهاب الى اي مكان جديد والتكيف مع ذلك المكان هو نوع من الدراما الانسانية المؤثرة، ومن خلالها يشبع الشخص فضوله الطبيعي.

خلال عشرين عاما انتقل فورد من مدينة الى اخرى، عشرين مرة. في موقفه هذا يعتبر وريثا حقيقيا لارنست همنجواي، اضافة الى حبه لصيد السمك والحيوانات بشكل عام ولاختياره الكتابة عن عذابات الرجل والالفة المتنامية الى حد يتجاوز المألوف بين الاصدقاء.

ولد ريتشارد فورد في جاكسون - مسيسيبي عام 1944 وعاش حياة حافلة بالتنقل بسبب عمل والده كبائع متجول في اميركا، فترة الانهيار الاقتصادي.

ويعترف فورد بانه كان على وشك ترك الكتابة اثر البيع الضئيل لكتابيه الاولين لكنه استمر بسبب اليأس، ويأسه من العثور على عمل آخر او التخلي عن بعض عاداته اليومية، ومنها عادة الكتابة، وهو كاتب قليل الانتاج، يحاذر اصدار الجديد الا بعد مرور عدة سنوات على صدور كتابه السابق.

وغالبا ما يستفز ناشريه بسبب رفضه تسليم الكتاب الجديد لكثرة مراجعته وحذفه واضافته. كتابه الاول «قطعة من قلبي» صدر عام 1976. اقتضاه عمل سنوات، وكتب عنه النقاد بطريقة شجعته على الاستمرار «اردت ان اكون كاتبا لتكون لي حياتي». وعن تدقيقه الشديد في ما يكتب يقول فورد: «الجمل هي التي تكتب القصص، وهناك اعيش انا». وكان مراجعاته لا تكفي، يلجأ فورد الى الاستعانة برأي زوجته كرستينا، وهي مديرة تخطيط مدينتهم نيواورليانز، وهو يهتم برأيها الى حد دفعه الى تأخير ارسال روايته الاخيرة «يوم الاستقلال» الى الناشر، عدة اشهر، لانها قرأت المخطوطة اربع مرات في كل مرة اقترحت اجراء بعض التعديلات وهو يختلف عن بطله فرانك في انه لم يتوقف عن الكتابة بعد نشره روايته الاولى، وان يماثله في اعتقاده بانه لا ينفي احتمال تغيير مهنته في المستقبل، وان اصداره ستة كتب لا يعني بالضرورة كتابته كتابا سابعا.

فرانك باسكومب بطل رواية «المحرر الرياضي» محرر رياضي، عمره 38 عاما، مطلق يعيش لوحده في بيت كبير اختار البقاء فيه في ضاحية تابعة لنيوجرسي. تنقل باسكومب كثيرا قبل اختياره الاستقرار مع زوجته اثر نجاح رواية كتبها دون ان يتوقع لها اي نجاح.

يبدأ فورد الرواية باسلوب تقريري، جملة قصيرة، ومن الصفحة الاولى نعرف بان باسكومب يعيش وحيدا بعد طلاقه ووفاة ابنه الاكبر رالف، وان زوجته السابقة تعيش مع ولديه الآخرين. قرر باسكومب التخلي عن مشروع الكتابة وقبول وظيفة محرر رياضي في مجلة مشهورة، وهو سعيد بحياته الجديدة «رغم انني بت اخاف الاشياء اكثر مع تقدمي بالعمر». وعن سبب تركه الكتابة يجيب الراوي باسكومب، باختصار شديد، بانه اراد اولا، تقليل حجم الندم في حياته وتجنب الخراب ثانيا. ويعتقد بانه نجح في انجاز الهدفين «لانني ما زلت حيا، قادرا على الحديث عنهما».

هذا هو ملخص الرواية المكونة من 381 صفحة من القطع الصغيرة، كما يرويها باسكومب، في الصفحة والنصف الاولى، فما الذي بقي ليقوله في بقية الصفحات؟

هنا يصبح بامكاننا فهم الاسباب التي دفعت النقاد الاميركيين الى كيل المديح لفورد. وهنا تكمن مهارة فورد وتقنيته الروائية لتقديم عمل رائع عن احداث عادية تماما وشخصيات لا تسترعي الانتباه لكثرة استغراقها بالتفاصيل الصغيرة، يظنونها الاهم ولا يلتفتون الى سواها. انها شخصيات ملتقة بطابع اللامبالاة.

تتم احداث الرواية، وهي احداث تتم بوتيرة واحدة وبلا تصاعد ودرامي وما يصاحب ذلك من عواطف قوية، خلال اربعة ايام (ايام عيد الفصح).

تبدأ بلقاء فرانك بمطلقته في المقبرة، اثناء زيارتهما قبر ابنهما البكر رالف. هذا هو المستوى الاول للرواية وتشكل استرجاعات فرانك لطفولته وشبابه وزواجه ثم طلاقه المستوى الثاني. وتتم الاسترجاعات بشكل رتيب ومتناوب مع احداث الحاضر. تتداخل مع الحاضر وتوازيه. انها دقائق انفلاته يستند اليها كلما اراد الهرب من لحظات الصدام المتأزمة مع الحاضر.

يقول باسكومب متذكرا ايام كان زوجا وابا لثلاثة اطفال «كنت سعيدا مثل عصفور. كنا ندفع القوائم، نتسوق ونذهب الى السينما. اشترينا سيارات وكاميرات وبوليصات تأمين. طبخنا وشوينا. حضرنا الحفلات، زرنا مدارس الاولاد وتغازلنا بود كما يفعل البالغون عادة. من نافذة غرفة الجلوس، كنت احب النظر الى الخارج، عند الغروب، باحساس يجمع بين التوحد والانتجاز. كنت انظف المجاري الجامعة لمياه المطر، واسمد الحديقة بشكل دوري، اراقب ارتفاع وانخفاض اسعار البيوت واتحدث مع جيراني بصوت يدل على الاهتمام. كانت حياتنا، مثل حياة الآخرين، عادية لا تستدعي التصفيق».

خلال الايام الاربعة يعيش باسكومب حياة روتينية يحافظ من خلالها على تفاؤله وقناعته وتجنب الاحساس بالخسارة، خسارة الابن ونهاية العائلة. لانها كانت الاشياء المهمة في حياته. وليحافظ على سلامة عقله كان باسكومب قد قرر، عند وفاة ابنه، الا يبدي اهتماما باي شيء كان او باي شخص كان. انه مثلا، سعيد جداً لو لم يتبرع معارفه بالبوح باسرارهم اليه، وهم يفعلون ذلك لأنه، حسب وصف احدهم، «رجل بلا رأي». فيكون جواب فرانك: «لدي آراء كثيرة.. لكنني لا أصرح بها». ثم قوله «ما هو مقياس الصداقة؟ انه الوقت الثمين تضيعه مصغياً لمصائب الآخرين».

واهتمامات فرانك هي اهتمامات آنية، ومن بينها حبه للنساء. هناك الممرضة فيكي التي يقضي معها مدة يومين اثناء سفره الى ديترويت لاجراء مقابلة ويعتقد بانه يحبها ثم يتراجع.

ويحب فرانك القراءة، قراءة كتالوجات بيع البضائع بواسطة البريد، «في الستة اشهر التالية لوفاة رالف وبينما كنت منغمراً باسوأ حالات الغيبوبة الحلمية، بدأت اطلب اكبر عدد ممكن من الكتالوجات. اربعون منها على الاقل، كنت استلمها مرة كل ثلاثة اشهر. وشاركته زوجته الاهتمام فصارا يقضيان امسياتهما وهما يتصفحان الكتالوجات. كل انواع الكتالوجات. ويتقلص اهتمامهما بالعالم الخارجي، «اعتقدنا بان شراء حاجياتنا بواسطة البريد هو الطريقة المثلى المناسبة لحياتنا وظروفنا. واننا ننتمي الى نمط من الناس لا يلائمهم الخروج للتسوق وتضييع وقتهم في الاسواق».

وبعد سنوات من طلاقه لزوجته ما زال فرانك يتصفح الكتالوجات كل مساء، يراقب برنامج الرياضة في التلفزيون ويبتسم لاطفال الجيران، ويزور السيدة ميلر، قارئة البخت، مرة اسبوعياً. يحافظ فرانك على موعده معها بحرص شديد مع انه يعرف مسبقاً ما ستقوله له. سألها مرة عن نتيجة لعبة بيسبول فغضبت واخبرته ان الجواب لغرض المراهنة سيكلفه اكثر من خمسة دولارات ثم تقاضت عشرة دولارات دون ان تعطيه جواباً.

وتعلم بمرور الوقت بانه اذا لم تتحقق توقعاتها فان الخطأ خطأه بالدرجة الاولى «لا تكشف السيدة ميلر العالم لي ولا مستقبلي فيه. كل ما تفعله هو تشجيعي وطمأنتي عنه».

ويصر فرانك على حياده المطلق ازاء الآخرين: والداه وزوجته السابقة وفيكي وعائلتها ومعارفه. كما لا يعير اهتماماً للتاريخ الشخصي متذمراً من ان الاميركيين مهووسون بالتاريخ اكثر مما يجب. وينكر، ملغياً اي احساس بالألم او الندم ينبعث من اي فعل اقترفه في الماضي طست شهيداً للماضي».

الملاحظ في شخصية باسكومب ان لا مبالاته لا تنبع، كما فعل شباب الستينات، من مواقف سياسية معينة او نتيجة تعاطي المخدرات او المشروبات الكحولية، انه عدمي ثمانينات اميركا، بلا اهتمام، بلا موقف نقدي. الاشارة الوحيدة الى الوضع السياسي في الرؤية تأتي في سياق حوار يتم بين فرانك ووالد فيكي. حين يسأله الوالد «هل تعتقد انّا، في هذا البلد، الآن، نمر بمرحلة ما بعد الحرب او قبل الحرب؟» فيجيبه فرانك بانه لم يهتم كثيراً بالسياسة في السنوات الاخيرة وان رأيه لا يستحق الذكر. ويصر الوالد متسائلاً «كيف يمكن ان تبقى منعزلاً عن الاحداث الكبيرة؟» فيجيبه بانه محرر رياضي واذا ما حدث وكتب لمجلته عن تطور مفهوم الفريق في اميركا مثلاً، وكتبه بشكل جيد فانه سيشعر بالرضا عن نفسه لان ما كتبه يعكس موقفاً وطنياً يبعد عنه الاحساس بالعزلة.

الرواية، عموماً، لا تستند الى الحوار بين الشخصيات وان كانت تضج بالحوار الذاتي، فرانك شخصية تفكر بصوت داخلي، يتساءل ويجيب نفسه.

«لماذا تركت الكتابة؟ هل لان الكتابة لم تعد سهلة بما فيه الكفاية؟ او لانني لم استطع ترجمة مداركي الشخصية الى المادة الغامضة، جوهر الادب المعقد؟ او انني لم اعد أجد شيئاً اكتب عنه؟ وجوابي هو: هاك هذه الاسباب كلها بالاضافة الى عشرين سبباً آخر افضل. بعض الناس لديهم ما يكتبونه في كتاب واحد فقط شيء واحد انا متأكد منه: لقد فقدت احساسي بالترقب وانا في سن الخامسة والعشرين». يحاول فرانك وطوال الرواية، مع ادراكه لفشله، مسح الماضي كلية وابقاء الحاضر كما يريده هو، بلا ألم بلا اهتمام بعيد المدى. متحصناً باللامبالاة لكي لا تخدشه المشاعر مهما كانت، حباً ام اثارة ام كراهية، مستغرقاً بالتفاصيل الصغيرة، قنوعاً بما يحصل عليه من متعة مما هو متوفر: مراقبة الغروب، تبادل بضع جمل مع بائع الخضروات، او صيد سمكة كبيرة بواسطة السنارة.

* حديث ريتشارد فورد مقتطع من مقابلتين اجريتا معه من قبل صحيفة «الاوبزرفر» ومجلة «اسكواير».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ألغاز امبراطورية

يفتح كل بريطاني عينه على الدنيا، وعنده رغبة دفينة بأن يكون مخبرا سريا يطارد المجرمين، ويكشف الغاز الجرائم، وبما ان عالم الاستخبار لا يتسع للجميع، فانه يأخذ حاجته ويستوعب نسبة قليلة، ويترك البقية لتطور الهواية لحسابها مجانا «Just for fun».

فخلف كل نافذة في البيت البريطاني عين تراقب الشارع والعابرين دون ان تموت هما. وان كنت لا تصدق ذلك، فاذهب الى اي شارع، وتفحصه جيدا، وستجده على أفضل ما يكون الهدوء، وبعد ان تتأكد من ذلك ما عليك الا ان تحدث اية ضجة متوسطة او معتادة، وسوف تجد ان جميع الستائر قد رفعت جزئيا في وقت واحد، وأطلت من خلفها العيون الحذرة الفضولية التي تريد معرفة كل شيء بحشرية مهنية.

وفي بلد من هذا النوع لا بد ان يولد شرلوك هولمز، وان تتطور بوليسية اجاثا كريستي، وتضرب مسرحيتها «مصيدة الفئران» رقما قياسيا في طول مدة العرض لتدخل عامها الرابع والأربعين عما قريب، فجميع الاجيال تذهب اليها لتشارك مع مفتشي البوليس في اكتشاف قاتل الجثة التي يجدها المتفرجون امامهم بمجرد رفع الستار عن خشبة مسرح سان مارتن الصغير الجميل.

وعلى ذكر الأرقام القياسية التي لا يسجلها في المسرح كما يبدو غير اعداء الفئران فقد ضرب الانجليزي رقما جديدا في المسرح امس الأول حين احتلت مسرحية اندرو لويد ويبر «القطط» مكانها في التاريخ بوصفها العرض الموسيقي الأطول عمرا في العالم، فقد دخلت عامها الخامس عشر واستمرت تسعد الناس طيلة 6142 ليلة باغانيها الممتعة، ورقصاتها الرشيقة المنسجمة المؤداة من قبل اجساد لا تسكن فيها الشحوم، وفيها من ليونة القطط وتثنيها الكثير.

وخلال هذه السنوات الطوال ولد ناس ومات آخرون، وتغير الممثلون وشاركت عدة اجيال في تطوير ذلك العمل الذي ما توقع له احد في بدايته ان ينجح، فهذه المسرحية الموسيقية كانت قصيدة لامبراطور المعقدين تي - اس - اليوت قبل ان يموسقها ويمسرحها السير اندرو الذي اصبح اسمه علامة للنجاح الفني من كثرة المسرحيات المحظوظة التي أطلقها.

وعودة الى اجاثا كريستي وبوليسية العقلية الانجليزية التي اوشكنا ان ننساها بملاحقة الأرقام القياسية، يتعجب كثيرون من الذين يعرفون هذا الشعب الذي لا يبدو خارق المواهب ولا ظاهر التفوق، كالألمان مثلا، فيسألون: كيف استطاعت بريطانيا في الماضي ان تحتل نصف الدنيا، وان تتحول الى امبراطورية لا تغرب عنها الشمس؟ وتفسير ذلك بسيط - يا رعاك الله - فقد نجح هذا الشعب منذ ايام كرومويل في تثبيت مبدأ سيادة القانون، وحصن نفسه ضد الهزات الداخلية التي تطيح الانجازات، وجلس يراكم قوته العسكرية والبحرية منها على وجه الخصوص الى ان سيطر على عالم البحار الحية منها والميتة.

وبما أن الانجليزي عسكري بطبعه، وصاحب اسلوب حياة يليق بالثكنات، فقد ترسخت المؤسسة الحربية وصارت تتطلع الى دور في دنيا، ما كان ينافسها فيها غير الفرنسيين، والايطاليين الذين اكتفوا من المجد الاستعماري بليبيا، وجزء من الصومال، تاركين الجزء الباقي منه لألمانيا التي تأخرت في تطوير مؤسستها الحربية، فلما تم لها ذلك وأرادت اللحاق بالركب كان الانجليز، وجيرانهم على المانش قد اقتسموا العالم ورسموا خرائطه المعروفة واغلقوا الباب امام الوافدين الجدد للنادي الاستعماري.

واذا اضفت الى ذلك الأسلوب العسكري الانجليزي الصارم في الحياة العقلية البوليسية والاستخبارية التي تتحكم بالناس في ذلك البلد سهل حل اللغز لأن حكم قرية صغيرة لا يختلف عن حكم عالم كبير، فرأسمال العملية كلها عسكري بالنشأة، ومخبر بالفطرة، وساعي بريد ينقل لهما اخبار الفضائح والفرمانات الامبراطورية.

الحقيبة الثقافية

أنشطة فكرية ومحاضرات في معرض الشارقة التشكيلي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

افتتح الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم امارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة امس، المعرض التشكيلي العام الخامس عشر الذي تقيمه دائرة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة، وجمعية الامارات للفنون التشكيلية.

ويشارك في المعرض 50 فنانا وفنانة، ويبلغ عدد اللوحات التي سيتضمنها المعرض 150 لوحة، تولت لجان مختصة انتقاءها من بين الاعمال التي قدمت للمشاركة.

ويصاحب المعرض برنامج فكري اضافة الى لقاءات يومية مفتوحة وعروض لتجارب بعض الفنانين، كما يستضيف المعرض الفنان عبد الرسول سلمان من الكويت والفنان سليم العروسي من المغرب.

ويستمر المعرض حتى 9 فبراير (شباط) الحالي ويفتح ابوابه على فترتين صباحية ومسائية تمتد حتى منتصف الليل.

مختارات من قصائد عبد العزيز خوجة مع دراسات نقدية

عندما تتحول الفكرة إلى مفكرة





عبد العزيز خوجة

غلاف الكتاب

مختارات

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للشاعر السعودي عبد العزيز محيي الدين خوجة كتاب يتضمن مختارات من شعره اختارها وقدم لها الباحث عبد الله عيسى.

المقدمة الضافية التي أعدها عيسى واحتلت 82 صفحة من الكتاب جاءت عبارة عن دراسات مستقلة لكل قصيدة من القصائد المختارة، يجمعها المناخ الشعري الذي يصدر عنه الشاعر الخوجة.

وكما جاء في تحليله لقصيدة «أوبة العاشق» يقول الباحث إننا نتلمس دراما الشاعر خوجة وبصورة، أكثر جلاء في تجربته الشعرية جمعاء، في هذه القصيدة.

وإذا كان العنوان يشي، دون استحياء بمدى رؤيا القصيدة، ومعالم هدفها الشعوري، إلا أن إيقاعات وتموجات أنا الشاعر بنواياها التعبيرية ذات الإمتدادات برفعتها الزمانية والمكانية تجترح مقدرة جعل هذه الأوبة غير طارئة، أو رجع حنين يتقاذفه الصدى في هاوية الروح لأنها - وهذا ما تلهث خلفه القصيدة - حال تنفس سرمدي لذاكرة الشاعر، وانصهار مفردات روحه في يوميات عشق ممتد فيها.

وفي معالجة لقصيدة أخرى هي «الوردة الأخيرة» يقول الباحث إن الفكرة فيها تجترح قدرة عليا على تثوير الحسي والذهني لالتقاط البعد الإيماني - الدلالي الذي شكّل أصداء بعيدة للنص يصعب تحسس وتلمس ابعادها بشكل اولي، فهي - اي هذه الأصداء - تتماهى في فضاءات نائية كلما راودت الرغبة او الطموح بالقبض على ماهية الصوت البدائي للفكرة. هنا تتحول الفكرة، إلى مفكرة، اي إلى مبدعة.

يتضمن الكتاب عشرات القصائد منها: أنت أنا، تربت يدي، الوردة الأخيرة، الصهيل الحزين، لقاء، النائلة، اهجريني، لست لك، الأفعى، يوم هلت، حر الهوى وغيرها.

يذكر أن شعر الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة ترجم إلى اللغة الروسية وغيرها من اللغات السوفياتية، وكان شغل منصب عميد كلية الآداب في جامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة، ومنصب وكيل وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية. كما عمل سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى تركيا، وهو الآن سفيرها في دول التعاون المستقلة.

وله عدة إصدارات شعرية منها «حنانيك»، «جئت بعد الغرق» و«الصهيل الحزين». كما غنى مطربون عديدون قصائده، ومنهم صباح فخري الذي غنى له قصيدة «وانتهينا».

يقع الكتاب في 159 صفحة من القطع الصغير وهو من إصدار دار عربيات للنشر في دمشق.

ممثل العرب يواصل مفاجآته

تونس تهزم زامبيا وتصعد لنهائي كأس أفريقيا



جوهانسبرج ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تأهل المنتخب التونسي الى نهائي كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم اثر فوزه الكبير والغالي باربعة اهداف مقابل هدفين على منتخب زامبيا امس في مباراة نصف النهائي الاولى التي اقيمت على استاد مدينة ديربان بجنوب افريقيا.

قدم المنتخب التونسي عرضا قويا على مدار شوطي المباراة وسيطر لاعبوه على معظم مجريات اللعب فاحرزوا هدفين في كل شوط عادل السليمي وزوبير بيه في الشوط الاول، وقيس الغضباني والسليمي في الشوط الثاني. ولم يظهر المنتخب الزامبي بالصورة القوية التي قدمها امام منتخب مصر في ربع النهائي وفشل مهاجموه في اختراق الدفاع التونسي الصلب.

ومسح المنتخب التونسي بهذه النتيجة الصورة السيئة التي ظهر عليها في البطولة السابقة حيث خرج من الادوار الاولى رغم ان المنافسات كانت على ارضه وامام جمهوره. واقتربت تونس من تحقيق حلمها بحصد اول كاس افريقية في تاريخها.

بدأ الشوط الاول بهجمة سريعة لزامبيا انتهت بتسديدة راسية لكينيث ماليتولي مرت بجوار القائم التونسي. ورد عليها مهدي بن سليمان ولكن دون خطورة.

وتمتد فترة اختبار القدرات حوالي 10 دقائق ينال بعدها ماكاسا انذارا للخشونة ضد مهدي بن سليمان.

وتسنح اول فرصة حقيقية في المباراة لزامبيا في الدقيقة 14 عندما قاد كالوشا بواليا هجمة من وسط الملعب ومرر الكرة امامية الى بينيس لوتا المتقدم داخل منطقة الجزاء وسدد الاخير في جسد شكري الواعر الذي خرج لملاقاته.

وترتد الهجمة لصالح تونس ومن ناحية اليمين يمر المهدي بن سليمان ويمرر كرة عرضية لعادل السليمي الذي لم يتوان في ايداع الكرة مرمى جيمس فيري محرزا الهدف الاول لتونس (15). وتزداد ثقة لاعبي تونس ويسدد فقيه سفيان وهو في مواجهة مرمى زامبيا ولكن الحارس فيري ينقذ الموقف.

وفي الدقيقة 30 تحتسب ضربة مباشرة لصالح تونس ناحية اليسار وخارج منطقة مرمى زامبيا بحوالي 35 ياردة، ويحول زوبير بيه الكرة ناحية بن رخيصة المتقدم ولكنها تمر ويخطئ الحارس فيري تقديرها لتدخل شباكه لتكون هدفا تونسيا ثانيا.

ويسيطر المنتخب التونسي على وسط الملعب بالأداء المتوازن للاعبيه مراقبتهم العناصر الخطرة في زامبيا بقوة.

وفي الدقيقة 35 يشن المنتخب الزامبي هجمة خطرة، وبعد عدة تمريرات داخل منطقة مرمى تونس تنتهي الكرة عند اندرو تيبمو امام الشباك ولكنه سدد في الخارج.

ويستهلك لاعبو تونس الوقت المتبقي حرصا على الخروج في الشوط الاول فائزين بالهدفين وتحقق لهم ذلك.

الشوط الثاني: على عكس ما توقع الكثيرون دخل المنتخب التونسي هذا الشوط بهجوم ضاغط وفي الدقيقة الاولى يلتقط قيس الغضبان كرة مرتدة من دفاع زامبيا ومن على بعد 30 ياردة يسدد كرة عالية ساقطة خلف الحارس فيري محرزا هدفا ثالثا لتونس.

وبعد هذا الهدف وثق المنتخب التونسي (ممثل العرب المتبقي في البطولة) من انه وضع اقدامه على بعد خطوة واحدة من الكاس، بينما ارتكب الجانب الزامبي الاخطاء رغم تكثيف هجماته.

وفي الدقيقة 14 يسدد لوتا كرة قوية تمر بجوار قائم شكري الواعر، وينقذ الحارس التونسي مرماه مرة اخرى اثر تسديدة خادعة من كالوشا بواليا.

وفي الدقيقة 23 يسدد كالوشا بواليا كرة قوية من خارج منطقة الجزاء يفشل شكري الواعر في التصدي لها بصورة جيدة لترتد امام لوتا المتابع الذي سدد في الشباك محرزا اول اهداف زامبيا.

وينقذ شكري الواعر كرة كادت ان تكون هدفا آخر لزامبيا (25). ويزيد المنتخب الزامبي من ضغطه بغية تحسين النتيجة امام دفاع تونسي قوي يعتمد على هجوم مرتد سريع يقوده كل من عادل السليمي ومهدي بن سليمان.

ومن احدى غزوات بن سليمان السريعة يمر من ناحية اليسار ويتوغل داخل منطقة جزاء زامبيا ويعرقله الدفاع ليحتسب الحكم النيجيري ضربة جزاء يحرز منها عادل السليمي هدف الاطمئنان الرابع لتونس.

ولم ييأس منتخب زامبيا رغم ضآلة الوقت المتبقي. وفي الدقيقة الاخيرة يسدد هيلاري ماكاسا كرة قوية ومفاجأة سكنت شباك شكري الواعر لتكون هدفا ثانيا لزامبيا وليعلن الحكم نهاية اللقاء 2/4.

وكان فريقا زامبيا وتونس قد قطعا شوطا طويلا وصولا للدور قبل النهائي، ففريق زامبيا منذ انطلاق البطولة كان احد المرشحين للوصول الى الادوار النهائية باعتباره فريقا متكامل الخطوط، فهو لم يهزم في مبارياته الاربع في الادوار الاولى، فقد تعادل مع الجزائر في افتتاح المجموعة الثانية، ثم فاز على بوركينافاسو 1/5 ثم على سيراليون 4/صفر، وحصل على صدارة المجموعة، وتقابل في ربع النهائي مع منتخب مصر وفاز عليه 1/3.

اما بالنسبة للفريق التونسي ممثل العرب في الدور قبل النهائي، خاصة بعد خروج كل من مصر والجزائر من دور ربع النهائي، فقد تعادل مع موزمبيق 1/1 ثم خسر امام غانا 2/1، قبل ان يفوز على ساحل العاج ويصعد لربع النهائي، ثم ماراثون طويل من الوقت الأصلي والاضافي تعادل فيه 1/1 مع الجابون الى ان يحقق الفوز من ضربات الترجيح 1/3.

فيري حارس مرمى زامبيا يحاول التصدي لهدف التونسي بن رخيصة (أ ب)

منع أساليب الدعاية في الأمم الأفريقية

● اتخذت مسألة رعاية البطولات ابعادا جديدة في نهائيات كاس الامم الافريقية المقامة في جنوب افريقيا.

وقال صحافيون ان المصورين منعوا من دخول ارض الملعب وهم يحملون مشروبات وطلب منهم نزع الماركات من على زجاجات المياه المعدنية.

وفي المركز الاعلامي بجوهانسبرج تمت تعبئة القهوة واللبن في عبوات ليس عليها اسماء بناء على تعليمات شركة اي.اس.ال ومقرها سويسرا وهي الشركة التسويقية التي يتعامل معها الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وطلب ايضا من التلفزيون وضع علامة سوداء فوق ماركات منتجات شركة اخرى ليست من الرعاة الرسميين للبطولة. وهناك ثماني رعاة رسميين للبطولة التي ستختتم السبت.

موجز

سيدني مستاءة من حقوق بث الأولمبياد تلفزيونيا

● قال منظمو دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني في عام 2000 امس انهم مستاؤون من قرار اللجنة الاولمبية الدولية بيع حقوق البث التلفزيوني للاولمبياد للاتحاد الاوروبي للاذاعة.

وقال جاري بيمبرتون رئيس اللجنة المنظمة ان بيع حقوق البث للاتحاد بدلا من كونسورتيوم نيوز كورب سيكلف اللجنة المنظمة في سيدني فائضا في الميزانية قيمته 130 مليون دولار استرالي (نحو 96.2 مليون دولار اميركي). واضاف في مؤتمر صحافي انه نقل استياء سيدني الى اللجنة الاولمبية الدولية التي قررت قبول عرض الاتحاد الاوروبي للاذاعة وحجمه 350 مليون دولار اميركي بدلا من عرض الكونسورتيوم التابع لروبرت مردوخ وحجمه 500 مليون دولار اميركي.

مطالب بإيقاف اللاعب الفرنسي المدمن شهرين

● طالب وزير الرياضة الفرنسي جي دروت أمس بالايقاف شهرين لجميع الرياضيين الذين يثبت تعاطيهم القنب. وطالب دروت بذلك في حديث للجنة الاولمبية القومية الفرنسية بعد سلسلة حوادث لتعاطي القنب عانت منها الرياضة الفرنسية وبدأت بعد ان اثبتت لختبارات اجريت على خمسة من لاعبي كرة القدم تعاطيهم هذا المخدر هذا الموسم. واتضح بعد ذلك ان العديد من لاعبي كرة اليد وكرة السلة ثبت تعاطيهم القنب في الشهور الاخيرة.

اليوم 7 مباريات في مسابقة كأس مصر

● تقام اليوم 7 مباريات في آخر مرحلة لمسابقة كأس مصر لكرة القدم اهمها لقاء الاهلي مع غزل المحلة والسويس مع شبين لتحديد الفريق الصاعد لدور الـ 16 بالنسبة للقاء السويس وشبين، ويلعب أيضا المقاولون مع المصري والشرق للتأمين مع اتحاد عثمان والشمس مع المنصورة والسكة الحديد مع المعادن والشرقية للدخان مع الترسانة.

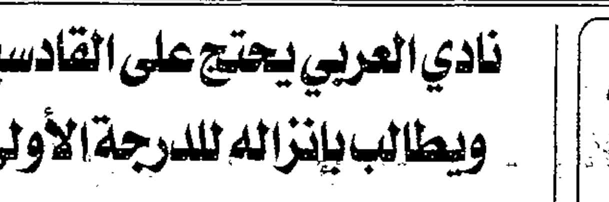
وذكر مراسل «الشرق الاوسط» بالقاهرة انه قد اسفرت مباريات أمس الأول عن فوز الصيد على شربين 1/2 وتأهل الصيد للدور الثاني وفاز شبان قنا على المريخ 3/صفر وتعادل ديروه مع دمياط بدون أهداف، والمفاجأة خروج القناة من الدور التمهيدي لكأس مصر بعد خسارته 1/3 امام الاسماعيلي وصعد من هذه المجموعة الاسماعيلي والصيد «درجة أولى» وكذلك تعادل الاتحاد مع الاوليمبي بهدفين لكل منهما.

رقم قياسي للسباح سيفنين

● حطم الفنلندي ياني سيفنين الرقم القياسي العالمي في منافسات 100 متر فردي متنوع اول من امس في احدى البطولات. وسجل سيفنين 53.10 ثانية مقارنة مع الرقم القياسي السابق المسجل باسمه في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1992 والذي يبلغ 53.78 ثانية. وكان سيفنين قد سجل نفس رقمه القياسي السابق في بطولة شيفيلد بانجلترا منذ عشرة أيام.

وفاة دان دوفا منظم مباريات الملاكمة

● توفي دان دوفا الذي نظم العديد من مباريات الملاكمة الكبيرة في غضون الخمسة عشر عاما المنصرمة اول من آمس بعد صراع طويل مع السرطان. وتوفي دوفا عن 44 عاما. واجرى دوفا عملية جراحية العام الماضي لازالة ورم في المخ وبدا انه بدأ يشفي ولكن حالته تدهورت بنهاية العام الماضي واستمرت حالته في التدهور الى ان توفي في المستشفى. ودوفا عضو رئيسي في شركة مين ايفنتز لتنظم مباريات الملاكمة ووالده لو مدرب معروف.



نادي العربي يحتج على القادسية ويطالب بإنزاله للدرجة الأولى

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن امين السر العام للنادي العربي الكويتي عبد الرزاق المضف ان ناديه قدم احتجاجا رسميا ضد نادي القادسية ليس على نتيجة المباراة التي خسرها فريقه في الدوري بل على تجاوزات القادسية برفع اسعار تذاكر المباراة في تلك المباراة في مخالفة واضحة للائحة المسابقات التي تنص على هبوط النادي رسميا اذا فعل ذلك.

اما عن المباراة فقد اوضح المضف انها لم تكن في المستوى المطلوب خاصة انها بين قطبي الكرة الكويتية وانخفض مستواها الفني نتيجة الشد العصبي للاعبين وتجاوز حكم المباراة ابراهيم الانصاري عن اخطاء كثيرة وايضا مساعده فرحان المياس الذي لم يبلغه عن حادثة اعتداء مدافع القادسية القدميري على مهاجم العربي عبد الكريم ماجاسوبا والتي سبقت هدف القادسية الاول مباشرة.

واضاف المضف ان هذه المباريات ليس لها مقاييس معينة والاعصاب تلعب دورها. واضاف المضف لـ«الشرق الأوسط» ان اهتزاز الحكم وتغاضيه عن اشياء كثيرة كانا من اسباب انفلات اعصاب اللاعبين واللجوء للضرب والركل دون كرة وهو ما ادى لطرد لاعب العربي منصور باشا واثر ذلك على خط وسط العربي وخسارته للمباراة. وعن اداء المحترفين توفيق بلاغه وماجاسوبا قال المضف: اللاعبان تعرضا لرقابة شديدة من دفاع القادسية مما حد من خطورتهما وان خسارة العربي ليست نهاية المطاف للعربي وان هناك ثلاث مباريات على نهاية الدوري العام والثقة كبيرة في اللاعبين للمنافسة على القمة. وعن اسباب عدم اشراك قائد الفريق ماجد سلطان حتى الآن قال المضف ان مجلس الادارة لا يتدخل في شؤون الجهاز الفني والمدرب هو المسؤول عن تشكيل الفريق واعداده.

وبسؤال المضف عن مشكلة اللاعب نواف بخيت والى اين وصلت قال: تقدم اللاعب بشكوى للمحكمة طالبا ايقاف تنفيذ قرار الهيئة العامة للشباب والرياضة وبقاءه في النادي العربي حيث ان قرار الهيئة فيه اجحاف بحق اللاعب والنادي. واختتم المضف حديثه بان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب يبذل مساعي حميدة لايجاد مخرج لهذه المشكلة يرضي جميع الاطراف ويراعي مصلحة الكويت.



الأمم الأفريقية

تأهل المنتخب التونسي كطرف أول لنهائي الأمم الافريقية عقب فوزه الكبير على زامبيا 2/4.

الدوري السعودي

فجر الرائد مفاجأة كبرى بفوزه على بطل العرب فريق نادي الهلال وسط جماهيره وعلى ارضه 3/صفر وفاز النصر على الطائي 2/1

كأس اسكتلندا

فاز ابردين على مذرويل 2/صفر

كأس هولندا

خرج اياكس المتصدر لبطولة الدوري من الدور الثالث لكأس هولندا عقب هزيمته امام كامبور ليوراردين 2/صفر

في بطولة كأس الدوري السعودي

هزيمة قاسية للهلال أمام الرائد والنصر يوقف زحف الطائي

حائل ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

فجر الفريق الكروي الاول بنادي الرائد من بريدة مفاجأة كبرى في بطولة كاس الدوري السعودي حين فاز على مستضيفه الهلال بنتيجة 3/صفر خاصة والاخير قد لعب المباراة على ارضه وبين جماهيره!

الرائد الذي يقبع في ذيل ترتيب فرق الدوري (الامر الذي جعله اكثرها تهديدا بالهبوط) قدم مباراة جيدة استفاد خلالها من الخطأين الفادحين لحارس مرمى الهلال تركي العواد واحرز هدفين الاول والثاني عن طريق محمد السويلم (16) ومودي نجاد (47) قبل ان يحرز فهد الناصر الهدف الثالث عند الدقيقة 59. الرائد رفع رصيده من جراء ذلك الى 9 نقاط فيما ظل الهلال على رصيده 12 نقطة وبقي له لقاءان مؤجلان.

في مقابلة الطائي والنصر التي اقيمت على ارض الاول في مدينة حائل وفي اطار اللقاءات المؤجلة، ظفر النصر بنقاط المقابلة الثلاث بعد فوزه بنتيجة 2/1. كان الطائي هو البادئ بالتسجيل عن طريق خالد المرشدي عند الدقيقة 7 قبل ان يحرز (الغاني) اوهين كيندي هدفي النصر عند الدقيقتين 26 و87، ليرتفع رصيد النصر الى 13 نقطة فيما ظل رصيد الطائي على 12 نقطة.

في مقابلة الهلال بالرائد لم تشفع الافضلية الميدانية المبكرة للأول لهز شباك الرائد الذي ظهر لاعبوه متماسكين بالذود عن مرماهم ولم يعبر الهلاليون عن تلك الافضلية الا بتسديدتين قويتين امسك بهما الحارس بجاد الرشيدي.

وفي خضم البحث الهلالي عن هدف احرز مدافع الرائد محمد السويلم هدفا اول لفريقه من تسديدة الركلة الحرة المباشرة التي نفذها من على بعد حوالي 35 ياردة وحاول الحارس تركي العواد الامساك بها قبل ان يسقط داخل مرماه.

الهجوم المرتد السريع لفريق الرائد اوجد خطورة كبيرة على المرمى الهلالي فكاد مومودو ان يحرز هدفا ثانيا من مواجهته المرمى بيد ان تسديدته ذهبت الى يد الحارس العواد (22).

في الشوط الثاني ومنذ مطلعه انطلق فهد الناصر بكرة مرتدة سريعة واقترب من تسجيلها هدفا الا ان العواد دفع تسديدتها الى الركنية التي نفذها الناصر بنفسه وفي ظل سهولتها امسك بها العواد الا انها سقطت خلفه بسبب مضايقة احد زملائه له الى المندفع مودي نجاد الذي دفعها سهلة الى المرمى الهلالي (47).

الهدف الثاني للرائد عجل بضياع الألعاب الهلالية التي بدت عليها العشوائية ولم يكن البدلاء الذين استعان بهم المدرب هنغيم بأحسن حالا من الاساسيين خاصة هاني انور الذي بدا عليه الارتباك والتمريرات المقطوعة، ليستثمر فهد الناصر احداها وينطلق بكرة مرتدة سريعة واجه بها مرمى العواد قبل ان يسددها ارضية زاحفة الى داخله هدفا ثالثا للرائد عند الدقيقة 59.

الاندفاع الهلالي المحموم لتعديل النتيجة جوبه بافضلية دفاعية للاعبي الرائد الذين ذادوا بقتالية عن مرماهم وصلت في بعضها للمخاشنة المتعمدة لينال من جرائها محمد التويجري بطاقتين صفراوين اكدتا استحقاقه للبطاقة الحمراء عند الدقيقة 68.

مهاجم الهلال فهد الغشيان كانت الجماهير الهلالية تعول عليه كثيرا بقيادة الالعاب الهجومية الهلالية الا انه مارس الفردية في العابه في ظل استئثاره بالمراوغة امام التكتلات الدفاعية المرتبة للاعبي الرائد الذين خسروا عند الدقيقة 85 خدمات زميلهم سليمان المرشود الذي نال البطاقة الصفراء الثانية ليطرده حكم المباراة المتابع عويضة منصور بالبطاقة الحمراء قبل ان ينهيها بنتيجة مستحقة للرائد على بطل العرب الهلال!

إيقاف مسابقة الدوري إلى 22 الجاري

المنتخب اللبناني يتأهب للقاء نظيره الإماراتي

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي قرر فيه اتحاد الكرة اللبناني ايقاف مباريات مسابقة الدوري العام المحلي لأندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم 96/95 حتى الثاني والعشرين من فبراير (شباط) الحالي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. فإنه يعمد الى استثمار حالة التوقف هذه في استئناف تحضيرات المنتخب الوطني لخوض تصفيات بطولة كاس الامم الآسيوية التي ستقام نهائياتها في دولة الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكذلك استكمال مباريات دور الـ16 من مسابقة كاس لبنان لكرة القدم.

ويستعد المنتخب اللبناني الذي يقوده المدرب الويلزي تيري يورات لمباراته التجريبية المرتقبة مع المنتخب الاماراتي على ملعب بيروت البلدي في السادس من فبراير الحالي. وهو اللقاء التجريبي السادس الذي يخوضه المنتخب اللبناني في رحلة استعداده لتصفيات الامم الآسيوية، حيث كان قد لعب 5 مباريات ودية في بيروت فاز بها جميعا، على المنتخب الاولمبي الاردني مرتين 1/3 و2/4 وعلى منتخب قطر 1/2 وعلى منتخب سلوفاكيا 1/2 وعلى منتخب قيرغستان 1/2 واخيرا على منتخب قبرص الذي يتأهب لتصفيات الامم الاوروبية 1/صفر.

وكان الاتحاد اللبناني قد اوقف منافسات الدوري العام عقب ختام مباريات المرحلة التاسعة عشرة من المسابقة التي تبقى منها 7 مراحل فقط حيث يتصدر فريق الانصار قائمة الترتيب برصيد 50 نقطة وبفارق 16 نقطة عن فريق الصفاء اقرب مطاربيه. حيث يمضي الانصار الذي يضم نخبة نجوم المنتخب اللبناني بقوة نحو حسم الصراع على اللقب لصالحه بغية الاحتفاظ به للعام الثامن على التوالي.

فوز ماليفا في بطولة طوكيو للمضرب

ادبرج خارج تشكيلة السويد بكأس ديفيس



طوكيو ـ ستوكهولم ـ ر: صعدت البلغارية ماجدالينا ماليفا الى الدور الثاني ببطولة «طوكيو» بان باسيفيك لكرة المضرب المقامة داخل الصالات امس.

وتغلبت ماليفا المصنفة الخامسة في البطولة على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت 3/6 و2/6. وفي بقية المباريات فازت الاميركية ليندزي دافينبورت المصنفة الثامنة على اليابانية ناوكو كيجيموتا 7/6 و4/6 و2/6. وفازت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة السابعة على الاميركية زينا جاريسون جاكسون 2/6 و4/6. وفازت اليابانية ناوكو ساواماتسو على مواطنتها كيميكو ديت المصنفة الرابعة 5/7 و6/3 و4/6.

على جانب اخر استبعد السويدي ستيفان ادبرج (30 عاما) من الفريق السويدي الذي سيقابل بلجيكا في الدور الاول ببطولة كأس ديفيس الاسبوع المقبل. ويضم الفريق توماس انكفيست ومايكل تيلستروم وماجنوس لارسون ويوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي. وستقام مباريات الدور الاول بين السويد وبلجيكا في كاترينيهولم بالسويد في التاسع من فبراير (شباط).

وانخفض مستوى ادبرج في الاونة الاخيرة بعد ان اعلن الاعتزال بنهاية عام 1996ولكنه فاز بلقب منافسات الزوجي في بطولة استراليا المفتوحة مع التشيكي بيتر كوردا الاسبوع الماضي.

وفي روما ضم ادريانو باناتا قائد الفريق الايطالي اللاعبين اندريا جاودنتسي ورينزو فورلان وستيفانون بيسكوسوليدو وديجو نارجيسو لمواجهة روسيا في الدور الاول بالبطولة هذا العام. وجاودنتسي هو الخامس والعشرون على العالم وفورلان التاسع والعشرون وسيلعبان في مباريات الفردي اما نارجيسو وبيسكوسوليدو سيلعبان مباراة الزوجي.

وستقام المباريات في الفترة من التاسع الى 11 فبراير. وفي براغ ضم فلاديمير سافردا قائد الفريق التشيكي بيتر كوردا ودانييل فاتشيك وجيري نوفاك وسيريل سوك لمواجهة المجر في الدور الاول بالبطولة في الفترة من التاسع الى 11 فبراير في بيلسين بغرب جمهورية التشيك.

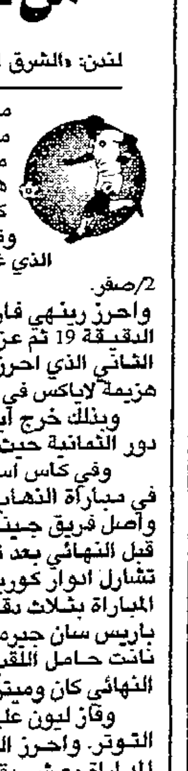


ادبرج يوجه ضربة ارسال (أ ب)

فريق جينجا يواصل مفاجآته في فرنسا

خروج إياكس من كأس هولندا

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ر



مني فريق اياكس « بطل اوروبا» متصدر الدوري الهولندي بهزيمة مخزية في الدور الثالث لكاس هولندا لكرة القدم اثر سقوطه امام كامبور ليواردين.

وتغلب كامبور ليواردين على اياكس الذي غاب عنه ستة من لاعبيه الرئيسيين 2/صفر.

واحرز رينهي فان ريسويك الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 19 ثم عزز ويلكو بيرين فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 77. وهذه هي ثالث هزيمة لاياكس في غضون شهر.

وبذلك خرج اياكس من الكاس وصعد كامبور الى دور الثمانية حيث سيقابل سبارتا روتردام.

وفي كاس اسبانيا تعادل اشبيلية وبلنسية 1/1 في مباراة الذهاب بدور الثمانية. وفي كاس فرنسا واصل فريق جينجا تالقه في البطولة وصعد للدور قبل النهائي بعد تغلبه على مرسيليا 1/صفر. واحرز تشارل ادوار كوريدون هدف فريقه الوحيد قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق. وكان جينجا قد اخرج ايضا باريس سان جيرمان من الدور الاول للبطولة ثم اخرج نانت حامل اللقب. وصعد مع جينجا للدور قبل النهائي كان وميتز وليون.

وفاز ليون على موناكو 1/صفر في مباراة سادها التوتر. واحرز الهدف فلوريات موريس قبل نهاية المباراة بعشر دقائق بعد ان طرد الحكم فران دوما مدافع موناكو في بداية الشوط الثاني. وفاز ميتز على نيورت 2/صفر واحرز الهدفين جوسيلين بلانشار وستيفان ادم. وتغلب كان على لو هافر 1/صفر واحرز ليبان كامبان الهدف في الدقيقة 31.



«الشرق الأوسط» - ا ف ب

لقاء القمة بين لوس أنجليس ليكرز وشيكاجو بولز غدا

عودة ماجيك جونسون تثير المخاوف في دوري السلة الأميركي

لونس انجليس: «الشرق الأوسط»

رغم ترحيب جماهير لوس انجليس ليكرز بعودة نجمهم المفضل ايرفين ماجيك جونسون الى مباريات دوري السلة الاميركي، فإن عودته تثير القلق بين بعض لاعبي الدوري الاميركي لكرة السلة لاصابته بفيروس الايدز القاتل، وما قد يترتب عليه من مخاوف حالة اصابتهم داخل الملاعب.

وكان جونسون قد انهى عاما من التكهنات حول قرب عودته الى دوري الرابطة الوطنية، رغم انشغاله في ادارة العديد من اعماله الناجحة، ومنها مجمع فني يضم قاعات عرض سينمائي ومسارح في وسط لوس انجليس، وتم تصنيف هذا المجمع ضمن الخمسة الافضل على مستوى 22 الف مجمع فني مماثل.

ورغم الانتقادات المثارة حول عودة ماجيك جونسون، فإن نجوميته من المرشح ان تزيد الاقبال الجماهيري لمباريات فريق لوس انجليس ليكر.

ويقول سيدال شريت حارس لوس انجليس «ان ماجيك جونسون يستطيع ان يلعب في خمسة مواقع وخطواته ونقلاته لا يستطيع احد من الفرق الخصمة ان يتقوعها، ومن هنا تكون سرعة تسديداته».

غير ان قمة الاثارة ستكون في لقاء الغد (الجمعة) امام شيكاجو بولز، حيث تتجلى قوة الاثارة في لقاء الخصمين ماجيك جونسون ومايكل جوردان.

وتاتي عودة جونسون بعد اسبوع من المفاوضات السرية بين ممثليه ومسؤولي لوس انجليس ليكرز لانهاء اعوام من التكهنات بشان عودته الى دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

ووقع جونسون على عقد جديد مع النادي مقابل 2.5 مليون دولار لبقية الموسم. ووفقا لقواعد دوري الرابطة الوطنية سيبيع حصته ونسبتها خمسة في المائة في الفريق لمالك النادي جيري بوس.

وسيرتدي قميصه رقم 32 الذي لم يرتديه اي من اللاعبين بعد اعتزاله في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1991 عندما انهل العالم باعلان اعتزاله اللعبة التي يحبها لاصابته بالفيروس.

وقال جونسون - 36 عاما - ان اطباءه سمحوا له باللعب دون قيود لان مرضه لم يتطور ولكنه قال ان الوقت ما زال مبكرا لتحديد ما اذا كان سيواصل اللعب بعد هذا الموسم.

رياح المشاكل المالية تهب على فريق النهضة السطاتية المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

امتنع لاعبو النهضة السطاتية عن حضور بعض التدريبات خلال الاسبوع الماضي احتجاجا على مماطلة إدارة الفريق في دفع مستحقاتهم المالية وخصوصا المتعلقة بتجديد التعاقد.

ورفض اللاعبون الاقتراح الذي تقدم به مدربهم الفرنسي ميلو سلوبودان الذي طلب منهم الاستمرار في التدريب وفتح حوار مع الإدارة في موضوع هذه المستحقات، على اعتبار أن الحوار الذي ظل مفتوحا منذ عدة اسابيع لم يؤت ثماره، وأن الوعود الناجمة عنه قد تبخرت دون جدوى. وعبر المدرب الفرنسي سلوبودان عن اسفه لما يدور، معتبرا أن مقاطعة التدريب من شأنها أن تخلف انعكاسات سلبية للغاية على مستوى أداء اللاعبين عند استئناف منافسات الدوري، وخاصة بالنسبة للاستعداد البدني والاستعداد النفسي. وقد تدخلت إدارة النهضة السطاتية فعقدت اجتماعا مطولا مع اللاعبين لاستعراض مجمل المشاكل المطروحة، ولوضعهم في الصورة بإطلاعهم على الإمكانيات المحدودة المتاحة للفريق في الوقت الحالي والتي لا تسمح بتسوية كل المستحقات، ووعدت اللاعبين بالحصول على مستحقاتهم كاملة في نهاية الموسم الكروي الحالي. وشددت الإدارة في هذا الصدد على ضرورة الاهتمام بوضع الفريق، محذرة من أن اي تهاون يمكن أن يهدد وجود النهضة السطاتية ضمن أندية الصفوة، وأن اللاعبين مطالبين بنوع من التضحية في سبيل الفريق. ويحتل فريق النهضة السطاتية المركز الخامس إلى جانب النادي المكناسي برصيد 24 نقطة، إذ ربح الفريق سبع مباريات وخسر مثلها وتعادل ثلاث مرات، ويوجد فريق النهضة في موقع وسط، فهو على بعد 12 نقطة من مركز الصدارة الذي يحتله الرجاء البيضاوي، وعلى بعد 14 نقطة من المركز الأخير الذي يحتله اتحاد طنجة، بل على ثمانية نقاط فقط من المركز ما قبل الأخير الذي يتقاسمه فريقا الدفاع الجديدي والمولودية الوجدية برصيد 16 نقطة لكل منهما.

عبد المنعم عمارة طالب بمساندته

اتحاد الكرة المصري يتمسك بكرول مديرا فنيا للمنتخب في كأس العالم

القاهرة: من يسري حمدي

لا تزال ردود الأفعال تتصاعد في مصر عقب خروج منتخب مصر من دور الثمانية لبطولة كأس الأمم الافريقية لكرة القدم رقم 20 امام زامبيا.

ارتفعت الاصوات تنادي بالاستغناء عن المدير الفني كرول ولم تكن لديهم حجة سوى انه يتقاضى 25 الف دولار وانه أخطأ في التغيير عندما اشرك فوزي جمال بدلا من علي ماهر.

ونسي هؤلاء ان المدير الفني تسلم المهمة قبل ثلاثة اشهر فقط، وان كل اللاعبين كانوا يشاركون في مباريات الدوري، وان اللاعبين ايضا تدربوا معه بعد الاسبوع العاشر من الدوري ولياقتهم فقيرة للغاية، كل الذين يطالبون كرول بالرحيل نسوا هذا او تناسوه.

بالاضافة الى ان هؤلاء المطالبين بابعاد كرول، هاجموا الاتحاد المصري لكرة القدم مرارا لكثرة تغييره الأجهزة الفنية.

لكن المسؤولين لهم راي آخر واعتقد انه الصواب، فقد رفض الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة التدخل في اختصاص اتحاد الكرة ولكنه قال انه يفضل بقاء كرول وطالب بمساندته والوقوف بجانبه.

وأكد اللواء الدهشوري حرب رئيس الاتحاد ان كرول باق حتى نهاية عقده «بعد كاس العالم» وان احدا في الاتحاد لن يحاسبه على ما حدث في كاس الأسم لأن كرول لم يحصل على الوقت الكافي لاعداد المنتخب كما ان الظروف عاكسته كثيرا قبل الدورة

وقال انه مدرب كفء جدا وسيحقق معه المنتخب نتائج ممتازة في تصفيات كاس العالم.

وندد حرب بالهجوم الذي يتعرض له كرول بسبب راتبه العالي (25 ألف دولار شهريا) وأكد أنه اقل راتب لأي مدرب محترم في العالم.

وطالب هشام عزمي عضو الاتحاد باعطاء الفرصة كاملة لكرول مؤكدا نجاحه في دمج مجموعة من اللاعبين صغار السن مع عناصر الخبرة ويكفي ظهور عبد الستار صبري بشكل رائع وكان مجهولا قبل الدورة. وأكد ان كرول وفق في 3 مباريات وخسر مباراة واحدة ويجب ان يسنده الاتحاد لانه من غير المعقول اقالة المدير الفني بعد كل تجربة فاشلة.

أقواها الشباب مع الوصل والوحدة مع الشارقة

5 مباريات مهمة في الدوري الإماراتي اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تشهد ملاعب الامارات اليوم مباريات الجولة الخامسة عشرة من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم ويحمل الدوري اسم «دوري الفطيم» حيث تم تسويقه لاحدى الشركات الوطنية بمبلغ 1.5 مليون درهم. وستلعب فرق اندية الشباب مع الوصل، النصر مع بني ياس، الخليج مع الاهلي، الوحدة مع الشارقة والشعب مع العين.

وتعتبر مباراة الشباب مع الوصل اقوى هذه المباريات، حيث يحمل الشباب لقب البطولة السابقة ويسعى للدفاع عن لقبه ولكنه يحتل المركز الخامس برصيد 18 نقطة، اما الوصل فيسعى للمنافسة على لقب البطولة الحالية ويحتل المركز الثاني برصيد 25 نقطة. ويسعى للفوز على امل تعثر الشارقة فريق الصدارة (27 نقطة)، امام الوحدة فريق المركز السابع (16 نقطة)، لذا لن تكون مباراة الفريقين سهلة كما لن تكون مباراة الشارقة سهلة خارج ملعبه. ويحتل النصر المركز الثالث 23 نقطة ويسعى للفوز على ضيفه بني ياس الذي اهدر فوزا محققا في الاسبوع الماضي امام الوحدة. ولا شك ان مباراة الخليج صاحب المركز الرابع برصيد 19 نقطة، والاهلي صاحب المركز الاخير برصيد 7 نقاط ستحلن نتيجتها بقاء امل الاهلي في تحسين وضعه ام تؤكد هبوطه للدرجة الثانية في حال خسارته امام الخليج. وهناك لقاء الشعب والعين وهو لقاء لتحسين المواقع. وقبل مباريات الاسبوع الخامس عشر تقف فرق الدوري الاماراتي كما يلي: الشارقة بالمركز الاول برصيد 27 نقطة ثم الوصل 25، النصر 23، الخليج 19، الشباب 18، العين 17، الوحدة 16، الشعب 15، بني ياس 15 والاهلي 7 نقاط.

في بداية المرحلة العشرين للدوري الأردني

الأهلي يسعى لاجتياز عقبة الرصيفة (الأخير)

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد الملعب البلدي في مدينة السلط الاردنية مساء اليوم لقاء فريقي النادي الاهلي مع نظيره فريق الرصفة، وذلك في افتتاح مباريات المرحلة العشرين من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة.

ويخوض الاهلي لقاء اليوم بمعنويات عالية جراء الفوز الثمين الذي حققه لاعبوه على فريق الرمثا متصدر الدوري يوم السبت الماضي (0/1) وذلك ضمن مباريات المرحلة التاسعة عشرة، وهو الفوز الذي ضمن به الاهلي البقاء بصورة شبه رسمية بين فريق الاضواء لهذا الموسم بعد ان كان مهددا بخطر الهبوط.

اضافة الى الجاهزية النفسية للاعبي الاهلي فان الواقع الفني للفريقين يشير الى افضلية الاهلي في كل شيء حيث ان الرصيفة يقبع في ذيل القائمة وتأكد هبوطه رسميا الى مصاف اندية الدرجة الاولى، ولذلك فان الفرصة مواتية امام الاهلي لتحقيق فوز كبير على منافسه في سعيه للبحث عن موقع متقدم على لائحة الرتيب.

ويذكر ان الاهلي يحتل حاليا المركز السابع على لائحة الترتيب متخلفا عن الحسين اربد (السادس) بفارق الاهداف حيث لكل منهما (28) نقطة، بينما رصيد الرصيفة خال من النقاط بعد ان خسر الفريق كافة مبارياته السابقة وهو يحتل المركز الثاني عشر (الاخير).

وتستكمل مباريات هذه المرحلة يومي الجمعة والاحد المقبلين المرحلة، اذ يلتقي الرمثا (المتصدر) مع الفيصلي صاحب المركز الثالث على استاد عمان الدولي، وفي ذات الوقت يشهد ملعب الحسين في مدينة اربد لقاء فريق الوحدات صاحب المركز الثاني بفارق نقطة اقل عن الرمثا مع كفر سوم صاحب المركز الرابع.

اما ختام مباريات هذه المرحلة فتقام يوم الاحد القادم حيث يلتقي الحسين اربد مع البقعة على استاد عمان، ويلتقي الجزيرة مع سحاب على ملعب البتراء في عمان.

وقد اعد اتحاد الكرة الاردني ترتيبات خاصة لمباراتي الجمعة نظرا لاهميتهما لتحديد ملامح الصراع على اللقب، حيث قرر طرح تذاكر مباراة الوحدة صاحب الشعبية الاولى بين جماهير الكرة الاردنية مع فريق كفر سوم اعتبارا من يوم الاثنين الماضي للتسهيل على الجمهور وربما يتم نقل مباراة عمان بين الرمثا والفصيلي لتقام الساعة الثامنة والربع مساء بعد الافطار بدلا من الموعد المقرر لها سابقا الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

وتاليا مواقف فرق المسابقة قبد بدء مباريات المرحلة العشرين:

الرمثا (40) الوحدات (39) الفيصلي (36) كفر سوم (35) القادسية (32) الحسين اربد (28) الاهلي (28) الجزيرة (27) البقعة (21) سحاب (15) الجليل (9) الرصيفة (لاشيء).

للحد من تأثير القنوات العربية وكسب المهاجرين فيها

فرنسا تدخل الفضاء العربي بإمكانات محدودة

لندن: من نبيهة وطاس
باريس: «الشرق الأوسط»

تزايد عدد القنوات الفضائية العربية ما فتئ يقلق قصر الاليزيه خاصة ان معظم الاسر العربية في فرنسا اصبح لديها اطباق لالتقاط برامج الفضائيات العربية. والمشكلة تتفاقم من يوم لآخر بالنسبة للسياسيين في فرنسا ويحاولون ايجاد حل لها خلال السنتين المقبلتين. وتخوفهم نابع من سيطرة الدول العربية على الاعلام العربي بعد اطلاق ما لا يقل عن عشرين قناة فضائية في وقت قياسي داخل العالم العربي وفي اوروبا.

ويتحجج الساسة في فرنسا في تخوفهم من انتشار القنوات الفضائية العربية لبثها فقرات دينية، يقدمون هذه القنوات وكأنها قنوات تنشر التطرف الديني لمجرد انها تفتتح برامجها بآيات قرآنية وتنقل صلاة الجمعة مباشرة من المساجد. والغريب في الامر انه لا يأتي ضمن النقد الموجه للقنوات العربية اي اشارة الى البرامج الاخرى التي تبثها هذه القنوات كالافلام الاجنبية والوثائقية التي تدل على انفتاح العالم العربي على الغرب.

وكانت الحكومة الفرنسية الحالية وحتى سابقتها تفكر بجدية في الامر وفي ايجاد حل بديل لمواجهة «الغزو الفضائي» كما يسمونه. للقنوات العربية ثقافيا واعلاميا واقتصاديا. ذلك ان 60 في المائة من المهاجرين الاتراك والعرب يشاهدون باستمرار القنوات الفضائية العربية في فرنسا.

وكان احد كبار الاعلاميين ورئيس المجلس السمعي ـ البصري في فرنسا إيرفيه بورج قد اقترح على حكومة آلان جوبيه السماح للقنوات المغربية والتونسية باستقبال برامجها عن طريق الكيبل، بينما اقترح فؤاد بوهالة مدير عام اذاعة فرنسا الدولية RFI، انشاء قناة تنتقي احسن برامج القنوات الفضائية العربية وتبثها عن طريق الكيبل.

وفي 18 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وبعد طول تردد وانتظار قررت السلطات الفرنسية فعلا دخول عالم المنافسة في سماء الفضائيات.

فقد دخلت فرنسا هذه الايام تجربة للبث التلفزيوني الفضائي عبر القمر «عربسات» يوميا ولمدة ساعة وباللغة العربية، حيث ترسل قناة فرنسا الدولية يوميا ريبورتاجات وتحقيقات في شكل حصص ثقافية تتعرض للمعالم التاريخية والسياحية لفرنسا والدول الاوروبية وذلك بدبلجتها من الفرنسية الى العربية.

وتلك البرامج مأخوذة من القنوات الفرنسية، وبالتحديد من الثانية والثالثة العموميتين. الى ذلك يتضمن البرنامج نشرة اخبارية ورياضية ومعرضا للصحافة الدولية الناطقة بغير العربية. وكما هو الشأن بالنسبة للحصص الثقافية فإن صور المادة الاخبارية لا تنتجها القناة بل تأخذها حاليا من «اورونيوز». ويقوم العاملون في «القسم العربي» لقناة فرنسا الدولية بالتعليق عليها شأنها شأن الاخبار الرياضية.

ومنذ ان بدأت هذه التجربة لم يتلق المشرفون على «الفضائية العربية» تقريرا علميا يظهر صداها ومدى الاقبال عليها، بيد ان بعض الاصداء تشير الى ان عددا من الجمهور المستهدف قابل ايجابيا «المولود» الجديد. وشعورا منهم بأن المنافسة الحادة «لامتلاك» الجمهور لن يكون لهم فيها اي حظ في مواجهة فضائيات عربية وغير عربية تبث على طول ساعات اليوم ـ اذا استمرت القناة على «ادائها» الحالي ـ يتجه المشرفون الآن لانتاج نشرة اخبارية بالعربية يوميا لمدة ساعة. ولا يعرف ما اذا كانت ساعات البث لهذه القناة ستمدد ام لا. ومن المرجح ان تبقى لفترة ليست بالقصيرة على النحو الذي هي عليه الآن وذلك لاسباب مالية محضة.

ففرنسا التي يبدو انها لا تريد «اقحام» الرأسمال الاجنبي في قناتها هذه تخشى على ما يبدو من ردة فعل من قبل مواطنيها الذين يصعب في الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد الآن اقناعهم بأولوية صرف اموال لانشاء قناة عربية. والى ان تتضح الامور حاليا يمكن القول بأن الحكومة الفرنسية عازمة على ان تدخل الفضاء العربي «لتسويق» صورتها الى العالم العربي ذي الاهمية الاقتصادية لمنتوجاتها ومن حيث هي مبعدة من خصومها الآسيويين والاميركيين والبريطانيين. وبات واضحا ان الفرنسيين بقدر ما اقلقهم غزو الفضائيات العربية لدور المهاجرين في فرنسا بقدر ما اقلقهم ايضا غيابهم عن الساحة التلفزيونية العالمية في فضاءات اقتصادية وثقافية تعد حيوية.

والواقع ان الفرنسيين يريدون حذو بريطانيا التي انشأت محطة تلفزيونية بالعربية، اذ لا احد يمكنه اخفاء تأثير الاشهار على سلوك المستقبل. واما فرنسا التي لديها ايضا مشروع لغوي للحد من هيمنة اللغة الانجليزية اصبحت لا تريد ان يبقى اهتمامها منصبا فقط على القارة الافريقية، ولذا يوجد اليوم من الفرنسيين من يطالب بضرورة التفتح لغويا على عدة جهات من العالم وسيما العالم العربي.

وبعيدا عن هذا الجدل يرى عارفون بقضايا المحطات الفضائية ان القناة الفرنسية لن يكون لها مستقبل اذا بقيت تبث ساعة او حتى ثلاثة اضعاف ذلك. فاليوم لكي يحتكر المرسل الساحة يجب ان يبقى موجودا باستمرار وعلى طول ساعات اليوم هذا بغض النظر عن نوعية المنتوج.

فما تبثه القناة الفرنسية بالعربية من حيث مضمون المادة الاخبارية لا يعتقد انه سينافس في الوقت الحاضر المحطات العربية الدولية كـ«ام. بي. سي» وذلك لسببين: الاول، لقصر مدة نشرة الاخبار للقناة الفرنسية، وثانيا، وهذا الاهم، تركيزها على مواد اخبارية دولية قلما نجد فيها ما له صلة مباشرة بالمستقبل في البلاد العربية. ومن نافل القول التذكير بأن جميع استبيانات الرأي وعمليات السبر اكدت ان المشاهد العربي يفضل مشاهدة القنوات الاجنبية عندما تعالج وتتطرق الى احداث بلاده.

وربما مرجع هذا هو ثقة المواطن العربي في حرية الصحافة الاجنبية وتشكيكه المسبق في موضوعية المنتوج العربي والمحلي. وانطلاقا من هذا يجب على المشرفين على القناة الفرنسية بالعربية ان يفكروا من الآن في انتاج تحقيقات واخبار من صلب وواقع البلاد الموجهة اليها هذه البرامج، انطلاقا من ان مبدأ التلفزيون الناجح هو الذي يكون مرآة للواقع الذي ينقله. بمعنى آخر، كلما كانت البرامج والاخبار على صلة بالمتلقي زاد ارتباطه بها.

ولا بد من طرح سؤال مهم على القائمين على هذه القناة: هل هي محطة تلفزيونية لمواجهة الفضائيات العربية في سماء فرنسا ام انها محطة لتصدير الثقافة واللغة للعالم العربي؟

الفضائيات العربية صلة ربط بين المهاجرين العرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أطلق ماجدة الرومي وراغب علامة

«العالم العربي» فقرة جديدة في «استديو الفن» اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

منذ اواخر الستينات اعتاد المشاهدون اللبنانيون على متابعة برنامج «استديو الفن» على شاشة تلفزيون لبنان، ثم من على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال (إل. بي. سي. اي). الفكرة للمخرج سيمون اسمر استهل بها نشاطه التلفزيوني على شاشة التلفزيون الرسمي (تلفزيون لبنان) ونقلها في ما بعد الى تلفزيون (ال. بي. سي) وقد حقق البرنامج غايته فشهد نجاحا كبيرا وأفرز مطربين ومطربات من كل نوع ولون منهم من اصبح اليوم في عداد النجوم والمشاهير امثال ماجدة الرومي، وراغب علامة، ووليد توفيق، وغسان صليبا وغيرهم.

الموسيقار اللبناني وليد غلمية عضو لجنة التحكيم في «استديو الفن 96»

كان هذا البرنامج يغيب ويعود، فآخر غياب له طال سنة كاملة وذلك في العام الماضي ثم عاد على شاشة (ال. بي. سي) الاسبوع الماضي مستبدلا معظم أعضاء لجنة التحكيم ومحتفظا باثنين فقط هما: الدكتور وليد غلمية رئيس المعهد الوطني للموسيقى، والمخرج روميو لحود. اما العناصر الجديدة التي تتضمن للمرة الاولى الى لجنة التحكيم فهي من الشخصيات المتخصصة في مجالات الموسيقى والاعلام والشعر والرقص والتربية وعرض الازياء. وغاب عنها فن الكاريكاتير مع ممثله الرسام ستافرو جبرا. ولوحظ في الحلقة الاولى ان ملامح الخوف والتوتر ارتسمت على وجوه المشتركين والمتبارين الخمسة والعشرين رغم ان بعضهم حاول الظهور بحال الارتياح والثقة بالنفس. وفاجأنا «استديو الفن 96» بفقرة جديدة هي «فئة العالم العربي» الى جانب الفقرات القديمة حيث تقدم ثلاثة متبارين من حلب وحمص وحماة، غنوا جميعا الاغنية اللبنانية، ولعل «ال. بي. سي» ارادت من خلال هذه الفقرة ان تهيئ برامجها للدخول الى العالم العربي على عتبة صدور قانون الاعلام المرئي والمسموع من خلال البث الفضائي وتاليا في محاولة منها لجس النبض داخل السوق الاعلامية العربية.

«الشرق الأوسط» اتصلت بمعد البرنامج ومخرجه سيمون اسمر الذي نفى ان تكون فقرة «العالم العربي» جاءت بقرار من ادارة المؤسسة التي تسعى الى التسويق الخارجي. واكد ان البث الفضائي يساعد في تطور هذا البرنامج واضاف ان هذه الفكرة ولدت عندما لاحظ خلال جولاته في سورية والاردن ومصر وبلدان الخليج ان احدا لم يهتم بمواهب الشباب من خلال برنامج تلفزيوني لذلك قرر ان يتضمن «استديو الفن 96» فئة متخصصة للعالم العربي «حيث يتبارى المشتركون مع بعضهم البعض بعيدا عن المشتركين اللبنانيين». وردا على سؤال قال «بلا التوقع لن يكون المشتركون العرب احسن من اللبنانيين لان الدول العربية تفتقر الى المطربين الاقليميين، ففي مصر مثلا لا يوجد سوى عمرو دياب، كذلك بالنسبة الى الخليج لديهم مطرب واحد على الصعيد الاقليمي. اما في المغرب وتونس فالمطربون هناك محليون وليسوا اقليميين». وتوقع اسمر اقبالا شديدا على هذه الفئة من الدول المجاورة في المستقبل بغض النظر عن مصاعب السفر ومشاكله «لانه حتى اليوم هناك مائتان وخمسون طلب اشتراك من العالم العربي من أصل الفي طلب».

تسعى لنقل بثها إلى اميركا وكندا

القناة الفضائية الأردنية تطفئ الشمعة الثالثة

عمان: «الشرق الأوسط»

تطفئ القناة الفضائية العربية الاردنية اليوم الشمعة الثالثة على تأسيسها. فقد بدأ البث على هذه القناة في 1993/2/1 على القناة رقم 24 ـ الحزمة C من القمر الصناعي العربي «عربسات»، وكان البث في البداية على فترتين، صباحية (من العاشرة الى الواحدة ظهرا) ومسائية (من الخامسة الى الواحدة ليلا).

وافتتحت القناة الفضائية رسميا في 1993/4/27 فاصبحت تبث 17 ساعة يوميا، بدءا من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.

وتبث هذه القناة برامج محلية وعربية اضافة الى النشرات الاخبارية والبرامج الاخبارية الوثائقية، محلية وعربية وعالمية، والاحداث الرياضية والمناسبات المختلفة. كما تبث البرامج المنتجة لصالح التلفزيون الاردني (المحلي) وبرامج اخرى منتجة من القناة نفسها.

بتاريخ 1994/4/27 اكتمل بناء الاستوديو الخاص بالقناة العربية الاردنية، وبدأ البث من هذا الاستوديو بتاريخه والعمل ما زال جاريا على اضافة معدات فنية له.

وذكر فؤاد ابو الهدى المسؤول في القناة الفضائية الاردنية، ان من خطة القناة المستقبلية العمل على انتاج برامج اضافية خاصة بالقناة لتمكنها من اداء الرسالة التي انشئت من أجلها وبالتالي منافسة القنوات الفضائية الاخرى.

وقد اجرى مدير القناة السابق زيد فريز مباحثات متواصلة لنقل البث كي يشمل كافة الدول الاوروبية، وهناك خطط لنقل البث لكل من اميركا وكندا.

وذكر ابو الهدى ان القناة الفضائية الاردنية وقعت اتفاقية مع «عربسات» للبث خلال هذا العام 1996 على حزمة KU، الامر الذي يجعل التقاط القناة الاردنية ممكنا على الاطباق اللاقطة ذات الحجم الصغير، مما سيرفع نسبة مشاهدي هذه القناة.

ومن ابرز نشاطات هذه القناة الفضائية انه تم اعتمادها (مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني) كمركز رئيسي لتسلم كافة المباريات الرياضية لكاس العالم الرياضية عام 1994 من الولايات المتحدة الاميركية واعادة بثها لكافة محطات العالم العربي، الارضية والفضائية.

«بي بي سي» تحصل على حقوق نقل الألعاب الأولمبية حتى عام 2008

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل اتحاد البث الاوروبي الذي يضم اربعين محطة تلفزيونية اوروبية من بينها تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) على الحقوق الحصرية لنقل الالعاب الاولمبية من عام 2000 حتى عام 2008 مقابل 1.44 مليار دولار اميركي.

واستطاع بذلك الاتحاد المالي الاوروبي سحب العرض المالي الذي كان قدمه روبرت مردوخ صاحب شركة الاخبار «نيوز كوربورايشن» للحصول على هذه الحقوق والذي بلغ ملياري دولار اميركي.

وقد اتخذت اللجنة الدولية للألعاب الاولمبية هذا القرار لدعم اتحاد البث الاوروبي الذي يضم وسائل اعلامية رسمية او شبه رسمية.

ويشمل العرض الحقوق الحصرية لبث الالعاب الصيفية التي ستقام في سيدني عام 2000 والالعاب الشتوية التي ستقام في سالت لايك سيتي عام 2002. كما سيبث اتحاد البث الاوروبي الالعاب الصيفية عام 2004 و2008 والالعاب الشتوية عام 2006. وقال جونثان مارتن المسؤول عن البرامج الرياضية في هيئة الاذاعة البريطانية ان هذه الصفقة «تؤكد الراي الذي يقول ان الالعاب الاولمبية يجب ان تشاهد من قبل اكبر عدد ممكن من المشاهدين في العالم».

وكانت البي بي سي الى جانب وسائل اعلامية اخرى قد احتجت اخيرا على احتكار روبرت مردوخ لحقوق البث الرياضي في بريطانيا مما جعل المنافسة من المستحيلات.

ويذكر ان فضائية «بي سكاي بي» التي تمتلك جزءا كبيرا منها شركة «نيوز كوربورايشن» حصلت على الحقوق الحصرية لنقل مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم واحداث رياضية مهمة اخرى.

تشاهد اليوم

الفضائيات العربية

الفضائية المغربية

«اسكتشات رمضانية»

موعد مع الفكاهة والمرح من خلال اسكتشات مستقاة من الحياة اليومية برؤية نقدية ساخرة يؤديها مجموعة من الفنانين الكوميديين المغاربة. السلسلة الاولى بعنوان «دنيا»، يقدمها مرة كل يوم ثنائي كوميدي بمشاركة محمد رشدي محمد الجم مصطفى الداسوكين، وعبد الكبير الشدايتي.

القنوات الأجنبية

سكاي

علاقات الآباء والأبناء بأميركا في «نورث»

فيلم «نورث» دراما خيالية تدور احداثها حول قصة فتى اميركي يدعى «نورث» غير راض عن علاقته بوالديه فيقرر مغادرة المنزل بحثا عن ابوين جديدين، ويجوب بلاد العالم لتحقيق غايته. ويلجأ «نورث» الى «باتيكس» راعي البقر ومن ثم الى امرأة من الاسكا لكنه يكتشف ان الحياة في انحاء المعمورة ليست سهلة كما اعتقد. ويدافع «وينشل» المسؤول عن المجلة التي تصدرها مدرسة «نورث» عن قضية الفتى لا سيما بعدما يهدده احد القضاة بارساله الى ميتم في حال رفض العودة الى منزل ابويه.

الفيلم من اخراج روب رينر مخرج فيلم «عندما التقى هاري بسالي» (When Harry Met Sally) ويمثل دور البطولة فيه الفتى ايلايجا وود الذي يؤدي دوره ببراعة.

واراد مخرج الفيلم من خلال المغامرات الخيالية للفتى «نورث» ان يصور بطريقة نقدية واقع العائلة الاميركية المعاصرة. «نورث» يبث على قناة «سكاي موفي» الساعة 08.00 مساء اليوم بتوقيت انجلترا.

ايلايجا وود

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.20 كأس افريقيا للامم: نصف النهائي الاول
14.15 فن الطبخ
14.30 كأس افريقيا للامم: الشوط الثاني
15.20 مسلسل «الجوارح»
17.46 اذان المغرب
17.50 ابتهالات
18.00 مسلسل «ابو ريحانة»
18.00 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.20 مسابقة رمضان
18.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل «ايام عادية» (الحلقة 12)
21.30 مسلسل «الف ليلة وليلة»
22.00 الحوصلة اليومية لكأس افريقيا للامم
22.20 منوعة «ويحلو السهر»
00.00 فوانيس
00.15 مسلسل «ابو العلاء البشري»
01.10 كأس افريقيا للامم: نصف النهائي الثاني

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.00 برنامج «لك يا سيدتي»
13.25 الفترة الرياضية
13.55 صحتك في رمضان
14.05 برنامج «مواقف خاطئة»
14.10 مسلسل «يوميات صائم»
14.45 برنامج للسابقات «جاوب واكسب»
17.00 نشرة الاخبار
17.32 الندوة اليومية
18.30 مسلسل «طاش ما طاش»
18.45 مسلسل «ابو حمدان في رمضان»
19.00 برنامج «منكم واليكم»
19.10 مسابقة رمضان
19.32 الاخبار
23.35 مسلسل «احلام ابو الهنا»
00.40 برنامج «ادب وثقافة»
01.10 مسلسل «يوميات ونيس»
02.15 مسلسل «بصمة فوق الامواج»
03.35 ابتسامة من الماضي
03.45 مسلسل «نوادر العرب»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 من سير الصحابة
10.00 صوموا تصحوا
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.00 الاخبار العربية الاولى
13.20 ابطال الملاعب ـ فترة الاطفال
14.15 شبابيك
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الاخبار الرئيسية
18.45 المسابقة الدينية ـ معالم اردنية
19.00 مع المشاهد
20.25 الغاز وأمثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الاخبار العربية الاخيرة
23.15 مسرحية عربية
01.00 امساكية رمضان في الدول العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
11.30 حفل غنائي شعبي
12.00 فسحة للأمل (برنامج للمعوقين)
12.30 سلسلة الأشرطة «رمضان في العالم»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.45 شريط «احداث وأحداث»
16.35 المسلسل الجزائري «المصير»
17.25 سلسلة «خاتم سليمان»
17.35 سلسلة دينية «انوار الهداية»
18.15 اذان المغرب
19.30 المسلسل الجزائري «باب الراي»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 فيلم جزائري «الاختطاف» اخراج جمال بن ددوش
23.50 المسلسل التاريخي «داهية الحرب»
02.25 برنامج ترفيه «بقالة»
03.00 المسلسل الجزائري «باب الراي» (اعادة البث)
03.30 مهرجان الاغنية الاندلسية
04.30 المسلسل العربي «الجوارح»



مشهد من مسلسل «بوابة الحلواني» على قناة دبي الفضائية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
12.15 سباق الاغنيات
13.15 «الصبر في الملاحات»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فوازير عمو فؤاد
14.30 الفيلم العربي «غريبة»
16.15 فنان في الامتحان
16.30 ارابيسك
17.30 المسلسل العربي «عظمة يا ست»
18.15 فوازير نيللي «زي النهاردة»
18.45 قولوا الحقيقة
19.05 الف ليلة وليلة
19.35 حوار مع الكاميرا
20.00 النشرة الاخبارية
20.35 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
21.20 كلام من دهب
21.50 بطل يسبح في قلبي
22.10 برنامج «عملت فيك ايه مهنتك»
22.50 الفيلم العربي
00.10 شخصيات ضاحكة
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي «الابطال» اخراج حسام الدين مصطفى
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 سهرة عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي ـ الفرسان بطولة: احمد عبد العزيز/احمد ماهر/شيرين/ كريمة مختار
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
18.10 اسكيتشات رمضانية
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان /صفاء ابو السعود
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 سينما الخميس
البحث عن زوج امراتي
انتاج سنة 1993
بطولة: البشير السكيرج /منى فتو/ نعيمة المشرقي
اخراج: محمد عبد الرحمان التازي
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل الكسيكي «رهينة الماضي»
00.30 شريط وثائقي دولي «رؤية سينمائية»

MBC
بتوقيت جرينتش

11.05 برامج الاطفال
13.05 المسلسل الديني «الامام مسلم»
14.05 اللغز البدوي
15.05 اذان المغرب
15.30 انتبه كاميرا
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان ـ خذ وهات
17.00 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.50 سهرة وجوائز
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.20 صلاة التراويح
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 خاتم سليمان
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.25 سهرة وجوائز
23.25 المسلسل العالمي «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 السهرة المفتوحة
01.50 فوازير رمضان «خذ وهات» ـ اعادة
02.20 الامام مسلم ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

8.15 قضايا اسلامية
9.15 آيات بينات
9.30 فترة الاطفال
10.00 المسلسل العربي «خان الحديد»
11.00 نشرة الاخبار
11.30 المسلسل الخليجي «احلام نيران»
12.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
13.00 برنامج ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
14.30 برنامج «مختصر مفيد»
15.00 برنامج «الكاميرا الخفية»
15.15 برنامج «في مثل هذا اليوم»
15.30 ذاكرة مكان
16.00 المسلسل العربي «احلام ابو الهنا»
17.00 المسابقات ارم وامش
17.45 منوعات غنائية
حدث في مثل هذا اليوم
19.40 برنامج اخبار الفن
20.00 برنامج المسابقات «عشرة × عشرة»
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
22.00 الاعمال اليوم
22.15 الاخبار الرياضية
22.30 الفيلم «انذار بالطاعة»
0.30 برنامج الحكم لكم
1.30 مسامير ابو سليم
2.05 برنامج «القرآن الكريم لغير الناطقين بالعربية»
2.15 برنامج ذاكرة رمضان
2.30 برنامج صورة عن قرب
3.30 برنامج المسابقات ارم امش
4.00 المسلسل العربي نداء العجز
4.50 حدث في مثل هذا اليوم
5.00 برنامج مختصر مفيد
6.00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»
6.45 برنامج الصحة والصيام
7.00 WORLD NEWS IN ENGLISH
7.15 الاعمال اليوم

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.05 ابناء دهشان
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.30 الانباء ـ اعادة
09.55 بنك المعلومات ـ اعادة
11.30 ونيس ـ اعادة
12.45 اخوة التراب ـ اعادة
13.55 تجارة عن تراض ـ اعادة
14.30 تسابيح ـ اعادة
14.57 صوموا تصحوا
15.04 اذان المغرب ـ مباشر
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 كان يا ما كان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعديلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراضي
20.22 عرض برامج السهرة
20.30 ليالي رمضانية
20.30 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظ وعديلة ـ اعادة
03.45 الحل بين يديك ـ اعادة
04.05 جمعة وجيرانه ـ اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش ـ اعادة
04.45 الوان من الحب ـ اعادة

قناة الافلام

01.30 Root & Saddles
03.00 حظ من السينما
05.00 Cry Of The Innocent
06.30 شهر عسل بصل
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة ـ اعادة
09.30 حروف أسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 الشخصيات/قرارات
12.00 طبق النجوم
14.30 Afghanistan
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 سكة سفر
20.00 شعب في المليان/الشخصانية
20.30 على الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 سي عمر
23.00 ايام بلا حب

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية ـ اعادة
07.00 الاتحاد الاوروبي للسنوكر
08.00 كأس «اف ايه» لكرة القدم/برنامج رياضي
09.00 أحداث رياضية من البلاد العربية ـ العاب القوى من القاهرة
10.00 المصارعة
11.00 مصارعة النجوم
12.00 اخبار الرياضة ـ اعادة
15.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة المغرب
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة العشاء وفقرة دينية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية ـ مباشر
20.00 كرة القدم العربية: كأس كوكا كولا
22.00 تزحلق على الجليد
22.30 اخبار رياضية ـ اعادة
23.00 كرة القدم العالمية
01.00 تنس: كأس هوبمان
03.30 تنس الطاولة من الصين
04.30 اخبار رياضية ـ اعادة
05.00 تمارين رياضية

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1. ممثل مصري ـ متشابهان
2. عدد ـ يدعين
3. تهديد ـ تقوية
4. من الطيب
5. اداة استفهام ـ دولة إفريقية
6. دروع ـ قط
7. قيظ ـ ذهب ـ ذروة
8. ظلم ـ احرف متشابهة
9. عميل ـ نرشدهم
10. سيد ـ فزع

عمودياً

1. ولاية ماليزية ـ أحضان
2. يسقط ـ مهجور
3. قبيح ـ غزال
4. قانون ـ للتمني
5. متشابهان ـ ولاية اميركية
6. عادت ـ ضد سوى
7. نتجاوزه ـ ضد فتح
8. رج ـ نكاتبه
9. اداة استفهام
10. ثروة دفينة ـ المسجد

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ن	ا	ت	ا	ن	ت	ا	ب	ث
س	ع	ج	ب	ر	ر	ع	ظ	ا
ي	ر	ي	ح	ك	ي	ا	س	غ
ج	ح	ق	ن	ض	هـ	ت	ق	ل
ر	ا	ع	و	ر	ر	ن	د	ا
هـ	ض	ل	س	ا	ط	و	ر	م
و	ي	م	ح	ا	ص	ل	ا	ة
ج	ا	ة	ب	و	ص	م	ة	س
ذ	ل	ي	ل	ة	ع	ا	م	ج

جب ـ قدر ـ غلام ـ اتان ـ ركن ـ جوهر ـ استراحة ـ صلاة ـ وضيع ـ ظاهرة

ثبات ـ وصمة ـ نسيج ـ ريح ـ علم ـ باطن ـ ايضاح ـ جماعة ـ ذليل

الكلمة الضائعة: من المرطبات الرمضانية

الحل السابق: القرش

أغلب تجاره من أبناء الصعيد

«سوق غزة» في مصر تحكمه عادات وتقاليد خاصة

القاهرة: من رانيا الدراوي

«سوق غزة» يقع خلف جامع البنات بالأزهر امتدادا لشارع بورسعيد بوسط القاهرة، ومساحة السوق حوالي 100متر × 7 امتار ويحتوي على 115 محلا صغيرا أشبه بالاكشاك. ورغم ضيق المكان الا انه دائما مزدحم بالمشترين فلا مكان فيه لموضع قدم والجميع يقف امام الباعة ويسيطر على الموقف دائما عادة المصريين في الفصال «رغم رخص الاسعار» الا انها تعد هواية لدى المصريين دائما.

ويضم السوق من البضائع الملابس والبطاطين والمفارش منها المستورد ومنها المصري.

الا أن هناك محلا يقع وسط السوق لانواع العطور والكريم وادوات المكياج التي تصل لتاجر السوق عن طريق بورسعيد ويقوم ببيعها باسعار رخيصة لا تتعدى ثمن الجملة.

واهم ما يميز تجار السوق انهم جميعا من صعيد مصر، ويبدو ذلك واضحا من الوجوه والملابس التي تميز ابناء الصعيد عن جميع ابناء مصر.

تقول إحدى المترددات على السوق بصفة دائمة: اتردد على سوق غزة بصفة دائمة واشتري جميع احتياجاتي منه لأن هناك المستورد وهناك المصري فانا اختار الأجود دائما، والاسعار بالسوق معقولة واقل من الخارج والخامات جيدة لذلك هي تشجع على الشراء. ووجود عدة محلات بمكان واحد يساعد على المنافسة في قلة الاسعار حتى يقوم التاجر بكسب الزبون.

أما زينب عبدالله فتقول: اتردد على السوق دائما واصبح هناك بعض التجار اتعامل معهم بصفة دائمة فلا تخلو عملية الشراء من الفصال والشجار وعندما انتصر في عملية الفصال يصبح التاجر الذي افاصل معه هو التاجر الذي اتعامل معه دائما لأنه يعرفني بعد


سوق غزة .. لجان خاصة لإدارة شؤونه (أرشيف «الشرق الاوسط»)

ذلك وتكون عملية الفصال أسهل في المرات التالية.

أما جاد الكريم رمضان (تاجر بالسوق) فيقول عن سوق غزة ان عمر السوق حوالي 25 سنة كان عبارة عن اكشاك خشبية قائمة بجوار بعضها صغيرة الحجم يعرض التاجر فيها بضاعته الا ان حريقا كبيرا شب في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام قبل الماضي اثناء كارثة السيول فقد شب الحريق نتيجة ماس كهربائي في وسط السوق ادى الى اندلاع الحريق واثناء ذلك كان هناك حريق بمصنع في شبرا فخرجت جميع سيارات الاطفاء الى حي شبرا وكان ذلك في الساعة الثالثة صباحا. فتم استدعاء سيارة من حي مصر الجديدة وعندما وصلت كان الحريق قد قضى على السوق تماما ولم يستطع الخفراء إنقاذ الموقف.

وبعد كارثة الحريق تشكلت عدة لجان من المرور ورئيس الحي - الآثار - التامين - الاسواق - لجنة من التجار، وقررت بناء محلات السوق من الحديد حتى تكون هناك حماية من الاخطار وقد بدأنا بعد ذلك تجارتنا من تحت الصفر وبالديون.

وعن البضائع الموجودة بالسوق يقول: البضائع تأتي الينا من بورسعيد وليبيا والسعودية. وعن رخص الاسعار يرجع ذلك الى ان التاجر بالسوق يبيع بسعر الجملة ووجود عدة محلات بجوار بعضها يؤدي ذلك الى المنافسة بين التجار في الاسعار الرخيصة، وتتراوح نسبة الربح عادة بين جنيه وجنيهين في عملية البيع، فالتاجر يحاول دائما ارضاء الزبون حتى يكسبه.

وعن شيخ السوق يقول: هناك لكل سوق شيخ يكون أكبرهم سنا ويكون اعضاء لجنة للسوق «رابطة السوق» لحل المشاكل بين التجار أو يتولى المصاريف عن التجار ويتم التفاهم فيما بينهم.

عرب وعجم

أحمد حمود الصباح — عبد الرحيم مراد

● ميشال إده وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان افتتح معرض الكتاب القانوني - السياسي - الاداري في كلية الحقوق - الجامعة اللبنانية - الفرع الثاني في جل الديب شرق بيروت ويستمر المعرض حتى يوم غد.

● الشيخ أحمد حمود الجابر الصباح وزير الدفاع الكويتي استقبل سفير بريطانيا لدى الكويت وليم فولتون حيث جرى خلال اللقاء بحث ترتيبات مشاركة وزارة الدفاع الكويتية في الاحتفال المقرر عقده في لندن في 28 من الشهر الحالي تخليدا لذكرى الضحايا البريطانيين في حرب الخليج.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني افتتح معرض «يوم بالألوان» التابع لمعرض فبريانو الايطالي في القاعة الزجاجية بوزارة السياحة في بيروت، وسيستمر المعرض لغاية العاشر من الشهر الحالي.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بدولة الامارات افتتح امس المعرض التشكيلي العام الخامس عشر الذي تقيمه دائرة الثقافة والاعلام في متحف الشارقة للفنون «بيت السركال».

● عبد الرحيم مراد وزير التعليم المهني والتقني في لبنان يرعى بعد غد حفلا خيريا رمضانيا ساهرا تنظمه مؤسسة الامل للمعوقين وتحييه فرقة التراث بقيادة الفنان صبري مدلل دعما لبرنامج «كنزة الشتاء».

● الشيخة فاطمة بنت زايد آل نهيان رئيسة «جمعية ام المؤمنين» النسائية اقامت اول من امس حفل لقاء التجمع الرمضاني بمقر الجمعية في امارة عجمان بدولة الامارات.

● الفريق اول - متقاعد - عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ باشر عمله الجديد سفيرا للسعودية في المنامة. وكان آل الشيخ قد عمل لسنوات عديدة مديرا لجهاز الأمن العام في السعودية.

● عدنان بدرا السفير اللبناني السابق لدى دولة الكويت وعقيلته يقضيان رمضان الكريم كعادتهما في الكويت.

● الدكتور محمد جمعة سالم وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة يحضر يوم الاحد المقبل مناقشة كتابه «النظرية الاسلامية في مكافحة المخدرات» والتي ستجري في المجمع الثقافي بأبوظبي.

● الشيخ ناصر العساف سفير المملكة العربية السعودية في بروكسل اقام مأدبة افطار في منزله حضرها العديد من السفراء العرب وسفراء الدول الاسلامية المعتمدين في بلجيكا وعدد من الشخصيات الاسلامية.

● علي المبارك القائم بأعمال سفارة دولة الامارات في بروكسل اقام حفلا لتوديع السيد ارحمة حسين الزعابي السكرتير الاول بمناسبة انتقاله الى سفارة بلاده في لندن. وقد شارك في الحفل مشتاق بن عبد الله الصالح سفير مجلس التعاون لدى الاتحاد الاوروبي، والقائم بأعمال سفارة دولة قطر عبد الله فلاح الدوسري الى جانب خميس السحوتي السكرتير الاول بالبعثة الخليجية. كما حضره كل من القائم بالاعمال السعودي احمد الزغيبي والقنصل السعودي سعود المطلق، ودبلوماسيون من السفارات العربية.

● المحامي صباح قبرصي امين عام جمعية النقاع عن الجنوب عاد من بيروت الى لندن بعد أن امضى في العاصمة اللبنانية ثلاثة اسابيع اجتمع خلالها مع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابوحمدان ونقيب المحررين ملحم كرم وناقش معهم شؤونا تتعلق بالجنوب اللبناني.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

في مثل هذا الشهر

● في مثل هذا الشهر، فبراير (شباط)، من العام الماضي، قام احد تلامذة جامعة اكسفورد، بانقاذ احد رجال الشرطة عندما وجده محصورا فوق جناح معزول من كلية الثالوث، ترنتي كولج. وكان الشرطي قد تسلق المبنى لالقاء القبض على لص لمحه في الشارع. ولدى الوصول الى المكان المطلوب اكتشف ان ما حسبه لصا لم يكن في الواقع سوى تمثال من التماثيل التاريخية العديدة للكلية.

***

● وفي 20 فبراير الماضي، دخل ولي كنج مستشفى الجامعة في تامبا في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة، لقطع رجله اليسرى المبتلية بالغانغرينه نتيجة اصابته بالسكري. وفي طريقه الى صالة العمليات سأل الاطباء المسؤولين على سبيل النكتة والمزاح ما اذا كانوا يعرفون اي رجل تحتاج الى القطع. فضحكوا عليه. لدى عودته من العملية اكتشف ان الجراح رونالدو سانشرز قد قطع الرجل اليمنى الصحيحة. فأعادوه الى الصالة وقطعوا له الرجل الاخرى!

وفي نيسان الماضي دخل ولدي أدم مستشفى بارك هاوس بلندن لاجراء عملية جراحية على ذراعه اليمنى. وبعد ان سمعت بالحكاية اعلاه، اتصلت تلفونيا بالجراح في صبيحة يوم العملية وسألته، هل تعرف اي ذراع من ذراعي أدم هي التي تحتاج الى عملية؟ فضحك مني واعتبرها نكتة واجرى العملية... ولكن على الذراع المطلوبة فعلا. اكتشفت انه قد اشر عليها بقلم حبر!

***

● في 7 فبراير الماضي، اوقفت مباراة كرة القدم في تنريف في اللحظة التي كان يسدد فيها احد اللاعبين ضربة جزاء ضد الفريق الآخر، اضطروا الى ايقاف المباراة بعد ان هاجم نسر ضخم، ضارب الكرة مما ادى الى اصابته بجرح خطير. استؤنفت اللعبة بعد استبدال اللاعب الجريح ومغادرة النسر للملعب. وقد صرح رئيس الفريق الخاسر بعد انتهاء اللعب ان الفريق الآخر استعمل السحر في استدراج النسور لمعاضدتهم في المباراة.

***

● وفي مثل هذا الشهر شعرت السيدة مريل بيكر بصدمة وقرف شديد عندما كانت تاكل قطعة شكولاته من نوع جالاكسي ديل ووجدت فيها ثلاث اسنان بشرية. قدمت بذلك شكواها الى شركة مارس المنتجة لتلك الشكولاته واوردت حكايتها صحيفة «ديلي ستار». بعد ايام قليلة من ذلك ذهبت السيدة بيكر الى طبيب الاسنان فعاين اسنانها ثم قال لها ان الاسنان الثلاث الخلفية مفقودة. صرحت السيدة بيكر للصحافيين بعد ذلك قائلة: «انها تشعر بانها معتوهة. فالغلطة غلطتها!».

***

● وفي 25 فبراير الماضي، استدعت شرطة برستل في بريطانيا فريق خبراء معالجة المتفجرات للتحري في امر علبة مشبوهة عثروا عليها في حديقة الحيوانات. حضر خبير عسكري من خبراء المتفجرات وقام بما يلزم لتفجير العلبة ولخلاء المنطقة من الجمهور. وبعد تفجير العلبة، ظهر صاحبها وطالب بثمن الثعلب النافر الذي كان فيها وجاء به لتسليمه الى الحديقة.

***

● وفي 27 فبراير الماضي، سرت الفوضى في السباق السنوي التقليدي لصيد ابن آوى في منطقة دلفرتن الشرقية في بريطانيا. فبعد ان اطلقوا مجموعة الكلاب لتقفي آثار الثعالب وصيدها، صادفت الكلاب مجموعة من الكلبات في حالة التطلع الاستيلادي، فتركت الذكور آثار ابن آوى وعملية الصيد وراحت تجري وراء الاناث. واستغرق الصيادون ساعة ونصف الساعة قبل ان يستطيعوا وضع حد لهذه الحفلة الاورجية الجنسية بين معشر الكلاب.

منافق افندي



الأمير سلطان بن عبد العزيز يتبرع بمليوني ريال لتوسعة مركز تأهيل الأطفال المعاقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبرع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمبلغ مليوني ريال لدعم مشروع توسعة مركز رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين التابع للجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين في الرياض. اعلن هذا الأمير سلمان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية.

وقال الأمير سلطان بن سلمان ان هذا التبرع سخي وكريم في شهر كريم وهو يأتي كحلقة من الدعم اللامحدود من الأمير سلطان للجمعية ونسأل الله ان يكتب ذلك في موازين حسناته.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد افتتح في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي مشروع توسعة المركز بحضور الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

إعادة النظر في أسلوب الاختبارات بدءا من العام المقبل

مشروع لرعاية الموهوبين السعوديين

الرياض: من بدر الخريف

اوضح الدكتور محمد الاحمد الرشيد وزير المعارف السعودي بان هناك توجها جادا من قبل وزارته لرعاية الموهوبين من الطلبة في مختلف المراحل الدراسية في السعودية. وقال الدكتور الرشيد لـ«الشرق الأوسط» ان هناك دراسة اولية لموضوع الموهوبين بهدف الكشف عن قدراتهم ومواهبهم وصقلها وتهيئة الاجواء اللازمة لهم وايجاد مزيد من الحوافز حتى يصلوا الى المكانة التي يأملونها. واشار في هذا الصدد الى وجود طلاب موهوبين على مقاعد الدراسة بحاجة الى رعاية وعناية تمكنهم من بلوغ المكانة التي يجب ان يصلوا اليها والاخذ بايديهم لتحقيق هذا الهدف.

واوضح بان اول اجراء يمكن اتخاذه بهذا الصدد هو اجراء تغييرات على اسلوب الاختبارات السائد في المدارس حيث تم وضع مقاييس جديدة لهذه الاختبارات سوف تساهم في الكشف عن الموهوبين وقدراتهم ومن ثم رعايتهم والعناية بهم لتحقيق الهدف من اجرائها.

وأكد انه سيتم اعتبارا من العام الدراسي المقبل تطبيق هذا الاسلوب في المدارس بعد انتهاء فريق العمل من دراسته واقراره. ويتكون الفريق الذي قام بدراسة المشروع من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع جامعة الملك سعود ووزارة المعارف. وقال وزير المعارف السعودي ان فكرة الجوائز التشجيعية فكرة ممتازة ولا تغيب عن الاذهان، مؤكدا على اهمية الجوائز الخاصة بالشباب ودفعهم لمزيد من التألق والابداع.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور سعد البايمي يلقي محاضرة في المجمع الثقافي بابوظبي يوم الاحد 25 من الشهر الحالي بعنوان «الخطاب الاستشراقي» في الآداب الغربية.

● تنظم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في مقر المركز الثقافي في الرياض مساء الثلاثاء المقبل امسية توعية حول مضار التدخين تحت شعار «الرياضة والفنون بلا تبغ» يشارك فيها كل من الدكتور يوسف الحميدان نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية وامين عام الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين والدكتور خالد الحسين اخصائي اطفال ومساعد مدير عام الشؤون الصحية والدكتور صلاح الجعفراوي من عيادة مكافحة التدخين والدكتور طلال السكندراني استشاري الامراض الباطنية في مجمع الرياض الطبي.

● فراس فرحان السباعي رجل الاعمال غادر الرياض في مهمة عمل الى بعض البلدان العربية.

● يلقي الدكتور سامي زبيدة من معهد «بيربيك» في جامعة لندن محاضرة بعنوان «القانون الاسلامي والرفض السياسي» وذلك في 13 من الشهر الحالي في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

● المقدم صالح العليان مدير ادارة مرور جدة تلقى التهاني من الاهل والاصدقاء بمناسبة ترقيته الى رتبه عقيد.

● المقدم عبد الله بن محمد البدراني نائب رئيس نادي التعاون سابقا وقائد الدوريات الخارجية بادارة مرور منطقة القصيم السعودية تلقى التهاني بمناسبة ترقيته من رتبة رائد.

كما تلقى التهاني المقدم سلمان بن عبد الرحمن العجلان رئيس قسم السير بادارة مرور منطقة القصيم بمناسبة ترقيته الى رتبة رائد.

افراح

● المهندس بهاء عبد العزيز، مدير شركة كيري الاميركية في الرياض احتفل بزفافه الى كريمة عبد العزيز السيسي.

مواليد

● زياد عبد الفتاح اسماعيل من اسرة «شركة اليمامة للتأمين» في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «أحمد» فرحت بقدومه شقيقته «هبة».

● فريد سعد البقمي مدير مدرسة القراء الابتدائية في الرياض رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته «نواف» الذي انضم الى شقيقيه فيصل ومحمد.

القرقيعان.. تقليد كويتي يختفي تدريجيا

الكويت: من حبشي ذايد

تلقن ام خالد لحفادها الصغار اهزوجة القرقيعان، لترديدها مع اطفال الحي وزملاء المدرسة اثناء طرقهم للأبواب، او عندما يجوبون الطرقات في الليالي البيضاء (ليالي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر) من شهر رمضان المبارك، او خلال الاحتفالات الكثيرة التي تقام في الحدائق والمتنزهات، ومحلات الاطفال والمعارض التي تشارك في الاحتفاء بهذه المناسبة الموسمية، وهي عادة تكاد تختفي من اغلب الاحياء بالكويت. وتعتقد ام خالد (59 عاما) ان صورة القرقيعان اختلفت في الوقت الحالي كثيرا عما كانت عليه قبل اربعين سنة، حيث كانت اغلب الاسر تبدأ منذ الايام الاولى لشهر رمضان المبارك، بالذهاب الى السوق لشراء الحلويات والمكسرات التي تقدمها للاطفال اثناء ليالي القرقيعان.

وبعض الاسر الميسورة كانت تقوم بوضع روبيات (عملة هندية كانت متداولة في الكويت قبل اصدار العملة المحلية) بين قطع الحلوى.

وكانت ربات البيوت يقمن بوضع المكسرات من سبال وملبس وبرميت وحب وقناطي ونخي في مساعون صغير، او صحن نحاسي وكن ينتظرن بعد صلاة التراويح الاطفال الذين يجوبون الازقة والطرقات الصغيرة، حيث يطرقون الابواب والشبابيك الخشبية المطلة على الطريق، وهم يحملون «اكياس الخيش» الاكياس القماشية، وكان بعضهم يضرب الطبل، او اية مصنوعة نحاسية تصل اليها يده في تلك الليالي.

ويرتدي بعض الاطفال ملابس مميزة، وآخرون كانوا يتنكرون بشوارب ولحى يقومون بصنعها من صوف الغنم وشعر الماعز، لابهار ارباب البيوت، ولفت انتباههم ونيل استحسانهم حيث يصطفون قبالة باب البيت، بعدما يطرقونه بانتظار ما يجود به صاحبه من الحلوى والمكسرات، او النقود، ويرددون بصوت واحد.

«سلم ولدهم.. يا الله
وخله لأمه.. يا الله».

وعندما يخرج اليهم اي فرد من العائلة، يبادرونه بسؤال منشد عدة مرات «يسوق الحمار.. لوما يسوق» فإن رد عليهم بالاجابة «ما يسوق» مكثوا عند الباب بانتظار الحلوى والمكسرات. ولكن عندما يترك اصحاب البيت الاطفال دون اجابة، او يوصدون الباب في وجوههم، فإن الاطفال ينسحبون من امام البيت معلنين سخطهم ومرددين «عساكم ما تعودونه.. عساكم ما تعودونه» وكان بعض الاطفال يقوم خلسة برمي باب البيت بحجارة، ويولي هاربا.

وينتقل الاطفال من بيت لآخر مرددين طبلة مشوارهم في تلك الليلة اهزوجة القرقيعان:

«قرقيعان وقرقيعان
بين اقصير ورمضان
عادت عليكم صيام
كل سنة وكل عام
يا الله سلم ولدهم
يا الله خله لامه
عسى البقعا ما تخمه
ولا توازيه على امه»

وترى ام خالد انه بعد سنوات طويلة تغيرت صورة القرقيعان، وتحور طابعه كثيرا، بل ان كثيرا من الاطفال لا يعرف كيف يمارس القرقيعان، او يردد اهزوجته، وان كانت هناك بعض الجمعيات الشعبية لا تزال حريصة على تنظيم مثل هذه العادات الاجتماعية، التي شكلت في الايام الخوالي صورة اجتماعية في شهر رمضان المبارك.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 12 رمضان 1416هـ ـ 1996/2/1م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6274

London - Thursday - 1 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6274



الجريمة التي هزت أميركا

اغتصاب امرأة وجعلها حاملا وهي في غيبوبة منذ 10 أعوام

نيويورك: من بروس فرانكل *

ما تزال الجريمة التي تعرضت لها امرأة ترقد في غيبوبة منذ عشر سنوات تهز المجتمع الاميركي. فقد لوحظ انها حامل في شهرها الخامس بعد ان تعرضت للاغتصاب.

ومن المتوقع ان تضع المرأة مولودها في شهر مايو (ايار) المقبل. وكانت عائلة المرأة قد رفضت فكرة اجهاض الجنين لأسباب دينية، كما ابدت رغبتها في المولود ليكون تذكارا لابنتهم شبه الميتة.

وكانت المرأة، ولم يعلن عن اسمها حتى الآن لأسباب قانونية، وهي في التاسعة والعشرين من عمرها، قد جرحت في حادث سيارة عام 1985. ومنذ ذلك الوقت تجري تغذيتها عن طريق الانابيب. ولم يتغير وضعها الصحي الا حينما لاحظ المشرفون عليها في مستشفى مركز ويستيقل للرعاية الصحية في برايتون بنيويورك ان انتفاخا بدأ يظهر على بطنها في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ثم ظهر ان شخصا ما اغتصبها وهي في فراش الغيبوبة وانها حامل في شهرها الخامس. وقد هزت هذه الجريمة البشعة بلدا مثل اميركا حيث الجرائم ترتكب في كل دقيقة.

وتأتي فرادة قضية هذه المرأة لعدم وجود اي حالة سابقة اصبحت فيها امرأة حاملا وهي في غيبوبة، بينما هنالك حالات عديدة لنساء حوامل في غيبوبة وضعن مواليدهن.

وقال محامي عائلة المرأة ويدعى جون بارينيللو ان رغبة العائلة هي عدم التحدث عن تفاصيل حادث تعرض الضحية للاغتصاب حفاظا على خصوصية الضحية وخصوصية العائلة.

ولا يرى علماء الاخلاق سببا اخلاقيا في رفض رغبة العائلة في الاحتفاظ بالجنين، اذ يقول بوني شتاينبوك مؤلف كتاب «الحياة قبل الولادة» ان المرأة الضحية لم تعد تتمتع بحياة طبيعية ولهذا ليس هنالك من داع للحديث بأن احدا يجرح مشاعرها. لكننا لا بد ان ننظر الى قيمها السابقة».

وتقول الين موسكويتز «ان جسد هذه المرأة استعمل كمجرد انبوبه ولهذا فإن كينونتها قد قلصت الى مجرد اداة لا كائنة انسانية. ومن جهة اخرى فهي اذا كانت في غيبوبة دائمة ولا تعرف شيئا عن تعرضها للاغتصاب فإن مفهوم الخطأ او الجريمة غير وارد عندها».

ويقول اصدقاء وصديقات الضحية «انها كانت كاثوليكية متدينة وتلقت تعليمها في مدرسة كاثوليكية، وانها كانت دائما ضد فكرة الاجهاض».

وبالرغم من غيبوبتها الكاملة فإن الضحية ما تزال تتنفس بشكل طبيعي ودون تدخل اي آلة، كما ان جسدها يستجيب للمس. بل ان عينيها الزرقاوين تتابعان احيانا زوارها في غرفتها بالمستشفى. غير انه من المستبعد احساسها بأي ألم او ادراك لحالتها، كما يقول اطباء الاعصاب في المستشفى، ويضيفون: ان حركة العينين وحركات انعكاسية اخرى منها حركة البويضات، عادة ما تبقى وتستمر في حالات الاصابات الدماغية الشديدة.

ويقول الدكتور رون كرانفورد الاخصائي في الاعصاب انه ليس هنالك من سبب يمنع ولادة جنين هذه المرأة وبشكل طبيعي ودون تعقيدات.

لكن النقاش ما يزال دائرا في الاوساط الطبية والاجتماعية حول الكنية التي ستعطى للمولود الجديد واسم والده وهويته، ثم من الذي يحق له تولي تربيته ورعايته.

ولم تلق السلطات المسؤولة القبض حتى الآن على اي شخص له علاقة بحادث اغتصاب هذه المرأة. لكن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، القي القبض على جون هوراس (51 عاما) وهو مساعد ممرض في المستشفى الذي ترقد فيه الضحية ووجهت اليه رسميا تهمة الاعتداء الجنسي على امرأة معاقة من نزلاء المستشفى في التاسعة والاربعين من عمرها. وقبل هذا بشهر واحد وجهت لهوراس تهمة انتحال صفة طبيب اخصائي في امراض النساء.

* خدمة لوس أنجليس تايمز

صباح الخير

سمير عطا الله

معركة «الشرق الأوسط» بين الحروف والنقاط (3)

غيرت «الشرق الأوسط» في ما غيرت، الكتابة بالارقام فأعادتها الى اصلها العربي. اما الاشهر فكان حلها سهلا: الاشهر الهجرية منفردة، والاشهر المشرقية تضاف اليها دائما الاشهر المصرية. والحقيقة ان اشهر السنة الهجرية هي الوحيدة العربية بلا جدال.

اما الاشهر المشرقية ـ اذا صح التعبير ـ فهي مثل الاشهر المصرية ـ ايضا اذا صح التعبير ـ غير ذات اصل عربي. فالاولى، في اكثرها، سريانية او كلدانية. وسمتها العرب ايضا رومية. وقد اعتمدت لأسباب لها علاقة بالفصول والزراعة اذ عمل «الشوام» بالتقويم الشمسي. اما اسماء الاشهر «المصرية» فقد جاءت على الارجح من الاندلس عبر المغرب العربي، اذ اقتبسها العرب عن اللاتينية، وقد ذكرها المسعودي في «مروج الذهب» نقلا عن كتب اندلسية ومغربية، كما استخدمها الاوروبيون والغربيون عموما.

والفارق بين الشهور «المصرية» و«الشامية» ان الاولى تستند الى التقويم الروماني حيث كانت السنة تبدأ في شهر مارس، ولذا اعتبر سبتمبر الشهر السابع واكتوبر الثامن ونوفمبر التاسع وديسمبر العاشر. الا ان الشهور لدى الفريقين «لها حكم الكلمات العربية الصحيحة» كما اتفق اللغويون، لانها دخلت اطار اللغة منذ مئات السنين، مع ان احداها سامية الاصل والاخرى لاتينية! وكانت اسماء الشهور، او تسميتها، احدى المشكلات اليومية خلال الوحدة بين سورية ومصر. خصوصا بالنسبة الى الاذاعات. وقام من اقترح التسميتين في وقت واحد، لكن هناك من قال ان الحل في اعتماد الشهور العربية فلا خلاف عليها ولا جدل فيها.

تفتح «الشرق الأوسط» باب النقاش في شؤون الترجمة والتعريب بعدما غابت المسألة في سبات طويل. وأيام النهضة اللغوية كان لكل يوم مقال ولكل مقال جدال. واكثر ما يبقى في ذاكرة الكتابة والترجمة الخلاف الذي قام حول ترجمة كلمة «انطباعات» عن الفرنسية، الى ان لفت الشيخ احمد الشرباصي الانظار الى كتاب للأمير شكيب ارسلان عنوانه «الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج الى اقدس مطاف» فتلقف العنوان الاستاذ وديع فلسطين وقال ان «ارتسامات» ادق الف مرة من «انطباعات». لقد وجدها لقد وجدها.

لا شك ان «ارتسامات» اكثر شاعرية من «انطباعات». الاولى فن والثانية صناعة. لكن تعبير «الانطباعيين» استخدم بصورة خاصة لوصف مرحلة واسلوب ورسامين معينين. وسوف يثقل هذا التعبير اذا قلنا «الرسامون الارتساميون» مثلا. او اذا قلنا «الرسم الارتسامي». والمقصود بالفن الانطباعي انه نقل دقيق للطبيعة وليس مجرد فكرة عنها ترتسم في الذهن.

ومن اشهر الذين جالوا في حقول التعريب ووهاده، الشيخ رفاعة الطهطاوي واحمد فارس الشدياق. وكان الشيخ رفاعة يبقي على التعابير الفرنسية حتى في الشعر، كمثل قوله «فاميلة» اي عائلة. اما الشدياق فاستخدم كلمة «هسبيتاليتي» اي الضيافة. وقد انقرضت ترجمة الشيخ رفاعة لكلمة journeaux الفرنسية التي شاعها «والتذاكر اليومية» في حين بقيت ترجمة «صحيفة» التي اعتمدها الشدياق. وترجم الشيخ رفاعة كلمة eemus «خزائن المستغربات»، اما الشدياق فسماها «المتحف»، التعبير الذي لا يزال شائعا ومعتمدا.

من الصعب الاتفاق على الدقة في الترجمة. واحيانا تختلف معاني الكلمة نفسها من الفرنسية الى الانكليزية برغم الاصل الواحد. والاكثر صعوبة وتعقيدا في النقل هو الشعر. وقد اقدم الشاعر رواد طربيه مؤخرا على هذه المغامرة في «مختار الشعر الفرنسي»، وترك النص الفرنسي قبالة النص العربي. وحين يقارن المرء بين النصين يتبين له ان استاذ اللغة العربية في «معهد اللغات الشرقية» ادى عملا ملحميا في دنيا الشعر، لكن الفارق بين المناخين ظل قائما.

مقتل وإصابة 5 من تسرب غاز سام في مستودع للبترول بأسيوط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي عامل بشركة مصر للبترول حتفه واصيب اربعة، ثلاثة منهم جنود، إثر تسرب غازات سامة من مستودع للبترول في اسيوط.

وكان اللواء مجدي البسيوني مساعد وزير الداخلية لأمن اسيوط قد تلقى بلاغا امس بحدوث حالات اختناق بين العاملين وافراد حراسة مستودع البترول بمنطقة نزلة عبدالله بمدينة اسيوط إثر تسرب غازات سامة من أحد خزانات البنزين في المستودع.

هرعت الى مكان الحادث فرق الانقاذ بقيادة العقيد سيد الشاذلي قائد مطافي اسيوط حيث تبين أن الحادث وقع اثناء قيام العامل المتوفى زكريا محمد سيد (48 سنة) بقياس كمية البنزين الموجودة بالخزان رقم 8 بالمستودع، وحدث عطل بغطاء الخزان أدى الى تسرب غازات كثيفة متولدة عن تبخر البنزين اصابت العامل بالاغماء بمجرد استنشاقه لها فسقط بداخل الخزان ولقي حتفه على الفور، وأصيب الأربعة الباقون اثناء محاولتهم انقاذه، وهم محمد حسن سيد (35 سنة ـ عامل) وجنود الحراسة بالمستودع محمد بكر (22 سنة) وحنفي محمود (23 سنة) وعماد نصحي فريد (22 سنة)، واستعانت قوات الانقاذ بالاقنعة الواقية من الغازات في الدخول الى منطقة التسرب حيث أمكن انقاذ المصابين ونقلهم الى المستشفى، والاستعانة بأفراد من المسطحات المائية لانتشال جثة العامل الغارقة بداخل خزان البنزين. وتشير المعاينة المبدئية لمكان الحادث وفقا لما ذكرته المصادر الأمنية الى وجود قصور في النواحي الفنية المتعلقة بالتعامل مع البترول بداخل المستودع الذي شهد الحادث.

كانت اسيوط قد شهدت كارثة مقتل 400 شخص على الأقل في حريق شب بقرية درنكة بسبب تسرب البنزين من مستودع للبترول أثناء السيول التي داهمت المنطقة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1994.



معطف من الريش

عارضة أزياء ترتدي فستانا أبيض طويلا عليه معطف ابيض من الريش خلال مهرجان لأزياء ربيع وصيف عام 1996 في العاصمة الايطالية (راجع صفحة «أزياء») (أ ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الكورة أجوان!

منذ اطلق المعلق الرياضي الراحل «محمد لطيف» شعار ان الكورة اجوان اصبحت اي مباراة بلا هدف تشبه الماء المسلوق.. او الخضار المسلوقة على احسن تقدير.

صحيح ان الكورة أجوان.. ولكن ليس معنى هذا أن يتبنى الاتحاد الدولي موضوع توسيع الجون ليصبح 12 ياردة بدلا من 9 ياردات.. وذلك لزيادة نسبة التهديف.. فاذا كنا نريد اهدافا وخلاص، فلماذا لا يصبح عرض المرمى هو عرض الملعب.. بحيث يستطيع اي لاعب حتى ولو كان من الاقزام السبعة ان يحرز هدفا في اي وقت وما عليه الا ان «يشوط» الكرة من اخر الملعب فتمر من حارس المرمى الواقف على بعد 130 ياردة عن الكرة.

لقد غيرنا من قانون التسلل بحيث يصبح المهاجم الذي يقف على نفس خط المدافع غير متسلل وهذا معقول، ولكن ليس عندي احصائية عما اذا كانت نسبة التهديف قد زادت ام لا بعد هذا القانون.. ولكن توسيع الثلاث خشبات موضوعه آخر.. ذلك ان قيمة الهدف في الحقيقة تأتي من صعوبة احرازه.. فأنت لا تشعر بالمتعة عندما يتقدم لاعب من مرمى خال من حارسه ليحرز هدفا.. وحتى المباراة التي تزداد صعوبة التهديف فيها لكفاءة الدفاع وحارس المرمى امتع من مباراة الدفاع فيها شوارع وحارس المرمى فيها متسامح او يصاب بحالة انبساط اذا دخل مرماه اكبر عدد من الاهداف.

ان احراز اي هدف موهبة لا يجيدها الا اللاعب الفذ او المهاجم الحريف.. اما اذا اصبح التهديف سهلا بزيادة اتساع المرمى فان هذا سيقلل من الاستمتاع بالهدف الملعوب.. لأن اي واحد في الملعب يمكن ان يحرز هدفا بما في ذلك الجالسون في مقاعد المتفرجين.

اذكر ونحن صغار ان فكرنا في ان يقف حارسا مرمى كل واحد مسؤول عن جزء من المرمى وتصورنا ان هذا سيزيد من صعوبة التهديف ولكن العكس هو الذي حدث لأن الحارسين كانا يصطدمان احدهما بالآخر عند كل كرة تصل الى المرمى.. كانت مجرد افكار عيال.. ويبدو ان افكار العيال تلقى صدى عند الاتحاد الدولي لكرة القدم لأن توسيع المرمى هو كلام عيال بكل تأكيد لأن الكورة «اجوان» صحيح ولكن بشروط الفن والاجادة والخطة وليس لأن المرمى سداح.. مداح.. على رأي الاخوة الاشقاء في مصر العزيزة.

لقاءات موسعة بين الأطباء والعلماء في البرلمان

مشروع قانون مصري جديد يحكم نقل الأعضاء البشرية

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

اعلنت لجنتا الصحة والشؤون الدينية في البرلمان المصري بدء الخطوات العملية لاعداد مشروع قانون جديد ينظم نقل الاعضاء البشرية والضوابط التي تحكم ذلك في اطار توافر كل الشروط الشرعية والطبية. وفي هذا الاتجاه قررت اللجنة عقد جلسات استماع موسعة لفتح ملف قضية نقل الاعضاء البشرية من الموتى الى المرضى الاحياء لانقاذ حياتهم، تضع فيها في المواجهة الاطباء مع علماء الدين الاسلامي والقبطي في مصر وفي مقدمتهم الدكتور جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري والدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء وعضو البرلمان المصري وبابا الاسكندرية. ومن المقرر ان تنتهي جلسات الاستماع التي يجري الاعداد لها حاليا الى اعداد المشروع الجديد الذي ينظم عمليات نقل الاعضاء البشرية.

وقال الدكتور شريف عمر رئيس لجنة الصحة في البرلمان المصري ان هذا التشريع سيحدد بالدرجة الاولى القواعد التي تكفل عدم المتاجرة بالاعضاء البشرية، وهي تلك التي حرمها الدين الاسلامي والاديان الاخرى، ومعاقبة الطبيب الذي يقوم بهذه العمليات ما لم يكن هناك موافقة كتابية مسبقة من اسرة المتوفى، اضافة الى ثبوت وفاة المريض سريريا، وهي الحالة التي يعد فيها المريض قد فارق الحياة، وان يكون ذلك مثبوتا في الشهادة الخاصة بالوفاة، مع إفراد فصل خاص من قانون العقوبات التي تحول دون وقوع اي تحايل أو مخالفات في هذا الصدد.

واضاف انه من البنود الاساسية التي سيتضمنها مشروع القانون الجديد الذي سيقره البرلمان خلال دورته الحالية ايضا حظر قيام اي شخص غير مرخص له بمزاولة عمليات نقل الاعضاء حتى تمنع عمليات السرقة او نبش القبور للحصول على الجثث بعد دفنها حديثا.

واوضح الدكتور شريف عمر ان مشروع القانون سيتم اجازته اولا من قبل الأزهر وهيئته مجتمعة، اضافة الى ادارة الفتوى ومراجعة مفتي الديار له، مؤكدا ان البرلمان لن يصدر قانونا يخالف احكام الشريعة.

پاڤاروتي يشن حملة غنائية لإعادة بناء دار «لافينتشي» الإيطالية

البندقية: «الشرق الأوسط»

تمكن رجال الاطفاء في ايطاليا من محاصرة الحريق الهائل الذي اندلع مساء يوم الاثنين الماضي في دار اوبرا البندقية التي تعتبر من اعرق واشهر دور الاوبرا في العالم. وبدأت امس حملات للتبرع بغرض اعادة بناء هذه الدار. كما تعهد لوتشيانو پاڤاروتي بالغناء مجانا لصالح المشروع.

وقال عمدة مدينة البندقية ان جهود رجال الاطفاء قللت من الخسائر التي لحقت بدار «لافينتشي» ولولا هذه الجهود لكانت كارثة حقيقية قد حلت بهذا المبنى الذي شيد في القرن الثامن عشر.

وقد بدأت التبرعات تنهال لاعادة تشييد هذه الدار العريقة. واثار هذا الحريق المفاجئ مخاوف من تهديد النيران لمثل هذه المؤسسات الفنية العريقة في هذه المدينة، وكان الانتباه في السابق منصبا على مخاطر التلوث ولم تكن هناك محاذر من خطر النيران عليها رغم ان المباني معظمها مشيدة من الخشب.

وقال الفيو بيني قائد فرقة المطافئ في مدينة البندقية: «ان المباني في هذه المدينة تم تشييدها من الخشب. وانها المدينة التي لا يمكن ان تتحرك حولها دون استخدام القنوات لذلك فان هذه المدينة عرضة لمخاطر متعددة». وقال ماسيمو كاشياري عمدة المدينة ان فرقة المطافئ متدربة على محاصرة حرائق خلال عشرين دقيقة من اخطارها بهذه الحرائق. ولكن اتضح انه من الصعب محاصرة حريق دار «لافينتشي» ان قناتين تحيطان بالدار كانتا مغلقتين لاول مرة منذ 40 عاما مما جعل مهمة فرقة الاطفاء صعبة في اداء مهامهم بالسرعة المطلوبة.

وبدأت امس اجراءات التحقيق حول اسباب حريق دار الاوبرا وأن النيابة العامة الايطالية تشرف على مجريات هذا التحقيق بالاضافة الى مشاركة اعضاء من مجلس بلدية المدينة في لجنة التحقيق.

وقالت الحكومة الايطالية امس انها ستطلب من البرلمان تخصيص 20 مليار ليرة (8.5 مليون جنيه استرليني) من الميزانية لاعادة بناء دار اوبرا «لافينتشي». ولكن التقديرات تشير الى ان التكلفة النهائية لاعادة بناء هذه الدار تصل من 300 ـ 500 مليار ليرة.

كما ان جهات متعددة ابدت مساهمتها في عملية اعادة بناء هذه الدار، ومن بين هؤلاء لوتشيانو پاڤاروتي مغني الاوبرا الشهير الذي التزم بشن حملة لجمع اموال من خلال حفلات غنائية يشارك فيها مجانا ليعود ريعها لمشروع اعادة بناء هذه الدار.

نيجيري يموت نتيجة انفجار أكياس الهيروين في معدته

موسكو: «الشرق الأوسط»

فارق مهرب مخدرات نيجيري الحياة امس في قسم العناية المركزة بمستشفى سكليفوسوفسكي في موسكو بسبب التسمم بمخدر الهيروين الذي ابتلعه. وأفاد ناطق باسم الدائرة الأمنية الروسية ان المواطن النيجيري نقل الى المستشفى من فندق المطار الدولي «شيريميتيفو ـ 2» منذ ايام بعد ان عثرت عليه عاملة الفندق في غرفته ممددا على أرض الغرفة وقد فقد وعيه. ولدى اجراء الفحوص الطبية بواسطة اشعة اكس عثر في معدته على سبعة اكياس مطاطية تحتوي على حوالي كيلوجرام واحد من الهيروين.

ويبدو ان هذه الاكياس تمزقت بتأثير عصارات المعدة وأدت الى تسمم الرجل ووفاته لاحقا.

سوذبي وكريستي تنقلان مزادهما إلى سانت موريتز

تنافس على الذهب والماس فوق ثلوج سويسرا

لندن: من جيفري ويستون

يشهد المنتجع السويسري سانت موريتز الشهر المقبل تنافسا من نوع آخر.

فالمنتجع البديع الذي كسب شهرته من مباريات التزلج سيحتضن بدءا من 21 فبراير (شباط) المقبل ولمدة 4 ايام مزادا للنفائس من المجوهرات.

وستنقل شركة «سوذبي» وشركة «كريستي» تنافسهما الى منحدرات التزلج، رغم ان اصحاب المزاد هؤلاء لن يتوفر لهم الوقت للتزلج على الجليد بأنفسهم على الارجح.

وعلى عادة شركتي المزاد هاتين، فقد صار دأبهما كل سنة اغواء الاثرياء ومحبي التزلج لبعض الوقت بعيدا عن الجليد، في اروقة الفنادق، بأمل دفعهم لشراء مجوهرات جميلة في المنتجع السويسري البديع في سانت موريتز. وسيستمر كل مزاد لمدة يومين.

تبدأ المزاد شركة «سوذبي» في فندق «كولم» يومي 21 و22 فبراير (شباط) المقبل بعرض اصناف تطغى عليها مواد ذات اصل ملكي.

ويأتي من بيت ملكي اوروبي غير مسمى طقم من سعفات ذات 14 حجر ماس، يعتقد ان الفرنسي شوميه صانعها.

والسعفات المعمولة من ذهب وفضة ومرصعة بالماس، قد تعود، كما يعتقد، الى الامبراطورة يوجين، قرينة الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث. ويتوقع ان يصل سعرها من 30 ـ 40 الف دولار. وتأتي من العائلة نفسها ماسة حرة تزن 20.41 قيراط (تقدر بـ30 ـ 40 الف دولار).

اما الملك لودفيج الثاني، ملك بافاريا المعروف بغرابة اطواره، والذي غرق في ظروف غامضة في بحيرة عام 1886، فهو مصدر زوج من البروشات المرصعة بالماس، وكانت بالأصل ربطة تركب على الحذاء. ويعتقد ان احد اسلاف لودفيج، اي ماكس جوزيف الاول، استعملها زينة لحذائه لدى تتويجه عام 1809، والحذاء الملوكي مصنوع من الحرير الابيض ويرتدى في البلاط.

وانتقلت هذه القطعة بالوراثة الى البائع الحالي، وتقدر قيمتها بين 50 ـ 75 الف دولار.

وهناك مصوغات اخرى من اصل ملوكي الماني تضم زوجا من اللؤلؤ الطبيعي اهدتها الامبراطورة الروسية الكسندرا فيودوروفنا الى الأميرة انطوانيت، اميرة مقاطعة ساخسن ـ التنبرج لمناسبة زواج هذه الأميرة من الدوق فريدريك الاول في مايو (ايار) 1854. وقد اضيف اليهما الماس لتحويلهما الى اقراط في القرن التاسع عشر. ومالك هذه القطعة هو الامير انهالت دوق ساكسونيا الذي ورثها عن ابيه.

ومن بين مجموعة التيجان الزاهية، هناك تاج صنع في القرن التاسع عشر، يحمل قطع ماس بديعة الشكل ومصممة على شكل زهرة خماسية الأوراق، وتقدر قيمته بحدود 110 ـ 130 الف دولار. وهناك قطع بديعة اخرى: قطعة ماس على شكل حرف D وزنتها 21.88 قيراطا، على حامل من البلاتين من صياغة كارتيه يقدر ثمنها بين 390 ـ 500 الف دولار.

وخام الماس يزن 12.9 قيراط، من صنع فان كليف اند أريلز بسعر 220 ـ 250 الف دولار، وقلادة الماس ذات منشأ فرنسي ارستقراطي بسعر 190 ـ 240 الف دولار.

ثم تقوم شركة كريستي بمزادها الخاص في اليومين التاليين بعرض 320 قطعة في فندق بالاس. ومن القطع البارزة الماسة على شكل قلب تزن 13.53 قيراط، واخرى تزن 13.23 قيراط، وتقدر قيمتها بحوالي 440 ـ 580 الف دولار، اضافة الى قطع الماس مدورة زنة 10 قراريط يقدر ثمنها بحوالي 480 ـ 525 الف دولار.

وهناك قلادة وعنقود الماس بيضوي الشكل بحوالي 260 ـ 300 الف دولار. في حين ان هناك قلادة ذات صف واحد من 26 لؤلؤة من لآلئ البحر الأسود المصقولة يتوقع ان تحقق 230 ـ 290 الف دولار.

ويتوقع ان تحقق المبلغ ذاته ماسة صفراء، مربعة الشكل، زنة 15.53 قيراط وهناك زمردة كولومبية خضراء مع عنقود من الالماس يقدر ان تحقق 210 ـ 260 الف دولار.

ان الصاغة الشهيرين الحاضرين في مزاد كريستي يضمون بوشيرون، بولچاري، كارتييه، چراف، هينل، مارتينا بي، موبوسان، ميليريو، فان كليف اند آريلز، ديفيد ويب، هاري ونستون.

ولعل اكثر القطع تناسبا مع امسية تزلج في سانت موريتز زوج اقراط ماس مع ذهب احمر، حيث الماس مصاغ على شكل بلورات لكبح السعر المقدر 1750 ـ 2625 دولاراً.

لا تقرأ هذا الخبر

بون: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجنايات في مدينة كوبلنز القريبة من العاصمة الالمانية بون حكمها بالسجن المؤبد، وهو اشد العقوبات الموجودة في المانيا بسبب عدم وجود حكم الاعدام هناك، على شاب الماني يدعى يورج، يبلغ من العمر 27 سنة، بسبب إقدامه على اختطاف فتاة في السادسة عشرة من عمرها، واغتصابها ومحاولة قتلها بخنقها وطعنها بسكين حاد، ولكنها نجت من الموت بأعجوبة.

وأعرب رئيس المحكمة قبل تلاوة الحكم، عن تقديره للفتاة وقوة اعصابها، مؤكدا تعاطف المحكمة الكبير معها، وان تماسكها وارادتها وملاحظتها الشديدة، عوامل اساسية في القضية سهلت على السلطات القاء القبض على المجرم، الذي كان يجلس في قفص المحكمة.

وتتلخص القضية أن يورج، التقى بالفتاة المسكينة وهي متجهة الى موقف الباص، فهددها بمسدس كان يحمله، واجبرها على ركوب سيارته، حيث حملها الى منزل والديه الغائبين، واعتدى عليها جنسيا عدة مرات، ثم اجبرها على الدخول الى مستودع سيارته الخلفي، ونقلها الى غابة بعيدة حيث عمد الى خنقها بيديه، وكي يتأكد من موتها قام بطعنها عدة طعنات قاتلة، إلا أنها نجت بأعجوبة.

نكتة اليوم

قيل لأحد البخلاء:

ـ ما الفرج بعد الشدة؟

فقال: ان يعتذر الضيف بأنه صائم.